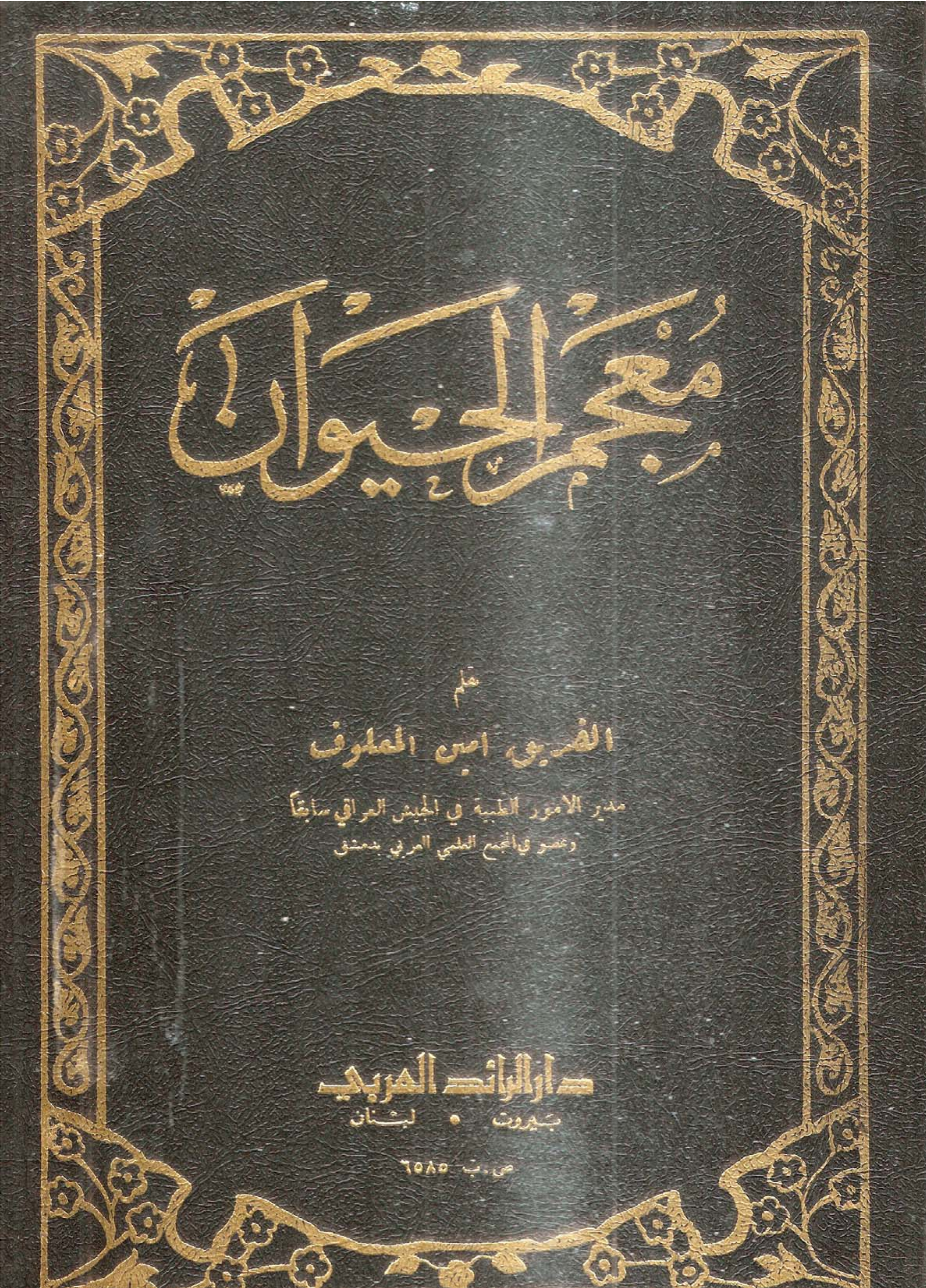

معجم الحيوان
بقلم
الفريق أمين المعلوف
مدير الأمور الطبية في الجيش العراقي سابقاً
وعضو في المجمع العلمي العربي بدمشق
دار الرائد العربي
بيروت • لبنان
ص.ب ٦٥٨٥



بقلم

الفريق امين المعلوف

مدير الامور الطبية في الجيش العراقي سابقاً

وعضو في المجمع العلمي العربي بدمشق

اهداء الكتاب

الى

روح استاذي العلامة

الدكتور يعقوب صروف

أثارة من فضل ما علمني

هو يعقوب بن نقولا
صروف له ترجمة
في الاعلام ٧-٢٠٢
توفي سنة ١٩٢٧م

مقدمة

لست ارى مقدمة لهذا الكتاب اصلح من التمهيد الذي افتتحهُ بهِ استاذنا الدكتور صرُّوف رحمهُ الله في المقتطف الصادر في اول اكتوبر اي تشرين الاول سنة ١٩٠٨ وهو الشهر الذي اخذت انشر فيهِ ابحاثي التي جمعتها الآن في هذا الكتاب. وكان الدكتور صرُّوف قد سمى ما نشرته «معجم الحيوان» وصدَّر المقالة الاولى بما يأتي قال: —

«لا يخفى على من اشتغل بالترجمة من اللغات الاوربية او بالتأليف على منهاج الاوربيين ان من انواع الحيوان والنبات ما اسماؤه معروفة مشهورة كالغراب والفرس والتين والزيتون فلا تخفى على احد ولا تخفى دلالة الاسم على المسمى. ومنها ما اسماؤه غير معروفة او غير مشهورة او اخطأ المترجمون في ترجمتها وشاع الخطأ دون الصواب وهذه كلها يستصعب المترجم تحقيقها من مظانها كلما وصل اليها. وليس في العربية حتى الآن قاموس عربي افرنجي عُني مؤلفه بترجمة كل اسماء الحيوانات والنباتات التي لها اسماء في العربية او بين الناطقين بها ناهيك عن ان تعريف اسماء الحيوانات والنباتات في كتب اللغة العربية قلما يدلُّ عليها

«وقد عني صديقنا الدكتور امين معلوف منذ مدة بالبحث عن اسماء الحيوانات ووضع لها معجماً ذكر فيهِ الاسم العربي والاسم الفرنسوي والاسم الانكليزي والاسم العلمي ووصف كل حيوان وصفاً اوجز فيهِ او اسهب حسب مقتضى الحال فرأينا ان ننشر هذا المعجم تباعاً في المقتطف لعرضهِ على الباحثين في هذا الموضوع وعسى ان يتحفنا المؤلف بمعجم آخر للنبات لانهُ بحث في هذين الموضوعين بحثاً دقيقاً يعود عليهِ بالشكر»

***

قلت وكان ما نشرتهُ يومئذ ثمرة بحث ومطالعة ومراجعة استمرَّت عدة سنين فكان لذيوع ما تضمنتهُ من التحقيقات اثرٌ بيّن في ما ظهر بعده من الكتب التي على شاكلتهِ. ولئن سموت بغرضي منهُ عن التماس اي فخر ذاتي او منفعة خاصة فلقد سرَّني تحقيق ما تمنيتهُ للغتنا الشريفة من عناصر الحياة فيها والعلم الصحيح المؤيد بالاسانيد الثابتة على ما اوردتهُ يومئذٍ

***

ثم ان جميع الاسانيد التي ذكرتها كانت من المؤلفات التي اخذتُ عنها بالذات فنسبتُ كل قول الى

قائله حيًّا كان او ميتاً ولم اجاوزهُ الى الاسناد الاصلي الذي اخذ هو عنهُ اي انني جريت على سُنـة السلف من عرب وعجم فان مجاوزة الاسناد او تخطيـةُ امرٌ غير مشكور عند الادباء لاسباب لا تخفى عليهم . ثم انهُ اذا لم يكن هناك اسناد بل كانت اللفظة مما وصلت اليهِ بالبحث والاستقراء فقد اتيتُ بادلتي على ذلك اي انني لم أثبت لفظة بمجرد الحدس او الظن . كذلك لم اترجم او اعرب او اضع الاَّ الفاظاً قليلة جدًّا لان الغرض من هذا المعجم كان تحقيق الفاظ وردت في كتب اللغة والمؤلفات العربية وصحة ما يقابلها بلسان العلم الحديث . كذلك اهملت كثيراً من الالفاظ الواردة في اللغة لاني رأيت اهمالها خيراً من التخبط فيها بلا دليل كافٍ . على انني ذكرت كثيراً من الالفاظ المعرّبة حديثاً او التي وضعها المحدثون من العلماء الذين يؤخذ باقوالهم واهملت ما سواها . هذا وقد كان رائدي في العمل الصدق في الرواية والامانة في النقل وقد توخيت ايراد افصح الالفاظ اولاً ثم الفصيح ثم ما عرَّبتهُ العرب ثم المولّـد ثم ما عرَّبهُ المولدون ثم العامي وما عرّبتهُ العامة

ولمّـا كانت هذه المقالات قد جمعت من مجلدات عديدة من المقتطف وبوّبت ورتبت على حروف المعجم وطبعت في مدة شهرين او اقل ثم جعلت لها فهارس وبحثت في الاسانيد المتفرقة مما نسي امره لطول العهد بهِ . فلم يكن بدٌّ من وقوع خطإٍ كان اجتنابهُ ميسوراً لولا هذا كله فالمرجو من الادباء الاغضاء عنهُ

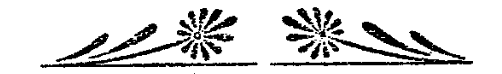
***

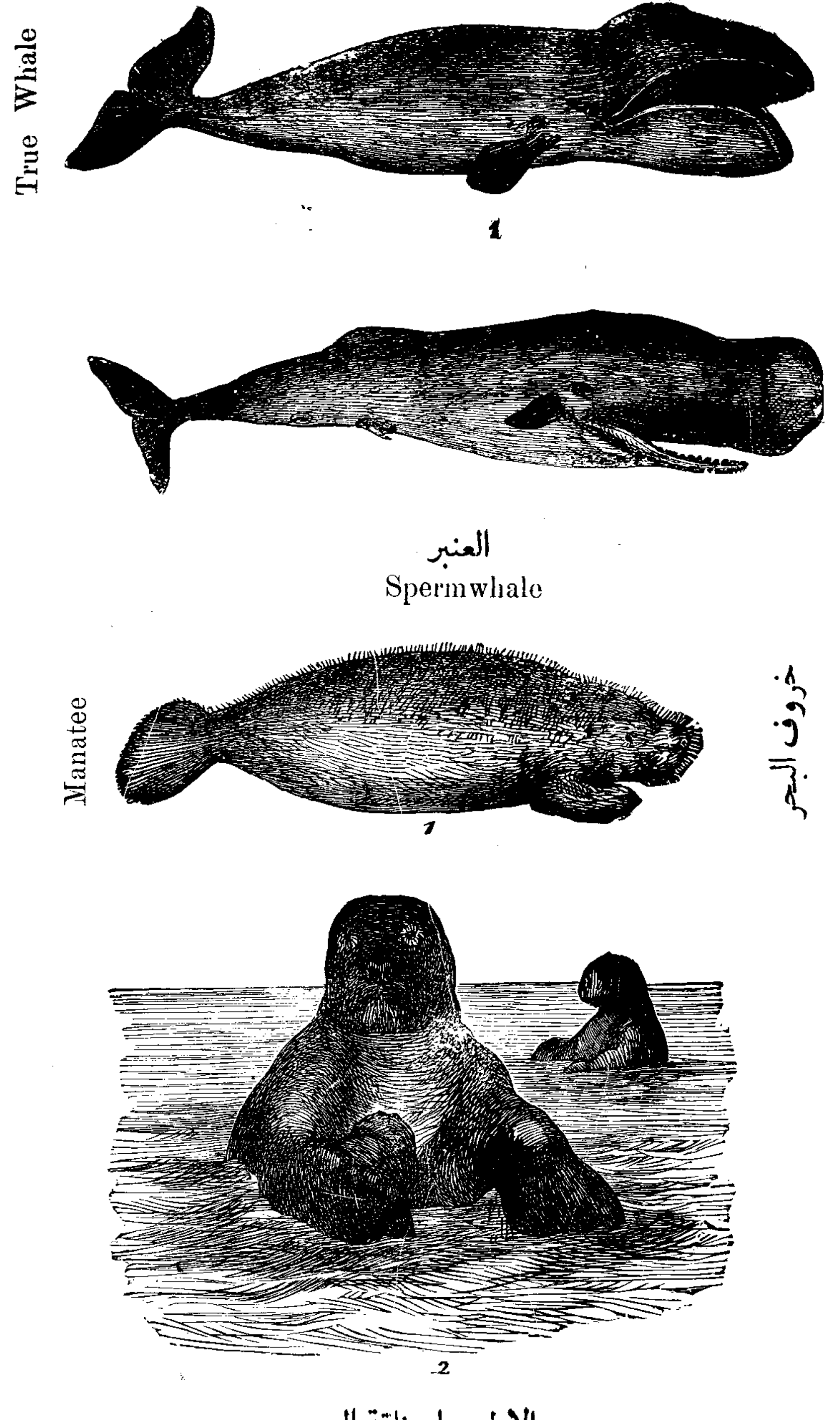
وارى الواجب يقضي عليَّ قبل الختام ان ابدي شكري لمدير حدائق الجيزة وموظفيها لما لقيت منهم من المساعدة في عملي . وقد كان لصديقي القديم محمود حلمي السمَّاع مفتش الحدائق فضلٌ كبيرٌ في تحقيق كثير من الحيوانات ولاسيما الطيور المصرية منها على ما يرى القارىء في ما اوردتهُ من الاسانيد المنسوبة اليهِ . على ان المنية عاجلتهُ قبل ان يرى اثراً من آثار علمهِ وفضله فتوفي الى رحمة الله صباح التاسع والعشرين من اغسطس الماضي يَبكيهِ اهله واصدقاؤه لما كان عليهِ من رحابة الصدر وحسن المعشر وكرم الخلق رحمهُ الله رحمةً واسعة

اما العلاَّمة الدكتور صرُّوف فقد كان استاذي منذ نعومة اظفاري الى ان ترعرعت وشببت واكتهلت . وليس لديَّ وفاءً لدينهِ عليَّ سوى هذا الكتاب فجعلتهُ ذكرى لهُ ولفضله الكبير عليَّ رحمهُ الله عداد حسناته

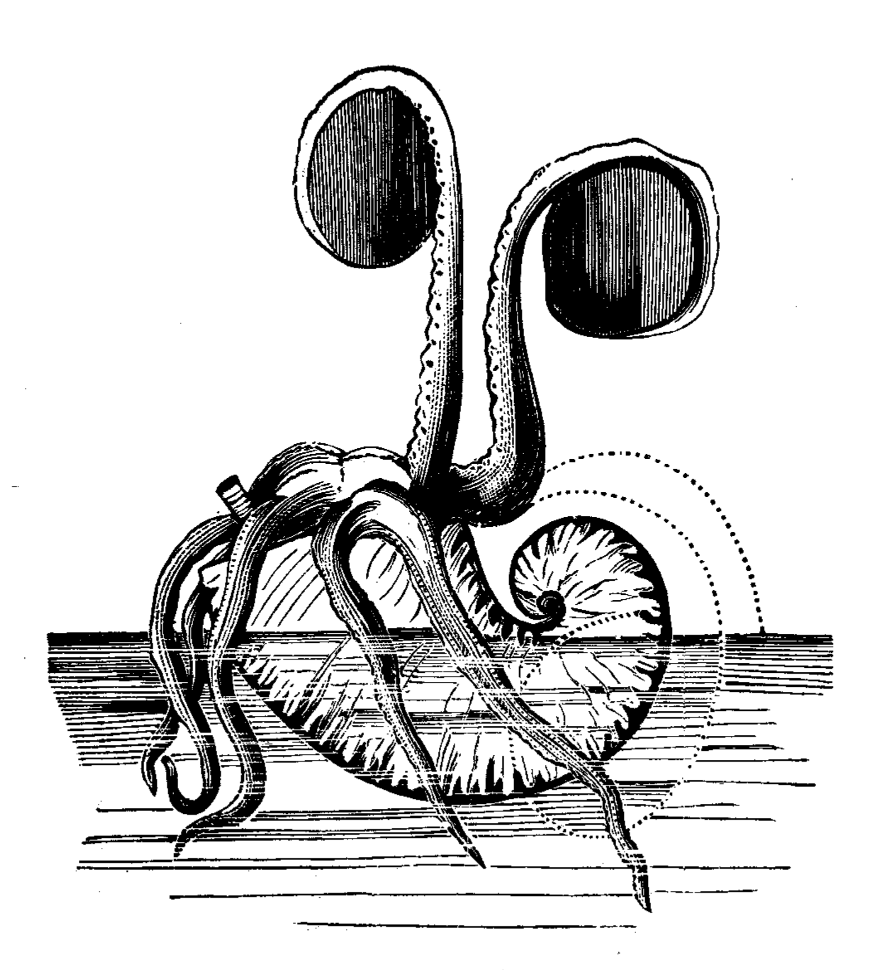
امين المعلوف

فهرس



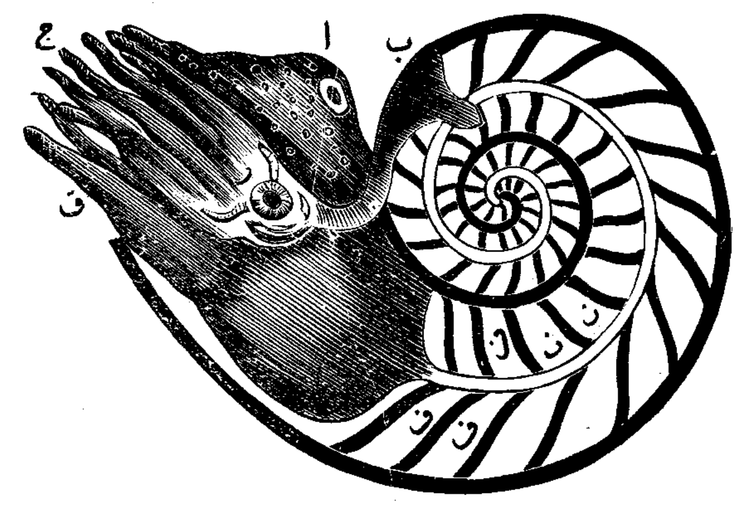


الاطوم او ناقة البحر
Dugong



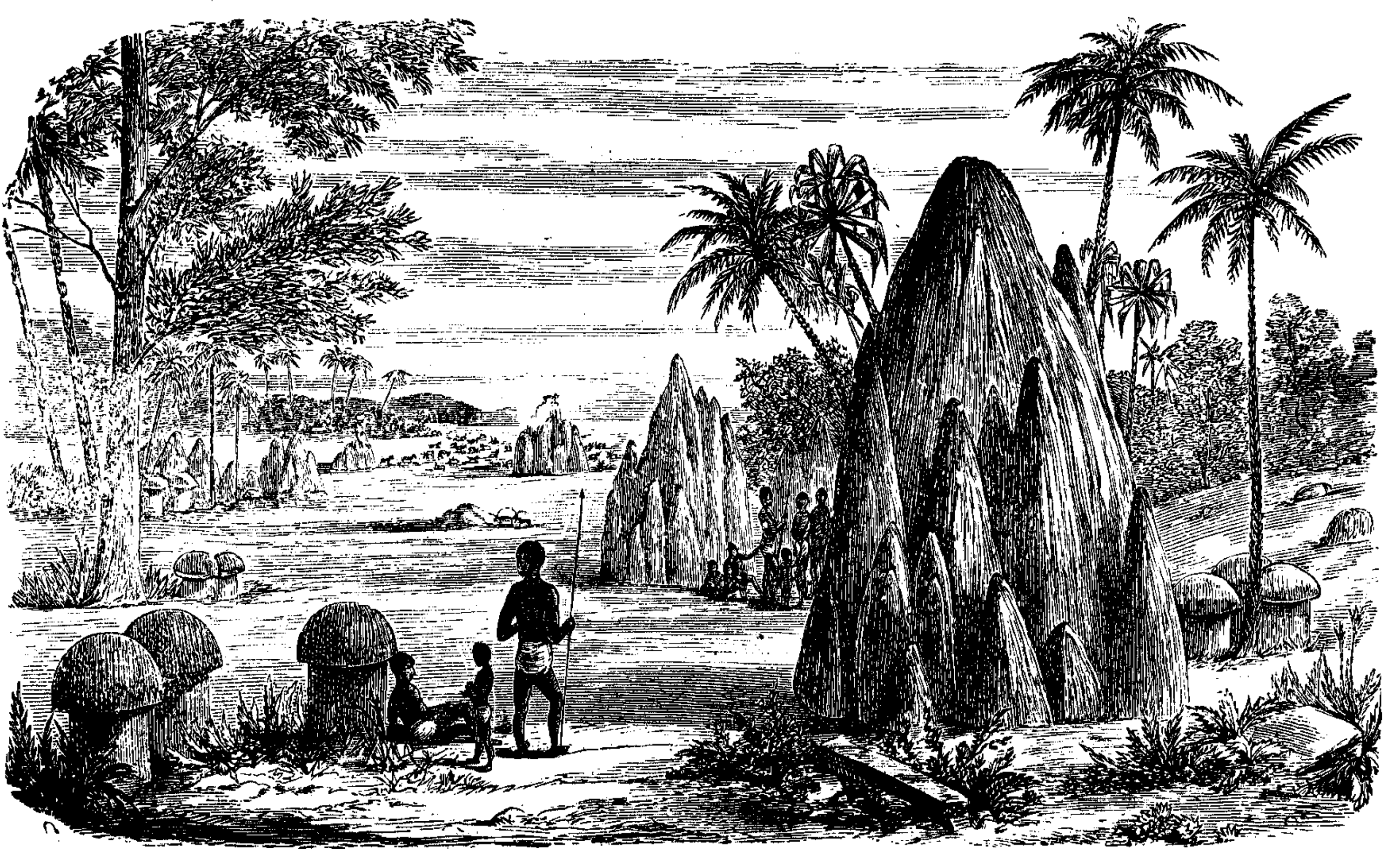
العنقريط

Argonauta argo



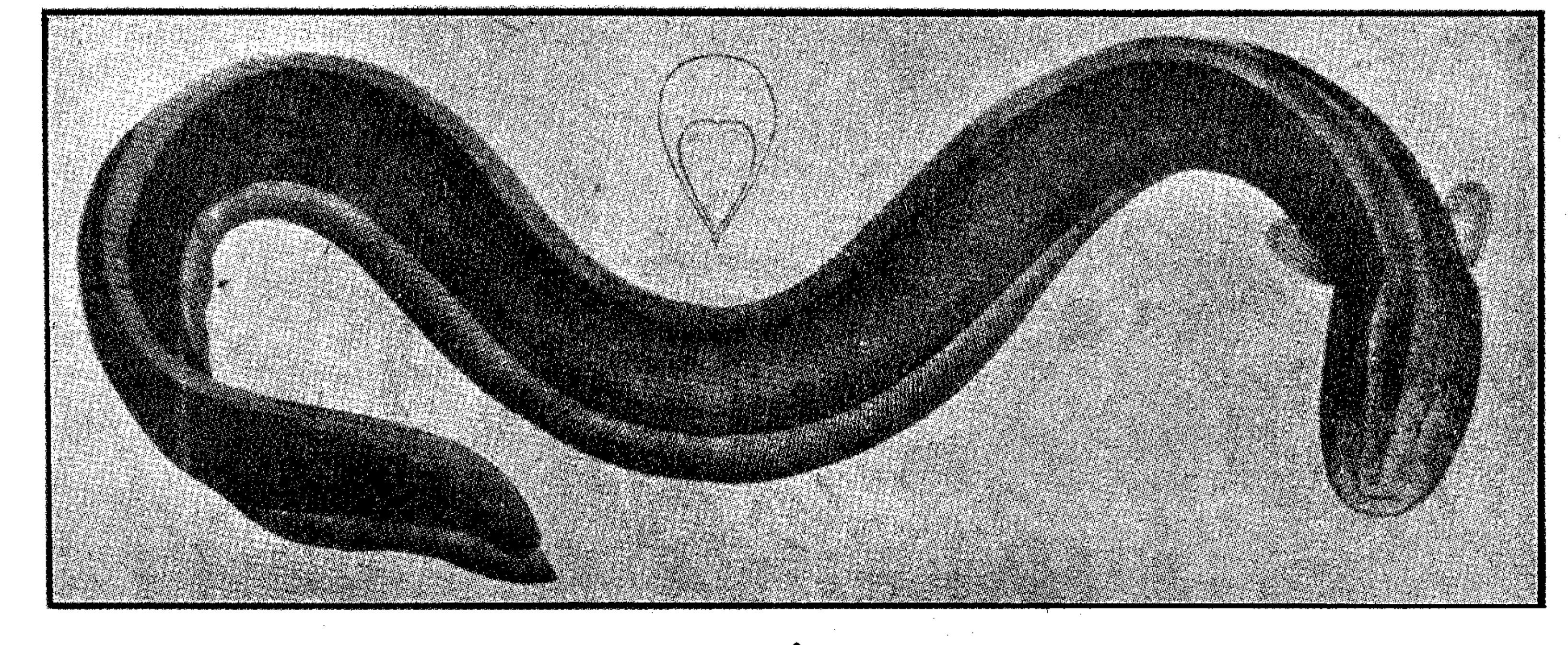
النوتي او البحّار

Nautilus

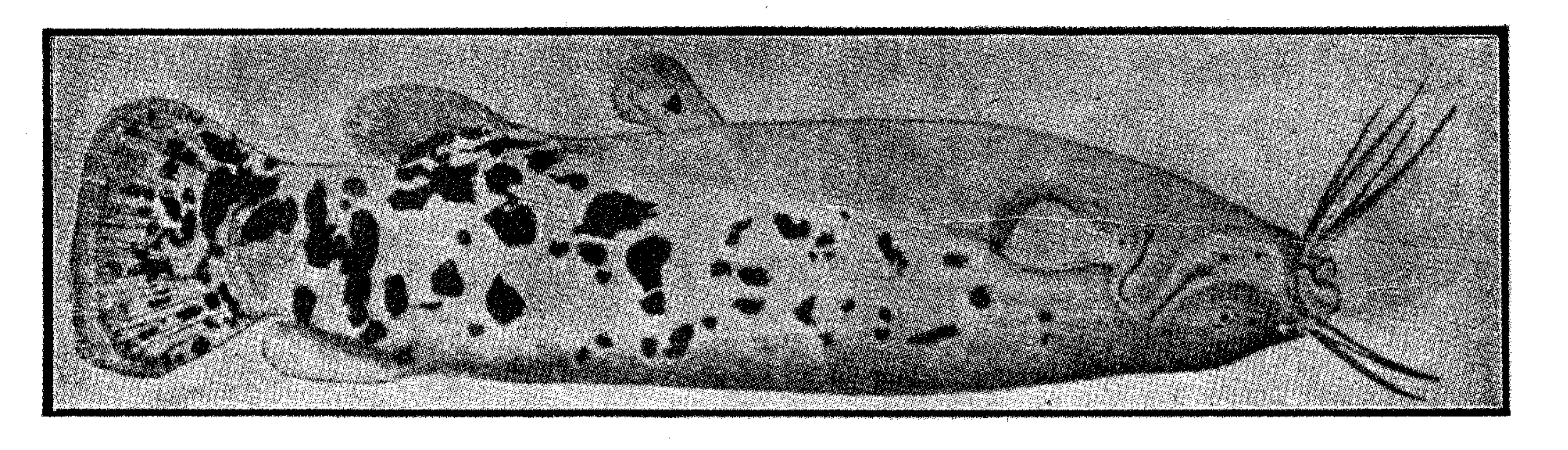


قرى الارَض

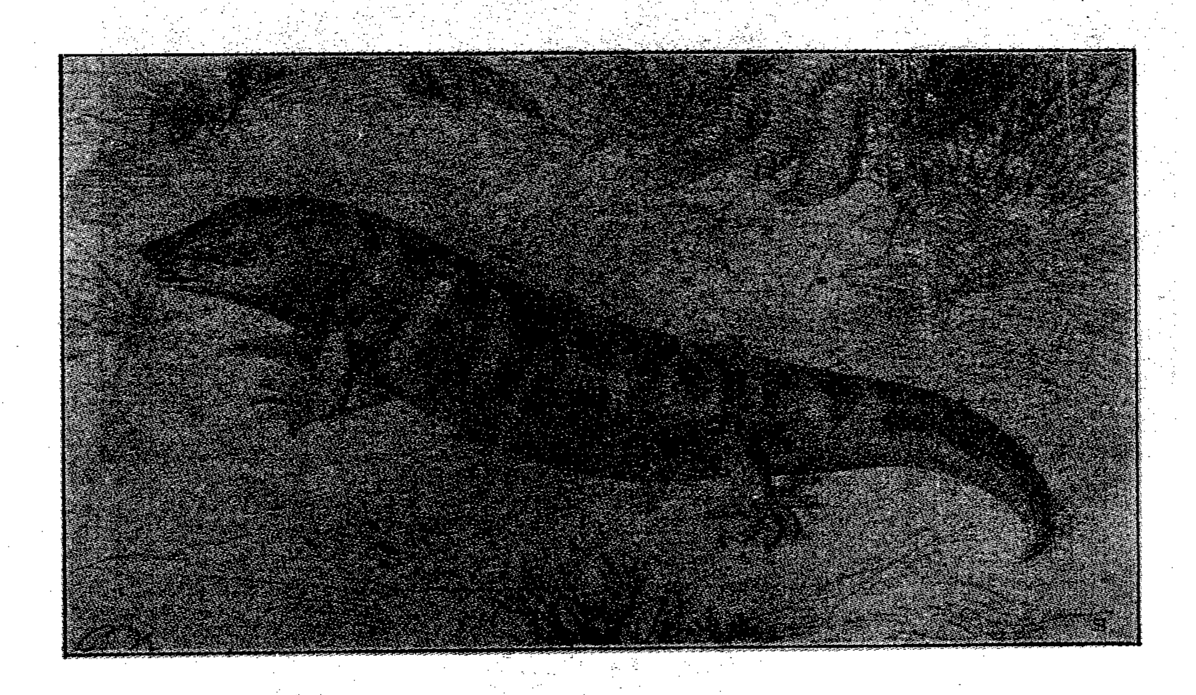
White Ant Hills



الانكليس الكهربائي Electric eel



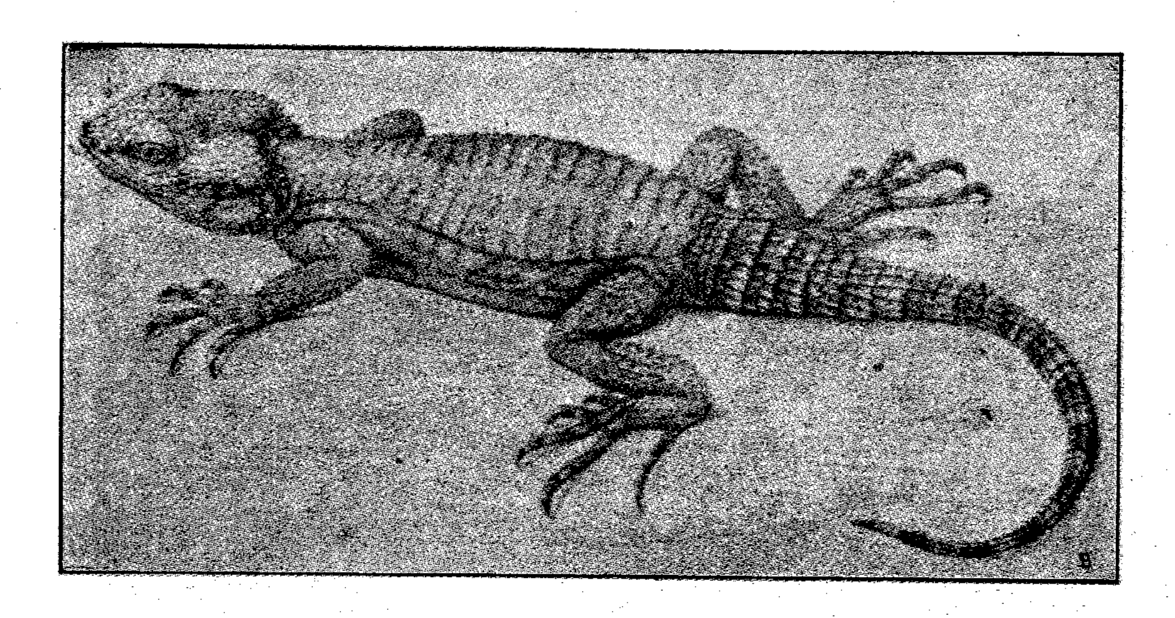
الفترة او الرعّادة Electric catfish



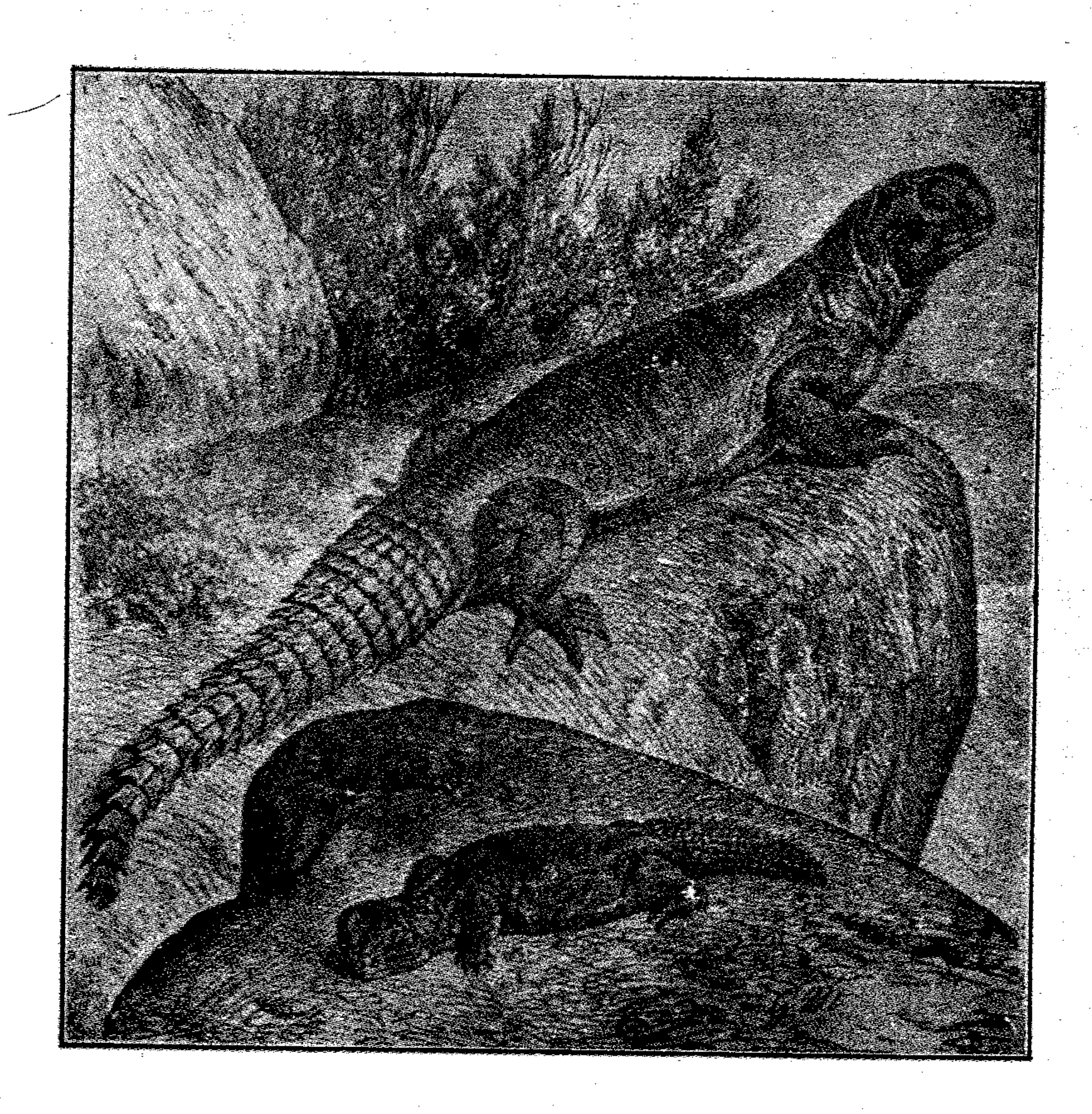
السقنقور
Skink



الحرباء
Chameleon



الحِرذوْن
Stellion



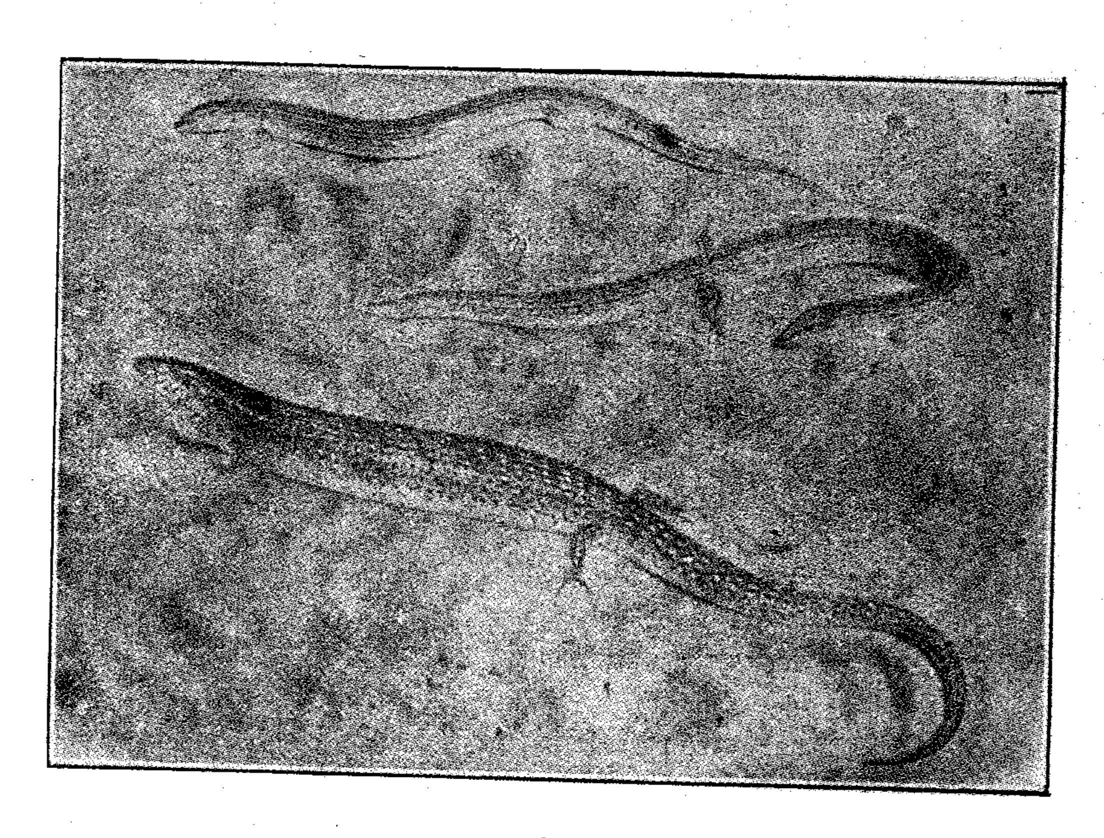
الضب
Uromastix



الطفية . ذو الطيفتين
Saw-viper. Echis carinatus

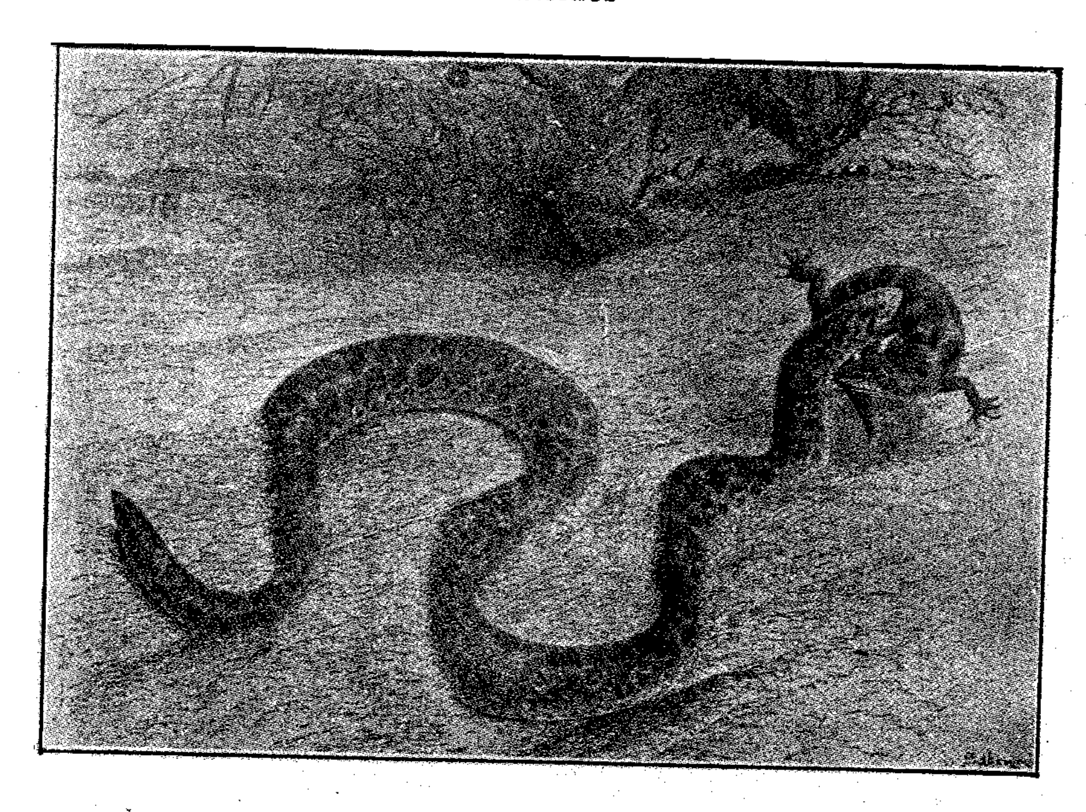


الافعوان او الشجاع
Puff-adder



الدسّاسة

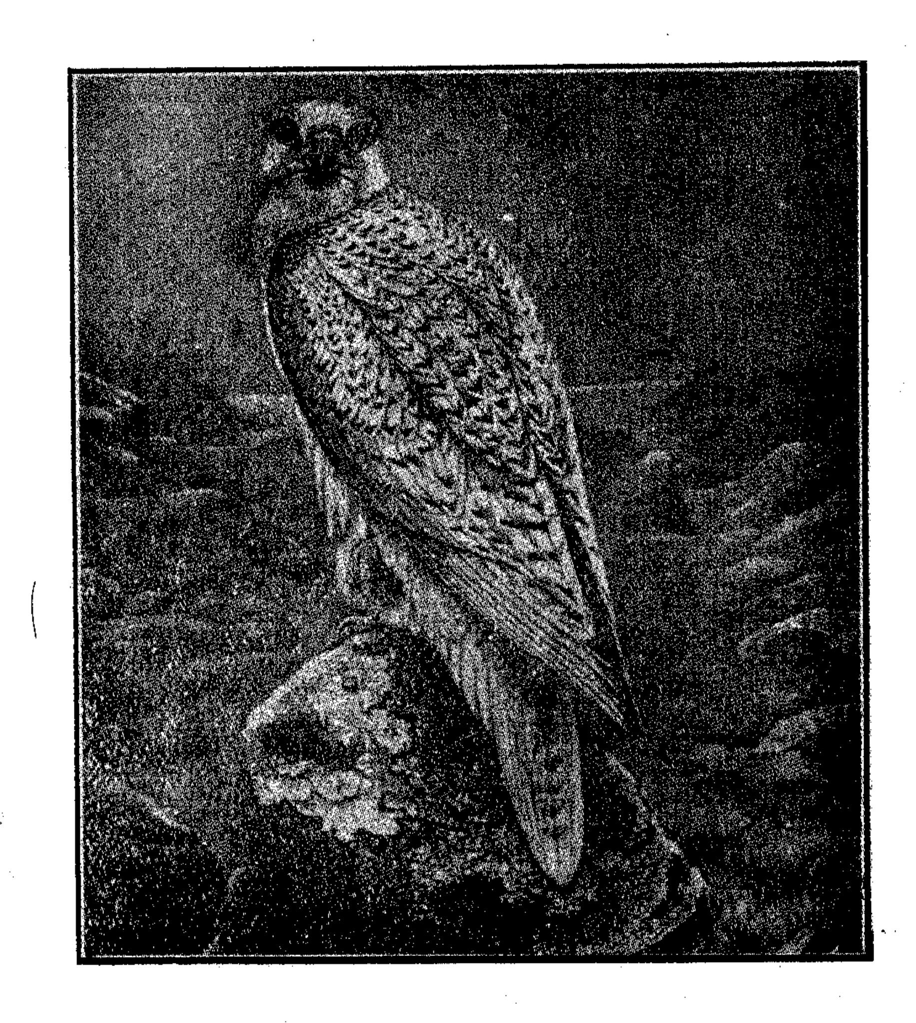
Chalcides



الدسّاس

Sand boa

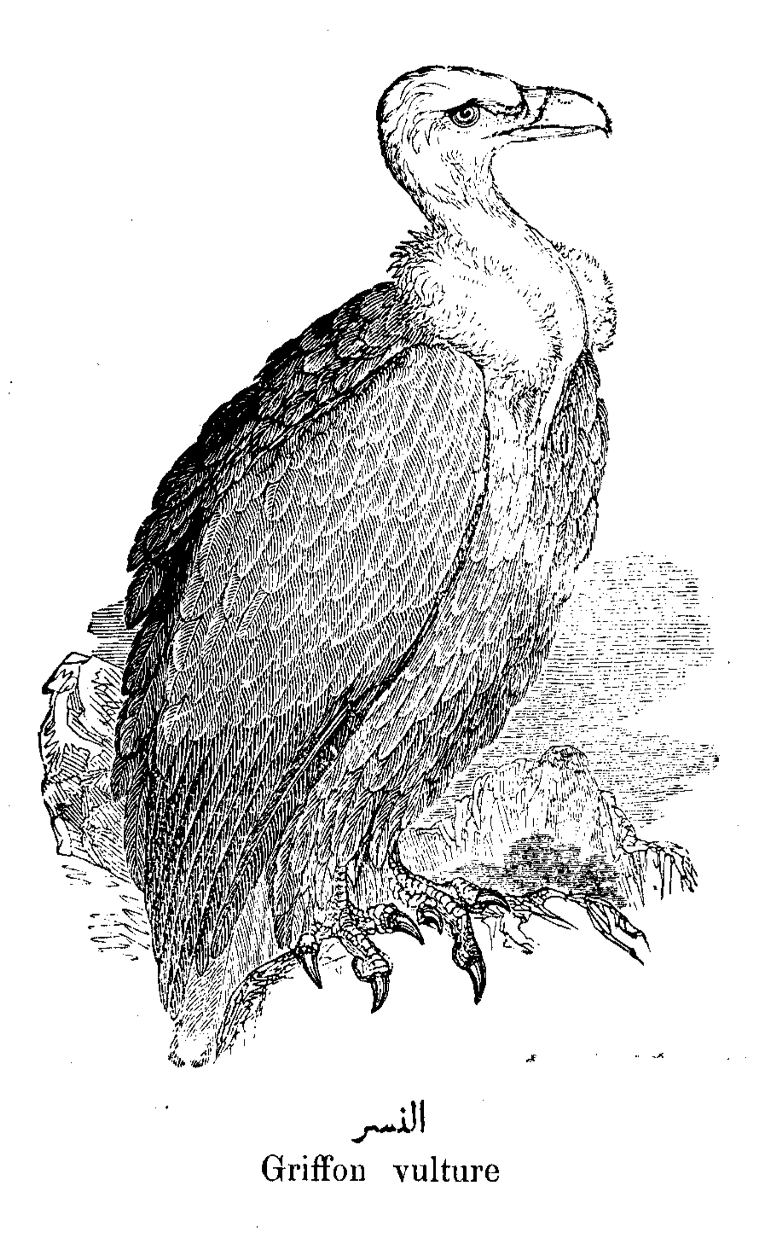
Peregrine falcon الشاهين



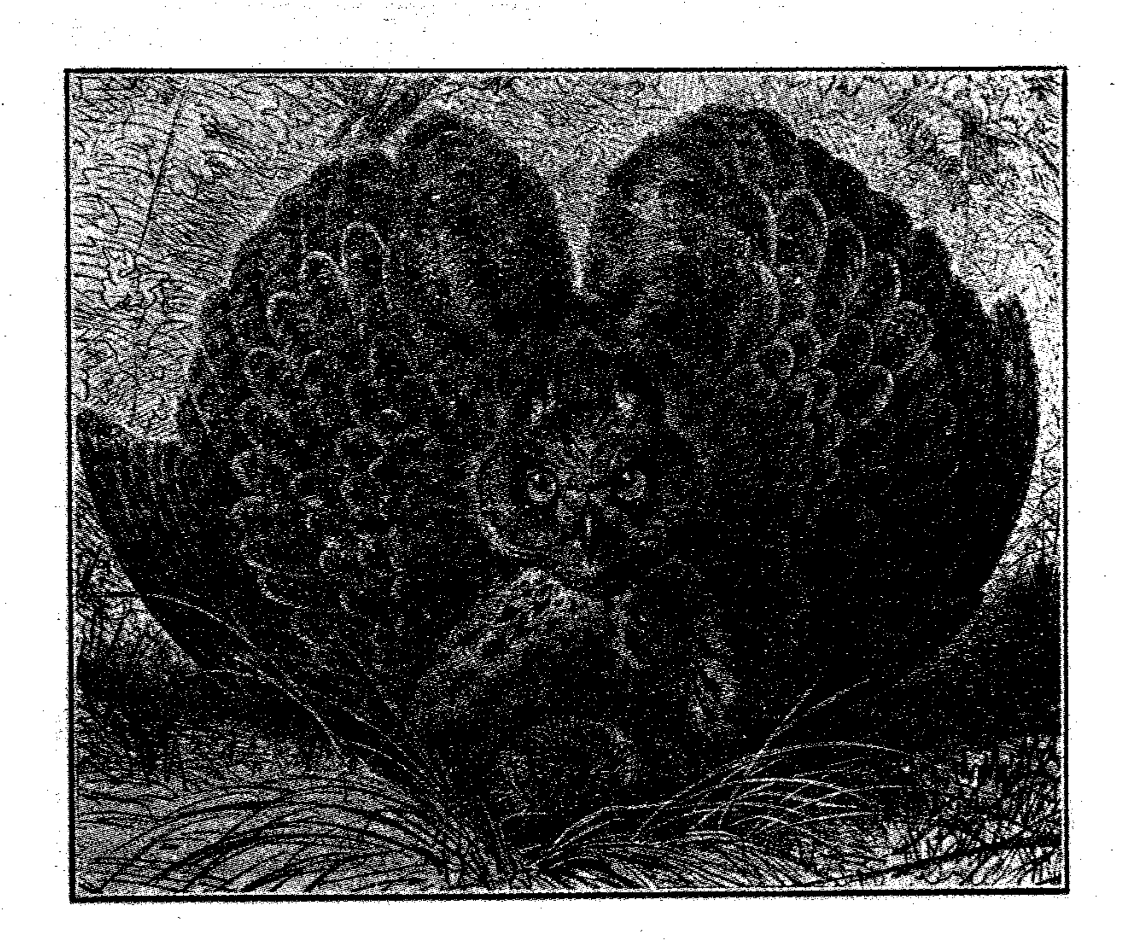
White Gerfalcon السنقر الابيض



العقاب
Eagle



النسر
Griffon vulture

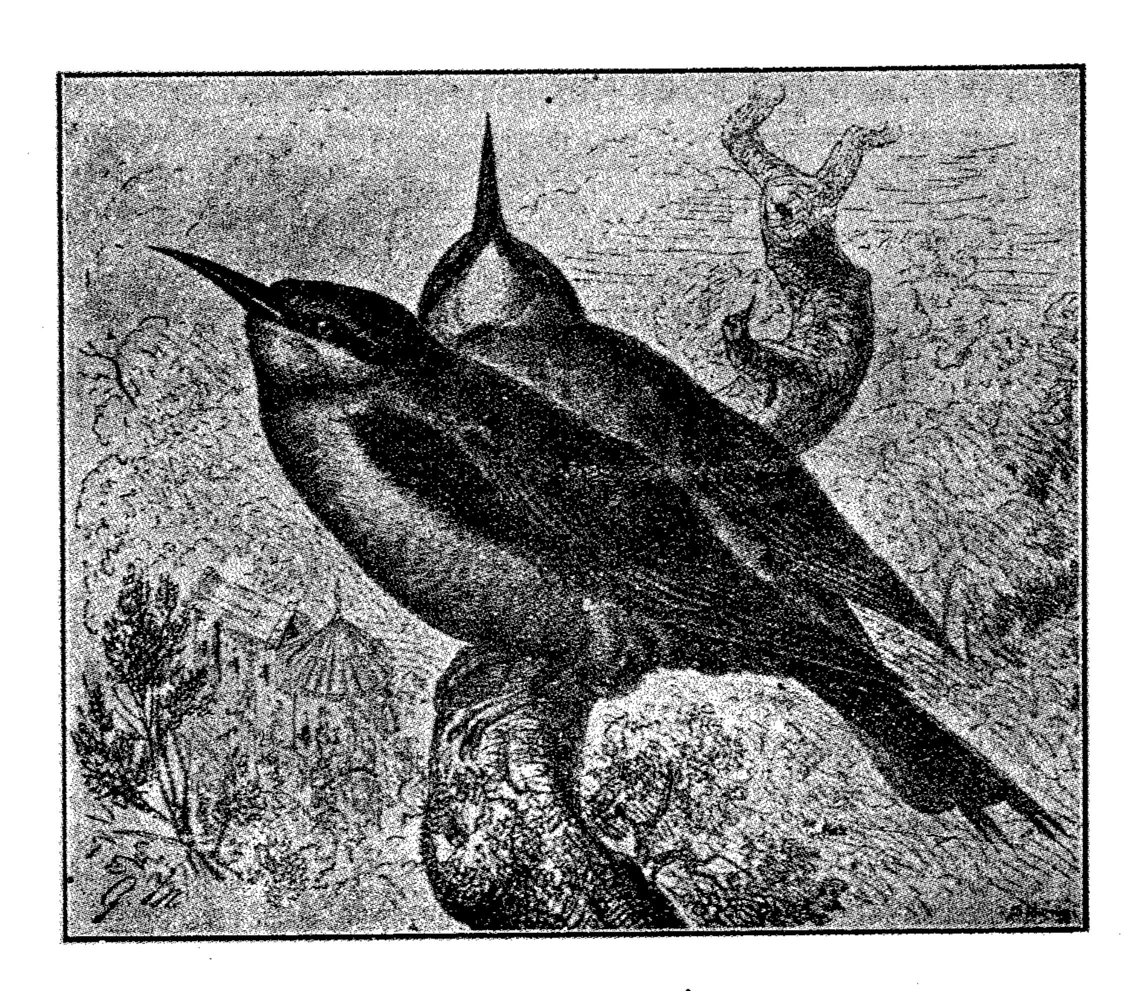


البوهة
Eagle owl

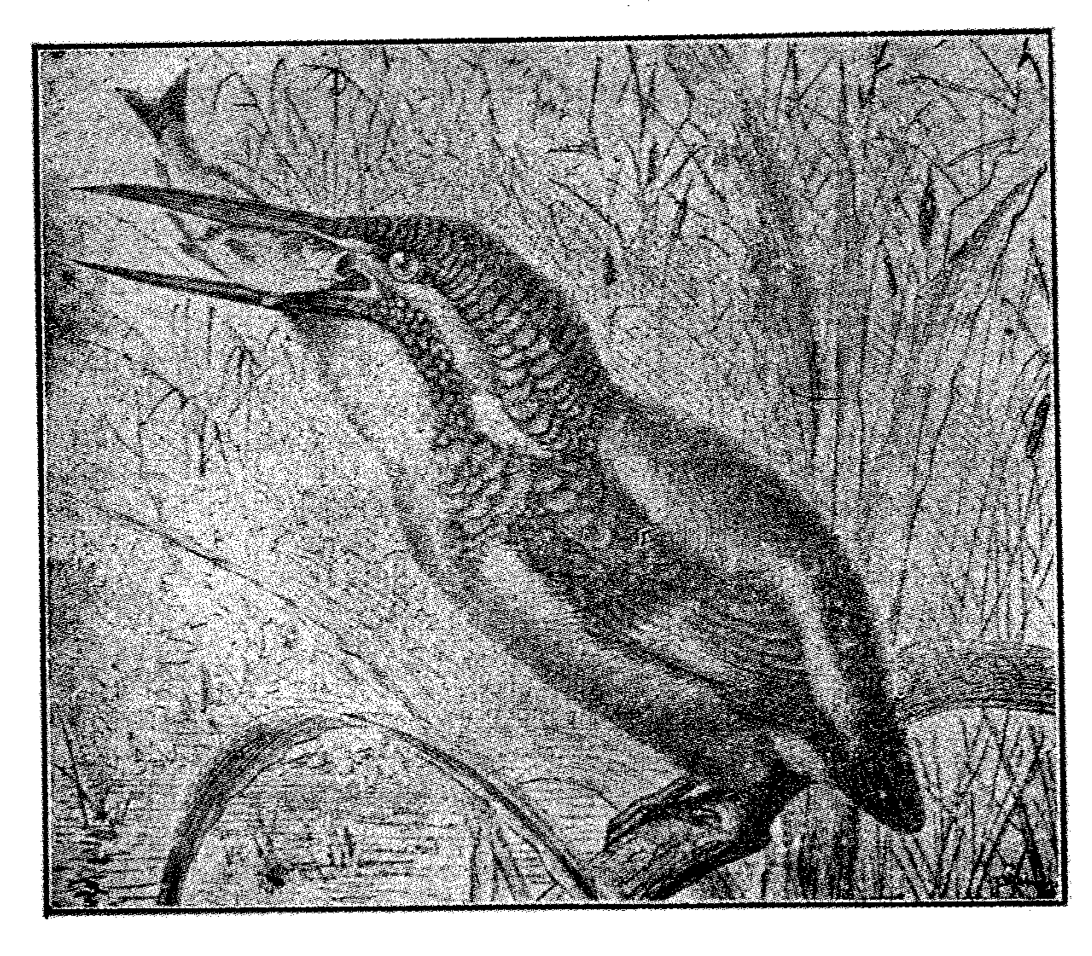


السُبَد او الضُوَع

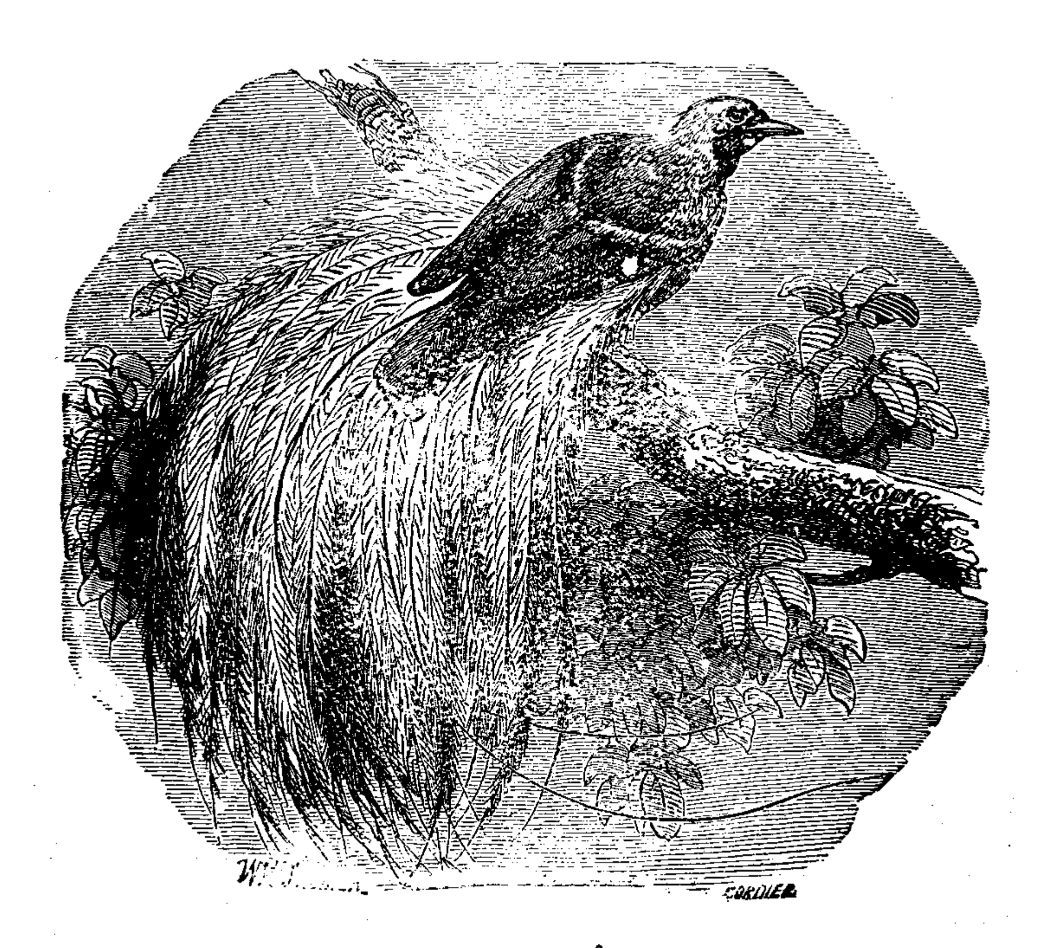
Nightjar or Goatsucker



الخضيراء او الوروار
Bee eater



القاوند او القيون
Kingfisher



طائر الفردوس
Bird of Paradise



الغرنوق او الكركي المتوّج
Crowned crane



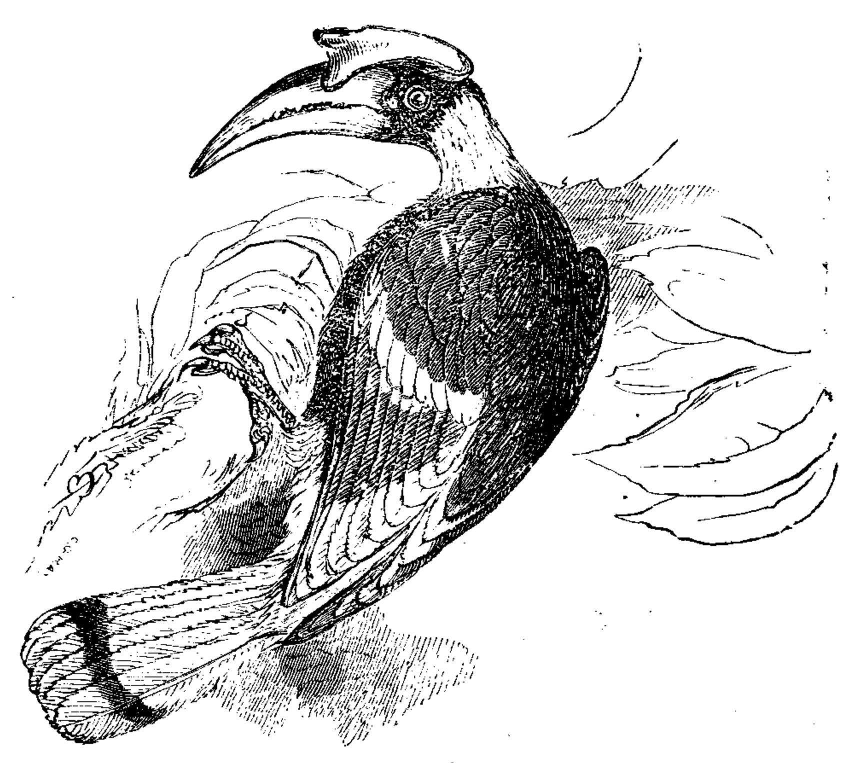
ابو سعن

Marabou



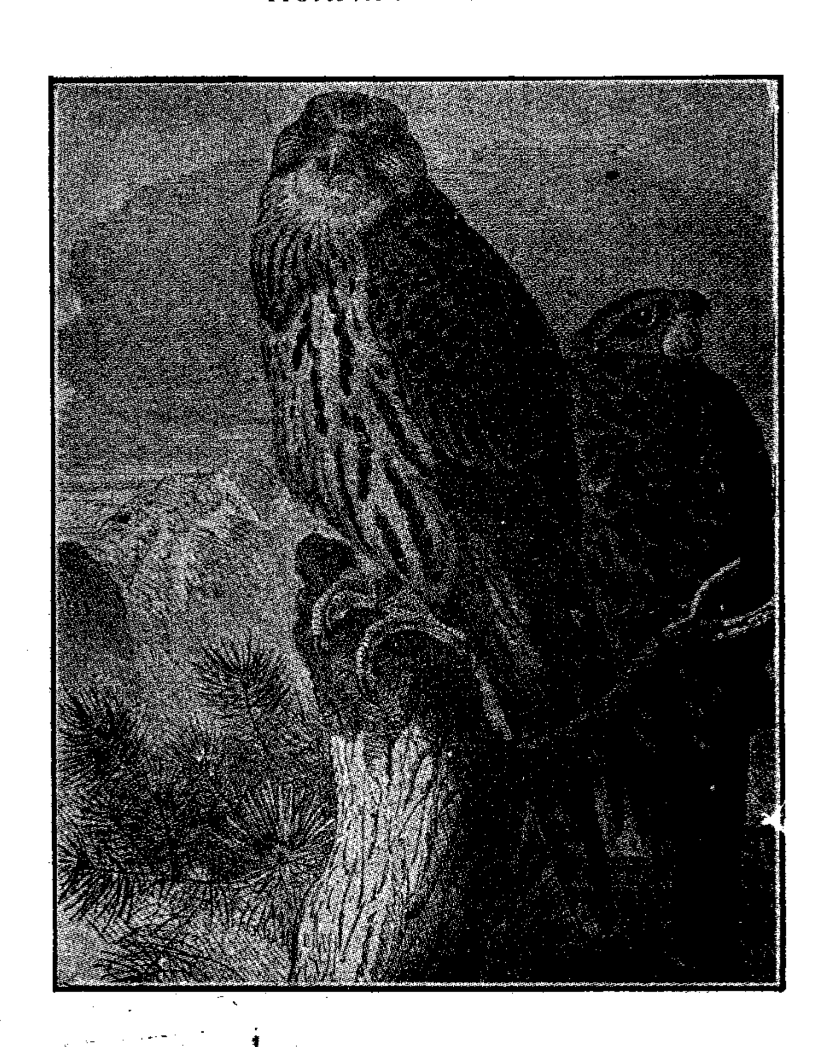
(١) و (٢) الطيور الطنانة (٣) البجع اوالحوصل (٤) النحام او البشروش

Flamingo Pelican Humming birds.



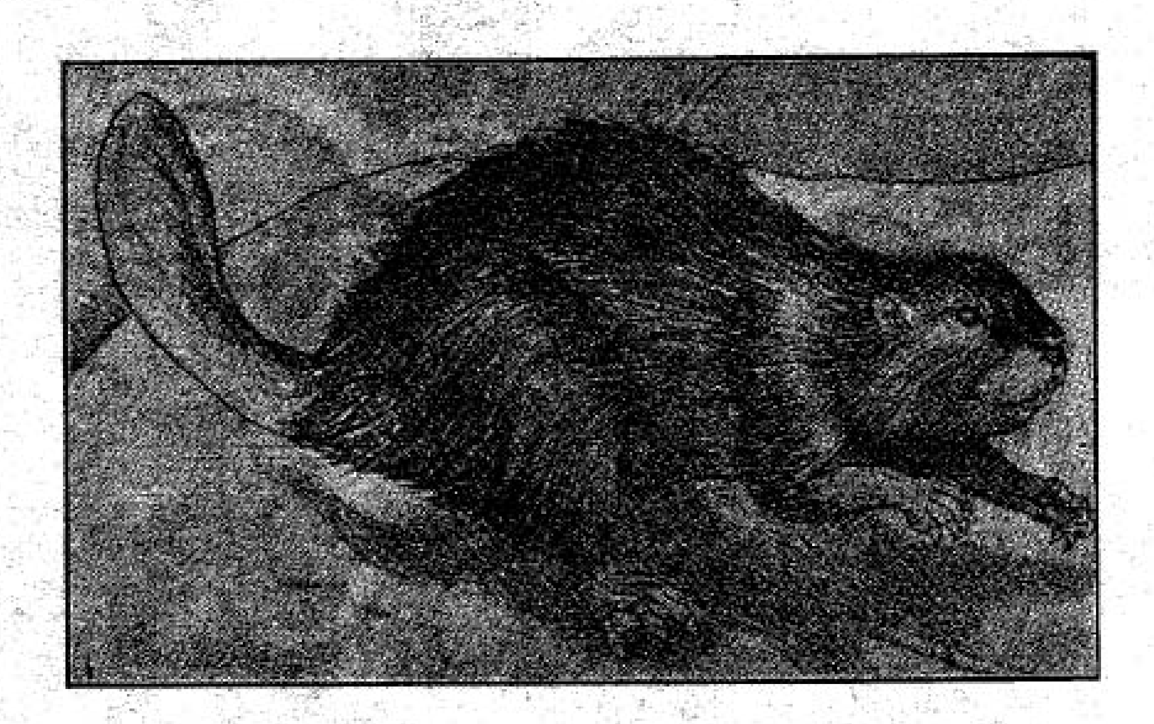
بوقير . خُتوّ . ابو قرن

Hornbill. Buceros



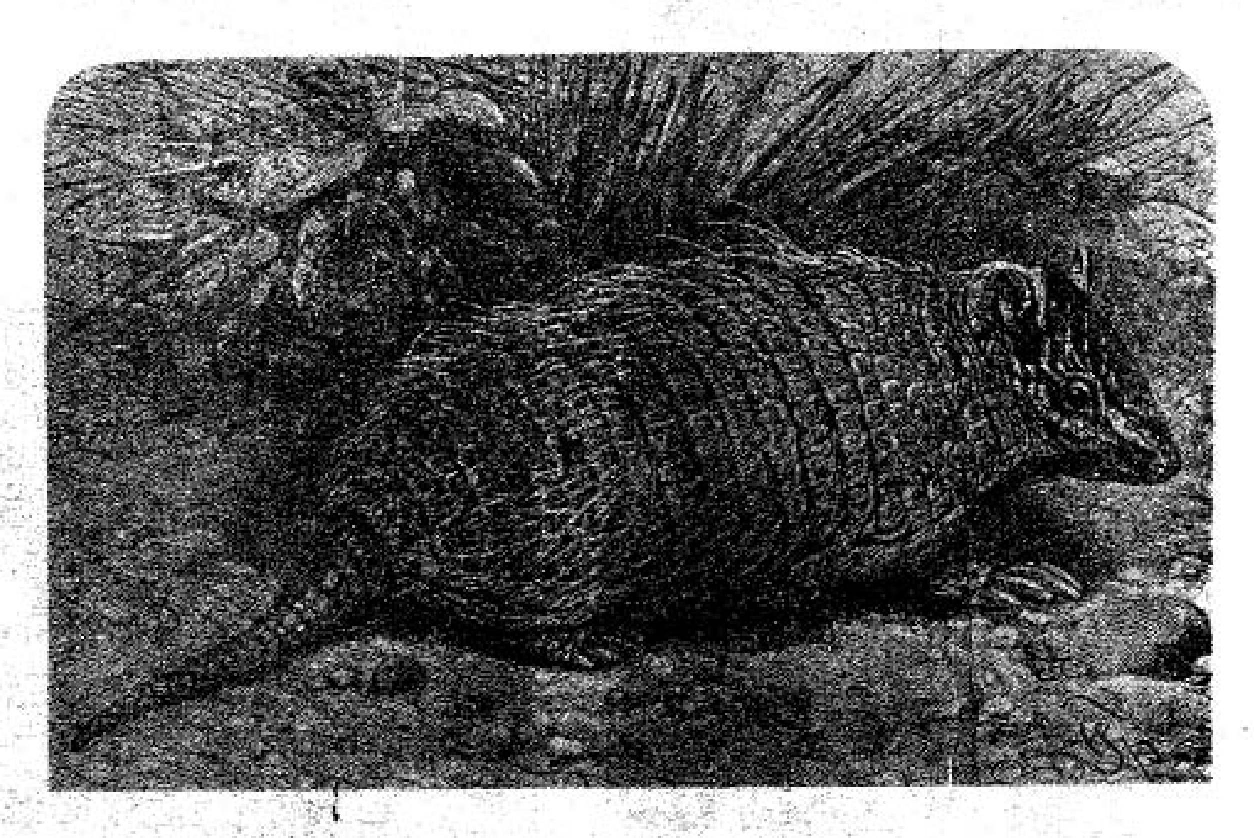
الصقر او الشرق

Saker Falcon



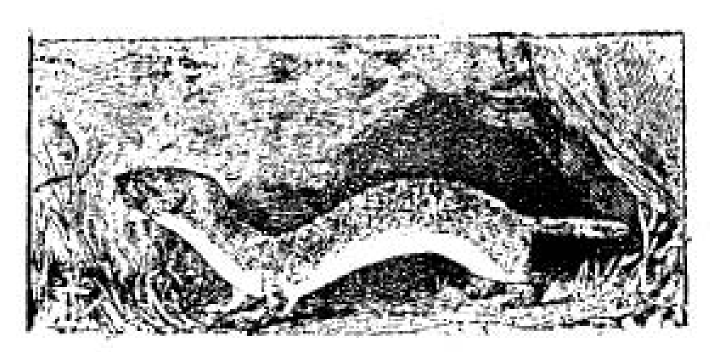
القندس او « البادستر »

Beaver

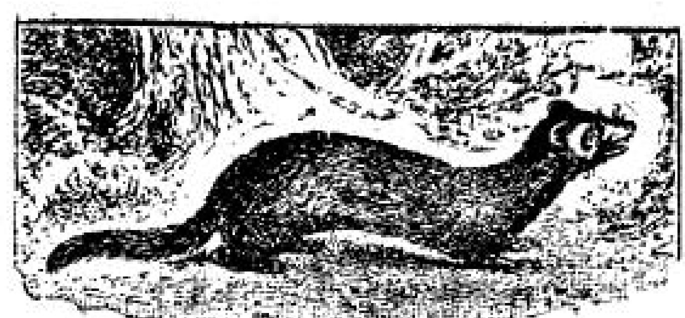


المدرّع وهو من آكلات النمل

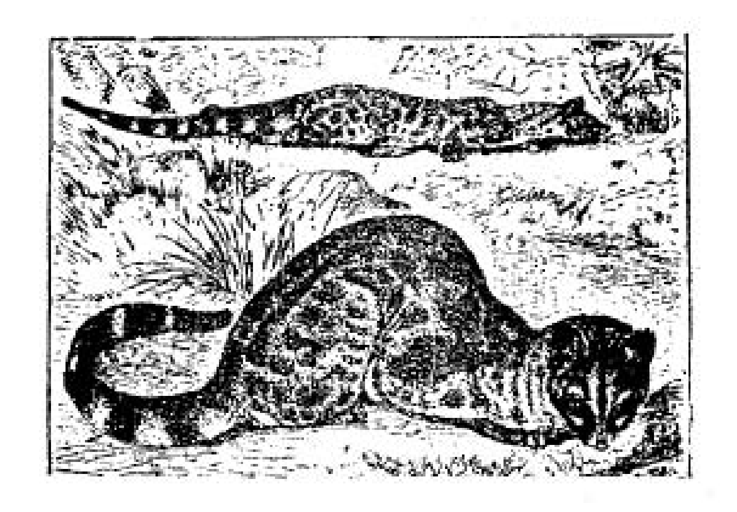
Armadillo



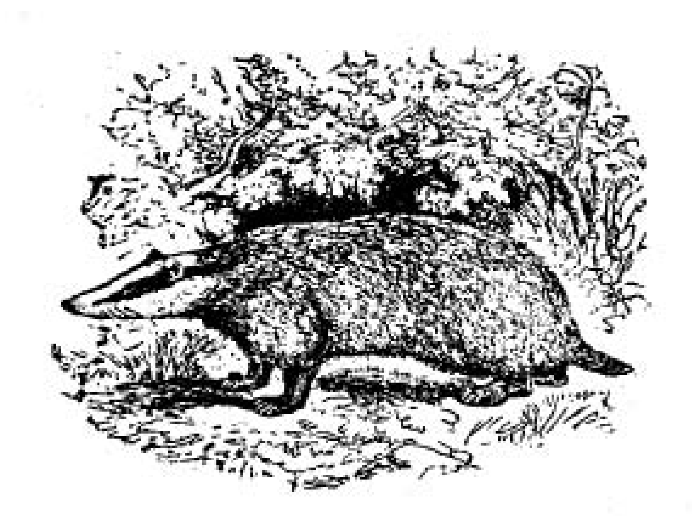
ابن عرس
Egyptian weasel



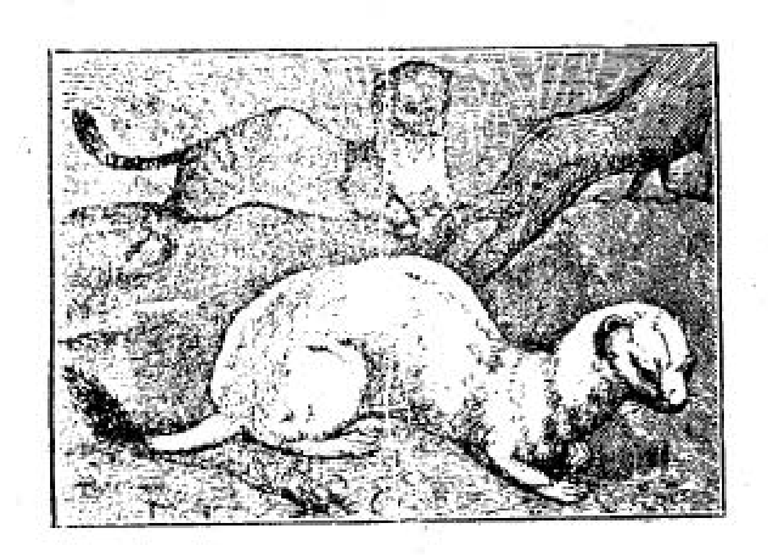
ابن عرس المنتن
Polecat



الزَّبَّاح . الزُّرَيْقاء
Genet. Genett



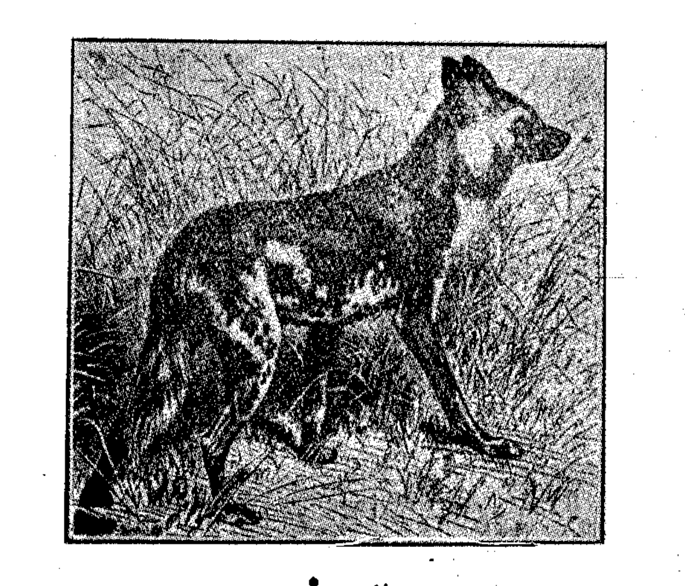
الغرير او الزبزب
Badger



القاقوم
Erm



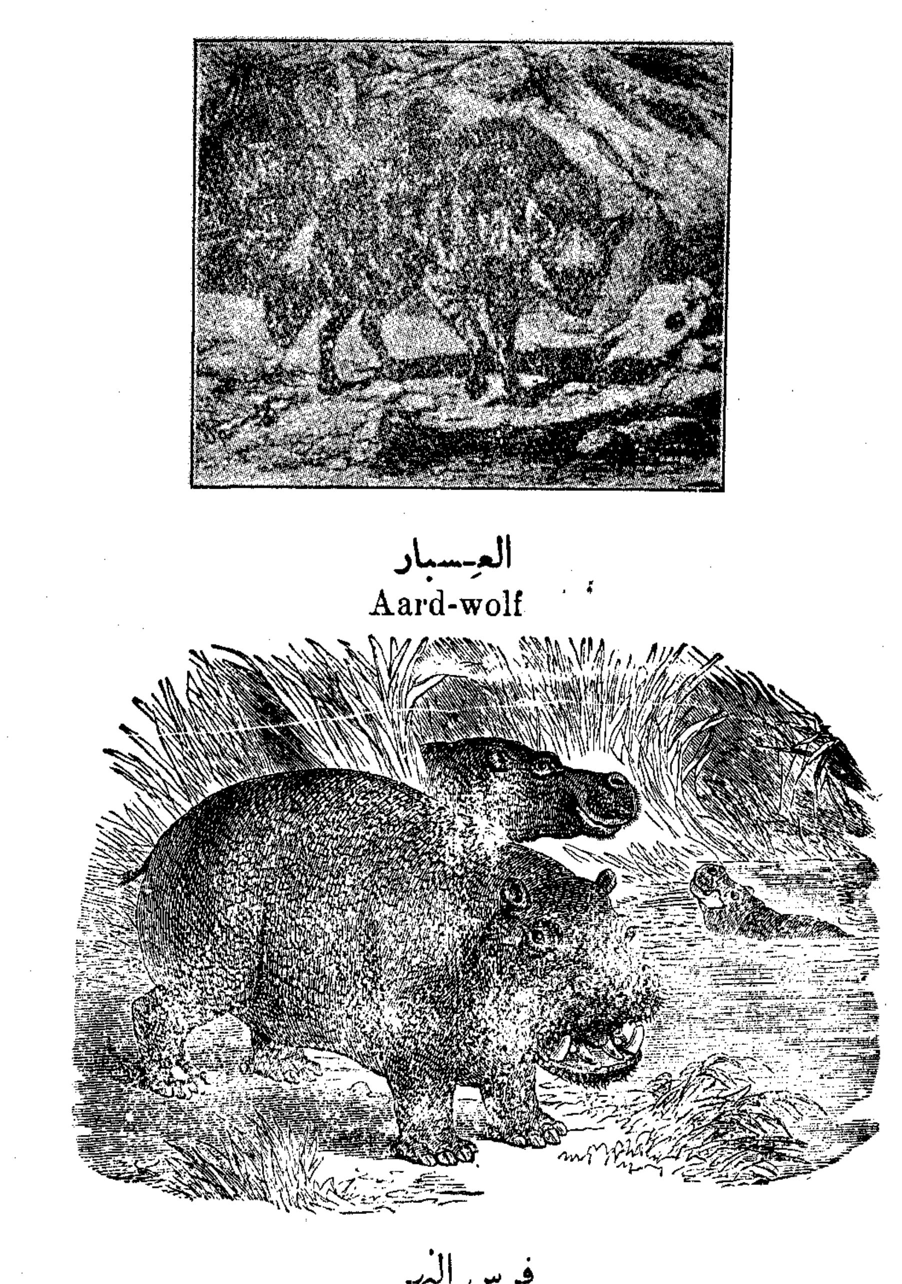
النِمْس
Mongoose



السِمْع
Lycaon p[illegible]



شَيْهم . نيْص
Porcupine. Hystrix

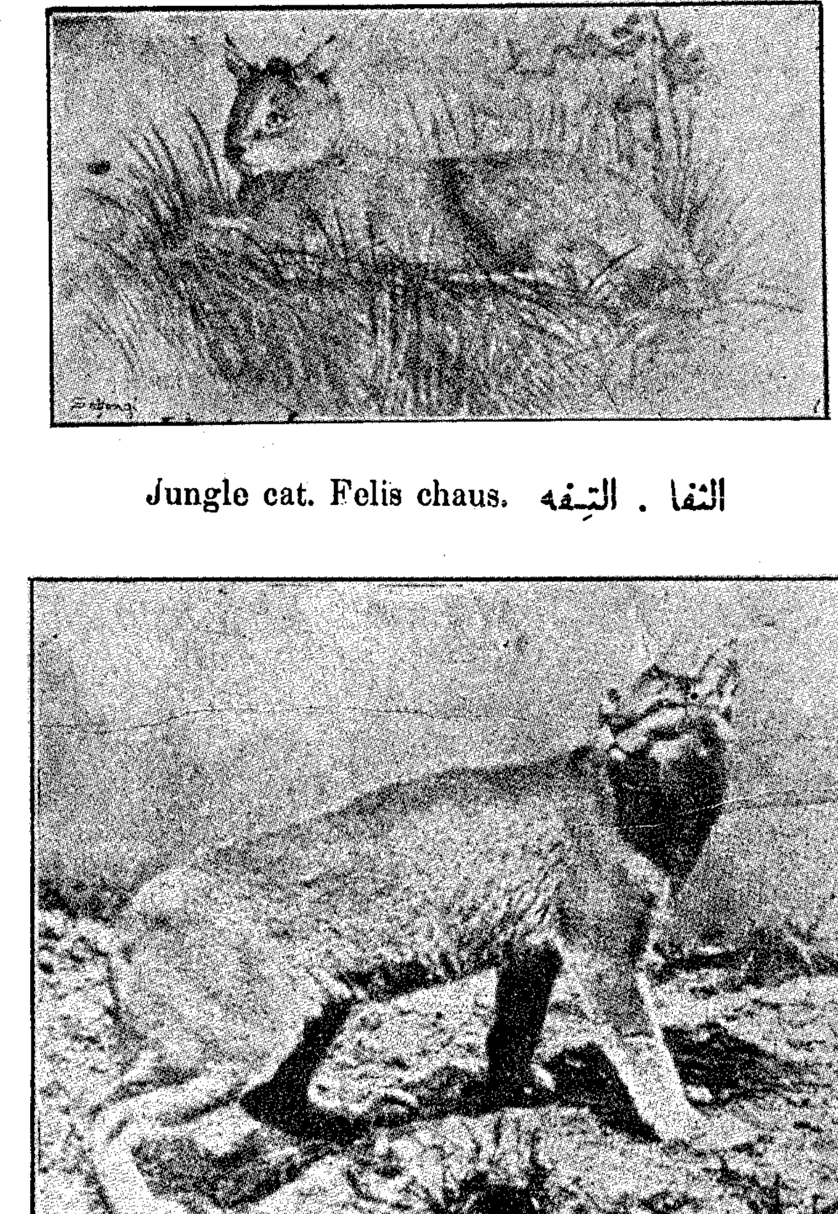


العِسبار
Aard-wolf

فرس النهر
Hippopotamus



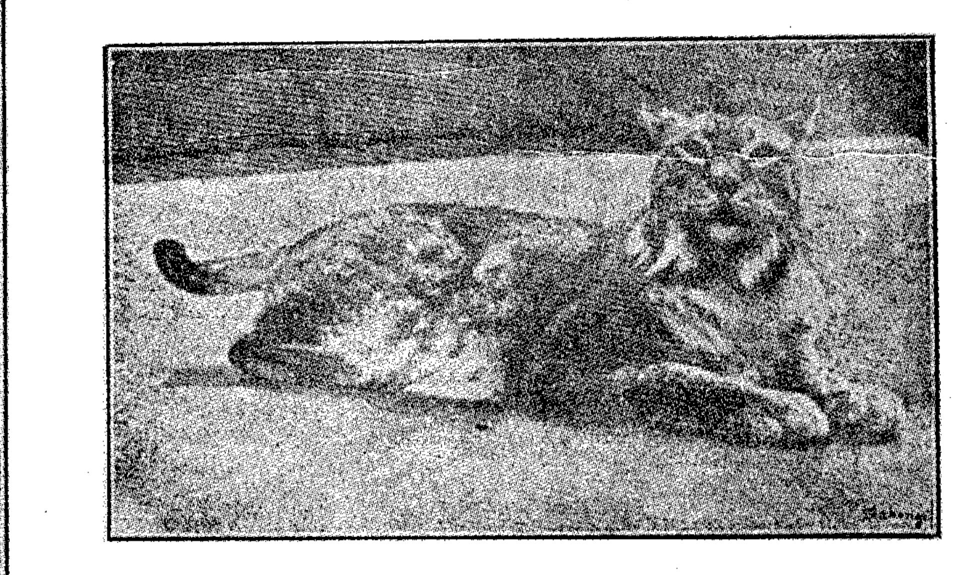
Hyrax الوَبْر



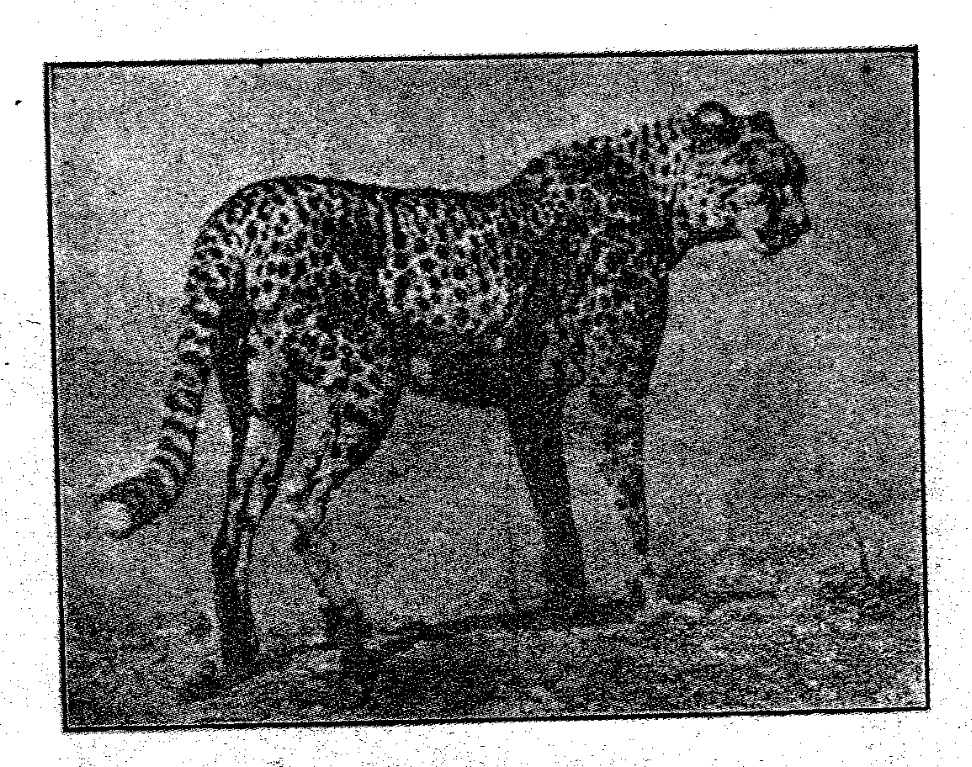
Jungle cat. Felis chaus. الثفا . التِـفه



Caracal ٢ —عناق الارض



Common lynx ١ — الوشق



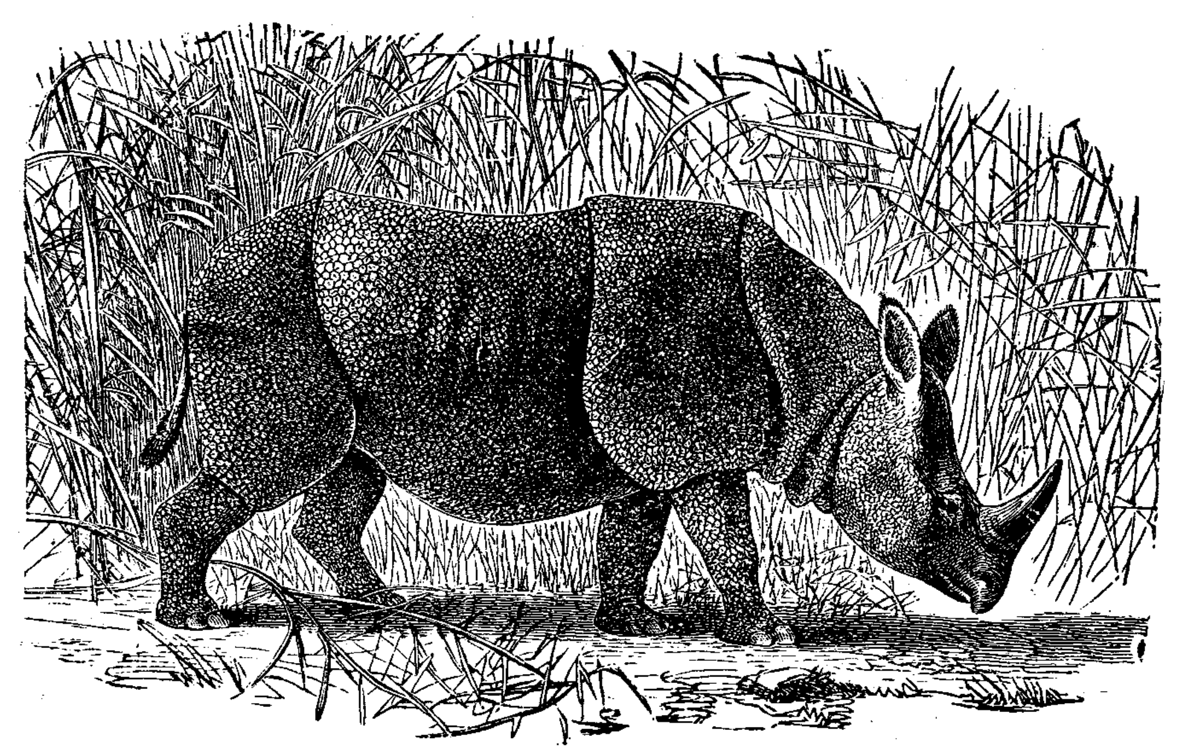
Hunting leopard الفهد



Leopard or Panther النمر

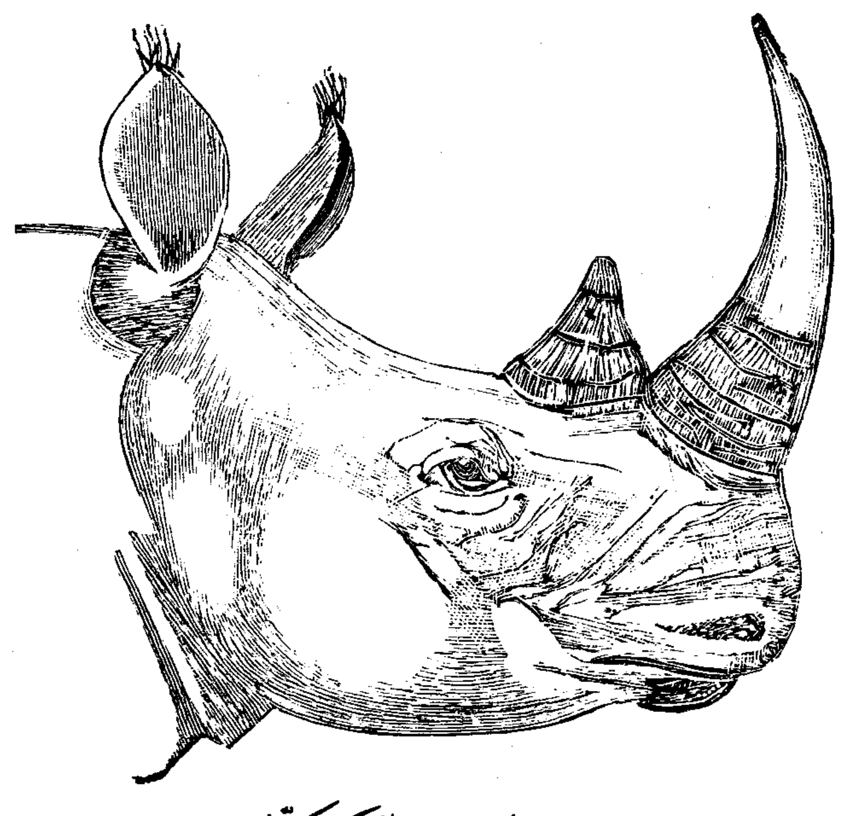


Felis tigris. Tiger البَبْر



الحريش او الكركدّن

Rhinoceros



الحريش او الكركدّن

Rhinoceros



المهاة
Addax



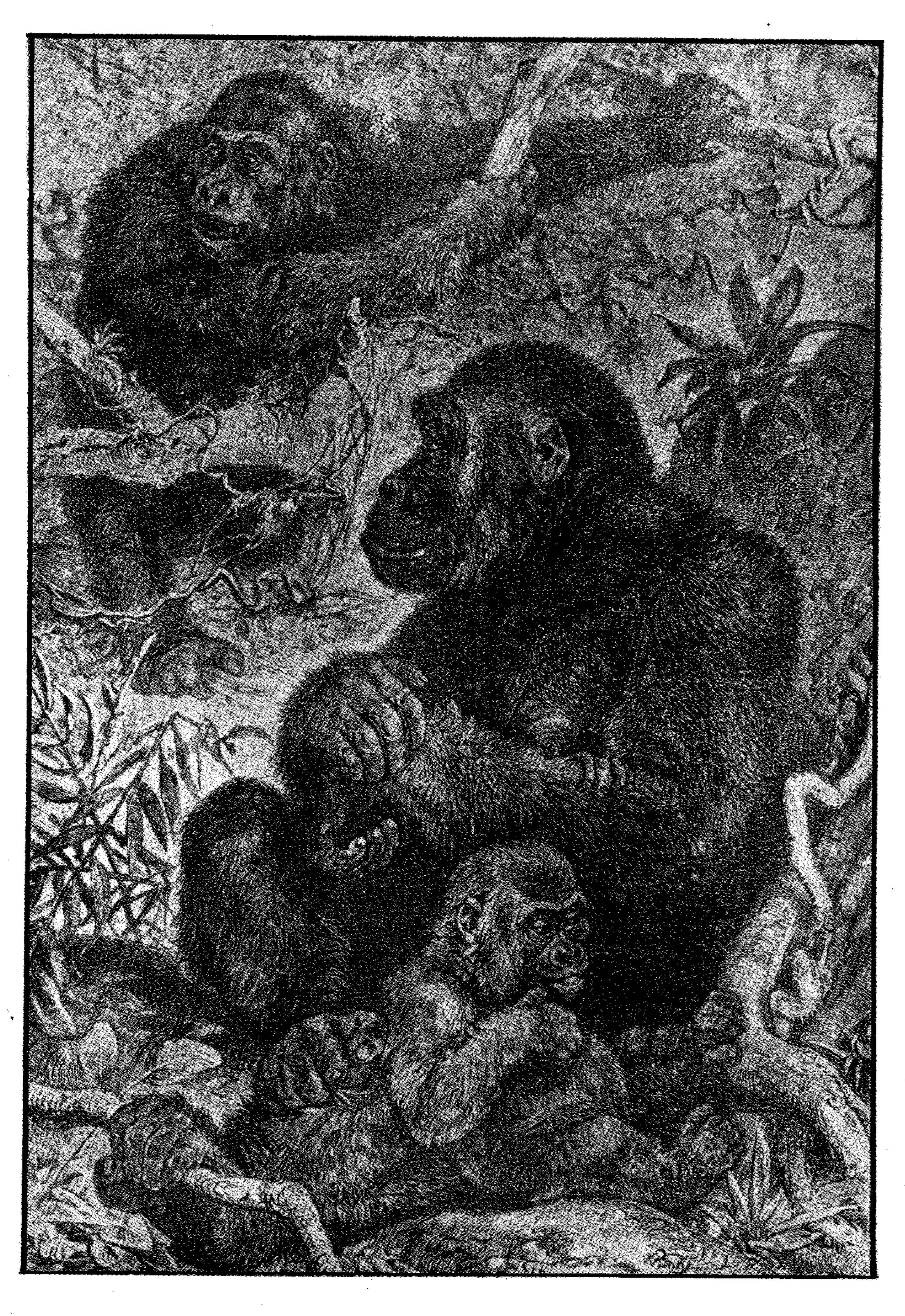
المارية او الوضيحي
Oxyx beatrix



الوعل او تيس الجبل
Ibex



الاروية
Barbary wildsheep. Ovis lervia



الغورلا في مسارحها
Gorilla

— A —

Aard-vark. Syn. Earth pig. Orycteropus — خِنزير الارض

حيوان افريقي لبون من آكلات النمل ادرد لهُ هُلْب متفرق غليظ وفِنطيسة كفنطيسة الخنزير قصير الذنب غليظهُ قوي الاظافر اسمهُ في السودان ابو أظلاف لقوة اظافره وابو ذقن لطول خطمهِ

ذكرهُ المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٦ ورآهُ في السودان وسمع اسمهُ هناك ثم قرأ للبارون فون هوغلن ان اسمهُ ابو اظلاف وابو ذقن وعَناق الارض ولا يخفى ان عناق الارض غير هذا وسيأتي ذكرهُ . ولا اظن فون هوغلن سمع هذا الاسم هناك بل ظنهُ عناق الارض لانهُ ينجحر اي يتخذ لهُ جحراً في الارض . وعناق الارض هذا قد وهم فيهِ كثيرون بسبب اسمه فظنوه تارة الغُرير اي الزبزب وتارةً هذا الحيوان وتارةً نوعاً من السنور يصاد بهِ وهو الصواب دون غيرهِ وسيأتي ذكرهُ في المواد الآتية Badger, Caracal, Dugong

Aard-wolf Proteles cristatus — عِسْبار وعِسبارة وعُسْبُر وعُسْبُور

سبع من فصيلة الضباع زعم القدماء انهُ متولد بين الضبع والذئب

ذكرهُ المؤلف في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٠ وقال زعم القدماء من عرب ويونان ان بعض الحيوان مركب من جنسين مختلفين فقالوا الزرافة مركبة من الجمل والنمر وزاد الفرس البقرة فسموا الزرافة اشتر كاوپلنك اي جمل وبقرة ونمر . وزعموا ان السِمع مركب من الضبع والذئب ومثله العسبار وقد بين الجاحظ فساد هذا الزعم بقوله ان امثال هذه الحيوانات تلد من جنسها . ولا اظن احداً سبقهُ في قوله هذا وهو صحيح . فحيوانان من جنسين مختلفين كالذئب والضبع لا يتوالدان وانما يتوالد امثال الذئب والكلب لانهما من جنس واحد . كذلك الاسد والببر والفرس والحمار وغيرها من الحيوانات التي من جنس واحد وان اختلفت في النوع . فالسمع والعسبار لا يمكن ان يتولدا من الضبع والذئب لان الضبع والذئب من جنسين مختلفين . هذا وقد بالغ القدماء في السمع والعسبار ولاسيما السمع حتى يظن الواحد انهما من اساطير الاولين وليس الامر كذلك . فالسمع لايزال يعرف باسمه هذا وهو Lycaon عند علماء الحيوان ذكره بلنيوس الروماني وسماه Crocotta وذكر الضبع الرقطاء وسماها Crocuta وزعم انها متولدة بين اللبوة والضبعان لذلك توصف اللبوة بالزنا الى يومنا وقال ان هذه الحيوانات في افريقية . كذلك العرب فانهم ذكروا السمع والعسبار في اواسط افريقية . قال القزويني في عجائب المخلوقات « حكى طهمان الحكيم ان بجانب الجنوب بقرب خط الاستواء يجتمع بالصيف حيوانات مختلفة الانواع على مصانع الماء من شدة العطش فيتولد منها مثل الزرافة

والسمع والعسبار » فهذا قول قال مثله ارسطو وبلنيوس وغيرها من القدماء . وقال القزويني في الحيوان المتولد بين الذئب والضبع « ان كان الذكر ضبعاً يقال له السمع وان كان الذكر ذئباً يقال له العسبارة » . والسمع لايزال معروفاً في السودان باسمه هذا كما تقدم اما العسبارفموجود في السودان وجنوب افريقية على انهُ صار نادراً جدًّا وقد نُسي اسمهُ اي العسبار . وروى اندرسن في كتاب حيوانات مصر إن واحداً منهُ قتل في سواكن منذ ثلاثين سنة او نحو ذلك وسماه العرب هناك ذئباً . ثم ان القزويني قال في تولد البغل ما نصه « ان كان الذكر حماراً كان بالفرس اشبه وان كان الذكر فرساً كان بالحمار اشبه » وهو قول صحيح كما نعلم بالاختبار لذلك سمى العرب ما هو على زعمهم متولد بين الذئب الذكر والضبع الانثى عسباراً لانه اشبه بالضبع وسموا المتولد بين الضبع الذكر والذئبة سمعاً لانهُ اشبه بالذئب . كتبت ما تقدم سنة ١٩٠٩ ولم اكن قد رأيت السمع ولا سمعت اسمه في السودان ولكنني وصلت الى النتيجة المتقدمة وسميت هذا الحيوان سمعاً ثم رأيتهُ وسمعت اسمه غير مرة في السودان وعلمت بعدذلك انعلماء ثقات ذكروه بهذا الاسم منهم اهرنبرج وفون هوغلن وغيرها . ثم انهُ ليس في افريقية من الحيوان ما فيه شبه من الضبع والذئب معاً الا السمع والعسبار فاذا كان السمع هو Lycaon وهو ثابت علميًّا فالعسبار هو Proteles . انظر هذه اللفظة ولفظة Lycaon

أُذُن البحر Abalone. Haliotis

حلزون بحري يؤكل ذكره كثيرون من اطباء العرب بهذا الاسم. اما اسمه العلمي فمعناه اذن البحر

شائكة الزعانف Acanthopterygii

رتبة كبيرة من الاسماك العظمية تشمل عدداً كبيراً من السمك المعروف كالتُّن والمرجان والبوري والقاروس وغيرها من اسماك البحار والمياه العذبة

عصافير الشوك . فصيلة من العصافير الغِرّيدة Accentoridae. Hedge sparrows

صَقْر . جنس من الكواسر يصاد به Accipiter. Hawk

باز وبازي .(ابن سينا والدميري عن سافيني ٢٣:٢٦٩) A. gentilis. Goshawk

لُويحق وابو لاحق (عرب الشام عن سافيني) صقر باز (الاسكندرية عن سافيني) شاه باز (الف ليلة وليلة لبرتن ٢ : ١٦٠) زُمّج وزُمّاج ودوبرادران (العراق عن الاب انستاس في نقده ما كتبه المؤلف . المقتطف ٣٩ : ٣٨٥)

باز اشهب A. albidus. White goshawk

باشَق A. nisus. Sparrow hawk

(الدميري وهو كذلك في مصر والشام سافيني) بَيْدق (الدميري عن سافيني) ولعل البيدق هو النوع الآتي ذكره ولم يكن معروفاً بهذا الاسم في عهد سافيني. ومن اسماء الباشق الطوط والعلام

بَيْدق A. badius brevipes

وهو اصغر من الباشق او لعله العقصي وقد وردت هذه اللفظة على صور مختلفة ولم اتمكن من معرفة صحتها وربما هي يوصّى

معنى اللفظة اللاتينية الصقر وفي كتاب الفروق للاب لامنس هي من ساقر Sacer اللاتينية وفي الالفاظ الفارسية المعربة هي« من چرغ بتقديم الغين وجعلها قافاً أو عن التركي چاقر وهما بمعنى » اقول ولماذا هذه الرغبة في ارجاع كل لفظ عربي الي اصل اعجمي فقد تكون لفظة الصقر لاتينية أو فارسية أو تركية وهو قول كله معقول ولكن ألا يجوز انهاسامية عربية اي انه سمي صقراً لارتفاعه فمادة سقر أو صقر أو زقر تدل على البعد اما في الارتفاع أو في العمق منها سقرته الشمس اي حرقتهُ والصاقورة اي السماء الثالثة وزقّورة أو زقّرتا عند الكلدانيين وهي البرج المرتفع مثل هذه الهيا كل التي كانت في بلادهم ولا تزال آثارها ماثلة فيها وكانت طبقات سبعاً منها برج بابل . ومنها سَقَر علم لجهنم سميت بذلك لعمقها أو لحرّ نارها . ثم ما العلاقة بين سَقَر اي جهنم والصاقورة اي السماء الثالثة والساقورة اي الحرّ . وما العلاقة بين مادة حَرَر أو حَوَر أو حري والفاظ مشتقة منها بالعربية اي من مادة الحاء والراء وكلها تدل على الطهر أو القداسة او النقاء أو البياض وبين الحُرّ والصَقر وما يقابلها باليونانية واللاتينية وما اشتق منهما مما يدل على الطهر والقداسة . خذ بالعربية الطائر الحرّ والطين الحرّ وغار حِراء وجبل حوريب والحوَرَ اي البياض والحُوَاريّ والحُوّارى والحُوْرية وغيرها من الالفاظ وباليونانية هيراقس اي الطائر الحر أو الصقر وهيروغليف اي الكتابة المقدسة وهيرارخية اي الحكومة المقدسة وغيرها وباللاتينية لفظة ساقر اي الصقر وما اشتق منها وكلها تدل على القداسة أو على كل شيء مقدس . وخذ الاله هورس المصري أو حُوْر اله الشمس المشرقة وكان في شكل الحُرّ اي الصَقر . فاذا جمعت كل هذه الامثلة مع كثير غيرها ألا تقول ان بين الصقر والصاقورة وسقرتهُ الشمس وحور آله الشمس المشرقة وجميع الالفاظ التي تقدم ذكرها وغيرها مما يحضرك من الالفاظ التي تعرفها بالعربية والانكليزية والفرنسية مما اصله يوناني أو لاتيني ألا تقول بعد هذا كله ان هذه الالفاظ قديمة جدًّا ترجع الى تاريخ بابل ومصر عند ما كانت الشمس معبود البشر ثم ألا تقول ان الصقر ساميّة الاصل وان الحُرّ مصرية اي ان الاولى نشأت في العراق والثانية في مصر وانهما اصل للالفاظ اليونانية واللاتينية وما اشتق منهما من الالفاظ الدالة على القداسة والطهر

اما چرغ وچاقر فقد عُرِّبت الاولى منهما بالشرق وهو الصقر ولا يزال يعرف في الهند بالشرق الى يومنا وعربت الثانية بالسنقر كما سيأتي في باب البزاة والصقور Falcons

كواسر Accipitres. Diurnal birds of prey

رتبة من سباع الطير منها الصقور والعِقبان والنسور والرَّخَم ويجوز تسميتها بسباع الطير وكواسر النهار تمييزاً لها عن البوم وهي كواسر الليل

هذه اللفظة حقها ان تترجم بالصقور لانها جمع اللفظة التي تقدمتها لكن علماء الحيوان يريدون

بها سباع الطير اي مايصيد منها كالعقبان وما لا يصيد كالنسور. لذلك لم أر أصلح من تسميتها بالكواسر كما سماها احمد فارس واحدها كاسر. والعامة تستعمله بمعنى الضاري او الفاتك فيقولون هجم عليهِ هجوم الذئب الكاسر واللغة لا تجيزهُ . وقد رأيت بالامس في احدى الجرائد صورة قطيع من الحملان بينها فهد وقد كتب تحت الصورة فهد كاسر بين الحملان وكان ينبغي ان يقال فهد ضارٍ او فاتك او شرس فانهُ لا يقال الكاسر الاّ للطير سمي بذلك لانهُ يكسر جناحيهِ

فَهـد Acinonyx jubatus. Syn. Cynaelurus jubatus. The cheeta or hunting leopard

حَفـش وحُفش Acipenser. Sturgeon

سمك كبير غضروفي الهيكل يكون في معظم البحار والانهار التي تصب فيها منهُ نوع يعرف بالحفش الروسي يستخرج منهُ غِراء السمك والخَبياريّ اي الصُّعتر وهو بيض السمك

فصيلة الحفوش Acipenseridae. Sturgeons

اسماك غضروفية الهيكل كبار منها الحفش المتقدم ذكره . ذكر الحفش الاب انستاس في مجلة المشرق ٣ : ٦٥ وقال ان البستاني اورده في دائرة المعارف بهذا المعنى كذلك دوزي فقد ذكرهُ نقلاً عن بركهارت. فرجعت الى رحلة بركهارت في الشام فرأيت فيها ان الحفش كما ذكر دوزي اي Maire noir ولما كنت اجهل هذا الاسم الفرنسي ولا ادري ماذا يراد بهِ فقد اعتمدت على البستاني والاب انستاس . واللفظة شائعة في بيروت سمعتها غير مرة . ورأيت هذا السمك ولكن هل هو هذا السمك المعروف بالاسم العلمي المتقدم ذكره او هو سمك آخر فاني لا اعلم .وهو الزَّجر في معجم بيلو وفي التاج « الزجر بالفتح وضبطهُ الصاغاني بالتحريك سمك عظام صغار الحرشف ج زجور. هكذا تتكلم بهِ اهل العراق قال ابن دريد ولا احسبهُ عربيًا » .قلت ولا ادري هل اعتمد الاب بيلو على وصف غير هذا لقوله ان هذا السمك هو الذي اراده بترجمة اللفظة الفرنسية . كذلك لا ادري مرجع البستاني والاب انستاس في قولهما انهُ هذا السمك وعلى كل فقد ذكرت القولين . اما المعاجم الاخرى التي وقفت عليها فليس فيها ما يستحق الذكر ولما كنت لم ارَ هذا السمك في العراق ولم اسمع اسمهُ هناك فليس من يحل هذا الاشكال الا الاب انستاس ولكن لا أريد حدساً بل اثباتاً علميًا

قُنفُع وقِنفِع وقُنفُعَة Acomys. Porcupine or spiny mouse

فأر شائك موطنهُ مصر وفلسطين وجزيرة العرب ذكروا منهُ انواعاً عديدة ولا بأس بتسميتهِ بالفأر الشائك او بالفأر القُنفُذي

الفئران اجناس وانواع كثيرة ولا سيما في البلاد العربية ذكر لها العرب اسماء عديدة يتعذر معرفة مدلولها . ثم ان هذا الجنس معروف في البلاد العربية ذكرهُ ارسطو في مصر وهو موجود فيها وفي جنوب فلسطين وجزيرة العرب. ولا بد ان العرب عرفوه باسم خاص واظنهُ القنفع لاختلاف اللغويين فيهِ فقالوا تارة الفأرة وتارة القنفذة ففي تاج العروس ما نصهُ « القنفع كقنفذ اهمله الجوهري وقال ابن دريد هو الخسيس . وقال ابو عمرو القنفع الفأرة كالقنفع كزبرج القاف قبل الفاء فيها وقال ابن

الاعرابي هي الفنقع بالضم الفاء قبل القاف وقد تقدمت . والقنفعة ايضاً من اسماء القنفذة الانثى وتقنفعت القنفذة اذا تقبّضت » انتهى . ومثل ذلك في مادة فنقع . اما اسمهُ العلمي الذي وضعهُ جفروى فمنحوت من لفظتين معناهما الفأر الشائك

هوازج القصب والسُعد Acrocephalus. Reed and sedge warblers

هازجة القَصَب A. arundinaceus. Great reed warbler

خَنشع صغير في مصر عن حلمي السمّاع

هازجة الماء A. paludicula. Aquatic warbler

هازجة البطائح A. palustris. Marsh warbler

هازجة السُعد . ام نوح في لبنان عن بوست A. schoenobenus. Sedge warbler

دُخناء ودَخنان . ابو دُخنة A. scirpaceus fusca. Reed warbler

هازجة القصب الصيّاحة A. stentorius. Clamorous reed warbler

لا اعرف اسماء عربية لهذه الطيور والاسماء الواردة هنا اكثرها مترجم ما عدا الدخناء وهي واردة في اللغة وتوافق في معناها الاسم النوعي الذي وضعهُ اهرنبرج اي fusca ومعناهُ الدخناء . اما الخنشع وام نوح فمن استعمال العامة في مصر ولبنان . والهوازج من اوضاع الدكتور بوست في نظام الحلقات ٢ : ٤٨ . ولا يخفى ان الدكتور بوست كان يعرف العربية كاحد ابنائها وكان يعاونهُ في وضع المصطلحات العربية بعض علماء اللغة في بيروت ثم انهُ اخذ كثيراً من الالفاظ التي وضعها الشيخ احمد فارس في كتاب شرح طبائع الحيوان

مَهَاة Addax. Addax nasomaculatus

بقرة وحشية بيضاء اللون سويداء العنق لها قرنان كبيران لولبيان تسمى في المغرب بابي عَدَس وفي السودان بابي عَقَص وابي عَقَش وابي عَكَش (هذا كله عن اهرنبرج وهوغلن وتِرسترام والمعلمة الفرنسية)

ذكر المهاة لهذا النوع من بقر الوحش القانون ترسترام ولا يخفى ان بقر الوحش عند العرب لايّل واليَحمور والوعل والثيتل والمهاة . اما الاربعة الاول فمعروفة وستذكر هي واسماؤها العلمية في مظانها . والمهاة عند العرب بقرة الوحش البيضاء وهذا الاسم لا يوافق الاّ جنسين منها كان يعرفهما العرب وهما الادكس والاوركس. ولما كان القانون ترسترام قد رآها في فلسطين وسمى الادكس مهاة فقد اطلقت عليهِ هذا الاسم واطلقت الاسماء الاخرى المرادفة له اي الارخ والمارية الخ على الاوركس وان كان في ذلك شيء من التحكّم

ثم ان اول من ذكر هذا الحيوان في ما اعلم بلنيوس الروماني وسماه Addax, addacem وقد حاول اهرنبرج ارجاع هذه اللفظة الى العبرانية او العربية او القبطية لانها ليست اصلية في اللاتينية . اما اسمه بالعبرانية وقد ورد في التوراة فهو ديشون وقد ترجموها باليونانية Pygargus ومعناها مؤزّر اي

ابيض العجز قال اهرنبرج انه اذا اضيفت اداة التعريف العبرانية وهي الهاء صارت اللفظة العبرانية هَدِيشون وهي غير بعيدة عن الاسم الذي ذكره بلنيوس كما تقدم

١ — أفعَى . حية قصيرة خبيثة ستذكر في محلها — Adder. A viper

٢ — افعوان . — A puff adder. Bitis arietans or Echidna aspis

أرَبْد وعِربْدّ . شُجاع . افعى عظيمة ضخمة الرأس دقيقة العنق رقشاء كدراء خبيثة جدًّا اذا اغضبتها انتفخت لذلك يسميها الانكليز بالافعى النافخة وهي كثيرة في اواسط افريقية واليمن لكنها غير معروفة في مصر والشام والعراق

كنت سميت هذه الافعى قبلاً الحِنفش والحِنفيش المقتطف ٣٨ : ٢٤٤ ثم علمت ان الحنفش في العراق حية غير هذه. ولا شبهة ان في قولهم الافعوان ذكر الافاعي يراد به الكبير منها على عادتهم في قولهم الذكر من الحيوان وقد بحث المؤلف في ذلك في مادة ذكر Male

اما الاربد فيراد به هذا النوع من الافاعي ونوعاً آخر غير سامّ اي من الحفوث . وهذا عن كتاب بعث به الاب انستاس الى المؤلف ولم ينشره في حينه . قلت وربما يكون الشجاع ايضاً هذا النوع من الافاعي الخبيثة

ادرع — Addra gazelle. Gazella dama ruficollis [see Gazella]

ظبي اغبر اللون احمر العنق والصدر واللفظة عربية . كذا اسمه في دنقله اما في سائر السودان فاسمه اريل . المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٢٥٧

ابو سُعن — Adjutant. Syn. Marabou

طائر من اللقالق يعرف في السودان بابي سُعن لغدة في عنقه كالسُعن وهو انواع منها هندي ومنها افريقي . المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٥٧٥

فصيلة الجُحْلان واحدها جَحل فصيلة من اليعاسيب — Aeschnidae

[See Dragon fly and Libellulidae]

عَضْرَفُوط . ام حُبَين . حُبَيْنة . حِرذَون — Agama. Judge of the desert

جنس من العظاء اعظم من العظاءة المعروفة في مصر بالسحلية واضخم . يعرف في مصر وسينا بقاضي الجبل وفي جزيرة العرب بالحُبينة وهو انواع كثيرة منها نوع يعرف في الشام بالحرذون

عضرفوط ازرق . في مصر قاضي الجبل الازرق — A. flavimaculata

عضرفوط متلوّن — A. mutabilis L'agame variable ou changeant

« اغبر . في مصر قاضي الجبل الاصفر — A. pallida

« فارسي — A. persica

« سيناء — A. sinaita

« شائك — A. spinosa

حِرْذَون وحِرْدَون والعامة تقول حَرْدون A. stellio. The stellion

بنات حبين Agamidae.

حُبَينات او عضارف فصيلة من العظاء ضخام منها العضرفوط والحرذون والضب (المؤلف في المقتطف ٣٧ :١١٣٩)

قال ابن سيده العضرفوط اقصر ذنباً واصلب منها (اي العظاءة) واترُّ واعظم وقيل العضرفوط الضخمة الوسيطة وقيل هو ذكر العظاءة وضرب من العظاء وليس بذكر وهو اكبر منها . وفي لسان العرب « العضرفوط دويبة بيضاء ناعمة ويقال العضرفوط ذكر العظاء وقيل هو ضرب من العظاء وقيل هو دويبة تسمى العسودّة بيضاء ناعمة » قلت وربما كان العضرفوط هو الحيوان المسمى Agama عند العلماء وانواعهُ كثيرة منها الحرذون . انتهى

وقلت في الحرذون . « الاقوال متضاربة كثيراً في هذا الحيوان قال ابن سينا هو الضب وعليهِ اكثر كتابنا في الشام وهو خطأ . فالضب اضخم من الحرذون واعظم كثيراً ويعرف في مصر والسودان وجزيرة العرب بالضب واظن ان ابن سينا لم يرَ الضب لانهُ لم يدخل بلاداً عربية والضب لا يعرفهُ اهل الشام ولا وجود له عندهم الا في البادية وجنوب فلسطين . الى آخر ما ذكرت عنهُ

وبعد كتابة ما تقدم عثرت في هذه السنة (١٩٣٢) على نسخة من تقرير الماجر فلوَر مدير حدائق الحيوانات السابق في الجيزة وفي الصفحة ٣٠٢ امام اسم هذا الحيوان كتابة بخط المؤلف بالعربية والانكليزية جاء فيها ان اسم هذا الحيوان في نجد حبني Hibni كذا بالانكليزية والعربية وكنت قد سمعتها قبلاً من احد الحجازيين فعدت الى كتب اللغة فاذا في تاج العروس ما يأتي وحبيْنة كجهينة وام حبين كزبير دويبة معروفة .... وهي على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن وقيل هي انثى الحرباء وقيل هي دابة على قدر كف الانسان . وقال ابن زياد هي دابة غبراء لها قوائم اربع وهي بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة فاذا طردها الصبيان قالوا لها

ام حبين انشري برديك ان الامير ناظر اليك

فيطردونها حتى يدركها الاعياء فحينئذٍ تقف على رجلها منتصبة وتنشر جناحين اغبرين على مثل لونها فاذا زادوا في طردها نشرت اجنحة كنّ تحت ذينك الجناحين لم يرَ احسن لوناً منهن بين اصفر واحمر واخضر وابيض وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جداً فاذا فعلت ذلك تركوها . ولا يوجد لها ولد ولا فرخ انتهى . وفي المخصص ٨ : ١٠٣ وام حبين دويبة مثل الحرباء وهي الحبينة وذكرها زعموا الحرباء . ابو عبيد يقال لام حبين حبينة وهي دويبة قدر كف الانسان وهن بنات حبين .ابو حاتم ام حبين دويبة صغيرة قريبة من العظاية مرقشة لها ذنب كذنب العظاية ورأسها كرأس الحية وهي اعظم رأساً من العظاية واقصر ذنباً منها واعظم وسطاً بين العظاية والحرباء انتهى. فما جاء في التاج والمخصص يوافق الحرباء وقاضي الجبل ولعل اهل الحجاز ونجد يطلقون الحبينة على الحرباء وعلى قاضي الجبل . وقول اللغويين انها تغير لونها امر مشهور عن الحرباء ولكن قد يصدق

على قاضي الجبل كما يظهر من اسماء بعض انواعه التي وردت في ما تقدم . ثم ان الماجر فلوَر ممن يعول عليهم ولعلهُ نقل ما اشرت اليه قبلاً عن الاستاذ هس فانهُ اخذ كثيراً عنهُ . ولم اقدر ان اقف على نسخة من كتاب الاستاذ هس وله رحلة في بلاد العرب على ما يظهر

اغوطي (اعجمية) حيوان اميركي من القوارض — Agouti. Dasyprocta aguti

تُبَّع . واحد التبابيع وهي دويبات من اليعاسيب — Agrion. Demoiselle fly

فصيلة التبابيع . فصيلة من رتبة اليعاسيب — Agrionidae. Demoisille flies

عشيرة التبابيع . هي عشيرة من اليعاسيب [see Dragon Flies] — Agrioninae.

مُكّاء — Alaemon alaudipes. Bifasciated lark

طائر من القنابر له صفير حسن وتصعيد في الجو وهبوط وهو في ذلك يمكو اي يصفر لذلك سمي بالمكاء . ومن اسمائهِ الاخرج لانهُ اخرج اللون ومنهُ اسمهُ الانكليزي المذكور آنفاً ومعناه الاخرج

قُبَّرة وهو جنس من القنابر [see Lark] — Alauda.

فصيلة القبَّر او القنابر — Alaudidae. Larks

فصيلة من الطيور من رتبة الجواثم منها القنبرة والعُلعُل والمكاء [see Lark]

١ — بَكُورة. (دوزي ولامنس) — Albacore. Germo alalunga

سمكة بحرية كبيرة من فصيلة السُقُمري كالتُن والبينيث وتطلق اللفظة على النوعين الآتيين ايضاً

٢ — تُنَّة — The tunny

٣ — بينيثة . اي ان هذا الاسم يطلق على ثلاثة انواع من السمك كما تقدم — The bonito

قَطرَس — Albatross. Diomedes

طائر عظيم في البحار الجنوبية . ويظن ان اللفظة من القطرس الاسبانية وهذه من القاروس العربية وهذه يونانية الاصل كما ذكر دوزي فسميتهُ بالقطرس كما سماه الدكتور بوست في كتاب نظام الحلقات ٢:٩١

فصيلة القِرِلّيات او صيادة السمك — Alcedinidae. Kingfishers

أَلْكة (يونانية) جنس من ايايل البلاد الشمالية — Alces. The elk

راي ورَيّ ورِي الواحدة راية ورَيّة وريّة — Alestes

سمك نيلي من الفصيلة الخراقينية (Characinidae) يعرف منه في مياه افريقية ٢٨ نوعاً ذكر منها بولنجه خمسة في النيل وذكر من اسمائها رَشّال والواحدة رَشّالة وهذا يطلق ايضاً على كلب البحر وهو جنس آخر من الفصيلة عينها . وذكر ايضاً المَلُوحَة وهو اسم لما يملح من صغار سمك النيل . ويسمى هذا السمك بالقبطية رِي قال احمد باشا كمال في بغية الطالبين لعلها من رع او لع بالمصرية القديمة . وممن ذكروا الرَّي من مؤلفي العرب الادريسي في نزهة المشتاق قال وفيه (اي

النيل) الري وهو سمك كبير لونه احمر كبير وصغير وربما كان في وزن الكبيرة ثلاثة ارطال واقل وهو طيب الطعم . المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٢٣١ [see Characinidae & Hydrocyon]

تمساح اميركي او صيني — Alligator.

زُغَيم — Amadina fasciata. Cut-throat

نوع من التنوّط اي الطيور النسّاجة احمر الحلق وسائره اغبر يعرف في السودان بذبح النبي . المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٣٦٦

قَوَازِب . ذوات الحياتين . ذوات العمرين . بري مائي . بَرْمائي — Amphibia.

طائفة من الحيوانات الفِقرية تعيش في البر والماء كالضفادع . سماها بعضهم ذوات الحياتين وذوات العمرين . والقازب في اللغة التاجر الحريص مرة في البحر ومرة في البر وقد استعارها الاب انستاس لهذه الحيوانات (لغة العرب ٧ : ٧٤٤) وسماها بعضهم برمائية منحوتة من البر والماء ولا بأس بها

اناكُندة . اصلة اميركية عظيمة واللفظة اعجمية — Anaconda. Eumectes murinus

بَطّ — Anas

الواحدة بَطّة. بُرْكة جمعها بُرَك. جنس من فصيلة الاوز اصغر من الاوز عريض المنقار

بُلبول عامية مصرية. فون هوغلن وحلمي السماع — A. acuta acuta. Pintail

حَذف معرّق . مِنية . عامية عن غرني — A. angustirostris. Marbled teal

حَذف شتوي . شرشير شتوي — A. crecca crecca. Teal

بُرْكة — A. platyrhyncha, or Anas boschas. Mallard or wild duck

خُضاري رسل باشا وحلمي السماع . خُضري لبنان وهو اصل البط الاهلي

حذف صيفي . شرشير صيفي . كركج (سودانية) — A. querquedula. Garganey

سَمَاري. بط سماريّ (درسر وحديقة الحيوان) — A. strapera. Gadwall

[see Duck, Pintail, Mallard, Garganey, Gadwall, Teal]

البط والوز واحد في اللغة وقالوا الوز ذكر البط وعند علماء الحيوان البط والوز من فصيلة واحدة ويميزون بينهما في الجنس. اما البُرَك فهو البط ايضاً ويقال ابراك وبركان والواحد بُرْكة وبَرَاك . ذكر البركة فون هوغلن وترسترام الاول قال بروك بلغة بربرة في الصومال والثاني ذكرها في طيور فلسطين وقال براق او براك صفحة ١١٥ وقال لاين انها شائعة في شمال افريقية بهذا المعنى وورد ذكر البركة في معجم البلدان في وصف طيور جزيرة تنيس كذلك في آثار البلاد للقزويني

وجاءني من الاب انستاس وهو مما لم انشره في حينهِ ما يأتي : اما البركة فلا اظن انها البطة وانما هي طائر آخر اسمهُ ايضاً الشيقة قال في التاج « الشيق البرك . اسم لطائر مائي واحدتهُ شيقة » . ولعله ضرب من الوز يكون في مصر وبطائح العراق اسمهُ باليونانية Chenalopex فعربها العرب باختصار الكلمة Che [nalope] x وهم كثيراً ما يقطعون او يبترون الكلمة مثل هذا البتر كما هو مشهور

في الكتب الموضوعة لمثل هذا البحث الخ وقد كتب اللفظة بحروف يونانية حوّلتها الى حروف لاتينية . وغاية ما هنالك اني ربحت لفظة اخرى للبركة وللاوزة المصرية . اما اصل هذه اللفظة واشتقاقها من اليونانية فلو صح فانهُ لا يثبت ان البركة ليست البطة لان علماء ثقات قالوا انها البطة البرية كما تقدم . والاب العلامة يعتمد كثيراً على اصل اللفظة واشتقاقها ولا يخفى ان ما يسمى باسم في اليونانية قد يأخذه العرب لغير ما يسميه اليونان والامثلة على ذلك كثيرة جدًّا ولا مجال للبحث فيه الآن [see Goose]

اما الحَذَف واحدتهُ حَذَفة فقد ورد عنهُ انهُ البط الصغير وهي شائعة عند عامة العراقيين لهذا النوع من البط المعروف بالشرشير في مصر ولكنهم يقولون الحَذّاف الواحدة حذّافة سمعتها غير مرة واني اعرفهُ تمام المعرفة . ومما ورد بمعنى الحذف في كتاب انس الملا الصَرصَر وفي كتاب الاعتبار لابن منقذ الصُلصُل وهو يريد بهِ نوعاً من البط لا الاطرغلّ فان الصلصل في كتب اللغة هو الاطرغل ولعلهُ سمي بذلك لصرصرته كما يسميهِ الانكليز اي الحذف الصافر

اما الكركج فهو من اسماء هذا الطائر في السودان ذكره فون هوغلن واللفظة شبيهة بما يقابلها باللغات الافرنجية ولا اعلم اصلها . المؤلف في المقتطف ٣٧:٨٧٨

فصيلة الاوز او الوز Anatidae

طيور مائية من رتبة الوزّين تشمل البط والاوز والتَمّ وبعضهم يقول هي رتبة الوزين عينها اي يجعل الرتبة والفصيلة واحداً

بَلَم Anchovy. Engraulis boelema or any of the Engraulidae

الواحدة بلمة فاذا ملّح سمي صيراً ويطلق الصير على غيره من صغار السمك

للبارون سلفستر ده ساسي كلام وافٍ في الصير ذكره في شرح كتاب « الافادة والاعتبار » لعبد اللطيف البغدادي في الصفحة ٢٧٨ وما بعدها ولم يترك شاردة ولا واردة الا دوّنها فيهِ شأنهُ في جميع مباحثهِ وقد لخصت بحثهُ في ما ذكرت في المقتطف ٣٩ : ٢٣٣ قال ما محصلهُ

١ — الصير في النسخة العربية من مفردات ديسقوريدس وفي قانون ابن سينا ترجمة مانيدس باليونانية وهو سمك يسمى Menole او Mendole بالفرنسية

٢ — اطلق العرب الصير في سواحل مصر والشام على السمك المسمى بلسان العلم Atherina hepestus وهو القشقوش او الهف

٣ — الصير في مصر هو المَلوحة او الرَشال Alestes

٤ — الصير في سواحل البحر الاحمر هو البلم Engraulis boelema وهو نوع من صغار السمك يملح وهو عند الافرنج Anchois

٥ — ورد الصير في التلمود بهذا اللفظ

٦— اخذ اليونان المحدثون هذه اللفظة عن العرب واطلقوها على نوع من صغار السمك يؤتى

بهِ من البحر الاسود ويسمونهُ Siro وهو هذا السمك الصغير المجفف الذي يبيعهُ اليونان في مصر ولا يزال يعرف بهذا الاسم

٧ — ذكر الكلونل جياكار في ترجمتهِ الانكليزية لحياة الحيوان للدميري ٤ : ١٨٩ ان الصير في البحر الاحمر البلم وفي عمان نوع آخر منهُ والخلاصة ان العرب اطلقوا الصير على عدة انواع من صغار السمك احدها المسمى Anchois واسمهُ عند عامة اهل بيروت سردين البراميل

اما الصِحْناة فهي السمك المملح واللفظة شائعة في خليج فارس كما ذكر الكلونل جاياكار ويشبهُ ان تكون ما نسميهِ السنمورة او الفسيخ وهي خلاف الصير

انقَليس وانكَليس — Anguilla vulgaris. Eel

(يوناني معرب) سمك في المياه العذبة والبحر الملح يعرف في الشام بالحنكليس وفي مصر بثعبان الماء . ومن اسمائهِ القِرّيث والجِرّيث والمارماهي والمارماهيج كلاهما فارسي والنون والصِلِنباح المؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥٠

فصيلة الانكليس — Anguillidae. Eels

فصيلة من الاسماك العظمية شبيهة بالحيات منها الانكليس الذي تقدم ذكره والاصلح عدم تسميتها بحيات الماء او ثعابين الماء لان حيات الماء فصيلة من الحيات الحقيقية تكون في الماء بعضها سام جداً

وزّة وإوزّة . طائر مائي اكبر من البط — Anser Goose.

رتبة الوز او الوَزّين — Anseres.

وهي رتبة من الطيور المائية تشمل الاوز والبط والتمّ اي الاوز العراقي

نملة — Ant. Formica and other genera

دويبة من غشائية الاجنحة وهي اجناس وانواع كثيرة والذي وقفت عليه منها ما يأتي

عُجروف — Camponotus compressus

وفي عمان جعروف وهي نملة سوداء (عن جاياكار)

نملة فارسية — Formica flava

سِمْسِمة . وهي نملة حمراء صغيرة — Formica rufa. Red ant

جفلة وجثلة وهي نملة عظيمة — Formica rufescens. Amazon ant

جثلة — Formica sanguina. Robber ant

قاموس . عن فورسكال ٨٤ ولم ترد في اللغة — Formica maligna.

قَعَص . فورسكال ٨٥ ولعلها القعساء وهذه واردة في اللغة — Formica animosa.

نملة حبشية — Formica nigra.

أرَضَة . ولا يقال نمل ابيض — White ant. Termes,

آكل النمل . ما يأكل النمل من الحيوان ويطلق على الحيوانات الآتية وغيرها — Anteater

١ — دب النمل Ant bear

٢ — ام قرفة Pangolin

٣ — خنزير الارض . ابو اظلاف Aard-vark

٤ — نضناض أو قنفذ النمل Echidna

ظبي . ويراد به اصطلاحاً كل حيوان من فصيلة البقر اصغر منها والطف Antelope

ليس في اللغة العربية في ما اعلم لفظة تؤدي المعنى الانكليزي تماماً فهم يريدون به كل حيوان رشيق من ذوات القرون المجوفة كالبقر لكنهم لا يستعملونها للبقر الاهلية أو الجاموس بل للبقرة الوحشية والظبي . فلو قلنا البقرة الوحشية والمهاة او غيرها من الاسماء الكثيرة المرادفة لها فانها لا تشمل الظبي لذلك اختار الدكتور صروف كلمة الظبي وشاع استعمالها بهذا المعنى المقتطف ١٩:١٨٩

ظبي اسود Indian antelope or Blackbuck. Antelope cervicapra

ابوعرف الاغبر سودانية ويقولون ابومعارف Roan antelope. Hippotagus equinus

ابو عرف الاسود سودانية ويقولون ايضاً ابومعارف Sable Antelope. H. niger

ظبي جنس من ذوات القرون منهُ نوع واحد فقط وهو النوع الآتي Antilope

ظبي اسود او ظبي هندي Antilope cervicapra. blackbuck. or Indian antelope

عشيرة الظباء . اصطلح الدكتور صروف على لفظة الظباء Antilopinae

وهي تشمل بقر الوحش والظباء على انواعها . المقتطف ١٩ : ١٨٩ . بقر الوحش . عِين واحدها أعيَن وعيناء . مهى واحدها مهاة ولكن ظباء اصلح

لـيْـث بِعفـرّين. Ant lion Myrmeleon

بقرة بني اسرائيل . ام قيس . ام عُويف . ابوعويف . دويبة من عصبية الاجنحة يأ كل دعموصها النمل فانهُ يحفر لنفسهِ حفرة في شكل مخروط قمته الى الاسفل وقاعدته الى الاعلى ويندسُّ فيها فاذا مرت نملة فوق الحفرة تدهورت الى اسفلها فيقبض عليها بمخلبيه ويغوص بها في التراب ويفترسها . وهو يسمى ليث عفرين وبقرة بني اسرائيل وابا عويف متى كان دعموصاً فاذا نبتت اجنحته وطار سمي ام قيس وام عويف . والصبيان في مصر يسمون دعموصه غزالة ولا اذكر ماذا كنا نسميه في بيروت

وهاك ما جاء عن هذه الدويبات في المخصص من معاني ليث عفرين ٨ : ١٠٣ . ليث عفرين مثل الفسيتقة لونهُ لون التراب ليندس في التراب وفيهِ ٨ : ١١٦ « ابو عويف دويبة غبراء تحفر بذنبها وقرنيها لا تظهر ابداً » وهذه الدويبة غبراء تحفر بذنبها وقرنيها لا تظهر ابداً كما يقول كل من يعرفها ولا يخفى ان عويف تصغير عوف وهو الاسد . وفي حياة الحيوان « بقرة بني اسرائيل هي التي يقال لها ام قيس وام عويف وهي دابة صغيرة لها قرنان تكون في الرمل فاذا اردت ان تخرجها فاطرح في موضعها قملة فتخرج » وهو احسن وصف لها وقد كنا نعبث بها في بيروت ونستعيض عن القملة بنملة فان امهاتنا لم تترك لنا قملاً لابحاثنا البيولوجية

اشباه البشر Anthropoidea

مرتبة من الحيوانات المقدمة تشمل البشر والقرود ومن خصائصها ان اثديتها على صدورها بخلاف سائر الحيوان وبعضهم يخرج البشر منها ويجعل لها فصيلة على حدة

قِرد Ape

حيوان لبون من رتبة المقدّمة وهو اقرب حيوانات هذه الرتبة الى الانسان ج قِرَدة واقراد وقرود وقِرَد . ومن اسمائه بالعربية رُبَح ورُبّاح وهو في اللغة القرد الضخم أو القرد الذكر . وقُردُح وقُردوح وهو كذلك القرد الضخم. والحودل وهو على ما ورد في كتب اللغة الذكر من القرود . والحِبن وهو في اللغة القرد . والهَبّار وهو القرد الكثير الشعر ومثله الهَوْبر. والقِشة وهي القردة او ولدها الانثى . والهِجرس ومن معانيها في اللغة القرد . والإِلقة اي القِردة

ومن اسماء القرد مما لم اعثر عليه في كتب اللغة بهذا المعنى وانما هو شائع على ألسنة العامة السَعدان وهي شائعة كثيراً في الشام ولا سيما في لبنان . والمَيمون وهي شائعة في مصر والشام والعراق كذلك عند الترك والفرس ولعلها عربية الاصل . والشادي وهي شائعة في العراق وماردين والمغرب ومالطة وانما في مالطة يقولون شادينا

ولا شبهة ان الرُبَح والرُبّاح والقُردح والقُردوح والحَوْدَل والميمون هو القرد الضخم الذي يسميه الانكليز Baboon وقد ذكرت ذلك في هذه المادة. وقول اللغويين انها القِرَدَة الضخام او ذكور القرود يدل على ذلك . اما القشة والالقة والهجرس فيظهر مما ورد في اللغة وقول اللغويين انها الانثى من القرود انهم يريدون بها الصغير منها المعروف عند عامة المصريين بالنسناس وهو قرد صغير طويل الذنب [see Male and Cercopithecus]

قرد المغرب Barbary ape. Simia Sylvanus

وهو قرد محذوف الذنب موطنهُ المغرب وجبل طارق وقد سموه القرد البربري نسبة الى بلاد البربر اي شمال افريقية وقد تحاشيت هذه اللفظة لاسباب لا تخفى على اللبيب

قرد اسود Black ape. Cynopithecus niger

قرد الهند المقدس Sacred ape. Semnopithecus

رُبَح ورُبّاح . قرد اليمن المقدس Sacred Ape or Baboon. Papio hamadryas

القرود في اساطير العرب ومن جاورهم

للقرود في اساطير العرب شأن كبير . فكانوا يروون عنها الروايات الغريبة وعدّوها من الجن او المتشيطنة وما الغول والسعلاة والقطرب والبعيم والسعير والأَزبّ وازبّ العقبة الاّ قرود

﴿ فالغول ﴾ ولهم فيها اقوال كثيرة منها انها حيوان شاذ مشوّه لم تحكمه الطبيعة وانهُ يتعرض للفساد ويكون في ضروب الصور والثياب وزعموا ان جماعة رأوا الغول في الجاهلية منهم تأبط شرّاً وغيره. وقالوا خلقتها خلقة انسان ورجلاها رجلا حمار الى غير ذلك من الاقوال. وأطلق العرب اسم الغول

على الغورلّى او غيره من القرود الضخام في بعض مؤلفاتهم . قال شمس الدين الدمشقي في كتاب نخبة الدهر في وصف جزيرة القطربية « وبها بناحية منها بجبل عال الشروع ؟ وهو الغول ويسمى القطرب » . وقال في وصف منابع النيل « وجدوا بجبل من جبال القَـمَـر الجان ظاهرين ووجدوا منهم طائفة تسمى السروع؟ وهم الغيلان وان الغول منهم متوسط الخلق بين الجان والحيوان والانسان يتزيى في زيّ اي حيوان اراد تخييلاً للناظر اليه ويتكلم بكلام الآدمي ويظهر بصورته ويفترس كما يفترس السبع» فلا شبهة انه يريد بالغيلان هنا طائفة من الغورلّى في اوغندة عددها نحو خمسمائة . وجبال القمر جبال كليمنجارو في منابع النيل

اما لفظة« غورلّى» هذه فقد اطلقها ايزيدور جفروى العالم الفرنسي في اوائل القرن الماضي على هذا النوع من القرود نقلاً عما ورد في رحلة منسوبة الى حَـنُّـون القرطاجني في المئة السادسة قبل التاريخ المسيحي . فانهُ على ما روى التاريخ قام برحلة في جماعة من رجاله لارتياد سواحل افريقية فروا ببحر الزقاق اي مضيق جبل طارق وواصلوا السير حول الساحل الغربي من افريقية الى ان بلغوا جَـونًا رأوا فيه جزيرة فيها بحيرة وفي البحيرة جزيرة اخرى لقوا فيها قوماً طوال الشعور فقاتلوهم ففرّ الرجال اي الذكور وقبض حنّـون وجماعته على ثلاث نساء حاولن التملص منهم بالعض والتخديش فاضطروا ان يقتلوهن ثمّ سلخوا جلودهنّ وجاؤا بها الى قرطاجنة ووضعوها في معبد اللات اي يونون . وقد سمى التراجمة هذه النساء او الاناث غورليات واحداها غورلّى . وكتب حنون رحلته باللغة الفنيقية على لوح علقه في المعبد مع الجلود وبقي اللوح والجلود هناك الى خراب المدينة وحفظت ترجمة يونانية لهذه الرحلة الى يومنا . ثم لما وصف العلماء هذا القرد سماه جفروى غورلّى كما جاء في رحلة حنون القرطاجني . ولعل التراجمة الذين كانوا مع حنون سموا هذه القرود غيلاناً اي انهم تـكلموا بلغة يفهمها حنون ورجاله اي بلغه فنيقية وهي لغة سامية شبيهة جدًّا بالعربية فلم يكن لهم الاّ ان يسموا الواحدة من هذه القرود غولاً كما سمى عامة المصريين الشمبانزي اي البعام غولاً لما رأوه في حديقة الجيزة لاول مرة. ومن الطبيعي ان الشرقي اذا رأى الاوران او الشمبانزي او الغورلى ان يقول هذا الغول الذي حدثتنا بهِ العجائز

ولا يبعد ان الذين نقلوا رحلة حنون الى اليونانية حرفوا اللفظة وجعلوها غورلاّ .و هذا ليس اغرب من تحريف قَـرْت حَـدْشـت الفينيقية الى قرطاجنة فقالوا في قرت حدشت Carthaget ثم Carthage وقرت حدشت معناها قرية الحدث اي المدينة الجديدة ولا يزال هذا الاسم اي الحدث معروفاً في لبنان وبه سميت اماكن كثيرة ولا يخفى ان اليونانيين اخذوا الفاظاً كثيراً من الفنيقية السامية لا محل لذكرها هنا

وقداشار بلنيوس الروماني في كتاب التاريخ الطبيعي الى قصة حنّـون وسمى الجزيرة التي تقدم ذكرها جزيرة القطربية أو جزيرة السعالي وسمى الغوروليات سعالي Gorgonam وذلك في الـكتاب الثامن ولا اذكر الفصل . وعليه فلا اري بأساً من تسمية الغورلى بالغول كما فعل شمس الدين الدمشقي

ومنها ﴿ الطُغموس ﴾ وقد جاء عنه انه الخبيث من القطارب او الغيلان وكتب اليَّ الاب انستاس وقد نشرتهُ في المقتطف ٢٩: ١٧٠ قال « كنت قد بينت قبل ٢٥ سنة في مجلة الصفا ان احسن لفظة عربية ترادف الغورلا هي الطغموس » . قلت ما زال الاب العلامة قد قبل الطغموس فلماذا لا نقبل الغول وهو اقل خبثاً من الطغموس واخف على السمع

ومنها ﴿ العَولق ﴾ وسيذكر في مادة Vampire

ومنها ﴿ السِعلاة ﴾ ويقال سِعلاء والجمع السَعَالي . قال القزويني «السعلاة نوع من المتشيطنة مغايرة للغول واكثر ما تكون السعلاة في الغياض وهي اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب بهِ كما يلعب القط بالفار » ولهم في السعلاة اقوال كثيرة منها ان الغول الذكر من الجن والسعلاة الانثى ويريدون بذلك ان الغول اعظم والسعلاة اصغر. ولعل السعلاة هي سعيريم الواردة في سفر اشعياء ١٣: ٢١ ففي الترجمة الاميركية « فترقص هناك معز الوحش » وفي الترجمة اليسوعية « فترقص هناك الاشاعر » وهي احسن لتأدية المعنى فان علماء التوراة يظنون ان سعير شيطان أو صم له شعر كالمعَز ولعل لفظة سعلاة ايضاً معناها شعراء او زَبَّاء فالسين والشين واحد في اللغات السامية والراء واللام يتبادلان فالسعلاء والشعراء واحد وسيأتي البحث في ذلك

ومنها ﴿ القُطرب والقُطروب ﴾ وهو في اللغة الذئب الامعط وذكر الغيلان وذكر السعالي والمصروع وعند الاطباء نوع من الملنخوليا ودويبة كانت في الجاهلية يزعمون انها ليس لها قرار البتة وصغار الجن الى آخر ما جاء من المعاني . واللفظة على ما جاء في كتاب الفروق للاب لامنس صفحة ٢٨٥ معرب (1) Cynanthropia, Lycanthropia باليونانية وللاب انستاس بحث في ذلك في مجلة المشرق في جزء لا اذكره ولعله في السنة الثانية اوالثالثة ومنه الداء المعروف عند الاطباء بالقطرب . قلت ذكره ابن سينا في الامراض العصبية وشرحه شرحاً وافياً وهو الداء الذي اصيب به نبوخذ نصر على ما ورد في سفر دانيال. ويظهر ان العرب اطلقوا هذا الاسم على الداء المذكور وعلى نوع من الغيلان والقرود ولعله التبس عليهم لفظتان Cynanthropus وقد تقدمت و Cynocephalus اي قينوقفالس وهو الاسم الذي سمّى به ارسطو القرد الكلبي الرأس وقد سماهُ الفرس على ما ذكر حمد الله القزويني في كتاب نزهة القلوب سك سار اي شبه الكلب . ولا اعلم لفظة عربية شاملة لانواع هذا القرد الا القطرب انجاز تسميته بهذا الاسم . وقد ورد القطرب كما تقدم في نخبة الدهر . انه نوع من الغيلان في اواسط افريقية ولعله القُردوح الخنزيري وهو اكبر القراديح جثة ومن اشنعها منظراً

ومنهُ ﴿ الشِق ﴾ .قال القزويني «هو من المتشيطنة صورتهُ صورة نصف آدمي ويزعمون ان النسناس مركب من الشق ومن الآدمي يظهر للانسان في اسفاره » الى آخر ما ذكر عنهُ . وقد ورد ذكر الشق في كتاب التاريخ الطبيعي لبلنيوس الروماني وسماه Monocolus من لفظين يونانيين معناهما شِق اي من Mono واحد Coulon عضو او رِجل اي ذو الرجل الواحدة . اما شق الكاهن وقد ذكروا

(1) ذكرت هذه الالفاظ بصيغتها اللاتينية وبحروف لاتينية وهي الطريقة التي جريت عليها في كتابة امثالها في هذا الكتاب

انهُ كان في زمن كسرى انو شروان فلعلهُ من اصحاب الزق وهم فرقة من خوارج النصرانية او بقية من شيعة اخرى كانت ترقص حول زق منفوخ ,Ascitans ومثلهُ سطيح او هما مسخان من المسوخ

ومنها ﴿ النسناس ﴾ . وبما جاء عنهُ انهُ خلقٌ في صورة الناس او جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة . او حيوان كالانسان له عين واحدة يخرج من الماء ويتكلم . او امّة لكل واحدمنهم نصف بدن ونصف رأس ويد ورجل كانهُ انسان شق نصفين يقفز على رجل واحدة قفزاً شديداً ويوجد في جزائر الصين . وذكر بلنيوس الشق والنسناس فسمي الاول منهما كما تقدم وسمي الثاني Satyrus اي السطر ووصفهُ بمثل ما وصف العرب النسناس . ولا يخفى ان هذه اللفظة معناها ايضاً صنم للسوريين كان في صورة نصف انسان اي نصفهُ بشري والنصف الآخر من المعز ولعل اللفظة اليونانية من سطر السامية وهي بالعربية العتود من الغنم اي التيس . او من مادة شطر اي جعل الشيء نصفين ولعل هذا الصنم عند السوريين هو السعير الآتي ذكره . والنسناس عند العامة هو هذا القرد اللطيف الصغير الطويل الذنب وهو كثير في دنقله وكردفان وسيذكر في مادة Cercopithecus . وان استعمال العامة للنسناس بهذا المعنى قديم وقد اشار الى ذلك صاحب تاج العروس وذكر حمد الله القزويني انهُ كان شائعاً في ايامهِ بمصر اي منذ سبعمائة سنة لنوع من القرود الكبار من ذوات الاذناب. ويرى الاب انستاس في ما كتبهُ اليَّ ونشرتهُ في المقتطف ٣٩ :١٧٢ ان النسناس يوافق القرد الشبيه بالانسان وان اللفظة من نَنُّـوس اليونانية ومعناها القَزَم كتبها العرب ننَّاس ثم صحفوها الى نسناس . اقول ربما كان الاب العلامة مصيباً في قولهِ ان النسناس يوافق القرد الشبيه بالانسان او انهُ يوناني الاصل وعندي ان العامة اولى بتخصيصهِ لهذا القرد اللطيف وان استعمالهم له بهذا المعنى قديم ويصعب تحويل افكار العامة واستبدال وهم بوهم آخر لا لسبب سوى ان وهماً اقدم من وهم او انهُ وارد في الاساطير او في كتب اللغة بمعنى توهمهُ القدماء. اما النسناس الذي يخرج من الماء فلعلهُ نوع من الكوسج يسميهِ الانكليز بما معناه قرد البحر . والنسناس الذي كانوا يصيدونهُ في اليمن ويأكلونهُ حيوان آخر لا اعرف ما هو وهو بلا ريب ليس من القرود

ومنها ﴿ السعير ﴾ . وقد تقدمت الاشارة اليه وكان صنماً لعنزة خاصة قال رشيد بن رميض العنزي

حلفت بمائرات حول عَوْض   وانصاب تركن لدى السعير

وعوْض صنم لبكر بن وائل والمائرات دماء الذبائح حول الاصنام . ولعل سعير هذا سعير الوارد ذكره في التوراة . وقد وردت اللفظة بالعبرانية بصيغة الجمع اي سعيريم وكانوا يفعلون ذلك تعظيماً وهي في الترجمة الانكليزية Satyrs وفي الترجمة العربية للآباء اليسوعيين اشاعر جمع اشعر . ولا يخفى انهُ كان عند قدماء الساميين والمصريين اصنام نصفها ناس والنصف الآخر معَز وهذا منها وكانوا يتصورونها قروداً او نصفها قِرَدة والنصف الآخر مَعَز . اما في النسخة العبرانية البابلية المعروفة بالترجوم فاللفظة الواردة بدلاً من سعيريم هي شيدين وهي شبيهة جدًّا باسم القرد في العراق والمغرب ومالطة كما تقدم وكما سيذكر في الكلام على الشادي

ومنها ﴿ الأَزَبُّ وازَبُّ العقبة ﴾ وهو على ما جاء في كتب اللغة شيطان وفي حديث بيعة العقبة هو شيطان اسمهُ ازبُّ العقبة ويرى بعض علماء التوراة انهُ سعير الوارد ذكره في ما تقدم

ومنها ﴿ البَعيم ﴾. وهو على ما في التاج «صَنَم والتمثال من الخشب والدمية من الصمغ والمفحَم الذي لا يقول الشعر». قلت ما اشبه هذه اللفظة بالبَعام وهو الشمبانزي عند عرب السودان والبعام قديمة عندهم كما ذكر شوينفورث في رحلتهِ ١ : ٢٤٧ وكنت قد ذكرت ذلك في المقتطف ٣٣ : ٨٤. واغرب من هذا هو ان علماء الحيوان يسمون هذا القرد «پان» او فان وهو صنم عند اليونانيين اخذوه عن مصر. والذي سمى الشمبانزي پان هو الدكتور اوكن الالماني وقد توفي سنة ١٨٥١ اي قبل رحلة شوينفورث بسبع عشرة سنة وقبل ان يسمع احد في اوربة لفظة البعام في السودان. وهذا الصنم پان كان في شكل المَعَز وهو مشهور. وكنت سألت احد عرب السودان كما ذكرت في المقتطف ٣٩ : ١٦٩ لماذا تسمون هذا القرد بالبعام قال لانهُ يعجم قلت ماذا تريد بذلك قال اريد انهُ لا يحسن النطق. فما جاء عن البعيم في كتب اللغة وقول اليونان ان پان صنم اشعر في شكل المعز وتسمية الدكتور اوكن للشمبانزي پان باسم هذا الصنم وقول عرب السودان ان اسمهُ البعام — كل ذلك من غرائب الاتفاق. ثم هذا لا يمنع ما سمعتهُ هذا اليوم من الاب انستاس ان البعيم تصحيف بَعليم جمع بعل [see Chimpanzee]

و﴿ الرُبَّاح ﴾ وهو القرد اليماني كما تقدم وكنت ذكرت في المقتطف ٣٣: ٨٤٥ نقلاً عن اهرنبرج ان هذا اللفظة من اصل سامي بمعنى رب او سيد لانهم كانوا يعظمون القرد في اليمن كما كان يفعل قدماء المصريين. وبعثت بنسخة مما كتبتهُ الى الاب انستاس ليبين رأيهُ فيها وكنت يومئذٍ في بغداد اي منذ اربع سنوات تقريباً فاعاد اليَّ النسخة وقد كتب عليها بخطه ما يأتي « هذا اشتقاق يقول بهِ من لا يعرف من العربية سوى الاسم » فعلمت ان الاب المحترم غاضب عليَّ وعلى اهرنبرج وقد نسي ما كتب عن القردوحِ في المقتطف ٣٩: ١٧٢ قال « القردوح واللفظ يدل عليهِ لانهُ مشتق من القرد مع زيادة الحاء في الآخر موزوناً على وزن فعلول مما يدل على ضخامتهِ. وزيادة الحاء في آخر الالفاظ للدلالة على السعة والكبر والضخامة ذكرها كثير من اللغويين ». ولماذا يغضب الاب المحترم اذا قال اهرنبرج وقلتُ ان اليمانيين عظموا القرد في جاهليتهم. الم يرد في التوراة ان شعب الله الخاص ذبحوا الذبائح لسعيريم ولماذا لا تكون زيادة الحاء في الرباح مثل زيادتها في القردوح

قلت وكان القدماء يعظمون القرد ولا سيما هذا القرد اليماني وقد سماه قدماء المصريين تحوت قرأها لي كذلك وكتبها بحروف عربية ومصرية قديمة امين بك محرز مدير الخزانة في وزارة المالية قبيل وفاتهِ وكان رحمهُ الله عالماً اديباً واسع الاطلاع. وقد رأيت هذه اللفظة مكتوبة على اشكال مختلفة منها توت وثوث وتهوت وطاووت وذكر فون هوغلن ان اسم هذا القرد في بعض لغات الحبشة توت او طُوت

و﴿ السعدان ﴾ من اسماء القرد في الشام وهي عامية بهذا المعنى ولكنها قديمة. وقد سألت الاب انستاس يوماً وكنت في مجلسهِ ما هي لفظة السعدان هذه وماذا يقول عنها پاين سمث في معجمه

السرياني فجاء بكتاب ضخم واذكر انهُ قرأ فيهِ ان پاين سمث اورد اللفظة بالعربية ايضاً وقال انها معروفة في سورية من القرن التاسع . هذا ما قالهُ لي الاب انستاس يومئذٍ قلت وهل ذكر پاين سمث ان السوريين عظموا السعدان او عبدوه قال لا فسكت خوفاً من العودة الى الربّاح . ولكنني اعتقد ان السوريين في جاهليتهم عظموه وانهُ كان صنماً من اصنامهم . ولعلهُ سعير او شادا الآتي ذكره وان بين السعدان وبين سعيده شبهاً في اللفظ والمعنى . وسعيدة بيت كانت ربيعة تحجهُ في الجاهلية وسعد صنم كان لمالك وملكان في الجاهلية وسعد الاكبر صنم ورد ذكره في التوراة ترجمة لجد العبرانية اي السعد فما العلاقة بين السعد والسعدان واليُمن والميمون فهل وردت هذه الالفاظ اتفاقاً او هي جن او متشيطنة او اصنام او قرود كان لها في جاهلية الامم شيء من التعظيم ان لم يكن العبادة

و﴿الشادي﴾ من اسماء القرد كما تقدم ولم ترد بهذا المعنى في كتب اللغة في ما اعلم وسألت عنها في العراق فقال بعضهم هي فارسية وقال آخرون لا بل عربية وفي العراق علماء يحسنون اللغتين العربية والفارسية . ولفظة شادي في المعاجم الفارسية معناها طَرِب وفَرِح ومُطرب ومُفرح ، وقرد كذا قيل لي . وسألت احبار اليهود هل هي عبرانية اي من شديم الواردة في التوراة واحدها شدي فقالوا شديم معناها جنّ او شياطين ولا ندري هل شادي اصلها من شديم ام لا . وقد تقدم ان لفظة شادي شائعة في العراق والجزيرة والمغرب وانهم في مالطة يقولون شادينا . ولقيت بعض نصارى قرى الموصل وهم لا يتكلمون في قراهم الا الكلدانية العامية فكانوا يسمون القرد شادياً اي ان اللفظة شائعة عند العامة من العراق الى مالطة والمغرب . فهل هي سامية الاصل وهل هي من شديم بالعبرانية . فرجعت الى معلمة التوراة فاذا اللفظة مترجمة بالسريانية شيدا او شادا وقد كان للاشوريين آلهة اوجن يحرسون ابواب الهياكل اسم الواحد منها شيدو . وهناك رأيٌ ضعيف وهو ان اللفظة من مادة ساد او شاد وارجح ان الشادي سامية الاصل ايّا كان معناها وانها قديمة جدًّا كالرُبّاح والميمون والسَعدان

و﴿الميمون﴾ كما تقدم من اسماء القرد عند العامة وهو كذلك عند الترك والفرس . وكتب الاب انستاس على النسخة التي اشرت اليها انهُ قال بعربية ميمون صاحب معجم بهار عجم

ولا يخفى ان بعض علماء الحيوان مثل ليناوس وبوفون وجفروى وكوفيه عدّوا بعض الاصنام او الجن او الشياطين او الاقزام التي ورد ذكرها في اساطير اليونان والرومان قروداً فاطلقوا اسماءها على بعض القرود كالاسماء الآتية Satyrus, Pygmaeus, Hamadryas, Pan

فسميتُ بعض القرود المشهورة باسماء بعض المتشيطنة مثل الاوران فسميتهُ سعلاة والجِبُّون فسميتهُ شِقّا والغورلّى فارجعتهُ الى اسمهِ الاصلي اي الغول والشمبانزي فسميته البعام او البعيم اما الرُبّاح فابقيتهُ على حاله ولم اسمه سعيراً او ازبّ العقبة لانهُ معروف بالرُبّح في اليمن الى ايامنا . وان قيل ان في هذه التسمية اخلالاً في اللغة اقول فلتبق الاساطير في كتب اللغة كما وردت اي تبقى في كتب اللغة العربية كما هي في كتب اللغة الافرنجية ذات المعنيين اي المعنى الخرافي والمعنى العلمي الحديث ومثله ما جاء عن الاصلة والناظر والرقيب من الحيات كما سيذكر في محله

فارس (كلونزنجر ١:١٠٠) Aphareus rutilans

سمكة في البحر الاحمر زاهية اللون سريعة جدًّا والاسم الجنسي من فارس العربية

أَرْقة . واحدة الأَرْق الآتي ذكره Aphid. A plant louse

أَرْق Aphidae. Plant lice

فصيلة من الحشرات تصيب الزرع فتحدث فيه الآفة المعروفة بالأُرَقان

أَرْقة Aphis. Pl. Aphides

جنس من الارْق يحدث الآفة المعروفة في السودان بالعَسَل وفي مصر بالندوة العسلية وفصيحه الارقان

أَرْقة القطن . وهي تحدث فيه أُرَقان القطن اي الندوة العسلية A. gossypii

أرقة التفّاح A. mali

أرقة الذرة A. sorghi

الأَرْق والأَرْقان والأُرَقان واليرَقان وفيه لغات غير هذه آفة تصيب الزرع والناس يتغير منها اللون . اما في الناس فالمشهور منها اليرَقان وهو داء معروف عند الاطباء وعند العامة بهذا الاسم. واما الآفة التي تصيب الزرع فتسمّى في السودان بالعَسَل وفي مصر بالندوة العسلية وفي الشام بالمن وسببها حشرات صغيرة تعرف عند العامة بالمنّ. ولما كانت الأَرْق والأَرْقان واليرقان ومرادفاتها فصيحة بهذا المعنى فقد اخترت اللفظة الاولى اي الارق لهذه الحشرات وجعلت واحدها ارقة قياساً وتركت سائر المرادفات لآفة الزرع خلا اليرقان فهو مشهور بمعنى الداء المعروف الذي يصيب الناس. اما تسمية العامة لهذه الحشرات بالمن فهو لانها تحدث هذه الآفة الحلوة الطعم فسمتها العامة مَنّاً. والمن مادة اخرى تكون على شجر البلوط والطرفاء والعاقول وهي غير هذه وسببها حشرات اخرى غير الارق [see Coccidae]

شبكية الجَناح (الدكتور صروف) اسد الأَرْق او المن Aphis Lion. Lacewing fly

ارنب بحري Aplysia depilens. Sea hare

حيوان صَدَفي كبير بطني الرجل كالحلزون ذكره كثيرون من اطباء العرب وغيرهم وسماه بعضهم بالمغناطيس الحيواني ومغناطيس اللحم وزعموا انه سام

فصيلة الارانب البحرية . حلزون بحرية كبار Aplysiidae. Sea hares

قال الدمشقي في نخبة الدهر صفحة ٧٥ « مغناطيس اللحم قال ارسطو ان هذا الحجر يكون من صنفين حيواني ومعدني فالحيواني يعرف بارنب البحر وهو حجر اذا التي عليه شعر لصق به فلم يقلع دون ان يتقلع اللحم ولا يسيل من موضعه دم». وقال في وصف نهر الكنج صفحة ١٠١ وعند مصبه في البحر يوجد به الارنب البحري وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا يد وانما بدنه بدن

سمك ورأسه رأس ارنب وجسمه صدفي حجري جادي الى الحمرة وبين اجزائه اشياء تشبه ورق الأُشنان وهو سم قاتل . انتهى

وفي مفردات ابن البيطار وصف له قال لكلير ان سبرنجل ترجمه بهذا الاسم

ديك البحر (في مسقط عن جاياكار ١:٨٠٠) Apogon Annularis. Cardinal fish

نوع من السمك شبيه بالقاروس. وديك البحرفي البحر الاحمر سمك آخر من فصيلة ابي مصقار

فصيلة ديوك البحر Apogonidae. Cardinal fishes

اسماك في البحار الاستوائية شبيهة بالقاروس زاهية الالوان

سَمامة. خَطّاف جبلي Apus. The swift

عُقاب . جنس من الكواسر مسرول الساقين Aquila. The eagle

ام الخُلول . محارة صغيرة بيضاء تُؤكل Arca. Arc or Ark shell

ام الخلول (فورسكال) A. noae

معنى الاسم العلمي فُلْك نوح او سفينة نوح.قال فورسكال انهذا النوع من الصدف يسمّى ام الخلول في الاسكندرية وهي ام الجلول في النسخة المطبوعة وهو خطأ مطبعي والكتاب نشر في اوربة بعد وفاة مؤلفهِ ونقلها فريتاغ كما هي مطبوعة اي بالجيم والصواب بالخاء المنقوطة الفوقية اي ام الخلول وهذا الاسم مشهور في مصر

بنات الخلول Arcidae, Archidae. Ark shells

فصيلة من المحار بيض صغار منها ام الخلول المتقدمة الذكر اما جمعها على بنات الخلول فقياساً على بنات حُبَين في جمع امِ حبين على ما جاء في المخصص

مالك الحزين . بَلَشون Ardea. Heron. [see Heron]

بَلَشون سنجابي A. Cinerea. The common heron

هو المشهور بالبلشون في مصر وذكر فون هوغلن من اسمائهِ بلشان وبلزان وهما تحريف بلشون او من لغات العامة في السودان . وذكر ترسترام من اسمائهِ دنكلة وهي شائعة في الشام بهذا المعنى وغرنوق وهي شائعة في السودان للكركي المتوّج

بلشون جَبّار (مترجمة) A. goliath. Giant heron

رِمّة في السودان (فلوَر وهوغلن) ولعلهُ ابو العيزار او السُبَيطر وهو كثير في بطائح العراق

بلشون اراس A. melanocephala

اي اسود الرأس (مترجمة) . ابو العنقاء في السودان (هوغلن)

بلشون ارجواني A. purpurea

جَحفة في مصر (غرني وحلمي السماع) ارخياوي في العراق (جيزمان)

فصيلة مالك الحزين وهي تشمل البلشون والواق على انواعها Ardeidae

قنبرة الماء (حلمي السماع) . طائر صغير من طيور الماء Arenaria interpres. Turnstone

أرويّة شرق آسية . كبش شرق آسية Argal. Ovis argali

أرويـة افريقية او كبش افريقية Bearded argali. Ovis lervia [see Ovis]

وهي المشهورة بالاروية عند العرب

عنقريط (فورسكال) Argonauta argo. Paper nautilus

حيوان هلامي رأسي الارجل اي من طائفة الاخطبوط له صدفة رقيقة جداً

هي في نسخة فورسكال المطبوعة عنقريظ بالظاء المعجمة واظنها خطأ مطبعي والصواب بالمهملة ولا يخفى ان فورسكال توفي قبل نشر كتابه . وقد اخذها عنه فريتاغ كما هي اي بالمعجمة ونقلها عنه البستاني في محيط المحيط وقال ضرب من السمك وصوابه ما ذكر ولعل اللفظة تعريب الاصل اليوناني

المدرّع Armaddillo

حيوان اميركي ادرع يأ كل النمل وهو انواع كثيرة . واللفظة ترجمة الاسم الافرنجي اخذتها عن الهلال وفاتني ذكر ذلك في حينه

جُرَذ الحقول (في مصر فار الغيط) جنس من الفار كبير Arvicanthis. Field rat

جرذ النيل A. niloticus. Nile rat

جرذ الخرطوم A. testicularis or Khartoum rat

صِلّ . حية سامة . ويريدون بها الناشر المصرية Asp, Aspic

حِمار . الانثى حمارة واتان Ass

حمار اهلي Domestic ass. Equus asinus domesticus

عَيْرٌ . فَرَأٌ وفَرَاء. اخدر واخدريّ . حمار الوحش . وهو انواع كثيرة Wild ass

[see Equus, Zebra, Onager, Kiang]

فصيلة العَنْتَر ويقال عُنْتَر وعُنْتُر Asilidae. Robber flies

ذبان كبار شُعْر تعدو على الحشرات الاخرى وتفترسها وهي لا تمتص الدم كالنُعَر

أصّ (اعجمية) Asse, or Caama. Vulpes chama

ثعلب افريقي فضّي الظهر كبير الاذنين شبيه بالفنك

كوكب البحر (مترجمة) Asteria. Starfish

صليب البحر (سواحل الشام) .كف مريم (فورسكال ٢٦)

كواكب البحر Asteroidea. Starfishes

طائفة من الحيوانات القنفذية الجلد منها كوكب البحر المذكور آنفاً .

باز وبازي . لُويحق وابو لاحق . صقر باز Astur palumbarius. The goshawk

زُمَّج وزمَّاج . دوبرادران . شاه باز
[The same as Accipiter gentilis. See Accipiter and Falcon and Goshawk]

Atherina. Silverside or Sand smelt حَسَاس الواحدة حَسَاسَة
هف الواحدة هِفَّة. هازبا الواحدة هازباة. قُشقُوش الواحدة قشقوشة والحساس انواع كثيرة

Atherinidae. Silversides or Sand smelts حَسَاس
هِفّ وهَفّ . هازبا . قُشقوش . فصيلة من صغار السمك رقاق دِقاق الوانها فضية تكون في المياه العذبة وفي البحر الملح قرب الشواطىء
المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨٣ . سمك بحري صغير سماه فورسكال قشقوش واظنهُ الهف وهو في كتب اللغة السمك الصغار ومن اسمائهِ الهازبا والصير ويطلق الصير على غيره من صغار السمك انتهى. قلت وقد اضفت الآن الحساس وهو بمعناه اما القشقوش فلم ترد في اللغة والذي اعلمهُ ان القُشقوش عند العامة في الشام الصغير الضئيل من الرجال يقولون هو قشقوش اي صغير نحيف ولعل هذا السمك سمي كذلك لانه صغير رقيق .وقد فاتني ان اذكر ان فورسكال قال ان اسمهُ بالتركية قوموش بالغي اي سمك الفضة كالاسم الانكليزي . اما الصير فقد اغفلتهُ لانه يسمى بهِ ايضاً سمك آخر وابقيت الهازبا لانها واردة في اللغة وهي افصح من القشقوش واما الصحناة والسردين فهما غير هذا [see Anchovy, Engraulis, Silverside]

Auchenia lama. Domestic lama لامة اهلية . يخرج منها الصوف المعروف بالالبكا

Auchenoglanis اخينُغْلاَنِس . كَرَفش او شال كَرَفش
سمك سِلُّوري ذكر منهُ بولنجه نوعين في النيل

Aulacaudus Swinderianus. Ground rat or Cane rat فار البوص
نوع من القوارض شبيه بالجرذ الاَّ انهُ اكبر . موطنه اواسط افريقية ذكر المؤلف هذا الحيوان باسم فار البوص نقلاً عن شوينفورث (المقتطف ٣٤ : ٤٥)

Aurochs. The European bison. [see bison]

Avocet. Recurvirostra avocetta نَكَّات
(وضع احمد فارس صفحة ٢٣٩) حَليبي (عامية مصرية عن حلمي السماع ودرسر) طائر مائي صغير يشبه ابي مغازل الاَّ ان منقاره منعقف الى اعلاه واظن ان احمد فارس سماه النكات لانهُ ينكت الرمل بمنقاره في البحث عن الديدان. ذكره المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٩٩٤ لكنهُ لم يذكر الاسم العامي المصري اي « الحليبي » ولا يخفى اني اخذت كثيراً عن احمد فارس او عن الدكتور بوست وهو اخذ عن احمد فارس وانهُ يصعب كثيراً معرفة الالفاظ العلمية التي ارادها اوهما لانهُ لم يذكرها . اما الدكتور بوست وكان معاصراً له فقد ذكرها ولعله اخذها عن الكتاب الذي ترجمهُ احمد فارس ولولا ذلك لتعذر عليَّ معرفة الاسماء العلمية

— B —

ثُرثارة . طائر في عظم الشحرور كثير الصياح واللفظة موضوعة Babbler. Crateropus

بابيروسة (ملقيّة) . خنزير الهند Babiroussa. Babirusa babyrussa

خنزير هندي له نابان كبيرتان تنفذان من شفتهِ العليا سماه احمد فارس خنزير الهند ولا يخفى ان في الهند انواعاً اخرى من الخنازير

رُبَح ورُبَّاح Baboon. Papio or Cynocephalus

قِرْدَح وقِرْدُوح . حوْدل.ميمون . قرد كبير الجثة قصير الذنب قبيح المنظر يعرف منهُ بضعة عشر نوعاً جميعها في افريقية الاّ نوع واحد موطنهُ جزيرة العرب وافريقية يقال له الرُبَح والرُبّاح وجميع هذه الاسماء واردة في اللغة بمعنى القرد الذكر او القرد الكبير الاّ الميمون فاللفظة لم ترد في كتب اللغة بهذا المعنى وانما هي عربية الاصل على الارجح

[For the different species see Papio]

غُرَير وغُرَيراء . وغُرَيْرَة . زَبْزب . زبزب القبور Badger. Meles taxus

حيوان لاحم (Carnivorous) من فصيلة السراعيب Mustelidae بين الكلب والسنور اغبر اللون اسود القوائم قصيرها ابيض الوجهِ وعلى جانبي وجههِ جُدّتان سوداوان . موطنهُ اوربة وجنوب آسية من الاناضول وسواحل الشام الى غرب ايران ولا وجود لهُ في افريقية وجزيرة العرب وهو الحيوان الذي يصنع من شعره شعريّات للحلاقة من اجود الاصناف . وليس هذا الحيوان عناق الارض فعناق الارض حيوان آخر من فصيلة السنّور

زبزب اميركي . غرير اميركي American badger. Taxidea taxus

Honey badger, Mellivora ratel. [see Ratel]

ذكر الغرير الدكتور بوست في الجزء الاول من كتاب نظام الحلقات ٤٣ وهو الاسم الشائع في سواحل الشام وسمعتهُ غير مرة ورأيت هذا الحيوان في لبنان . كذلك سمعت الغريراء في فلسطين ومن اعرابي عراقي في بغداد ويظهر ان هذا الاسم الاخير شائع بين الاعراب من الشام الى العراق . وذكر الغريرة دوزي عن بطرس القلعي وفسره بالسنجاب . كذلك الغريراء عن علي بن دريهم الموصلي وقد توفي في بغداد سنة ٧٦٢ هجرية وهو صاحب كتاب منافع الحيوان قال « هو دابة له شعر » وفسره دوزي بالخراطين وقد بين الاب انستاس خطأ التفسير في الكلمتين اي الغريرة والغريراء في مجلة

المشرق ١٣ : ٨١٨ . قلت وذكر الغريراء شمس الدين الدمشقي في كتاب عجائب البر والبحر في وصف سجستان في الصفحة ١٨٢ فانهُ ذكر فيها حيواناً يأكل الحيات قال وكذا النمس المسمى عزيرا وهي تصحيف غريراء او من خطأ النساخ . وكان مولد الدمشقي سنة ٦٣٢ هجرية فيكون اول من ذكر الغريراء بهذا الاسم في ما وقفت عليهِ . ولم اعثر على الغرير والغريراء والغريرة في كتب اللغة المعول عليها

اما الزبزب فواردة في اللغة قال الزبيدي في تاج العروس «والزبزب دابة كالسنور تأخذ الصبيان من المهود نقله الصاغاني ذكره ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ٣٠٤ وهو حيوان ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين كذا في حياة الحيوان » انتهى . وقد اورد الاب انستاس في مقالته المشار اليها رواية ابن الاثير واثبت اختلافاً قليلاً بينها وبين رواية الدميري . وقال انهم قتلوا زبزباً في بغداد سنة ١٩٠٩ ووصفهُ وصفاً دقيقاً لا شبهة بعده انه هذا الحيوان

ثم سافرت الى بغداد وسمعت اسم هذا الحيوان هناك ورأيت جلده وسماه الذي اراني اياه زبزباً وزبزب القبور اي كما ذكر الاب انستاس. واني اعرف هذا الحيوان تمام المعرفة ولا شبهة في انه المعروف في الشام بالغرير وعند علماء الحيوان باسم ميلس تاكسوس . اما الزبزب في تذكرة داود فهو غير هذا وهو السنور المعروف في مصر بالتِفا . قال داود ما نصه «زبزب هو المعروف الآن بالتفا وهو حيوان اعظم من السنور ويبلغ حجم الكلب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبر وقرب الغار ويصول بنابهِ على ضعف فيه » فهذا الوصف لا يوافق وصف زبزب بغداد اي الغرير بل يوافق وصف السنور البري المعروف في مصر بالتفا وقول داود الانطاكي انه الزبزب سببه ان السبسب حسب رواية دوزي هو السنور البري في المغرب . ولا يخفى ان السين والزاي يتبادلان ولا سيما عند بعض العامة في العراق والشام ففي العراق يقولون مثلاً زَبخ الحائط وسبخ ويسمون نوعاً من الحلزون زَلَنطحاً وسَلَسنطحاً وهذا الفرق ظاهر بين كلام البغاددة والموصليين . فالذي اراده داود الانطاكي هو السبسب الذي ذكره دوزي اي التفا . ومن امثلة هذا التبادل بين السين والزاي تسمية اهل العراق للسنور بزّوناً وتسمية اهل الشام له بسيناً وهما من اصل واحد فصيحهُ بَس وسيذكر في مادة قط . واظن في ما تقدم جلاء للاشكال الذي وقع فيه علامتنا الاب المحترم

ثم جرت مناقشة بين كاتب هذه السطور وبين الاب العلاّمة في المقتطف ٣٩ : ١٧٤ فقال كاتب هذه السطور ان عناق الارض ليس الزبزب اي الغرير بل هو الحيوان المعروف عند الفرس باسم سياه كوش وعند الترك باسم قره قولق وعند الافرنج باسم Caracal وهي من قره قولق التركية

ثم نشر الاب انستاس مقالة عن البعبع في مجلة لغة العرب ٣ : ٧٦٧ قال فيها ما قلتهُ قبلاً اي ان عناق الارض هو Caracal لكنه عاد وذكر اسماءه بالتركية والفارسية مما اخذه عن مقالته المنشورة في مجلة المشرق منها شَغَر وشَغَار وشكّار وبورسوق ورودك الى آخر ما ذكر من هذه الاسماء. وحبذا لو لم يفعل لانه عاد وزاد المسألة اشكالاً فالاسماء الفارسية والتركية التي ذكرها هي اسماء الزبزب اي الغرير لا اسماء عناق الارض اي ليست اسماء هذا السنور الصياد المسمى بالفارسية سياه

كوش وبالتركية قره قولق وان مقالة الاب انستاس في مجلة المشرق فريدة في بابها لولا انه التبس عليهِ فيها ثلاثة حيوانات اظنُّ صحة ترجمتها كما يلي

زبزب . غرير . وغريراء . وغريرة Meles taxus

وبالفارسية شغر وشكار . وسائر مرادفاتها وبالتركية بور سوق او بور صوق كذلك رودك . ولا ادري افارسية هي ام تركية فاني اجهل هاتين اللغتين ولا اعرف الا حروفهما العربية وليست لفظة يعر او يغر على ما وردت في الدميري الا تصحيف شغر او من خطإِ الناسخ الاول الذي اخذ عن الدميري

تفَه وتفة . Felis chaus

ثُفا في الدميري . تِفا عند عامة اهل مصر . سبسب في دوزي . زبزب في تَذكرة داود

عَناق الارض . Felis caracal

عناق. عُنفط .غُنجل . تُميلة . وغير الفاظ عربية ذكرها الاب انستاس في مقالته عن البعبع المشار اليها فارسيته سياه كوش وتركيته قره قولق

ثم جرت بيننا مكاتبة من عهد غير بعيد ظهر لي منها انهُ لا يزال عالقاً في ذهنهِ ان عناق الارض هو الزبزب او الغرير . وساحاول في ما يلي ان ابين منشأ هذا الخطإِ في ترجمة Badger بعناق الارض فان سببهُ لفظة تَحَش او تحشيم العبرانية وهي لفظة وردت في بعض الآيات منها في سفر الخروج ٢٥ : ٥ وفي آيات اخرى من سفر الخروج وغيره ومعناها بالعبرانية جلود كانت كسوة لخيمة الاجتماع ولصنع احذية لبنات اسرائيل . ولعلماء التوراة في تفسيرها اقوال ملخصها ما يأتي :—

اولاً . ان تحش لون من الالوان وعليهِ الترجمة العربية لسعيد الفيومي والترجمتان السريانية والكلدانية والترجمة العربية للاباء اليسوعيين. فقد جاء في ترجمة سعيد الفيومي جلود دارش وهي كذلك في ترجمة عربية طبعت في لندن في اوائل القرن الماضي اي قبل الترجمة العربية الاميركية. اما في ترجمة الاباء اليسوعيين فهي جلود سمنجوني . وزعم بعض علماء التوراة من الانكليز انهُ جاء في الترجمة الكلدانية ما يفهم منه ان تحش معناها الغرير. ولما كنت اجهل اللغة الكلدانية وكان يتعذر علي الحصول على نسخة من هذه التوراة في مصر كتبت الى حبر من احبار الكنيسة فارسل الي آية سفر الخروج المذكورة آنفاً بالكلدانية وبصورتها بحروف عربية فاذا اللفظة هي دسسغونو او دسسجونو ومعناها على ما فسروها لي سمنجوني

ثانياً . في التلمود بحث في هذه اللفظة والرأي الغالب فيهِ ان تحش حيوان يتخذ له نفقاً في الارض ولما كانت لفظة Taxus اللاتينية ولفظة Dachs الالمانية تشبهان بعض الشبه لفظة تحش العبرانية ظن بعض العلماء انهُ هذا الحيوان اي الغرير. ولكن اصول اللغات السامية واللغات الآرية لا تؤيد ذلك وانما جرت عليه ترجمة لوثيرس الالمانية وترجمة الانكليز الرسمية اي بأمر الملك جيمس. على ان الترجمة الانكليزية قد عدلت عن ذلك في ايامنا ولا اعلم ماذا جرى بالترجمة الالمانية

ثالثاً . ان لفظة تحش تشبه التُخَس بالعربية وهو الدلفين او حيوان شبيه بهِ اي الاطوم Dugong

وعليهِ الترجمة الانكليزية المنقحة والترجمة العربية الاميركية ففي الترجمة الانكليزية المنقحة هي Sealskins وكانت قبلاً في توراة الملك جيمس Badger skins وفي الترجمة الاميركية هي جلود تُخَس

رابعاً . انهُ يراد بهذه اللفظة جلود المَعَز

خامساً . ان اللفظة مصرية قديمة ويراد بها نوع من الجلود

فما تقدم ملخص الاقوال عن هذه اللفظة العبرانية نقلاً عن معلمة التوراة ومعاجم التوراة وليس للمؤلف ان يبين ما معنى اللفظة او ان يفاضل بين ترجمة واخرى وانما غاية ما يرمي اليهِ بيان السبب الذي جعل بعض علماء التوراة من الانكليز والالمان يظنون ان عناق الارض هو الزبزب اى الغرير ومعظمهم من القائلين ان تحش هو Dachs او Badger فانهم اخذوا يبحثون في اللغة العربية عن حيوان ينجحر يكون في سينا او فلسطين يصنع من جلوده كسوة لخيمة الاجتماع واحذية لبنات اسرائيل فلم يروا غير عناق الارض لانهُ منسوب الى الارض فظنوه الحيوان المسمى بالاسمين الالماني والانكليزي المتقدم ذكرها . لكن المفكرين منهم ارتابوا في ذلك منهم لاين صاحب المعجم المشهور فانه ارتاب في صحة الترجمة ومنهم القانون ترسترام فانه اصاب في قوله على ما جاء في ص ١٩ ان عناق الارض هو Caracal ثم عاد في ص ٢٣ وذكر ان عناق الارض هو Badger متبعاً في ذلك ترجمة التوراة بامر الملك . اما فريتاغ فانه ترجم عناق الارض Meles taxus بلا بحث كأنَّ المسألة قضية مسلم بها مع انه كان عالماً كبيراً دقيق البحث في اللغه على ان المذهب اللوثيري في عناق الارض كان على ما يظهر متمكناً منه ومثله فون هوغلن فانه سمى الحيوان المعروف بابي اظلاف عناق الارض لان عناق الارض حسب ظنه يجب ان ينجحر ولان توراة لوثير س قالته . واما قازميرسكي فانه ترجم عناق الارض صواباً اي Karakal .هذا وقد قرأت كل ما يمكن ان يقرأ من كتب اللغة وكتب الحيوان العربية فوجدتها مجمعة على ان عناق الارض هو المسمى سياه كوش بالفارسية وقره قولق التركية وانه نوع من السنور يصاد به وصفه علماء الحيوان من الافرنج بمثل ما وصفه العرب والفرس والترك من ايام القزويني والدميري ومن ايام بوفون الى ايامنا وليست تسميته بعناق الارض لانه ينجحر على زعم بعضهم بل سمي عناق الارض كما جاء في كتاب «انس الملا» للسيد محمد المنكلي ص ٧٣ قال في وصف عناق الارض « وتسميه العجم سياه كوش ومعناه اسود الاذن وتسميه العرب عناق الارض لشبه لونه بلون التراب » . ثم في الصفحة التالية ما نصه « وقيل ايضاً انه سمي عناق الارض لانه ينبع من الارض عند وثوبه ولا يراه احد قبل ذلك لمشابهة لونه بها » . ولعل فى ما تقدم ما يكفي لاقناع كل واحد فيعدل عن المذهب اللوثيري في تسمية الغرير بعناق الارض . فترجمة لفظة Badger بعناق الارض يجب ان تحذف من جميع المعاجم

بَقَرة . سمكة في النيل يريد بها الانكليز البياض والدَّقاق الآتي ذكرهما Bagre

بقرة Bagrus

جنس من السمك السِلَّوْري ذكر منه بولنجه ثلاثة انواع في النيل وهو سمك لذيذ الطعم يشبه البِزّ

في الفرات وهو ليس به بل من فصيلته ولا اعلم اسمه العلمي لكنه من السلوريات وقال الاب انستاس ان اسمه بالفرنسية «سمك طوبيا» ولا اعلم الاسم العلمي لهذا السمك. وقال ان لفظة البز تمتُّ الى Piscis باليونانية اي سمكة (لغة العرب ٨: ٤٦٨) لكنني اظن انه سمي بذلك لان له ما يشبه الشاربين كالبَّس او السنور وهو البزّون عند عامة اهل العراق ولا يخفى ان جميع الاسماك السلورية يسميها الانكليز Cat fishes

بياض والواحدة بياضة . بقر والواحدة بقرة . فتيل والواحدة فتيلة B. bayad

دُقماق B. docmac

ذكر المؤلف الاسماك المتقدمة في المقتطف ٣٩: ١٥١ اخذها عن فورسكال وجفروى وبولنجه وفلور . وقد ذكر بولنجه عن لوت اسماء غير هذه غريبة الشكل اكثرها تحريف ما ذكر . والبياض والبقرة والفتيل مصرية الاصل لا عربية

بال Balaena. The right whale or whalebone whale

جنس من الفصيلة الباليّة ومن رتبة الحيتان . وهو حوت كبير ضخم الرأس يستخرج منهُ دهن الحوت والبالين اي عظم الحوت

بال جنوبي B. australis. The Southern right whale

بال بحر الظلمات B. biscayensis. The Biscayan whale

بال شمالي B. mysticetus. The Greenland whale

ابو مركوب (سودانية) Balaeniceps rex. Shoebill or whale-headed stork

طائر عجيب من طيور بحر الغزال واعالي النيل بين اللقلق والبلشون يسميه عرب السودان ابا مركوب لان منقاره يشبه الحذاء المنعقف الرأس ومنهُ اسمه الانكليزي . وهو نادر جداً لم يصل منهُ الى اوربا على قيد الحياة الاّ طائران اتى بهما المستر بترك سنة ١٨٦٠ وفي حديقة الجيزة طائران منهُ او ثلاثة وقلما يوجد في الحدائق الاخرى . للمؤلف في المقتطف ٣٧ : ٦٦٣

فصيلة البال او الفصيلة الباليّة Balaenidae. The right whales.

فصيلة من رتبة الحيتان Cetacea

هِرْكَول Balaenoptera. Rorqual or fin whale. [see whale]

حوت كبير وهو اكبر الحيتان له زعنفة كبيرة على ظهره منه نوع يعرف بالمنارة

هِركَوْل شمالي B. borealis.

مَنارة . B. musculus or finner

هِركول حيزوميّ B. rostrata

هراكلة Balaenepteridae

فصيلة من الحيتان منها الهركول المذكور آنفاً والكُبَع اي جمل البحر

وللمؤلف بحث في الحيتان اورده في المقتطف ٣٤ : ٤٧ وما يليها سيذكر في مادة whale

كُركيّ مُتَوّج . غُرنوق Balearica pavonina. Crowned crane [See crane]

نوع من الكراكي جميل المنظر جداً له قنزعة ذهبية اللون اسمه في السودان غرنوق يطلق الغرنوق في العراق على البشروش او النُحام Flamingo وعلى الاوز العراقي Swan كتب ذلك الي الاب انستاس وهو مما لم انشره وسمعت الغرنوق بمعنى البشروش من الشيخ سالم الخيون كبير بني اسد . وقد ذكر المؤلف الغرنوق في المقتطف ٣٧ : ٩٨٢ واورد اقوال اللغويين في الغرنوق فهو الكركي او طائر مائي طويل الرجلين والعنق اسود وقيل ابيض الخ . اما اسمهُ العلمي فنسبة الى جزائر باليار قرب اسبانية منها مَيرقه ومنرقه اي الكبرى والصغرى

عَنز . عنز الماء Balistes capriscus and other species

سمكة كبيرة في البحر المتوسط والبحار الاستوائية لها حراشف كبار خشنة وثلاث زعانف ظهرية كالشوك تطلق منها الزعنفة الامامية متى شاءت

فصيلة عنز الماء Balistidae. Trigger-fishes

كتب الي الاب انستاس بعد نشر معجم الحيوان مما لم انشره ما يأتي . قال العنز سمكة كبيرة لا يكاد يحملها بغل ويقال ايضاً عنز الماء (التاج) وهي بالارامية عنزا وعزّا وقالوا عنها هي العنز او عنز الماء بالعربية ويظن انها لوياثان . قلت والاصح ان العنز هو جنس من السمك من رتبة عظمية الجلد من فصيلة محتبكة الفك وتسمى باللاتينية Caper وباليونانية Kapros واولاها بمعنى العنز أو التيس والثانية بمعنى الخنزير واسمها بلسان العلم Balistes capriscus ولا ريب ان اللفظة العربية منقولة عن اليونانية او الرومية بالمعنى انتهى . قلت وقد أثبتُّ هذه السمكة على عهدة الاب انستاس

ثور الزابج Banteng Bos sondaicus

وهو ثور وحشي في جزر الزابج اي شبه جزيرة ملقة والارخبيل الهندي

ايّل البطائح Barasingha. Swamp deer

وهو ايل في اواسط آسية واللفظة الانكليزية هندية الاصل معناها ذو الاثني عشر قرناً ولعله ابو سيراس الذي ذكره القزويني

قرد المغرب Barbary ape

وهو قرد بلا ذنب موطنه المغرب وجبل طارق يظن ان العرب ادخلوه الى اوربة وقد فضلت تسميته بقرد المغرب على تسميته بالقرد البربري لاسباب لا تخفى على الناقد البصير

بُنّي Barbel. Barbus

والعامة تقول بِنّي بكسر الميم واللفظة مصرية قديمة . بِربيس (لاتينية الاصل) سمك في المياه العذبة من فصيلة الشبابيط

بنيّ اوربة أو البربيس المعروف Common barbel. Barbus vulgaris

بني النيل Nile barbel. Barbus bynni and other species. Also some species of labeo

بُنّي Barbus. Barbel

والعامة تقول بِني بكسر اوله. بِرْبيس (لاتينية الاصل وشائعة في مصر) سمك من فصيلة الشبابيط يكون في المياه العذبة ذكر بولنجه منه ٣٥ نوعاً في النيل وسواه اشهرها النوعان الآتي ذكرهما

بِنّي B. bynni or Cyprinus bynni of Forskal

فهدة (بولنجه وشركة المصايد) بربيسة (بولنجه). B. perince

بني اوربة أو البربيس المعروف B. vulgaris

(للمؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥٢ و ٣٤٢) لفظة بني مصرية الاصل من بنِپنو بالمصرية القديمة (بغية الطالبين لاحمد كمال باشا) ومن العربية اخذ اسمه النوعي الذي يعرف به عند العلماء. وقد ورد ذكر البني في كثير من المؤلفات العربية قال الزبيدي في تاج العروس البني كقمي ضرب من السمك ابيض وهو اخر الانواع يكون كثيراً في النيل. وقال الادريسي في وصف اسماك النيل « وفيه سمك يقال له البني وهو كبير عجيب الطعم والطيب وربما وجد في الواحد منه خمسة الارطال وعشرة الارطال وا كثر واقل ». وفي محيط المحيط « البني ضرب من سمك البرك سريع النمو وطويل البقاء يكثر كثيراً». وورد ذكر البني ايضاً في معجم البلدان بين اسماك جزيرة كنيس وذكره كثيرون من علماء الافرنج منهم فورسكال وجفروى سنت ايلر وبولنجه في اسماك النيل وغيرهم. قلت والبني معروف في دجلة ولا اعرف اسمه النوعي لكنهم يسمونه البني في بغداد وهو عندهم دون الشبوط في طعمه

وكتب اليَّ الاب انستاس مما لم انشره قال « القرموط وابو زُمَّيرْ. في دجلة نوع من السمك اسمه بالفرنسية Barbillon ويسميه اهل بغداد باسم هو ابو زمير والقليل منهم بسميه القرموط. ووردت هذه اللفظة عند بقطر بازاء اللفظة الفرنسية المذكورة » انتهى

قلت لا اعرف الاسم العلمي لقرموط دجلة اما قرموط النيل فهو Clarias. ولعل ابو زمير هو زِمّير فاذا كان كذلك فاكون مخطئاً في ما سميت به الزمير قبلاً

[See gastrocnemeus and stickle-back]

صَبُّورة. جنس من الشبابيط في انهار افريقية وجنوب آسية Barilius

صَبورة. (تقرير فلور ١٩١٠) B. niloticus

وذكر ترسترام ثلاثة من انواع هذا الجنس في فلسطين قال ان الصيادين سموها إشَرِي قلت ولعلّها قُشْر

إصْفِرْنيّ. (يونانية تعريب العامة) Barracuda. Sphyraena, which see

سمك في البحر المتوسط واللفظة شائعة في سواحل الشام ذكرها دوزي نقلاً عن بركهارت ولم يفسرها

١. باسِليق وباسيليق Basilic, Basilisk

حيّة ورد ذكرها في اساطير الاولين من اسمائها الملكة والمكلّلة والاصلة والناظر

٢ . باسِليق وباسيليق . عَظَاءة اميركية ذكرها البستاني في دائرة المعارف
يرى الاب انستاس في ما كتبهُ الي وما نشره في لغة العرب ٧ : ٤٣٧ و٥٠٣ ان هذه العظاءة ينبغي ان تسمى بهذا الاسم لان الاقدمين سمّوا حية بهِ ولكن هذا الحيوان لم يعرفهُ الاقدمون لانهُ اميركي وعلى كل فقد سميت هذه العظاءة بالباسليق . اما الباسليق عند القدماء فلا نعرف ما هو . كذلك الملكة والمكّالة والاصلة والناظر . ثم ان علماء الحيوان قد سمّوا نوعاً من الاصَل Royal python وهي اصلة عظيمة في بحر الغزال رأيتها في مشرع الريك فسميتها بالملكة والمكالة لان الاسم يوافقها واطلقت الناظر والرقيب على حية سامة تعرف في مصر بابي العيون Tarbophis (المقتطف ٣٨ : ١٣٥) فاكون بذلك قد ارضيت الاب انستاس وقدماء العرب واليونان وعلماء الحيوان

Bass
فَرْخ . قاروس . ذئب البحر
سمك يعرف النهري منهُ بالفرخ والبحري بذئب البحر والقاروس

1. The European perch. Perca fluviatilis — فَرْخ اوربي
2. The European sea bass. Labrax — ذئب البحر (مترجمة)
3. The Mediterranean perch. Morone labrax — قاروس

وهو معروف في سواحل الشام ومصر بهذا الاسم ويقال لهُ القَلْس ايضاً والبعض يقول قاروس وقاروص واروص وهذه على مذهب من يلفظ القاف همزة كاهل بيروت والقاهرة فليفعلوا ذلك اذا شاؤوا ولكن ينبغي كتابتها بالقاف ومثلها القُشَر

Bat
خُفّاش (من الخَفَش اي ضعف البصر)
حيوان لبون من رتبة مجنّحة الايدي يظهر في الليل . ومن اسمائهِ خُشّاف وهي واردة في اللغة وشائعة في العراق ويقولون خُشّاف الليل تمييزاً لهُ عن الخَطّاف فانهم يسمونهُ ايضاً خُشّافاً . ومنها وَطْواط وهذه شائعة في الشام ومصر والسودان والوطواط على الارجح الكبير منهُ . ومنها سَحَا واحدهُ سحاة وهي شائعة في شرق جزيرة العرب مما يلي الخليج الفارسي ذكرها جيزمان ٣٥١ وقال احمد باشا كمال في « بغية الطالبين » ان السحا اسمهُ سحيح بالمصرية القديمة . ومن اسماء الخُفّاش طير الليل وطُمْروق وطُرْموق وأُشْرف . والخفافيش فصائل واجناس كثيرة

Batrachia
طائفة الضِفدعيّات او الفدّادات

B. caudata or Salamanders — ضفدعيات مذنّبة او سمادل
B. ecaudata — ضفدعيات محذوفة

اي التي لا اذناب لها وهي تشمل الضفادع والعلاجيم

Bear. Ursus
دبّ
حيوان من اللواحم كبير ثقيل يمشي على اخمص اقدامهِ وهو انواع كثيرة والجمع دببة وادباب

American black bear. Ursus Americanus — دب اميركي اسود

Black Indian bear. Same as sloth bear

Brown bear. Ursus arctos	دب اسمر
Fishing bear. Ursus arctos piscatus	دب عَرَكي
Grizzly bear. Ursus horribilis	دب اشمط . دب فظيع
Himalayan bear. Ursus tibetanus	دب التبت. دب حملاية
Malayan or Sun bear. Helarctos malayanus	دب ملقة . دب الزابج
Parti-coloured bear. Aeluropus melanoleucus	دب ابقع
Polar bear. Ursus maritimus	دب ابيض . دب بحري
Sloth bear. Melursus ursinus	دب كسلان . دبّ العسل
Syrian bear Ursus arctos syriacus	دب اسمر سوري

Beaver. Castor قُنْدُس (فارسية معربة) بِيدَستر وبادَستر (فارسيتان) حارود

حيوان من القوارض المائية له ذنب قوي مفلطح وغشاء بين اصابع رجليهِ يستعين بهِ على السباحة. موطنهُ الانهار الشمالية من اسية واميركة وهو الحيوان الذي يؤخذ منهُ الجُندبيدستر . ومن اسمائهِ القُنْدُز والقُنْدُر الاولى فارسية والثانية تصحيفها ومنها الكندس وهي فارسية والقضاعة وكلب الماء وسكلابي وهي تصحيف سك آبي بالفارسية او تعريبها على ان بعض هذه الاسماء يطلق ايضاً على حيوان من اللواحم المائية هو غير هذا

ذكر المؤلف هذا الحيوان في المقتطف ٣٤ : ٤٤ ولا يخفى ان العرب والفرس سموا ببعض الاسماء المتقدمة حيوانين مختلفين احدهما هذا وهو من القوارض ولا وجود لهُ في البلاد العربية اللسان واسمه العلمي قَسْطُر والآخر من اللواحم اسمه العلمي لوترا وهو كثير في ايران والعراق ومعروف في الشام وربما في جزيرة العرب واسمه بالفارسية سك آبي اي كلب الماء وفي العراق كلب الماء وفي لبنان قندس وكلب الماء ومن اسمائهِ التي ورد ذكرها ثعلب الماء

ولا شبهة ان الحارود والبيدستر والبادستر من اسماء القسطر ولم ترد في ما اعلم بمعنى كلب الماء اي لوترا ومما لاشبهة فيهِ ايضاً ان القندسَ وضع في الاصل للقسطر ثم توسعوا فيها وسموا بها كلب الماء اي اللوترا. اما كندس وهي فارسية معربة كما ذكر السيد ادي شير فقد استعملها ابن البيطار للقسطر ولنباتٍ اسمه اسطروطيون لا محل للبحث فيهِ هنا. واما القُضاعة فعربية ومعناها كلب الماء ولا يعقل ان العرب سموا بها حيواناً لا يكون في بلادهم اي انها وضعت في الاصل لكلب الماء اي اللوترا ثم توسع فيها العرب والفرس واطلقوها على البيدستر اي القسطر والذي زاد الاشكال لفظة سكلابي وقد اوردها بقطر ونقلها عنه بادجر ودوزي. ثم ان بعض المحدثين خلطوا بين البيدستر وجُندبيدستر وهي خصيته ومعناها خصية البيدستر. حتى صار الواحد لايدري اي الالفاظ يستعمل . لذلك اقتصر المؤلف على الاسماء الآتية

كلب الماء . ثعلب الماء . قُضاعة — Lutra or otter

قُندُس . بيدستر وبادستر . حارود — Castor or beaver

فاحشة . جُندبيدستر وجندبادستر . قسطوريون — Castoreum

خيار البحر — Bêche-de-mer

نحلة — Bee

وَرْوَار . خُضَيراء وخُضَّار — Bee eater. Merops

طائر قصير الرجلين طويل المنقار اسودهُ في قمة رأسه حمرة وتحت حنكه طوق الى الصفرة وسائره اخضر وفي وسط ذنبهِ ريشتان اطول من سائر ريش الذنب . وهو انواع كثيرة اشهرها هذا الذي تقدم وصفه واسمه في الشام وشمال العراق وروار وهو حكاية صوته وفي عُمان خضيراء وفي جنوب العراق خُضّار سمي بذلك للونهِ . اما في مصر فيقولون تارة وروار وتارة خُضَير . ثم ان الخضّار يسمى بهِ ايضاً طائر آخر اخضر وهو الشقراق

وروار عراقي . خضيراء وخُضّار — Blue cheeked bee eater. Merops superciliosus persicus

وروار معتاد خضيراء وخضّار — Common or European bee eater. Merops apiaster

وروار مصري خضيراء وخضّار — Little green bee eater. Merops orientalis cleopatra

وروار سوداني — Little green bee eater M. orientalis viridissimus

وهو كذلك خضيراء وخضّار

وهاك بعض ما جاء عما تقدم من الاسماء . محيط المحيط « الوروار طائر طويل المنقار له تحت عنقهِ طوق الى الصفرة اذا لحسته شعرت بمرارة سمي بصوته الواحدة وروارة » . ولم اجد الوروار في غيره من كتب اللغة على ان القزويني ذكره في كتاب اثار البلاد بين الطيور التي في جزيرة تنيس

لسان العرب : الخضاري طير خضر يقال لها القارية زعم ابو عبيد ان العرب تحبها . والخضّار طائر معروف والخضاري طائر يسمى الاخيل في حنكهِ حمرة وهو اعظم من القطا

تاج العروس . خضير كزبير والخضاري كغرابي طائر يسمى الاخيل يتشاءم بهِ اذا سقط على ظهر بعير . وهو اخضر في حنكه حمرة وهو اعظم من القطا . ويقال ان الخضاري طير خضر يقال لها القارية زعم ابو عبيد ان العرب تحبها يشبهون الرجل السخي بها . والخضّار كرمّان طائر اخضر

حياة الحيوان . « الخضيراء طائر معروف عند العرب » وقال الكولونل جاياكار في ترجمته ص ٦٧٧ ان وروار مسقط يسمّى كذلك وقال الماجر جيزمان في حيوانات العراق ٣٠١ ان الخضّار هو الوروار والشقراق اي انه يطلق على الشقراق وعلى نوعي الوروار في العراق

وكنت قد ذكرت في المقتطف ٣٦ : ٣٤ ان القارية هي الوروار ولا بأس من اعادة ذكر المراجع التي جئت بها

حياة الحيوان « القارية كسارية هذا الطائر القصير الرجلين الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه العرب

وتتيمن به ..... قال ابن سيده القارية طير خضر تحبها الاعراب ويشبهون الرجل السخي بها وذلك انها تنذر بالمطر . وقال بعضهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس قواري الله في الارض اي شهوده لان بعضهم يتبع احوال بعض فاذا شهدوا لانسان بخير او شر فقد وجب »

وفي المخصص ٨ : ١٦٣ « القواري واحدتها قارية وهي الخضيراء التي تدخل جحرة الجرذان ويسمون القارية السوداء الضُجَرة وهي عَرماء والعرَم بياض ببطنها قال ابو عبيد هي طير خضر تحبها الاعراب يشبهون الرجل السخي بها وقال مرة هو هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر وهي الخضاري »

وفيهِ في باب آفات النحل ٨ : ١٨٢ فانهُ عدها من آفاتهِ قال « والقواري وهي الخضيراء »

وفي التاج «القاريَّة بالتشديد طائر قصير الرجل طويل المنقار اصفره اخضر الظهر تحبهُ الاعراب وتتيمن بهِ ويشبهون الرجل السخي بهِ قال الجوهري وهي مخففة والعامة تشدّدهُ وانشد

امن ترجيع قارية تركتم سباياكم وابتم بالعناقِ

يقال اذا رأوهُ استبشروا بالمطر كانهُ رسول الغيث او مقدمة السحاب جمع قواري

وقال الاب انستاس في نقده معجم الحيوان المقتطف ٣٩ : ٣٨٩ القارية معربة Cheiris باليونانية وهو نوع من القِرليّ Martin pecheur d'Europe

اقول لا اخالف الاب انستاس في قولهِ انها معرّبة من اليونانية فقد يكون ذلك وقد لا يكون والاب العلامة كثير الاعتماد على اصل اللفظة ولكن كيف نفسر الحديث الذي اورده الدميري او قول ابن سيده ان القارية من آفات النحل والمعروف ان صياد السمك لا يأكل النحل بل السمك فقط. قلت وربما تكون القارية من الطيور المسماة Plovers وهي رسل الغيث لكن وصف القاريه لا يوافق وصف رسل الغيث وعلى كل فقد اخرجت القارية من اسماء الوروار لكنها ليست صياد السمك الاوروبي . ولعل احد القراء يزيدنا معرفة بالقارية مما يوافق وصفها في كتب اللغة ويوافق الحديث الشريف على ما اورده الدميري ولكنني ارجح انها الوروار وذلك للشواهد المتقدمة

طير البقر Beefeater. Syn. Oxpecker. Buphaga africana

نوع من الزرازير يقع على ظهور البقر لينقيها من النغف ذكره فون هوغلن

خُنفُساء وخُنفَس وخُنفُس وخِنفِس وخُنفَسَة وخُنفُسَة Beetle

وخُنفَساءة . حشرة من الجعانس اي مغمدة الاجنحة Coleoptera

ذُرّاح الواحدة ذرّاحة والجمع ذراريح وفي الذراح لغات Blister beetle. Cantharis

فاسية وفاسياء Bombardier beetle. Brachinus crepitans and other species

قَرَنبَى Long horned beetle. Longicorn. Any of the Cerambycidae

وهنّ قَرَنبيات

مُحرِقة وهنّ محرِقات Oil beetle. Meloe or any of the meloinae

Rhinoceros beetle. Oryctes nasicornis عُرَيقِطة

Scarab beetle. Scarabeus or any of the Scarabeidae جُعَل وهنّ جعلان

Stag beetle. Any of the Lucanidae حُنظُب وحُنظَب وحنظباء وحُنظَباء وهنّ حناظب

Water beetle. Any of the Dytiscidae عومة. وهنّ عوَم

Whirligig beetle. Gyrinus or any of the Gyrinidae عُومة دَوّامة. وهنّ عُوَم

Beira. Dorcatragus africanus بَيرة (صومالية) نوع من بقر الوحش صغار

Beisa. Oryx beisa بَيسة. مهاة الصومال.

واللفظة تحريف بيضاء العربية عن وبستر وفون هوغلن اي بقرة بيضاء

Bellows fish. Centriscus فرس البحر

سمكة بحرية طويلة الخطم عريضة الجسم ذكرها فورسكال صفحة ١٦

Belone. Needlefish, Billfish, Marine garfish خَرْمان

سمك بحري من فصيلة البَراك ذكره فورسكال واخذعنه فريتاغ وصاحب محيط المحيط ويعرف هذا السمك في شرق البحر المتوسط بابي منقار ويطلق ابو منقار ايضاً على سمك آخر سماه فورسكال القنبرور وهو قريب منه [See Halfbeak, Garfish, Needlefish]

Belonidae. Needlefishes or Marine garfishes بَراك

فصيلة من الاسماك شائكة الزعانف خضر طوال دقاق لها مناقير

ذكرت في المقتطف ٣٩ : ٣٤٢ الخرم والخرمان وقلت سمك بحري ذكره فورسكال ونقله عنه صاحب محيط المحيط والصواب ان فورسكال ذكر الخرم والخرمان ولم ينقل عنه فريتاغ الا الخرمان واهمل الخرم ونقل صاحب محيط المحيط الخرمان فقط وذلك عن فريتاغ لذلك اغفلت الخرم وكنت قد نقلتهُ عن فورسكال مباشرة . كذلك قلت في المجلد ٣٨:٥٨٣ما نصه ابو منقار سمك بحري له منقار طويل ولعله البراك قال ابن سيده هو نوع من السمك بحري له مناقير ولا اعرف للبَراك واحداً (المخصص ١٠:٢١)

Bezoar goat. Capra hircus aegagrus بِزْل. بازن . وعل فارسي

نوع من المعز الجبلية يستخرج منهُ البازهر الحيواني . المؤلف في المقتطف ٣٤:١٥٩

Bighorn. Ovis canadensis أروية الجبال الصخرية . كبش الجبال الصخرية

Billfish. Same as Belone and Needlefish [See Belone] خَرْمان

Binturong. Arctictis binturong [See Civet] زبادة سوداء

نوع من سنور الزباد سوداء موطنها الهند الشرقية

شُـرشور احمر	Bishop bird. Pyromelana franciscana
بيسون (احمد فارس)	Bison
بيسون اميركي	American bison. Bison or Bos bison
بيسون اوربي	European bison or aurochs or wisent. Bos bonasus
بيسون هندي . جور (هندية تعريب بوست)	Indian bison or Gaur. Bibus gaurus
جَـيْـهَـل (هندية معربة تعريب بوست)	Gayal or domesticated gaur
واق. واحده واقة	Bittern. Common bittern. Botaurus stellaris

طائر من فصيلة مالك الحزين طويل العنق والمنقار والرجلين والاصابع والاظافر قصير الزمكّى اصفر الريش مع رقشة وتوشيم . يحب العزلة فيختفي في النهار بين الاسل ويكثر الصياح في الليل

واق صغير	Little bitern. Ixobrychus minutus

هو واق اصغر من الذى تقدم ذكره اسمهُ في مصر ملّيْحة وو بّـه كلاهما عن حلمي السّماع. وفي حلب سلوى عن الدكتور رسل ولا يخفى ان السلوى هي السمانى

قلت في المقتطف ٣٧ : ٣٦٣ عن الطائر الاول ما نصهُ « العَـجّـاج . الانيس . طائر من طير الماء يشبهُ صوتهُ صوت البقر لذلك يسميهِ الافرنج Botaurus واظنهُ الانيس بالعربية » ثم اوردت شيئاً من قول الدميري في الانيس وقلت ان احمد فارس سماه العجاج واني لم اسمع هذا الاسم ولعله من اوضاعهِ

ثم جاءني كتاب من الاب انستاس ينكر عليَّ فيهِ تسمية هذا الطائر بالانيس ولامر اراده الله لم انشر كتابهُ في ما نشرت وكان ذلك منذ عشرين سنة . اما الآن فاني انشره اذا اذن الاب المحترم في نشرهِ وانما اقول ان الاب العلامة ظن ان الانيس إرمَية . واتفق ان لقيتهُ في القاهرة بالامس وقد جاءها زائراً فقلت لهُ كلانا مخطىء في الانيس واظن اللفظة تصحيف انثس (Anthus) وهو طائر ورد في اساطير اليونان والرومان ذكره ارسطو وبلنيوس ووصفاه بمثل ما وصفهُ الدميري فكاد الاب المحترم يطير عن كرسيهِ وقال اصبت اصبت . ثم لقيتهُ في اليوم التالي فقال لم انم الليل وانا افتكر بالانيس فقد اصبت في قولك. قلت اشكر لك حسن ظنك بي ولكن ما قولك في الذين نقلوا عني هذا الخطأ وانكروا النقل ثم قلت نقول انما كان ذلك من قبيل التصادف اوتوارد الخواطر واذا عادوا الى الصواب قلنا مثل ذلك

والآن نعود الى هذا الطائر فقد اخرجت العجّاج والانيس لان الانيس خطأ والعجاج لم نعد في حاجة اليهِ للعثور على اسم عربي فصيح شائع في مصر والسودان على ما ذكر البارون فون هوغلن في كتابهِ طيور شمال افريقية الشرقية فانهُ قال ان اسمهُ بالعربية واق وبوبو وكتبهما بحروف عربية. واتفق ان قرأت للاب انستاس في مجلة لغة العرب ٦ : ١١٦ ان لفظة واقة واردة في مستدرك التاج وانهم في العراق يقولون غاقة وقاقة . قال في التاج « مما يستدرك عليهِ الوأقة من طير الماء اورده صاحب اللسان وحكاه بعضهم في التخفيف»

ثم انني كنت ذكرت في المقتطف وفي الصفحة عينها ان الواق طائر آخر من فصيلة مالك الحزين هو غراب الليل وانهُ يعرف بالواق في مصر والسودان وهو صحيح فان فون هوغلن ذكر هذين الطائرين باسم الواق اي الطائر المسمى Botaurus والطائر المسمى Nycticorax

وعلمت الآن انغراب الليل يسمى واق الشجر تمييزاً له عن الاول منهما ذكره غرني واخبرني بذلك مفتش حدائق الحيوان. فالواق في مصر اسم لهذين الطائرين ولطائر آخر اسمه الواق الاخضر وما يأتي اسماء الطيور المعروفة بالواق في مصر وجميعها من فصيلة مالك الحزين

واق . بوبو . وهو الذي سماه احمد فارس العجَّاج Bittern. Botaurus stellaris

واق اخضر Green-backed heron. Butorides striatus

واق الشجر . غراب الليل Night heron. Nycticorax nycticorax

وهو الواق في تذكرة داود الانطاكي والواق في بوست وابو الواق والبحوري في العراق عن كتاب كان ارسله اليَّ الاب انستاس وفي لغة العرب ٦ : ١١٦ الغاقة والقاقة

[See Heron, Ardeidae, Jay]

شُحْرور وشَحْوَر Blackbird. Turdus merula

طائر من الدج اسود حسن الصوت سمي بذلك للونهِ . ومادة شحر معناها السواد ومنها الشحّار والشحَّيرة وشحَّر وجهه عند عامة اهل الشام. المؤلف في المقتطف ٣٦:٤٥٩ [See Turdus]

شحرور شامي Syrian blackbird. Turdus merula syriacus

ظبي اسود . ظبي هندي (مترجمة) Blackbuck. Indian antelope. Antilope cervicapra

ابو قَلَنْسَوة Blackcap. Sylvia atricapilla

طائر من الدخاخيل يسمى ذكرهُ في لبنان بالخوري وانثاهُ بالشماس . اما ابو قلنسوة فمن اوضاع احمد فارس اخذها عنه صاحب دائرة المعارف واما الخوري والشماس فللمؤلف المقتطف ٣٦ : ٥٦٦

بِنْت وَرْدان Blatta. Cockroach

وفي مصر يقولون خِنفس وخنفس الحمام كذلك صرصور في الاسكندرية (فورسكال ٢٢) اما في الحجاز فيقولون بنت وردان وهو الصواب ويوافق ما جاء في كتب اللغة

بنت وردان B. orientalis

اظفار الطيب Blatta Byzantia. Syn. Unguis odoratus

وتسميه العامة في السودان بالظفر وظفر العفريت وقد كان مستعملاً في الطب القديم وهو غطاء حلزون كبار في البحر الاحمر والخليج الفارسي والبحر الهندي يقال للواحد منها العطار ومن انواعه السرنباق والقبْضان

بنات وَرْدان Blattidae. Cockroaches

فصيلة من الحشرات تكثر في الاماكن الرطبة المظلمة وتعرف عند العامة بالخنافس والصراصير

Blesbok. Damaliscus albifrons — ثيتل اغرّ (ترجمة الاسم النوعي)

Blue buck. Cephalophus monticola — ظبي ازرق

Boa — أصلة. بُوَاء (اعجمية)

Boa constrictor — بُوَاء . أصلة عاصرة

Madagascar tree boa Corallus madagascariensis — أصلة مدغشقر

Sand boa. Eryx — دسّاس. نكّاز . أعيرج

Boar, wild. Sus scrofa — خنزير بري . رتّ . عِفْر .

حلّوف. عامية مصرية ومن اصل بربري. والخنازير البرية واحدة في النوع مهما تباينت اصنافها

المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٣٦٠ . الخنزير خزير بالعبرانية واللفظة مشتقة من الخزر اي صغر

العين وليس من الخنزرة اي غلظ العنق فتكون النون زائدة

والرتّ في اساس البلاغة « الجريء من ذكور الخنازير » . وفي لسان العرب « شيء يشبهُ الخنزير

البري وقيل هي الخنازير الذكور » وهو رر بالمصرية القديمة والتاء للتذكير (بغية الطالبين لاحمد كمال باشا)

اما العفْر فهي من اصل سنسكريتي وواردة في اللغة بمعنى « ذكر الخنازير او عام او ولدها »

Boidae. Pythons — أصَل . الواحدة أصَلة

حيات كبيرة جدًّا افريقية وهندية واميركية وبعضها صغير كالدسّاس . وهي ليست من الافاعي

ولا هي سامة وانما قوية جدًّا ومن اسمائها الثعابين البرية [See Boa, Eryx, Python]

Bolti. Tilapia nilotica or chromis niloticus — بُلطي . مُشط

سمك في المياه العذبة ومن اسمائهِ خِرْشَقْلى

Bombardier beetle. Brachinus crepitans and other species — فاسية وفاسياء

نوع من الخنافس

Bonito. — بَيْنِيث . سمك بحري من فصيلة الاسقمري يُطلق على عدة انواع منها

The Shipjack. Sarda sarda — بَيْنيث سرديني

The Chile bonito. Sarda chilensis — بينيث شيلي

The frigate mackerel. Auxis thazard — بينيث الفرقاطة

Oceanic bonito. Euthynnus pelamis — بينيث الاوقيانوس

وجميع هذه الاسماء من فصيلة الاسقمري اي التُنّ وهي في جميع البحار الاستوائية

المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨١ البَيْنيب والبَيْنيث نوع من التن . قال الدميري البينيب على

وزن فيعيل سمك بحري معروف عند اهل البحر » . وقال الكلونل جاياكار في الترجمة لعله البَيْنِيث

واظنهُ مصيب في ذلك ومن البينيث اشتق اللفظ الافرنجي كما في معاجمهم فتكون لفظة Bonito

بينيب في كتب اللغة العربية تصحيف بينيث وهو الاسم الذي يعرف بهِ هذا السمك في ايامنا. انتهى

وكتب اليَّ الاب انستاس بعد ذلك وهو مما لم انشره في حينهِ قال « البينيث صحف اللغويون هذه اللفظة بصورة بينيب كما ذكرتها ويبنيث ونبيث كما ذكرتها في المشرق وفي معجمي. انتهى

اي انني نسبت الى كل قائل قوله ومعنى ذلك اني لم اعرف صحة هذه اللفظة من الدميري لان الدميري كتبها بالباء

Bontebok. Damaliscus pygargus ثيتل مُؤَزَّر

نوع من بقر الوحش . والآزر والمؤزر معناهما ابيض العجز وهو ترجمة اسمهِ النوعي

Booby. Genus Sula اطيش . طائر بحري يقف على السفن حتى يكاد يقبض عليهِ المؤلف المقتطف ٣٧ : ١٠٦٦ [See Gannet and Noddy]

Bos بَقَرة . ثَوْر

البقرة بالعربية واحدة البقر وتطلق على الذكر والانثى . فاذا اريد التخصيص قيل ثور وبقرة

Bos bison. The American bison. [See Bison] بيسون اميركي

Bos bonasus. The aurochs, wisent or European bison. بيسون اوربي

Bos bubalis The Indian or domestic buffalo جاموس هندي .جاموس اهلي

Bos frontalis. The Gayal [See also bison] جَيَهل . بيسون هندي

Bos grunniens, or Poephagus grunniens. The Yak [See Yak] قوتاش . وقطاش وقوتاس خُشْقاء

Bos indicus. The Zebu [See Zebu] بقرة دربانية

Bos primigenius. The wild ox of Europe, sometimes called the aurochs and the Romans called it urus ثور وحشي سماه العبرانيون ريمًا

Bos sondaicus. The banteng ثور الزابج

Bos taurus. The domestic ox. [See Ox and Cow] بقرة اهلية . ثور اهلي

Boselaphus tragocamelas. The Nilgai نلجاي . بقر ازرق . بقرة زرقاء او ثور ازرق

Bostrichidae ذوات السبيبة

فصيلة من الخنافس تفتك بالخشب ونحوه . الاب انستاس في المقتطف ٣٩ :١٠

Bot, Bott. نَغَفَة . دودة تنقف عن ذباب يتطفل على الحيوان والانسان جمعها نغف

Botfly. Any of the Oestridae نبر

ذباب يتطفل على الغنم والابل والبقر والخيل فيتولد منهُ النَغَف . والنبر لا يَلْسع وانما يبيض تحت الجلد ويخرج منهُ نغف اما في الجلد او في مجاري الانف او في المعدة ولما كان النغف لا يلسع قالوا

عنهُ دويبة اذا دبت على البعير تورم جلده وانتفخ وربما يكون ذلك سبب هلاكه

نبر الغنم يتطفل على الغنم فيتولد النغف في انوفها Botfly of the sheep. Oestris ovis

نبر الابل Botfly of the camel. Cephalomyia maculata

يتولد نغفه تحت جلد البعير فيتورم

نبر الخيل يتولد نغفه في معدة الفرس Botfly of the horse. Gastrophilus equi

نبر البقر Botfly of the ox. Hypoderma bovis and H. lineata

يبيض تحت جلد البقر فيتورم جلدها

نَغَف Bots, Botts.

دود في انوف الابل والغنم او تحت جلد البقر والابل او في معدة الخيل واحدتهُ نَغَفَة

فصيلة البقر Bovidae

وهي فصيلة من المجترات ومن ذوات القرون المجوفة تشمل البقر الوحشية والاهلية والظباء والغنم من ضان ومَعَز

مَرْجان Braize. Syn. Red porgy. Pagrus pagrus or Pagrus vulgaris

(في مصر والاستانة) . فَرّيدي (في بيروت) . سمك مشهور من فصيلة الاسبور وهو اطيب السمك في البحر المتوسط بعد البربوني او سمك السلطان ابرهيم وبعضهم يفضلهُ عليه

شُرْشور جبلي . Brambling. Fringilla montifringella

زَغَاريّ (مصرية عن حلمي السماع) نوع من العصافير يفرّخ في اوربة ويرحل شتاءً الى الجنوب

ابراميس (يونانية) . سمك نهري من فصيلة الشبُّوط Bream. Abramis

(المؤلف ٣٩: ٢٣٠) ذكره الادريسي في نزهة المشتاق قال فيهِ « (اي النيل) سمك يسمى الابراميس وهو حوت مدور احمر الذنب ويقال انه ملك السمك » . وقال الشارحان وهما دوزي وده غويه انه Abramis باليونانية . وقد ورد ذكر الابراميس ايضاً في كتاب حياة الحيوان في باب السمك وفي وصف جزيرة تنيس في كتاب معجم البلدان وذكرهُ الاب انستاس بين الالفاظ العربية التي هي من اصل يوناني (المشرق ٣: ٩٢٧)

ولا اعلم سمكاً في النيل بهذا الاسم والسمك الذي ذكرته هو في اوروبة فقط وهذا لا يوافق ما جاء في نزهة المشتاق ومعجم البلدان ولعل الذين ذكروه كما ذكرته يخبروننا حقيقة امره

اسبور Sea bream. Several sparid fishes

وهو انواع كثيرة منها المَرْجان والسرب والكندارة الآتي ذكرها

كِنْدَارة Black sea bream. Cantharus lineatus

نوع من الأُسبور شبيه بالكحلاء او الجربيدي [See Sparidae & Pagrus]

تَيْتَل Bubalis or bubale antelope. Bubalis buselaphus

نوع من بقر الوحش اشقر اللون طويل الوجهِ مرتفع الحارك منحدر الكفل ينعطف قرناه فوق رأسهِ وهما اقصر من قرني الوعل . موطنهُ فلسطين وجزيرة العرب وشمال افريقية وفي دار الآثار المصرية حيوان محنط منهُ . وهو ليس جميل المنظر كالمهاة لذلك قلما نرى له ذكراً في الشعر العربي

ووصف الثيتل في المؤلفات العربية مضطرب جداً. وانما في ايامنا يراد بالثيتل ما يسميهِ علماء الحيوان «بوبالس» فقد ذكر فون هوغلن في رحلتهِ ان اسمه الثيتل في سنار وان اسمه بالامحرية تورا وبلغة التجرى وهي حبشية كالامحرية توري وتوتل . وهو الثيتل في كثير من كتب الحيوان الافرنجية واللفظة مشهورة في السودان يسمون بها هذا النوع من بقر الوحش وانواعاً اخرى شبيهة بهِ . اما في سينا فالثيتل من اسماء الوعل . والثيتل كما قلت في المقتطف ٣٤ : ٢٥٤ مذكور في التوراة وهو تأو او تو بالعبرانية ورد ذكره في سفر التثنية ١٤ : ٥ بين الحيوانات التي يجوز لبني اسرائيل اكلها وهو الثيتل في كل من الترجمتين اليسوعية والاميركية ولا ارى وجهاً للاعتراض على هذه الترجمة. ولا ارى الاب انستاس مصيباً في قولهِ ان الثيتل يجب ان يسمى يحموراً واليحمور ثيتلاً فاليحمور من الايايل اي ذوات القرون المصمتة والثيتل من ذوات القرون المجوفة كالبقر وفي الترجمة السبعينية اسم اليحمور بوبالس واسم الثيتل اوركس. واظن الترجمة السبعينية هي الدافع لقول الاب انستاس وقد كان الاب العلامة اول من خطّأ هذه الترجمة في لفظة نشر العبرانية وقد بقي هذا الخطأ في الترجمة اللاتينية وسائر لغات اوربة الى ايامنا لكنهُ صواب في الترجمات العربية اي ان نشر العبرانية هي نسر بالعربية وليس ايتوس كما جاء في الترجمة السبعينية او اكويلا كما جاء في اللاتينية . وهو يريد الآن ارجاعنا الى الترجمة السبعينية لا لسبب سوى انها عريقة في القدم ولكن علماء التوراة لا يعتمدون على القدم فقط في معرفة اسماء الحيوانات التي ورد ذكرها في التوراة بل على امور اخرى . وليس ما جاء في الترجمة السبعينية ان اسمهُ بوبالس يجب ان يكون ما يسميهِ علماء الحيوان بوبالس ولا ما جاء في هذه الترجمة ان اسمهُ اوركس هو ما يعرف بهذا الاسم في ايامنا . فعلماء التوراة يقولون الآن ان ما يسمى اوركس في الترجمة السبعينية هو اما الحيوان المعروف بالاوركس في ايامنا وهو الوضيحي او هذا الحيوان المعروف بالبوبالس عند علماء الحيوان وعليه الترجمة العربية للاباء اليسوعيين والترجمة الاميركية وارى انهما على صواب . اما اليحمور وقد سمتهُ الترجمة السبعينية بوبالس فيرى علماء التوراة انهُ حيوان مصمت القرون اي من الايايل وساعود الى البحث في ذلك في مادة يحمور انظر المواد الآتية في معلمة التوراة [Antelope, Roe, Fallow deer]

وانظر المواد الآتية في هذا المعجم [Roe, Roebuck, Deer]

١ — ذكر الايايل والوعول والظباء والمَعَز والارانب . Buck

ايَّل . وعل . ظبي . تيس . خُزَز . هذا هو المعنى الاصلي

٢ — بَقَرة وحشية . مهاة . ظبي

Blackbuck. See blackbuck
Blue buck. See blue buck
Bush buck. See bush buck
Reed buck. See reed buck
Waterbuck See waterbuck

جاموس (فارسية معربة) Buffalo

جنس من ذوات القرون شبيهٌ بالبقر وهو يطلق على الاهلي والوحشي منه

جاموس افريقي African buffalo. Synceros caffer or Bos caffer

وهو اشد الجواميس خطراً على الانسان . يقال له في السودان جاموس الخلا وهو لايستأنس البتة

جاموس هندي . Indian buffalo or water buffalo. Bubalus bubalis

جاموس اهلي . وهو الجاموس الاهلي الذي في الهند والعراق والشام ومصر واصله من الهند

عُلْجوم Bufo. Toad

جنس من الضفدعيات او الفدّادات يقال له ضفدع السمّ وضفدع الجبل وفي مصرضفدع الطين

فصيلة العلاجيم او الضفادع السامة او ضفادع الجبل Bufonidae. The toads

فصيلة من الضفدعيات يقال لها في مصر ضفادع الطين . للعُلجوم في اللغة معانٍ كثيرة منها الضفدع الذكر والبطة الذكر وطائر ابيض وقد اخترته للمعنى الاول ولا شبهة انهم ارادوا في قولهم الضفدع الذكر انهُ جنس من الضفادع الكبار لا انهُ الذكر بالمعنى المفهوم وهذا الاستعمال كثير عندهم . انظر مادة ذكر Male

بُلْبُل . كُعَيت. جُمَيْل . Bulbul. Pycnonotus

طائر اسيْود حسن الصوت وهوانواع كثيرة.وللمؤلف فصل في البلبل (المقتطف ٣٦:٥٦٧) بين فيهِ الفرق بين البلبلُ والهزار وذكر من اسماء البلبل الاسماء الثلاثة المتقدمة

بلبل عراقي . وهو ابيض الوجنتين حسن الصوت جداً White eared bulbul. P. leucotis

بلبل مصري White vented bulbul. P. barbatus arsinoe, Egpptian form

بلبل مغربي White vented bulbul P. b. barbatus, Moroccan form

بلبل فلسطيني Yellow vented bulbul, P. capensis vellum, Palestine form

بلبل شامي Yellow vented bulbul, P. xanthopyga, Syrian form

دَغْناش اوروبي . طويئر لا وجود لهُ في البلاد العربية اللسان Bnllfinch· Pyrrhula

زِمير . Trumpeter bullfinch. Erythrospiza gethagina

عصفور يعرف عند عامة اهل مصر بالزُّمَّيْر عن حلمي السماع

سمّيت هذا الطائر في المقتطف٣٦ : ٤٥٨ الدَغْناش والدقناس والدُقَيش معتمداً على مناقشة جرت بين الاب انستاس والخوري مخائيل الحويس في مجلة المشرق (١٤ : ٧٣ و ٤١٤) واعتمدت في اسمهِ العلمي علىماذكره احمد فارس والدكتور بوست . ولكن هذا الطائر الذي ذكراه لاوجود له في البلاد العربية اللسان والدغناش الذي ذكره اللغويون والدميري يعرف في مصر بهذا الاسم اي الدغناش وهو الصُرَد لذلك سميت هذا الطائر الذي ذكرتهُ قبلا والذي ذكره احمد فارس والدكتور بوست بالدغناش الاوروبي . وهذه اللفظة اي الدغناش قد تكون يونانيةالاصل كمايقول الاب انستاس ولكن العرب استعملوها لطائر آخر غير الذي اراده اليونان او علماء الحيوان لذلك لا يعتمد على الاشتقاق وحده في تحقيق اسماء الحيوان

قُدّ Bullhead. Miller's thumb. Cottus and allied genera of the Cottidae

سمك في البحر الملح والمياه العذبة صغير كبير الرأس ليس بالطيب الطعم . وتطلق اللفظة الانكليزية على اسماك اخرى غير هذا ولكن الآتي ذكره ليس منها

ذكرت في المقتطف٣٨: ٥٨٣عن هذا السمك ما يأتي: الراقد. والرقّاد Bullhead. Cottus insidiator معتمداً في ذلك على الاسم الذي سماه بهِ فورسكال ولو اعتمدت على الاسم الذي سماه به كلونزنجر كان اصلح وهو Platycepalus insidiator وبالانكليزية Flathead . انظر هذه اللفظة في محلها. والاسمان اي الاسم الذي ذكره كلونزنجر والاسم الذي ذكره فورسكال هما لنوع واحد من السمك

دُرْسَة Bunting. Emberzia

(عامية سورية) صَعْو (في مصر) طائر من العصافير. يطلق الصعو في مصر على هذا الطائر وعلى طائر آخر اسمهُ Pipit والاصلح تخصيص الصعو بطائر آخر هو Regulus

درْسَة مألوفة Common bunting. Emberzia Calandra

أرْطُلان . بلبل الشعير Ortolan bunting. E. ortolana

فصيلة الزقانب Buprestidae. Golden beetles

فصيلة من الخنافس اذا اكلتها الدواب انتفخت بطونها

زَقَنْبوت . Buprestis Golden beetle

جنس من الخنافس التي تقدم ذكرها واللفظة عامية عراقية لغة العرب ٢ : ٥٧٧

نبّاح Bush buck Syn. Harnessed antelope. Tragelaphus Scriptus

نوع من بقر الوحش الافريقي يسميهِ عرب السودان ابا نبّاح (هوغلن ورولند وارد)

حُبارى Bustard

طائر من طيور البر بعظم الدجاجة لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما طويلة العنق والذنب تعرف بهذا الاسم في جميع البلاد العربية اللسان. ومن اسمائها دجاجة البر والخَرَب وهو ذكرها او الكبير

منها والحُبجر والحُباجر والحُبرج والحبارج. والحبرج شائعة في مصر . والخرب والحبارى في العراق. والحبارى في الالفاظ الفارسية المعربة تعريب أُبره وفي عجائب المخلوقات الحبارى طائر يقال لهُ بالفارسية جرز . وأبره وجرز الفارسيتان فسرهما رتشارد سن في معجمهِ بالحبارى (المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٩٨١)

حبارى كبيرة . Great bustard. Otis tarda

رعّاد (ترسترام) . موطنها اوربة والاناضول وشمال سورية والعراق

حبارى صغيرة . Little bustard. Otis tetrax

صُوّ . في العراق تفرخ في العراق واواسط اوربة واسية

حبارى . حُبرُج Houbara Bustard. Chlamydotis undulata

هي آبدة في العراق وجزيرة العرب وتأتي الى مصر

حبارى عربية Paaww bustard. Choriotis arabs

وهي حبارى كبيرة متوجة موطنها اواسط افريقية وجزيرة العرب ولعلها الخرَب الواردة في كتب اللغة

نُهَس طائر من جنس الصُرَد Butcher bird. Lanius cristatus collurio [See Lanius]

Buteo قلتُ خطأ هي المرزة والعُقّيب وتجد الصواب في مادة Buzzard

Butterfly فراشة . ابو دقيق (مصرية)

Butterfly fish. Chaetodon عروسة البحر (فورسكال ٦٢) سمكة في البحر الاحمر زاهية الالوان

Buzzard. Buteo حميق . صقرجرّاح . صَقْرحَوّام . سَقَاوة

Commous buzzard. B. buteo or B. vulgaris صقرحَوّام (حلمي السماع)

Honey bezzard. Pernis apivorus حوام النحل (حلمي السماع)

Long-legged buzzard. Buto ferox حُمَيمِق .

(بلاد العرب . عن فلور عن الاستاذ هس") سقَاوة (عن حلمي السماع عن عرب الواحات .
صقر جراح (مصرعن غرني)

Rough-legged buzzard. Buteo lagopus حميمق مُسَرْول



— C —

عَنبَر . Cachalot. Syn. Spermwhale. Physeter macrocephalus

حوت عظيم ضخم الرأس يبلغ طولهُ نحو ستين قدماً وهو ذو اسنان بخلاف البال . والعنبر يخرج منهُ الطيب المعروف بالعنبر والدهن المعروف بمنيِّ القاطوس

وقد ظن بعضهم ان هذه الدابة هي القِرش وهو خطأ فالقرش هو ما يسميه الانكليز Shark والفرنسيون Requin ويعرف بالقرش في مواني البحر الاحمر . وظن غيرهم انه عروسة البحر وعروسة البحر سمكة في البحر الاحمر اسمها Chaetodon

قال الدميري في حياة الحيوان « العنبر سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلودها الترس ويقال للترس عنبر وقد تقدم ذكرها في باب الباء الموحدة . روى البخاري عن جابر رضي الله عنهُ قال بعثنا رسول الله صلى الله عليهِ وسلم وامَّر علينا ابا عبيدة نلتقي عيراً لقريش وزودنا جراباً فيه تمر لم يجد لنا غيره » الى ان قال « فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا شيء كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر » انتهى ما اريد نقلهُ . وقد اورد الزبيدي هذا الحديث وذكر ما يفهم منه ان العنبر هذه الدابة والطيب الذي يخرج منها (المؤلف في المقتطف ٣٤: ٤٩)

وفي البحار الجنوبية عنبر اصغر منه يقال له العنبر القَزَم

درّيجة . فُطَيرة Calidris

(كلاهما عامي مصري عن حلمي السماع) طويئرة من طيور الماء تشبه الطيطوى

جاء في التاج « والدُرَّجة كهمزة وتشدد الراء عن سيبويه قال ابن السكّيت هو طائر اسود باطن الجناحين وظاهرهما اغبر وهو على خلقة القطا الاّ انها الطف والتشديد نقله ابو حيّان في شرح التسهيل ورواه ابو يعقوب بالتخفيف » انتهى . وليس معنى ذلك ان الدرجة هي هذا الطائر ولكن اهل دمياط يسمون هذه الطويئرة الدُرّيجة والاسم شبيه جداً بلفظة Trynga اليونانية وهو عند اليونان طائر يشبه الطيطوى Sandpiper وقد ذكرت ذلك في مادة طيطوى

دُرّينجة (حلمي السماع) C. alpina. Dunlin

دُرّيجة (حلمي السماع) C. canutus. Knot

كروان الماء (حلمي السماع) C. ferruginea. Curlew Sandper

فُطيرة (حلمي السماع) C. minuta. Little stint

فُطَيرة تِمنك C. temmincki. Teminck's stint

جَمَل Camel. Camelus

والانثى ناقة وكلاهما بعير للذكر والانثى . والنجيب الجمل الكريم وبعضهم يسميه الهجين وله وجه في اللغة . والذَلول الجمل النجيب المدرَّب للركوب . والراحلة والرَحول الصالح لان يُرحَل اي يوضع عليه الرحل . وفي السفر السابع من المخصص وصف للابل فليراجع

جمل عربي وهو جمل ذو سنام واحد Arabian camel. Camelus dromedarius

فالج وفَلَج . قِرْمِل وقرمِلي Bactrian camel. Camelus bactrianus

دُهانج ودهَامج . قِرعَوس وقُرعُوس وقِرعَوش وقُرْعُوش . جمل ذو سنامين وهو اضخم من الجمل العربي واقصر ووبره اطول موطنه اواسط اسية

جَمَل خراساني . A. cross breed betwen the Bactrian and Arabian Camels

بُختي . يقال للابل الخراسانية بُخت الواحد بختيٌّ وبختيّة والجمع بَخَاتيّ وبَخَاتَى وبخاتٍ ويقال البختي ايضاً للعربي النجيب الذي يؤتى به من بختة في بلاد البجَة اي السودان الشرقي وهومن اكرم الابل العربية

وفي تاج العروس « والفلج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي سمي بذلك لان سنامه نصفان والجمع الفوالج وفي الصحاح الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند البلاد المعروفة للفحلة بالكسر . وقد ورد في الحديث ان فالجاً تردّى في بئر وقيل سمي بذلك لان سناميه يختلف ميلهما » انتهى ما اريد نقله

والدهامج والدهانج في التاج كذلك الدناهج والدماهج « البعير ذو السنامين معرب » قال « وفي اللسان الدهانج البعير الفالج ذو السنامين فارسي معرب »

اما البختي ففيه روايتان . قال القزويني في آثار البلاد وقد ذكر الندهة في الهند « وبها الجمل الفالج ذو السنامين وهذا الصنف من الابل لا يوجد الاّ هناك يجلب منها الى خراسان وفارس ويجعل فحلاً للنوق العربية فتولد منها البَخَاتي » . وفي عجائب المخلوقات له ايضاً « ومنها المتولد من الابل الفالج والعراب ويسمى البختي » وفي المؤلفات الافرنجية مثل ذلك فقد جاء ان هذه اللفظة اي Boghdi مستعملة في خراسان لهذا النتاج المركب (التاريخ الطبيعي الملوكي ٢ : ٤٠٧) وان الفحل فالج اي ذو سنامين والنوق عراب وان النتاج يكون فالجاً اي ذا سنامين كالفحل

واما الرواية الثانية فاوردها الادريسي في مختصر نزهة المشتاق صفحة ٢٧ قال « ومن بلاد البجة بلد بُختة وهي ايضاً قرية مسكونة وبها سوق لا يعول عليها وحولها قوم ينتجون الجمال ومنها معايشهم وهي اكثر مكاسبهم . والى هذه القرية تنسب الجمال البختية وليس يوجد على وجه الارض جمال احسن منها ولا اصبر على السير ولا اسرع خطى وهي بديار مصر معروفة بذلك » . فقول الادريسي لا مبالغه فيه وقد رأيت هذه الابل البجاوية في السودان وهي من اكرم الابل ومشهورة عند العرب . اما البُجة ويقال لهم بُجاة فقوم في شرق السودان بين البحر الاحمر والنيل وهم قبائل شتى منها الهَدَنْدَوة والحَلاَنقة والبِشارين وبنو عامر وهم ليسوا عرباً خلَّص بل من بقايا الاثيوبيين . واما بختة التي ذكرها الادريسي

فلا اعلم اين هي ولا اظنها معروفة بهذا الاسم في ايامنا . ولكن كيف التوفيق بين ما ذكره القزويني من ان البختي الجمل المتولد بين الفالج والناقة العربية وهو ذو سنامين وقول الادريسي انه نسبة الى بختة في بلاد البجة وهو من إكرم الابل العربية وذو سنام واحد . وعندي ان القولين صواب اي ان البختي يطلق على الجمل الخراساني ذي السنامين وعلى الجمل البجاوي النجيب ذي السنام الواحد وقد ورد في التاج ذكر الاثنين معاً.قال الزبيدي « والبخت بالضم الابل الخراسانية تنتج بين عربية وفالج وقيل في العربية اعجمي معرب وبعضهم يقول ان البخت عربي وينشد لابن قيس الرقيّات

ان يعش مصعب فانا بخير قـد اتانا بعيشنـا ما نرجّي

يهب الالف والخيول ويسقي لبن البخت في قصاع الخَلَنج

كالبختية جمل بختي وناقة بختية . وفي الحديث فاتي بسارق قد سرق بختية وهي الانثى من الجمال البخت وهي جمال طوال العناق كذا في النهاية » . فالزبيدي ذكر نوعين من الابل النوع الاول الابل الخراسانية وهي المذكورة في اول كلامه الى قوله وبعضهم يقول ان البخت عربي والنوع الثاني الابل البجاوية التي ذكرها الادريسي وهي التي اورد فيها البيتين لابن قيس الرقيات وقال انها جمال طوال العناق كذا ولعل الصواب طوال الاعناق ويبعد ان البيتين قيلا في الابل الخراسانية لانها ليست طوال الاعناق فهذه صفة الابل البجاوية فهي طوال الاعناق والقوائم . اما Bactria عند الافرنج فهي ولاية في ايران يسميها الفرس والعرب خراسان

فصيلة الابـل Camelidae

فصيلة من المجترّات تشمل الابل المعروفة واللامة اي الجمل الاميركي

جَمَـل Camelus. The Camel

كناريّ Canary. Serinus canaria canaria

(نسبة الى جزر كنارية) نُغَـر كنارية.تُرُنجي في مصر . طائر من فصيلة العصافير مشهور بحسن صوته . وهو والنغر المألوف المعروف بالنعار في الشام يتوالدان لانهما من جنس واحد ولعل اصلح اسم له نغر كنارية [See serin]

قلت في المقتطف ٣٦ : ٤٥٧ سمي بذلك نسبة الى جزائر كنارية وقد سماه احمد فارس بالحَزار ولم اقف على اصل لهذه اللفظة . ولكن اللفظة جاءت حَراز فجاءني من الاب انستاس ما نصه (المقتطف ٣٩ : ٦٠٠) قال « ذكرت عن الكناري ان احمد فارس سماه الحزار وقلت انك لم تقف على اصل هذه اللفظة قلت اظن ان الحراز من تصحيف الطبع والاصح الحزار اي الحاء مهملة بعدها زاء منقوطة ثم الف وراء مهملة وقد اخذها عن بقطر فقد ذكر هذا الكاتب في معجمهِ Canari وبالعربية سماه حزار — ترنجي — وقد ضبط الحاء مضمومة والاصح انها بالفتح والكلمة تصحيف هزار والترنجي نسبة الى الترنج لصفرة لونهِ . انتهى كلام الاب قلت وسيأتي في مادة نغر Serin اسباب

تسمية هذا الطائر بالنغر . ولما كانت لفظة حزار تصحيف هزار فقد اهملتها ولعل بقطر نقلها عن كتاب افرنجي فظن الهاء فيه حاءً

سرَطان Cancer. Crab

فصيلة الكلاب Canidae. The dogs

فصيلة من اللواحم اي آكلات اللحوم. للواحد منها اربعة براثن في كل من رجليهِ واربعة او خمسة في كل من يديه وهي تشمل الكلاب الاهلية والذئاب وبنات آوى والثعالب والفرق بينها وبين السنانير انها لا تجمع اظافرها في اكمام كما تفعل السنانير بمخالبها ولا تصعد الشجر كالسنانير ولا تقبض على فريستها باظافرها بل تطاردها وتقبض عليها بانيابها

جنس الكلب Canis. The dog

وَعْوع C. anthus. African jackal

ابن آوى افريقية . الوعوع في اللغة ابن اوى والذئب والثعلب. سميت بذلك لوعوعتها اي صوتها ولما كان الاسم النوعي لهذا الحيوان معناه الوعوع اي كثير الصوت والضجيج فقد سميته بالوعوع اي الاسم الذي سماه بهِ كوفيه

وعوع السودان C. anthus soudanicus. Soudan jackal

ابن آوى C. aureus. Common jackal

والعامة في العراق والشام تقول واوي موطنه الهند والعراق والشام

ابن آوى هندي . شَغْهر C. aureus indicus. Indian jackal

ابن اوى الشام C. aureus syriacus. Syrian jackal

ويقال له الواوي وهذا في لبنان خلاف الجقَل

كلب اهلي C.familiaris. Domestic dog

اغبس . ذئب حضرموت C. hadramauticus. Hadramautwoy

ذئب اغبس اعظم من الذئب المصري اغبس الظهر اي اسود في بياض

ذئب اصمع C.microtus. Small eared dog

نوع من الكلاب الوحشية في جنوب افريقية

ذئب مجدَّد اي على جانبيه جدتان وهو افريقي C. lateralis. Side striped jackal

ذئب مصري C. lupaster. Egyptian jackal or wolf

يسميه بعضهم ابن آوى والبعض الآخر ذئباً وهو اكبر من ابن آوى الذي في الشام وعامة المصريين يسمونه ديباً اي ذئباً

ذئب مألوف . C. Lupus. Common or European wolf

ذئب شمالي . موطنهُ شمال اوربة وآسية فاذا اشتد البرد جاء الى العراق والشام وهو اكبر من

الذنب الاغبر الذي في العراق وجزيرة العرب

ذئب اسود — C. niger. Black wolf

أوْس وأويس — C. mesomelas. Same as Thos mesomelas. Black-backed jackal

اسمهُ في السودان بعشوم وباشوم وابو شوم الاخيرة رواها رويل واظن البعشوم والباشوم تصحيف ابو شوم . اما اوس واويس في اللغة فابن آوى والذئب وهو بالقبطية أونش (ولـكسن ٣ : ١٤٥) ولعل الاوس اصلها قبطية كذلك الاسم اليوناني الذي يعرف بهِ هذا الحيوان اي Thos اغبر .

C. pallipes. Indian or Mesopotamian wolf

ذئب اغبر موطنهُ العراق والهند وجزيرة العرب ويعرف في العراق وجزيرة العرب بالذئب والاغبر في اللغة الذئب وهو يوافق اسمهُ النوعي المعروف بهِ

ذئب الشام — C. syriacus. Species incert

جَقَل في لبنان وهو عندهم خلاف الواوي ويعدو على الغنم . اما الاسم العلمي والنوعي المجهول فعن الماجر فلور في تقريره سنة ١٩١٠

اوس واويس — C. variagatus. Same as Thos mesomelas

[See Dog. Jackal, Wolf]

فصيلة الذراريح — Cantharidae. Same meloidae.

فصيلة من مغمدة الاجنحة منها الذراح الآتي ذكره وهي عشيرتان عشيرة الذراريح وعشيرة المحرقات

ذرّاح وذرّوح وذرنوح — Cantharis. pl. Cantharides

وكلها فيها لغات الواحدة ذرّاحة والجمع ذراريح . هو جنس من الحشرات من رتبة مغمدة الاجنحة منه الذراح المنفّط المسمى بالذباب الهندى والاخيضر

ذراح منفط . أخيضر . ذباب هندي — C. vesicatorius. Spanish fly

كِندارة — Cantharus lineatus. Black sea-bram

سمكة من فصيلة الاسبور في البحر المتوسط

ماعز. الانثى عَنْز والذكر تَيْس الاهلي والجبلي سواء فيها — Capra. The goat

وعَل عربي . بَدَن — C. arabica the same as C. nubiana, Arabian ibex

وعل كريت — C. eritensis. Cretan ibex

مارخور (فارسية) . معناها آكل الحيّات — C. falconeri. The markhor

عنز اهلية — C. hircus. The domestic goat

وعل فارسي . — C. hircus aegagrus. The pasang or Persian ibex

بُزل . بازن . معناها صخري القدم

مرعز ومِرعزّى — C. hircus angorensis. The Angora goat

C. circassica. Circassian goat عَنز شركسية . وعل شركسي

C. ibex. The steinbok of the Alps وعل الالب . وعل اوربة

C. nubiana the same as C. arabica بدَن او وعل النوبة

C. sinaitica The same as C. arabica بدن او وعل سيناء

ويسمونه ثيْتلاً في سينا والثيتل في السودان غير هذا

C. wali. Abyssinian ibex بدن او وعل حبشي

Capreolus capreolus. The roebuck or roe deer [See Roe&Roebuck] يحمور ويأمور

وهو نوع من الايايل صغير . واليأمور ايضاً دابة بحرية

Caprimulgi رتبة السِبدان واحدها سُبَد انظر السبد فيما يلي

Caprimulgidae فصيلة السبدان . واحدها سبد انظر السبد في مايلي

Caprimulgus. Nightjar or goatsucker. [See both] سبد

طائر يطير في الغسق او الليل اكبر من الخطاف وشبيه به اغبر الريش مرقشهُ او مخططهُ مسرول الساقين واسع الشدقين مفلطح الرأس والمنقار وحول منقاره ريش كالهلب . جلده رقيق وريشه لين وسريع الانتزاع من جلده ويعرف هذا الطائر في مصر بابي النوم وفي الشام بابي عَمَيّ وفي المغرب بطير الموت وفي السودان بالقرّة على انهم يطلقون هذا الاسم هناك على نوع من الحجال ايضاً (المؤلف في المقتطف ٣٥:١١٨٤)

Caprinae عشيرة المعزَ

Capuchin. Cebus Capucinus كبُّوشي . وهو نوع من قرود اميركا

Capybara. Hydrochoerus hydrochoerus خنزير الماء . اعظم القوارض موطنه اميركا الجنوبية

Caracal. Caracal caracal or Felis caracal عَناق الارض . عَناق .

حيوان من رتبة اللواحم اي آكلات اللحوم ومن فصيلة السنانير اكبر من القط قليلاً بينهُ وبين الكلب لونهُ احمر وفي اعلى كل من اذنيهِ شعرات سود وهو يستأنس ويعلَّم الصيد فيصيد اسمهُ سياه كوش بالفارسية وقره قولق بالتركية ومعنى الاسمين اسود الاذن ومن التركية اسمهُ الافرنجي والعلمي . واسمهُ عند عامة اهل السودان ام ريشات لهذه الشعرات السود في اعلى اذنيهِ . ومن اسمائهِ الواردة في كتب اللغة العُنْفُط والغُنْجُل والقُنْجُل والفُنْجُل والعُنْجُل والحُنْجُل والحَنْجَل . ومنها الفُرانق اي النذير لانهُ على زعمهم ينذر الاسد . ومنها التُفه والتُفَّة وهما ايضاً سنور بري يعرف عند عامة المصريين بالتِفه والتِفا بكسر اولهِ . ومنها التُمَيلة كجُهينة

ذكرت هذا الحيوان في المقتطف ٣٣ : ٩٢٦ واسهبت فيهِ ولا بأس من اعادة بعض ما ذكرتهُ لانهُ لا يزال بعض المؤلفين يظنون ان عناق الارض هو الغُرَير Badger كما جاء في الكلام عليهِ .

وقد وصف مؤلفو العرب هذا الحيوان اي عناق الارض وصفاً دقيقاً لم يبق بعده ريب في انهُ المسمى Caracal عند الافرنج وليس Badger كما في كثير من المعاجم فهي صواب في قازيميرسكي وخطأ في فريتاغ وبادجر وكثير من المعاجم الافرنجية. وقد ذكرت ذلك في مادة Badger وهاك بعض ما جاء عن عناق الارض في بعض المؤلفات العربية

قال الدميري عناق الارض « دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير وهو التفَه المتقدم ذكره » . وقال في التفه « ويسمى عناق الارض والغنجل نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شكل الفهد وصيده في غاية الجودة والملاحة وربما واثب الانسان فيعقره ولا يطعم غير اللحوم وقد وصفهُ الناشيء في ابيات

حلو الشمائل في اجفانهِ وطفٌ	صافي الاديم هضيم الكشح ممسود
فيهِ من البدر اسماء توافقهُ	منها له سُفَعٌ في وجههِ سود
كوجه ذا وجهُ هذا في تدوّره	كأنهُ منهُ في الاجفان معدود
لهُ من الليث ناباه ومخلبهُ	ومن غريب الظباء النحر والجيدُ

الحكم . يحرم أكلهُ لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب ومخلب من السباع وقال بعض اصحابنا انهُ السنور البري وانهُ قريب من الثعلب وانهُ على شكل السنور الاهلي وفي حكمهِ وجهان اصحهما التحريم»

وفي التاج مادة عنق « العناق كسحاب الانثى من اولاد المعز وعناق الارض دابة صيادة يقال لها التفه والغنجل وهي اصغر من الفهد طويل الظهر . وقال الازهري فوق الكلب الصيني يصيد كالفهد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انهُ ليس شيء من الدواب يؤبّر اي يعفّي اثره اذا عدا غيره وغير الارنب وجمعهُ عنوق ايضاً . عجميته سياه كوش قال وقد رأيتهُ بالبادية وهو اسود الرأس ابيض سائره » (ولعله يريد احمر)

وقال في مادة تفه « والتُفَه كثبه بالتخفيف والمشهور فيهِ التشديد عناق الارض فارسيتهُ سياه كوش » وقال في ماده تفف « التفة كقفة المرأة المحقورة وقال الاصمعي التفه دويبة كجرو الكلب» قال وقد رأيتها او كالفارة وهذا نقله ابن دريد وقد انكره الاصمعي وقال الصاغاني هذه الدابة من الجوارح الصائدة وكان عندي منها عدة دواب وهي تكبر حتى تكون بقدر الخروف (هذا مبالغة منهُ) حسنة الصورة ويقال لها القنجل وعناق الارض فارسيته سياه كوش وبالتركية قرا قلاغ وبالبربرية بنا كدود ومعنى الكل ذو الآذان السود . و اكثر ما تجلب من البرابرة وهي احسنها واحرصها على الصيد قال واول ما رأيت هذه الدابة في مقدشوء »

وفي لسان العرب مادة عنق والعناق الحَرّة والعناق الانثى من اولاد المعز . . . . والعناق من دواب الارض كالفهد وقيل عناق الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر تصيد كل شيء حتى الطير قال الازهري عناق الارض فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انهُ ليس شيء من الدواب يوبّر اي يعفّي أثره اذا عدا غيره وغير الارنب وجمعهُ عنوق

والفرس تسميهِ سياه كوش قال وقد رأيتهُ بالبادية وهو اسود الرأس ابيض سائره » انتهى ما اريد نقله وفي كتب اللغة الاخرى ما لا يخرج عن هذا

وقال القزويني في عجائب المخلوقات « العناق يقال لهُ بالفارسية سياه كوش فوق الكلب حجماً حسن الصورة جدًّا لونهُ كلون البعير الاحمر واذناه سوداوان »

وقال البارون فون هوغلن ان هذا الحيوان اسمهُ في بلسن على سواحل الحبشة المحاذية لجزيرة العرب عناق وكتبها بحروف واضحة اي انهُ ذكرها كما وردت في القزويني ولسان العرب

وكان العرب والفرس يعرفون عناق الارض تمام المعرفة ويصيدون به وممن صاد به ووصفهُ السيد محمد المنكلي ولهُ في كتاب «انس الملا بوحش الفلا » باب سمَّاه باب تعليم عناق الارض اورد فيهِ شيئاً من قول الدميري ثم قال في الصفحة ٧٣« وتسميه العجم سياه كوش ومعناه اسود الاذن وتسميه العرب عناق الارض لشبه لونهِ بلون التراب » الى ان قال في الصفحة التالية « وقيل ايضاً انهُ سمي عناق الارض لانهُ ينبع من الارض عند وثوبه ولا يراه احد قبل ذلك لمشابهة لونهِ بها »

وقد ورد ذكر عناق الارض في خطط المقريزي نقلاً عن عبد الله بن سليم الاسواني في وصف بلاد البجه اي شرق السودان قال «وبها سائر الوحش من السباع والفيلة والنمورة والفهود والقردة وعناق الارض والزباد » فلا يمكن ان يكون المقصود بعناق الارض الحيوان المعروف بالغرير لانهُ غير معروف في افريقية ولا في بلاد العرب جنوب فلسطين . وذكر شو هذا الحيوان في رحلتهِ في شمال افريقية وسماه سياه كوش وقره قولق وبالانكليزية Black-eared cat ولكنهُ لم يذكر لفظة عناق الارض ولا لفظة Caracal ويظهر انهُ كان يعرف باسمهِ الفارسي والتركي ولم يكن اسمهُ الانكليزي معروفاً في تلك الايام واصله من التركية اي من قره قولق كما تقدم ذكره

وكانت قد وقعت مناقشة بين الاب انستاس وكاتب هذه السطور في المقتطف ٣٩:١٧٤ ثم نشر الاب العلامة مقالة عن البعبع في لغة العرب اشرت اليها في الكلام على الغرير [See Badger, Felis, Cat, Lynx]

فصيلة الشيم Carangidae. The horse mackerels

فصيلة من رتبة شائكة الزعانف منها الشيم والزامور والقدقود والضيراك والجدَّابة والشخورة

شيم . (جايا كار قال واسمه في عمان صيم واحدته صيمة ٢:١٣٩) Carenx crumenophthalmus

جدَّابة . (فورسكال وروبل) C. djeddaba

تقَّالة . (جفروى ٢٤ : ٣٧٩) ومعنى الاسم النوعي المغزل C. fusus

قمر . في الاسكندرية عن جفروى (٢٤: ٣٧٤) C. luna

وهو غير القمر في النيل وهذا اسمهُ Citharinus

بياض (روبل) C. petaurista

وهو غير البياض في النيل وهذا تقدم ذكره Bagrus

شخورة .الاسكندرية عن جفروى (٢٤: ٣٧٨) C. rhonchus

دجاجة البحر . مسقط عن جايا كار (٧٦٦:١) C. rottleri

ضيراك .ابو صنصون . (فورسكال وكلونزنجر) C. sansun

ريم . في جده (فورسكال وجفروى وروبل) C. speciosus

قـد قود (فورسكال وكلونزنجر) C. trachurus

فصيلة ديوك البحر Cardinal fish. Any of the apogonidae

وهي اسماك زاهية الالوان شبيهة بالقاروس

رتبة اللواحم او آكلات اللحوم . رتبة من الحيوانات اللبونة تا كل اللحم Carnivora

لا ارى اصلح من اللواحم لهذه الرتبة واحدها لاحم ولاحمة من قولهم باز لاحم اي يأ كل اللحم ولَحِمَ الرجل كان قَرِماً الى اللحم .وكنت قد سميتها قبلاً فصيلة السباع ولكن السبع في اللغة المفترس من الحيوان مطلقاً وحيوانات هذه الرتبة بعضها يفترس وبعضها لا يفترس وانما يأ كل اللحم . وسماها بعضهم بالضواري وهي كالسباع ومعناها المتعودة الصيد . وقال غيرهم الجوارح وهي مايصيد من السباع والطير ومنهُ في سورة المائدة « . . . . . وما علّمتم من الجوارح » . اما االكواسر فهي سباع الطير وقد تقدمت الاشارة اليها

لاحم . اي يأ كل اللحم Carnivorous

شَبُّوط . سَبُّوط . شُبُّوط . Carp. Cyprinus

سمك دقيق الذنب عريض الوسط لين الزعانف صغير الرأس كثير في دِجلة ذكره المؤلف في في المقتطف ٣٩ : ١٥١

شَبْنَبَم Cassowary. Casuarius

طائر كالنعامة موطنهُ استرالية وجزائر الهند واللفظة لاحمد فارس اخذها عنهُ الدكتور بوست ولا اعلم اصلها

قُنْدُس . بِيدستر وبادستر. حارود . Castor. Beaver

فاحشة . جُنْدبِيدَستر وجُندبادَستر . قسطوريون . Castorium

مادة تستخرج من الحارود او البيدستر وهي في كيس وراء خصيتيهِ

بحث المؤلف قبلاً في هذا الحيوان في مادة Beaver فلتراجع. وقد التبس على بعض الكتّاب الفرق بين هذا الحيوان وخصيته فالبادستر هو الحيوان والجندبادستر خصيتهُ

قِط Cat. Felis

ومن اسمائهِ هِرّ وسِنَّور وسُنّار وسُنَار وضَيْوَن وخَيْدَع وخَيْطَل وهَرْس وهَرِس ودَمّ ودِمّة ومُخَدِّش ومُخَادش وكنيتهُ ابو خَدَاش وابو غَزَوان وابو شَمَّاخ. اما شُنَارى فعلم لهُ لا كما جاء في بادجر انه السنور الوحشي

واسماء القط كثيرة على ما هو مشهور فالسِنَّور الاهلي هو القِطّ والهِرّ والبَسّ والاخيرة

شائعة في بعض انحاء الشام وبعضهم يقول بُسَين للذكر وبُسَينة للانثى وعند عامة العراقيين بَزُّون واظنها سريانية الاصل والانثى بزُّونة والذكر هارون أو هرُّون . واسم القط الاهلي والوحشي في النوبة كَدِيس ولعلها اصل للفظة القط بالعربية وغيرها من اللغات . والقط الاهلي اصله السنور الوحشي الآتي ذكره

بَسّ . هِرّ . قِط . Domestic cat. F. domestica

واصلهُ الضَيْوَن الآتي ذكره وهو السنور الوحشي

شيراز . قط شيرازي Angora or Persian cat. F. d. angorensis

(عراقيتان) قط حَلَبي (شامية)

تُفَه وتُفَّة Jungle cat. F. Chaus

تُفا (الدميري) تفه وتفا وتفاوة بكسر اوله عند عامة المصريين. ذكر تِفه وتِفا فون هوغلن وسمعتهما غير مرة . سبسب عند عامة المغاربة عن دوزي . زبزب في تذكرة داود . والتفه ايضاً عناق الارض ومثله التفّة

ضَيْوَن . سنور البر Wild cat F. ocreata

في التاج الضيون كحيدر السنور الذكر او دويبة تشبهُ. فقولهم السنور الذكر معناه انه اكبر من السنور المعروف على عادتهم في قولهم الذكر من الحيوان وقد فهم حمدالله القزويني الضيون كما فهمته وذكره في نزهة القلوب صفحة ٢٨ وفي النسخة الانكليزية صفحة ١٩ وسماه بالفارسية كربهٔ دشتي اي سنور البر وسماه المترجم Wild cat ثم انه ليس في البلاد العربية سوى نوعين من السنانير الوحشية هذا والذي قبله واظن الضيون هو هذا اكتشفه بروس في الحبشة وسماه الوشق المتخفف لهذا السواد في اوظفتهِ وسمي بعد ذلك باسماء كثيرة منها سنور لوبية والسنور المصفّد والسنور المتقفّز. والاسم المعول عليه عند العلماء هو F. ocreata اي السنور المربَّن اي في ساقه ران. والران هو ما يسمى عند عامة اهل الشام الطاق مقلوب قماط وفي مصر توزلق وهي تركية . انظر ران وربَن في التاج ولاين

زَبَاد . زبادة . سنور الزباد Civet cat

حُسْرُم . حُمرور . ابو عين Catalufa. Syn. Bigeye. Any of the Priacanthidae

ابومنظرة . سمك في البحار الاستوائية مفلطح الجسم كبير العينين زاهي الالوان ذكره بهذه الاسماء فورسكال وكلونزنجر وجاياكار

سِلّور وصِلّور Cat fish. Any of the siluridae

وهو اجناس عديدة من سمك المياه العذبة منها القرموط والشلبة والبياض والبزّ وغيرها

[See Siluridae, Clarias, Schilbe, Bagrus. Sheatfish]

ناظر. رقيب. حية خبيثة جداً تعرف عند عامة المصريين بابي عيون Cat snake. Tarbophis

كابياء . خنزير هندي . Cavia. Cavy or guinea-pig

جنس من القوارض يشبه الارنب اسمه عند عامة المصريين الارنب الرومي واصله من البرازيل ذكر احمد فارس هذا الحيوان وسماه خنزير الهند والخنزير الهندي صفحة ١٣٥ وسمّى ايضاً نوعاً من الخنازير الهندية اي البابيروسة بخنزير الهند صفحة ١٩٠ اي انه سمى باسم واحد حيوانين مختلفين اولهما من القوارض والثاني من الخنازير . ثم انه سمَّى حيواناً آخر من القوارض ومن فصيلة هذا الحيوان البرازيلي خنزير الماء وكابيائي الاول ترجمة اسمه العلمي والثاني تعريب اسمه بلغة جزائر بحر كريب اي تعريب Cabiai فسميت واحداً منهما خنزير الماء والثاني وهو هذا كابياء منعاً لكل التباس

فصيلة الكابياء Caviidae

فصيلة من القوارض البرازيلية منها الكابياء وخنزير الماء [See Cavia, Guinea-pig, Capybara]

كابياء Cavy. Syn Guinea-pig. Cavia

فصيلة الهجارس الاميركية Cebidae

فصيلة من القرود فُطس الانوف طوال الاذناب صغار الابدان وهي خاصة باميركة

كِيبُس . هجرس اميركي . كَبُّوشَي . Cebus. Capuchin monkey

قرد اميركي افطس طويل الذنب وهو انواع كثيرة

الكيبُس جنس من القرود الاميركية يعرف عند العامة بالكبُّوشي والاسم العلمي من كيبس باليونانية ومعناه الهجرس اي القرد الذيّال المعروف عند عامة المصريين بالنسناس واللفظة سنسكريتية الاصل ومعناها القرد ومنها كي بالفارسية اي القرد وقُف بالعبرانية

أم اربع واربعين . Centipede

دوَيبة ذات قوائم كثيرة ومن اسمائها ام سبع وسبعين وحَرِيش وعُقْرُبانٍ ودخَّال الاذن ودَخَّالة الاذن ودُخَّال ودُخلُل وفي السودان على ما ورد في دليل الحيران جُرْقُص

لا يخفى ان دخال الاذن عند العرب هي هذه الدويبة التي تقدمت اسماؤها . اما عند الافرنج فهي دويبة اخرى تعرف عند عامة اهل الشام بابي مِقَصّ وهي Earwig بالانكليزية ويظهر ان هذا الامر التبس على لاين وبادجر وجايا كار فقالوا ان دخال الاذن هو ابو مقص والمؤلفات العربية وكتب اللغة على خلاف ذلك . اما هذه الدويبة التي يسميها اهل الشام بابي مقص فلا اعرف لها اسماً فصيحاً ولعلهُ الحرقوص والنهيك في بعض معانيهما ولكن وصفهما في كتب اللغة لا يوافق هذا المعنى سوى في قولهم انها تعض الجواري في موضع خاص كما يزعم اهل الشام ان ابامقص يعض الصبي في ذلك الموضع

ثم ان الاب انستاس يقول ان الحرقوص هو دعموص دويبة تسمى بالفرنسية Euchrée وهي نوع من الزنابير يوافق وصفها وصف الحرقوص في ان له حمة كحمة الزنبور واللفظة الفرنسية التي

هي من اصل يوناني تشبهُ الحرقوص في لفظها ولا شبهة ان الاب انستاس مصيب في قولهِ هذا ولـكن وصف العرب للحرقوص في جميع احوالهِ لا يوافق وصف هذه الدويبة التي ذكرها الاب انستاس .ثم ان قول اهل السودان ان ام اربع واربعين اسمها الحرقص مما يؤيد ظني ان ابا مقص هو الحرقوص في بعض معانيهِ والمسألة تحتاج الى بحث لعلنا نعرف ما هي الدويبة المعروفة بابي مِقَص

فرس البحر Centriscus. Bellows fish or Pipefish

سمكة بحرية طويلة الخطم عريضة تشبه المنفاخ في الشكل ذكرها فورسكال (١٦)

فصيلة القَرَنبيات Cerambycidae. Longicorns or long-horned beetles

خنافس عظام طوال القرون الواحدة قَرَنبي

وفي التاج القرنبي مقصور فعلى معتلاً حكى الاصمعي انهُ دويبة شبه الخنفساء او اعظم منها طويلة الرجل وانشد لجرير

ترى التيمي يزحف كالقرنبي الى تيمية كعصا المليل

وفي المثل القرنبي في عين امها حسنة والانثى بالهاء وقال يصف جارية وبعلها

يدب الى احشائها كل ليلة دبيب القرنبي بات يعلو النقا سهلا

وفي حياة الحيوان. القرنبي مقصور دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء او اعظم منها بيسير . وقال الميداني في قولهم الزق من القرنبي انها الجعل وقال في موضع آخر مثل الخنفس منقطعة الظهر طويلة القوائم . وفي ادب الكاتب انها اكبر من الخنفساء .وقال الاخطل يصف جارية وبعلها

الا يا عباد الله قلبي متيم باحسن من صلى واقبحهم بعلا

ينام اذا نامت على عكناتها ويلثم فاهاً كالسلافة او احلى

يدبُّ الى احشائها كل ليلة دبيب القرنبي بات يعلو نقاً سهلا

قال الجاحظ انها تقتات الروث وتطلبهُ كما يطلبهُ الجعل. الامثال قالوا القرنبي في عين امها حسناء وقالوا الزق من القرنبي لان كل من بات بالصحراء وكل من قام الى الغائط تتبعهُ لانها نوع من الجعل

وفي مفردات ابن البيطار طبعة مصر « قرنبا (كذلك في نسخة لكلير) هو الحيوان المعروف بالمندية (في نسخة لكلير هدبة) وسيأتي ذكره في حرف الهاء وقيل ان القرنبا هو الخنفساء وقد ذكرتها في الخاء المعجمة وقد يقال القرنبا ايضاً لبعض النبات وهو الحماض الصغير الدقيق المسمى بالحضيض »

وفي معجم دوزي صوابها قرنبا او قرنبي وانها خطأ في فريتاغ وابن البيطار وانهُ في نسخة مخطوطة هي يونانية وقال دوزي لا شبهة انها Kerambon او Kerambelon وفي معجم وبستر ان اللفظة المذكورة اعلاه من Kerambox باليونانية وهي خنفسة قرناء

حيّة قرناء . مقرَّنة . ذات القرنين . ذو الزبيبتين Cerastes. Ceraste or horned viper

كالتي تقدمت ي قرناء الخ C. cornutus. Ceraste or horned viper

حارية. ابن قترة . قُصرى . قُصيرى . حية قرعاء . C. vipera

افعى لها نتوءان صغيران في رأسها كأنهما قرنان وهي من اخبث الحيات تندسّ في الرمال فاذا مرّ بها احد لدغتهُ . قال الشاعر

وذات قرنين طحون الضرس تنهس لو تمكنت من نهسِ
تدير عيناً كشهاب القبْس

وقال الدميري في وصف الحيات « ومنها ذوات القرون وارسطو ينكر ذلك » . وقد رأيت شيئاً من هذا في كتاب النعوت لارسطو قال « ان الحيات في طيبة ومصر لها قرون لكن قرونها ليست قروناً حقيقية بل زوائد » . على ان هذه الافعى كانت معروفة عند اليونان واسمها بلغتهم (Kerastes) اي القرناء ومنهُ الاسم اللاتيني والانكليزي

وجاء في تاج العروس « حية قرناء لها كلحمتين في رأسها كأنهما قرنان واكثر ما يكون في الافاعي » . وقد ورد ذكر القرناء في القانون لابن سينا وسماها المقرّنة وعدّها من الصم لا من الافاعي

ومن اسماء القرناء بالعربية ذو الزبيبتين قال في التاج « الزبيبتان نقطتان سوداوان فوق عيني الحية ومنهُ الحية ذو الزبيبتين . وفي الحديث يجيء كنز احدكم يوم القيامة شجاعاً اقرع لهُ زبيبتان قال ابو عبيد هو اوحش ما يكون من الحيات واخبثهُ . قال ابن الاثير الزبيبة نكتة سوداء فوق عينِ الحية او هما نقتطان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان في شدقيها والزبيبتان فوق عيني الكلب كزنمتي البعير او لحمتان في الرأس كالقرنين وقيل نابان يخرجان من الفم وقيل غير ذلك واورده شيخنا في الحية»

وتزعم العامة في الشام ان الحية القرناء تكون عظيمة جدًّا ومتى بلغت الف سنة من العمر نبت لها قرنان ولا شيء من الصحة في ذلك بل القرناء افعى قصيرة جدا لا تبلغ هذا العمر او ما يقاربهُ

اما الحية القرعاء فهي شبيهة جدًّا بالافعى القرناء لكنها اقصر منها ولا قرنان لها وتسمَّى في مصر الحية القرعاء . والاقرع من الحيات في كتب اللغة « المتمعّط شعر رأسهِ لكثرة سمّهِ »

قال ابن سينا في وصف الحيات المقرّنة ما نصه « ومنها جنس يسمى القصيرة وهي بسبب ان قرنها اقصر او قد سقط قرنها وهي ايضاً قصار صغار » . والقصرى والقصيرى في كتب اللغة واحد واظنها هذه الافعى التي ليس لها قرنان وهي اقصر كثيراً من الافعى القرناء فقد ذكر اندرسن مقاييس ١٧ منها فكان اقصرها ٢٢٥ مليمتراً واطولها ٣٤٥ مليمتراً اي نحو ثلث متر وذكر مقاييس ٢١ افعى قرناء اقصرها ٣٠٠ مليمتر واطولها ٧٢٥ مليمتراً

ومن اسماء هذه الحية الحارية قال الدميري « الحارية نوعٌ منها (اي الافعى) وهي التي قال فيها النابغة الذبياني

حاريةٌ قد صغرت من الكبر مهروءة الشدقين حولاء النظر »

وفي التاج « الحارية الافعى التي كبرت ونقص جسمها ولم يبقَ الاَّ رأسها ونفسها وسمها كذا في المحكم .... وذلك اخبث ما يكون يقال رماه الله بافعى حارية قال ابن سيده والذكر حارٍ قال

او حارياً من القتيرات الاول ابتر قيد الشبر طولاً او اقل »

ومن اسمائها ابن قترة وهو في المخصص «حية أغبر اللون صغير ارقط ينطوي ثم ينفرد نحو الذراع» وقيل لابن مهدية ما ابن قترة فقال « ذكر الافعى وطولهُ نحو الشبر » انتهى . عن المقتطف للمؤلف ٣٨ : ٢٤٥

ولا يخفى ان العرب كانت تزعم ان بعض الحيات صم لذلك وصفوها بالصمم اما علماء هذا العصر فانهم يقسمونها الى اقسام اخرى كالثعابين والاصلال والافاعي وسيأتي ذكرها في مظانها . ثم ان بعض ما ذكرت من اسماء الحية القرعاء اي الحارية وابن قترة والقصرى والقصيرى قد تسمى بها انواع اخرى من الافاعي القصيرة وهي كثيرة ولكنها كلها افاعٍ Viperidae ثم انني لم انسب القصيرى الى ابن سينا بل قلت انهُ سماها القصيرة كما تقدم اما القصرى والقصيرى فللمؤلف وقد يكون مخطئاً في ظنه . واما المقصّعه فلم يذكرها ابن سينا في ما اعلم بل ذكر الصم المُقعِصة اي التي تقتل لساعتها منها هذه الحية المقرّنة [See Viper, Viperidae, Colubridae, Elapinae]

مَنْجَبِي Cercocebus. The mangabey

قرد مذيَّل سماه بوفون بهذا الاسم نسبة الى منجبي في جزيرة مدغشقر

قُلَيْعي اسود الذنب Cercomela melanura. Blackstart or Black-tailed chat

طائر من العصافير

فصيلة السعادين او القرود المذنَّبة Cercopithecidae. Syn. Lasiopygidae

هي فصيلة تشمل جميع القرود في العالم القديم ما عدا اشباه الانسان اي انها تشمل الرُبَّح اي القرد اليماني الضخم القصير الذنب والهِجْرِس الطويل الذنب المعروف عند العامة بالنسناس . اما السعدان بلغة العامة في الشام فيشمل الاثنين اي الرُبَّح والنسناس . ولهذه الفصيلة ردفان هما القرود الذيَّالة او الهجارس Cercopithecinae والقرود المقدسة Semnopithecinae

عشيرة القرود الذّيالة او الهجارس Cercopithecinae. Syn. Lasiopyginae

هِجْرِس Cercopithecus. Syn. Lasiopyga. Long tailed monkey or guenon

قرد صغير طويل الذنب يعرف عند عامة المصريين بالنسناس

هجرس او نسناس اخضر C. callitrichus. Green monkey

هجرس او نسناس أسبل وعند العامة ابو شنب C. cephus

هجرس او نسناس زيتوني C. griseoviridis or aethiops. Grivet

يسمى في السودان ابلنج وابو لنج وعَبَلنج ونسناس صُغَيِّر

هجرس او نسناس أُخيضِر C. pygerythrus. Vervet

هجرس او نسناس احمر C. pyrrhonotus

موطنه كردفان وهو المشهور بالنسناس في مصر [See Pyrrhonotus]

فصيلة الايايل Cervidae. The deer family

حيوانات لبونة مجترّة مصمتة القرون منها الأيّل واليَحمور وايّل المسك

Cervinae. A sub-family of the Cervidae عشيرة الايايل .

هي كالتي تقدمت اي تشمل جميع الايايل ما عدا ايّل المسك

Cervus. The deer أيّل وإيَّل وأيل . حيوان لبون مجتر له قرون مصمتة ومتشعبة

C. axis. The chital or axis deer أيّل ارقط

C. canadensis. The wapiti أيّل كندا

C. c. baicalensis. ايّل بيكال

C. cashmirensis. The hanghul ايل كشمير . هُنْغُول

C. bactrianus ايل خُراسان

C. duvanceli. The Barasingha ايل البطائح

C. elephas. The red deer ايل احمر . ايل اوربة

C. elephas maral ايل احمر شرقي

C. unicolor equinus. Malay sambar ايل مَلَقَّة

C. yarkandensis ايل يرقند

اي يقال ايّل في جميع احواله ولا اعرف في اللغة العربية خلافها ولا يقال ظبي ولا عفر ولا يحمور ولا يامور وليس هذا الجنس هو الايل الذي عرفهُ العرب ولكن اللفظة مستعارة منهُ [See Dama, Deer]

Ceryle rudis. Pied kingfisher رِقرِلّى (يونانية معرّبة)

طائر يصيد السمك طويل المنقار اسوده قصير الرجلين اسودها ابيض الصدر مرقط الظهر والذنب يرى واقفاً على جُرف نهر او مرفرفاً فوق الماء فاذا رأى سمكة انقضَّ عليها واختطفها وهوكثير في العراق والشام ومصر والسودان . وسيأتي ذكره في مادة صياد السمك [Kingfisher]

Cetacea. The whales رتبة الحيتان

حيوانات بحرية لبونة تشمل البال والهِركَوْل وجمل البحر والعنبر والدلفين ونحوها

Chaetodon. Butterfly fish عروسة البحر

سمك في البحار الاستوائية وهو انواع كثيرة ذكر منها فورسكال الطبق والاعكر والكَنَف والشوش والعصفور والدفدوف والسُّحَل والتُقنع والربقي والرباقي. المؤلف في المقتطف ١٥٦:٣٨

Ch. argenteus ابو قُرْص . ابو طَبَق

Ch. maculosus عِروسة البحر

Ch. saxatilis قَتَقوت

ولم اذكر الاسماء العلمية لكل الاسماك التي ذكرها فورسكال لانها قد تبدلت كثيراً . اما قول

الكلونل جاياكار ان فورسكال ذكر سمكاً اسمهُ يهود فليس معناه انهُ سمك يقال له الشيخ اليهودي فالشيخ اليهودي نوع من الفقمة لا وجود له في البحر الاحمر او البحر الهندي واسمهُ بالانكليزية Monk seal وسيذكر

ظالِم . صَغْنَج . Chaffinch. Fringilla coelebs

طائر من فصيلة العصافير حسن الصوت . والظالم اسمهُ في الاسكندرية عن حلمي السماع والصَغْنَج اسمهُ في لبنان عن بوست وكلاها من كلام العامة

خَلقِيدس . سَبْس . بنت النَقا . شحمة الرمل . Chalcides. Syn. Seps

أمْلوك . دَسَّاسة . عظاءة صغيرة تغوص في الرمل كما يغوص السمك في الماء قصيرة اليدين والرجلين اسمها في مصر السِحْلِية والدفانة

شَحْمَة الرمل الرقشاء Ch. ocellatus

دَسَّاسة . دفانة في مصر Ch. sepoides

زعم بعض علماء اليونان ان بعض العظاء سام وهو هذا ذكره ابن البيطار في مادة عظاية قال العظاية « حيوان من جنس الحرادين يشبهُ الوزغ . ديسقوريدس في الثانية سپس ومن الناس من يسميهِ خلقيديقي صورا اي صورا الذي من المدينة التي يقال لها خلقيس اذا شربهُ بشرابهِ ابرأ من نهشتهُ » وترجها لكلير سپس وقال لا يعلم على التحقيق ما هو هذا الحيوان . قلت هذا صحيح وانما ما يسمى سپس يريدون بهِ (١) حية سامة لا يعلم ما هي وسماها ابن سينا المعفّنة وسيسير الكتاب الرابع الفن السادس المقالة الثالثة . اما سيسير فلا اعلم اصلها ولعلها تصحيف سپس واما المعفنة فترجمة اللفظة اليونانية ويظن الاب انستاس انهُ السِفُّ ولعلَّ ذلك لانهُ يشبهُ في اللفظ قلت وقد يكون ذلك ولكنهُ سمّي سپس لانهُ يعفّن والسِفّ اصلية بالعربية يقابلها بالعبرانية شفيفن وهي حية سامة لعلها القرناء وقد ذُكرت (٢) عظاءة صغيرة هي هذه

ثم اني بحثت في المقتطف ٣٨ : ٣٤ في هذه العظاءة واوردت من اسمائها بنت النقا وشحمة الرمل والدسَّاسة والحُلَكَة واللُحكَة والحُلك واوردت ما جاء فيها من الاقوال فلا فائدة في اعادتها [See Seps]

خلقيديدة . ذبان نحاسي Chalcididae. Chalcid flies

فصيلة من الحشرات من رتبة غشائية الاجنحة

بُصنر . (فورسكال ٣١) محار كبير Chama gigas

حافر الحمار (فورسكال ٣١) كالذي تقدَّم Chama lazarus

البُصر في اللغة الجانب وحرف كل شيء والقطن والقشر والجلد والحجر الغليظ ولعل هذا الجنس من المحار سمي بُصراً لغلظهِ . كذلك حافر الحمار

حِرباء وحرباءة (فارسي معرب) Chameleon

دويبة من العظاء بطيئة الحركة تتلون الواناً اسمها عند العامة في الشام حِربابة وبربختي وفي بادجر انهم يسمونها حِرذوناً في الشام واظنه مخطئاً ولم اسمع في الشام الا الحربابة والبربختي . اما الحرذون عندهم فدويبة اخرى ذكرت في محلها [See Agama stellio]

Chameleonidae فصيلة الحَرَابيّ

Chamois شَمْوَاة

حيوان من المجترات شبيه بالاروية يكون في صرود الجبال وليس لهذا الحيوان اسم بالعربية لانهُ لا يكون في ارضهم

Chanidae. Milkfishes فصيلة العَنْقَد والواحد عَنْقدة

Chanos chanos. Milkfish عَنْقَد (فورسكال وكلونزنجر ١٦٥) والواحد عنقدة

Ch. salmoneus دجاجة القُبّة . في مسقط عن جاياكار ١ : ٧٦٦

والقبة في اللغة بناء سقفهُ مستدير معقود بالحجارة او الآجرّ واللفظة شائعة في العراق ولعلها شائعة في مسقط

Chank. Turbinella pyrus شَنْج (سنسكريتية)

صدف حلزوني كبير واللفظة واردة في مفردات ابن البيطار وقد يكون الشنج الذي ذكره ابن البيطار غير هذا الحلزون ولكن اللفظة واحدة

Characinidae الفصيلة الخراقينية

فصيلة من سمك المياه العذبة في افريقية واميركة ذكرمنها بولنجه ثمانية اجناس في النيل منها الرّيّ والرَشال واللَفَش والقَمَر وغيرها [See Alestes, Hydrocyon, Citharinus, Distichodus]

Charadrius. Several plovers دَمْشَق . ابو الرؤوس . طيور من رُسُل الغيث

Ch. alexandrinus. Kentish plover ابو الرؤُوس الاسكندري

Ch. apricarius. Golden plover دَمْشَق ذهبي

Ch. dubius curonicus. Little ringed plover ابو الرؤُوس الصغير

Ch. hiaticula tundrae. Ringed plover ابو الرؤوس المتطوق

Ch. morinellus. Dotterel دَمْشَق

وجميع ما تقدم عن حلمي السماع وهو من كلام العامة في دمياط

Chat. Several species of Oenanthe أبلق . ابو بُلَيق

طويْئِر ابيض العجز . المؤلف في المقتطف [See Oenanthe]

Cheetah, Chita. The hunting leopard [See leopard] فَهْد

Chelonia رتبة السلاحف . هي رتبة من زَحّافات البر والماء

Chettusia طُقَيْطِقة . طويئرة من رسل الغيث

طقطيقةمتأجلة Ch. gregaria. Sociable plover

طقطيقة شميطة Ch. leucura. White tailed plover

والطقطيقة عن حلمي السماع وهي من كلام العامة في دمياط

بَعـام والواحد بعامة Chimpanzee. Pan or Anthropopithecus

قرد افريقي وهو اقرب القرود الى الانسان في بناء جسمهِ

ذكرت هذا القرد في المقتطف ٣٣ : ٨٤٣ وقلت انني سمعت هذا الاسم غير مرة من عرب السودان وهو الاسم الذي يعرف بهِ هذا الحيوان عندهم وقلت ان الدكتور شوينفورث ذكرهُ في كتابه « قلب افريقية » ١ : ٢٤٩ وكتب اللفظة هكذا Baahm وقال ان هذا القرد معروف عند العرب من زمن بعيد بهذا الاسم وقلت ان نعوم بك شقيرذكره في تاريخهِ بهذا الاسم وان البكباشي امري ذكره في معجمهِ دليل الحيران الى لغة عرب السودان

وللاب انستاس نظر في معجم الحيوان نشرته في المقتطف ٣٩ : ١٦٩ وما يليه قال فيهِ ما يأتي « الذي سمعتهُ في السودان هو البعام غالباً وسمعت انا اثنين يقولان البَغـام بالغين المعجمة وكلاهما فصيح له وجه في العربية فالبعام بالعين المهملة مصحف عن البغام بالمعجمة وهو مأخوذ من بغم الثيتل والوعل والايل اذا صوَّت تصويتاً غير فصيح وهو الصوت الذي يسمعهُ الانسان اذا ماوقف بجانب هذه الحيوانات . ومثل هذا الصوت يسمع من القرد المعروف بالبعام او البغام اذا ما وقفت قريباً منهُ » فاجبتهُ بما يأتي « لا شبهة في ان عرب السودان الذين سمعتهم يسمون الشمبانزي بالبعام بالعين المهملة كما ذكرت في مقالتي . وقد اصاب حضرتهُ في قوله انهُ سمي بذلك لتصويته تصويتاً غير فصيح يثبتُ ذلك ما سمعته من احد اهالي السودان بعد كتابة مقالتي وقد سألته عن سبب تسمية هذا الحيوان بالبعام فقال لانهُ يُعجم فقلت ماذا تعني بذلك قال اريد انهُ لا يحسن النطق » . انتهى

ثم عدت من بغداد هذه السنة وسألت محمود حلمي السماع بك مفتش حدائق الجيزة فقال ان اهل السودان يسمون هذا القرد بعاماً بالعين المهملة وقد سمعت هذه اللفظة في بحر الغزال وحفرة النحاس واقمت هناك سنوات عند ما كنت ضابطاً في الجيش قلت ارى انكم كتبتم الاسم بعامة بالتاء قال عرب السودان يقولون بعاماً وبعامة مثل نعام ونعامة والتاء للافراد لا للتأنيث . ثم ذكرت له ما قال الاب انستاس فاجاب لا شبهة في ان عرب السودان يقولون بعاماً بالمهملة ولعل الاب المحترم سمع اللفظة من احد النوبيين وانت تعلم انهُ يصعب عليهم النطق بالعين

وفي كتاب مطول في القرود للدكتور جورج اليوت ورد ذكر البعام باسمهِ العربي نقلاً عن شوينفورث اي هكذا Baahm وذكر اسمهُ العلمي Pan كما سماه بهِ الدكتور اوكن كما تقدم في الكلام على القرود واظنه البعيم وهو صنم كان لهم [See Ape, Pan]

صَيْـدَنانيّ Chipmunk. Syn. Ground squirrel. Genus Tamias

سنجاب اميركي يتخذ لنفسه بيتاً في جوف الارض يشتو فيهِ

واللفظة مستعارة من الصيدناني وهو على ما جاء في كتب اللغة دويبة كثيرة الارجل تعمل لنفسها بيتاً في جوف الارض وتعميهِ على الخلق ومثله الصيدن . ولما كان الاسم العلمي لهذا الحيوان اي Tamias معناهُ باليونانية صيدناني اوعطّار فقد استعرت هذه اللفظة له ولو انهُ حيوان لم يعرفهُ العرب

مُجَنَّحة الايدي . رتبة من الحيوانات اللبونة — Chiroptera. Bats

وطاويط . كبيرة المجنحة الايدي — Megachiroptera

خفافيش . صغيرة المجنحة الايدي — Microchiroptera

غراب أعْصَم . زُمَّت — Chough. Syn. Red-legged crow. Pyrrhocorax

غراب صغير اسود احمر الرجلين يكون في صرود الجبال

غراب اعصم لبناني . زُمَّت الصرود . — Alpine chough. P. graculus or alpinus

غراب اسود صغير احمر الرجلين اصفر المنقار موطنهُ صرود لبنان وجبل الشيخ

غراب اعصم اوربي . زُمَّت اوربي — Red-billed chough. P. pyrrhocorax

غراب اسود صغير احمر الرجلين والمنقار موطنهُ صرود الجبال في اوربة وكريت والاناضول والحبشة وربما صرود اليمن وايران ولا وجود له في قبرس والشام وفلسطين

للمؤلف في المقتطف ٣٦ : ١٧٧ والغراب الاعصم وصفه مضطرب في الدميري وكتب اللغة .قال الفيروزابادي «الغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء» . وجاء في حياة الحيوان في باب الغراب ان الغراب الاعصم عزيز الوجود قالت العرب اعز من الغراب الاعصم اي الاحمر المنقار والرجلين

وفي ذلك حديث طويل ذكره الدميري وغيره واختلفوا في وصف الغراب الاعصم فنهم من قال الابيض الرجلين لان الاعصم من الوعول والخيل ما كان في رجليهِ بياض ومنهم من قال الغراب الاعصم الذي في جناحهِ ريشة بيضاء ومنهم من قال خلاف ذلك . وسبب اختلافهم تفسير قول العرب اعز من الغراب الاعصم ولا اعرف غراباً ابيض الرجلين او في جناحهِ ريشة بيضاء فقولهم اعز من الغراب الاعصم يفهم منه ان هذا الغراب عزيز الوجود في بلادهم والطائر المسمى Chough قليل الوجود في بلاد العرب لا يرى الاّ في الجبال العالية فيصعب الوصول اليه لذلك قالوا اعز من الغراب الاعصم . انتهى كلام المؤلف

وللاب انستاس استدراك على ما كتبهُ المؤلف نشر في المقتطف ٣٩ : ٤٨٨ قال : مما جاء موافقاً لوصف الغراب الاعصم الزُمَّت قال في تاج العروس في مادة زمت الزُمَّت طائر اسود احمر الرجلين والمنقار يكون في الشمس الواناً دون الغداف شيئاً وتدعوه العامة اباقلمون ومثله في اللسان . وقال محمد عارف الواقف على طبع التاج زُمَّت بضم الاول وفتح الميم المشددة طائر يوجد في ايلاول جبل من جبال الهند (لعله حملايا) نقله عاصم من المفردات . وقال في البرهان القاطع (١ : ١٠٩) بعد ذكره عدة معان لكلمة بوقلمون ما هذا تعريبه . . . . . وبوقلمون على ما سمعنا اسم طائر يكون في جبل

اسمه ايلاول . والالوان المعروفة في الدنيا موجودة فيه وجودها في الطاووس واذا كان الليل ظهر الطائر كانه شعلة نار . اه . فالبائن من هذا الكلام ان الزُمَّت واباقلمون والغراب الاعصم قد جاءت في لغة بعضهم مترادفة ويقابلها بالفرنسية Choucas وهذا الطائر موجود في ايران وينزل الى العراق في ايام البرد . انتهى كلام الاب انستاس

Chromides. Same as Cichlidae

Chromis. Syn. Tilapia

بُلْطي في مصر
ومُشط في فلسطين والشام . خُرْشُقُلاًّ خِرْشَقْلَى . سمك نهري في النيل وبحيرة طبرية والمياه العذبة في الشام وفلسطين

Chromis andrea	مشط اندراوس . نسبة الى اندراوس الحُواريّ
Ch. flavii josephi	مشط نهر يوسف . ويسميهِ الصيادون عدّاوي
Ch. microstomus	مشط صغير الفم ويسميهِ الصيادون قَرْط
Ch. niloticus or tilapia nilotica	بلطي في مصر ومشط في فلسطين
Ch. simonis	مشط سمعان نسبة الى سمعان الحُواريّ
Ch. tiberiadis [See Tilapia]	مشط طبرية ويسميهِ الصيادون لَبَت

للمؤلف في المقتطف ٣٩ : ٦٩ سمك نهري يوجد في النيل وبحيرة طبرية وغيرها من المياه العذبة في الشام ويعرف في مصر بالسمك البلطي وفي الشام بالمشط . ذكر ذلك كثير من المؤلفين مثل القانون ترسترام وغيره . وفي الشام انواع كثيرة منهُ

وجاءَ في بغية الطالبين لاحمد باشا كمال ان بتو بالمصرية القديمة وباطي بالديموطيقية نوع من السمك . ولعل الاسم العربي مشتق من المصري . وقال الاب انستاس (المشرق ٣ : ٣١٨) ان الخرشقلا من Chrysokolletos باليونانية ومعناه الملبس ذهباً

والخرشقلاًّ في حياة الحيوان السمك البلطي وهي خرْشقْلى في محيط المحيط

Chrysichtys auratus — شال ابو ريال

سمك نيلي من السلّوريّات ومن الاسماء التي ذكرها بولنجه خلاف ما تقدم زمار وربور وقرقار شامي

Chrysophris. Gilthead — بِردَة . ابو بَصَل . رَبَاك . سرب . عريض . حَفَّار

Ch. berda	بَرْدَة . بَصَل
Ch. bifasciata	رَباك
Ch. sarba	سرب . عريض
Ch. haffara	حَفّار . فَحّار

اسماك من فصيلة الاسبور ذكرها فورسكال وكلونزنجر وهي مذهبة اللون تشبه السمك المعروف بالمرجان اي الفرّيدي

زيز . زيز الحصاد Cicada. Seventeen year locust

حشرة متجانسة الاجنحة تعرف بهذا الاسم في الشام

في مفردات ابن البيطار طبعة مصر زيز وفي نسخة لكلير زير بالراء المهملة والصواب كما جاء في النسخة المصرية . وفي دوزي زيز بالزاي وقال ان اللفظة بربرية وتجمع على زيزان قلت وهو الجمع الشائع على السنة العامة في الشام . وفي محيط المحيط الزيز دويبة تطير وتقف طويلاً على الشجرة ولها صوت كأنها تقول فيه زيز فسميت به واكثر العامة تقول جيز .قلت وهي مشهورة في الشام بالزيز وزيز الحصاد

فصيلة الزيزان او فصيلة زيزان الحصاد Cicadidae. Cicadas

فصيلة الخرشقليات Cichlidae. Syn. Chromidae or Chromides

ويقال البُلْطِيَات وهي فصيلة من اسماك المياه العذبة في اسية وافريقية واميركة منها البُلْطي في مصر والمشط في الشام [See Chromis, Tilapia]

فصيلة الخنافس البَبْرية Cicindelidae. Tiger beetles

وهو ترجمة الاسم الانكليزي . ولا يقال خنافس النمور فان ذلك يعني ان الببر هو النمر وهو ليس كذلك

لَقْلَق Ciconia. The stork

فصيلة اللقالق . طيور مائية طويلة الساقين Ciconiidae. The storks

بقّ الفراش . بقّ الخشب . بقّ الحيطان . الواحدة بقّة Cimex. Bed bug

حَشَرة من نصفية الاجنحة منتنة تاسع ومن اسمائها الضَمْج واحدتهُ ضَمْجة وبنات الحصير والفَسافَس ولم يذكروا له واحداً ولعلهُ فَسْفَس او فَسْفَة وهو معروف في حلب بهذا الاسم

المشهور في الشام ومصر البق الواحدة بقّة . اما في العراق البق البعوض وكلاهما وارد في اللغة بالمعنيين وارى الاصلح تسمية هذه الدويبة المفرطحة الحمراء او السوداء المنتنة الريح بالبقة او بقة الفراش وتسمية البعوضة بالبعوضة او الناموسة ولا سيما في الكتب العلمية منعاً للالتباس .ولو سألت عراقيًا اتعرفون البق عندكم وانت تريد هذه الدويبة المنتنة الريح لقال لك هو كثير عندنا ولا سيما في بطائح الفرات وهو يريد البعوض والحقيقة ان بق الفراش يكاد يكون مجهولاً عندهم ولم ارهُ الاّ في السجن اما في البيوت فلا يعرفونهُ وان عامتهم تجهل اسمهُ

واذكر كتاباً نفيساً في جغرافية العراق للفريق طه باشا الهاشمي وقد ذكر فيهِ ان البق يحدث الملارية فظن الامير مصطفى الشهابي ان هذا القول خطأ علمي من طه باشا فاسرعت وكتبت الى الامير ان الباشا مصيب في قولهِ وهو يريد البعوض فاصلح الامير ما قاله وكان ذلك على اثر تقريظ للكتاب في مجلة المجمع العلمي العربي

اما قول محيط المحيط ان البق يقع في مصر والمغرب على البعوض فأظنهُ سهواً وهو يريد العراق فاهل مصر يسمون بق الفراش بقا ولا ادري ماذا يقول اهل المغرب

فصيلة الفسافس او الضَمْج او بق الفراش او بنات الحصير Cimicidae. Bedbugs

صرّارة Circaetus gallicus. Serpent eagle or short-toed eagle

عقاب عظيمة تصيد الحيات تعرف في لبنان بابي صُوَيْ

للمؤلف في المقتطف ٣٥ : ٩٦٤ هو طائر من الجوارح يعرف في الشام بابي صويّ قال ابو حاتم الصرّارة عقاب عظيمة كدراء تضرب الى التوشيم ولاتصيد غير الحيات (المخصص) فوصف الصرّارة يوافق هذا النوع من العقبان في مصر والسودان وجزيرة العرب والعراق والشام ولعلها سميت بذلك من الصرّ اي التصويت وهو سبب تسميتها بابي صويّ ايضاً عند عامة اهل الشام . انتهى

ولعلها القَعْقَب ايضاً وقد جاءَ في محيط المحيط انهُ طائر يأكل الحيات وذلك عن فورسكال

Circus. The harrier, which see.

فصّية Cisticola juncidis cisticola. Fan-tailed-warbler

(عامية مصرية عن حلمي السماع) طويئر من الهوازج يعرف في مصر بهذا الاسم

قَمر . سمك نيلي من الفصيلة الخراقينية التي منها الراي وكلب البحر Citharinus

قَمر Citharinus citharus

ذكر بولنجه من اسمائهِ القمر وقمر الليل سمي بذلك للونهِ الفضي. سمي هذه السمكة بهذا الاسم Citharus جفروى فأنهُ يرى انها السمكة التي سماها ارسطو وسترابون وغيرهما Citharus اي القيثارة لانها شبيهة بها

قمر عريض C. latus

زَباد . طيب يخرج من الحيوان الآتي ذكره Civet

زَبَادة . سِنّور الزباد Civet cat

حيوان من فصيلة الرَبَاح يخرج منه الطيب المعروف بالزباد .ومن اسماء هذا السنور زَبَاد اي يقال زباد للسنور وللطيب كما يقال عنبر للحوت وللطيب الذي يخرج منهُ . ومن اسمائهِ الرَبَاح وهذا على الاصح دابة تشبههُ ومن فصيلتهِ [See Viverridae]

جِرِّي . سِلَّور Clarias. A catfish. The silurus

قُرْمُوط . في مصر عن فورسكال وجفروى وتقرير فلور C. anguillaris

بُرْبُور . في طبرية عن ترسترام C. macracanthus

واظن هذا والذي قبلهُ هو الجرّي والسِلّور في المؤلفات العربية

المؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥٠ الضلّور والسِلّور والجرّي سمك نهري يشبه الانكليس ويعرف في بعض انحاء الشام بالبربور (ترسترام) وقال في القرموط نوع من السِلّور ذكره الدميري في حياة الحيوان في باب السمك والزبيدي في تاج العروس ولا يزال يعرف بهذا الاسم في مصر ذكر ذلك كثيرون من علماء الحيوان منهم فورسكال (١٦ مقدمة) وجفروى (٢٤:٣٣٤)

وفلور (في تقريره سنة ١٩١٠ صفحة ٣٥٦)

ابو مُسْكِيَّة . نوع من سلَّور النيل — Clarotes laticeps

قال بولنجه في اسماك مصر ان اسمه مُسْكة في الخرطوم ونقل عن لوت ان اسمه ابو مُسَكر في أم درمان وتحققت من حلمي السماع مفتش حدائق الحيوانات ان صحة الاسم ابو مُسْكِيَّة

تصنيف . — Classification

قسمة الكائنات الى جماعات والاحياء الى قبائل وطوائف ورتب وفصائل واجناس وانواع واصناف . ومما جاء بمعناهُ ترتيب وتنسيق وتفصيل وتقسيم والمؤلف يفضل التصنيف بهذا المعنى وقد جرى على التصنيف الآتي مع اصطلاحات لها علاقة به

مملكة . — Kingdom

احد الاقسام الثلاثة الكبرى في تصنيف الكائنات وهي مملكة الجماد ومملكة النبات ومملكة الحيوان . ويرادفها عالَم على ان المملكة اصلح

بيولوجية او علم الاحياء — Biology

علم يبحث فيهِ عن الاحياء واصلها ونشوءها وابنيتها ووظائفها وانتشارها ومايصحبهامن ظواهر الحياة والنموّ والإنسال . والكلمة منحوتة من لفظتين يونانيتين معناها حياة وعلم او علم الحياة على ان استاذنا الدكتور صروف لم يقل الاَّ علم الاحياء لانهُ يراد بهذا العلم علم الاحياء لا علم الحياة

قبيلة . — Phylum

هي في الاحياء قسم من اقسام المملكة افرادها من اصل واحد واللفظة يونانية معناها قبيلة . والقبيل بمعناها ولكن القبيلة اشهر وجمعها قبائل وجمع القبيل قُبُل وهو غير مأنوس بهذا المعنى ويحتاج الى اجهاد الفكر وتفسيره في الاستعمال اما القبائل ففي غنى عن ذلك

قسم — Division

جماعة من الاحياء تؤلف جزءًا من جماعة اكبر منها . والقسم في اللغة الجزء من الشيء المقسوم وهو ليس من ابواب التصنيف المعروفة بل يستعمل بلا رابط فالطائفة قسم والرتبة قسم كذلك الفصيلة والجنس فكلها كما لا يخفى اقسام ومن الطبيعي ان تترجم هذه اللفظة الانكليزية بالقسم

طائفة . — Class

جماعة كبيرة من الاحياء دون القبيلة وفوق الرتبة وقالوا ايضاً قسما والقسم غير ذلك وقدتقدم وقال اساتذة بيروت صفًّا لان الصف عندهم التلامذة من سنة دراسية واحدة وقال اساتذة الترك صنفاً وهذه لا بأس بها لولا ان المناطقة استعملوها بمعنى آخر سيأتي ذكره . وقال الدكتور زلزل طائفة فاختار المؤلف هذه اللفظة وكان يفضل طبقة ولكن طائفة سابقة لذلك

طبقة . باب في تصنيف الاحياء دون الطائفة وفوق الرتبة — Sub-class

رتبة . مجمع الفصائل المتشابهة (زلزل) — Order

مرتبة . او ردف رتبة. Sub-order

جماعة من الاحياء دون الرتبة وفوق الفصيلة. والمرتبة من اصطلاح حدائق الحيوانات في الجيزة ولا ارى عليها اعتراضاً فهي اخف من قولنا ردف رتبة لانها كلمة واحدة

فصيلة . مجتمع الاجناس التي تتشابه بخصائص البناء المشتركة (زازل) Family

عِمارة Superfamily

او فوق فصيلة . باب في التصنيف فوق الفصيلة وربما جعلوا العمارة مرادفة للمرتبة او جعلوها بين المرتبة والفصيلة. ومن امثلتها عمارة الكلبيات او العمارة الكلبية Cynoidea وهي تشمل الكلاب والذئاب وبنات آوى والثعالب فالفنك مثلاً من عشيرة الثعالب وفصيلة الكلاب وعمارة الكلبيات وهو اصلح من قولنا الفنك من ردف فصيلة الكلاب وفصيلة الكلاب وفوق فصيلة الكلاب

عشيرة او ردف فصيلة Subfamily

باب في تصنيف الاحياء دون الفصيلة وقد ذكرت في ما تقدّم . وقد تكون الفصيلة مؤلفة من عشائر عديدة ففصيلة الفار مثلاً تحتها نحو عشر عشائر او ارداف فصيلة . والعشيرة تسمى غالباً باسم الجنس المشهور فيها كعشيرة الثعالب Vulpinae فالجنس المشهور فيها هو الثعلب Vulpes والعشيرة في اللغة دون الفصيلة

جنس . مجتمع الانواع المتشابهة (زازل) Genus

أُسرة Sub-genus

عِترة Super-genus

او فوق جنس . والعترة في اللغة رهط الرجل وعشيرته الادنون وجعلها الثعالبي فوق الاسرة ويمكن تسمية العترة بالجنس العالي او جنس الاجناس كما قال المناطقة ولكن الجنس العالي عندهم غير هذا

نوع Sepcies

جماعة من الاحياء لها خصائص متشابهة تفصلها عن جماعات اخرى متشابهة من جنسها. والانواع تتوالد وتورث خصائصها لذريتها هذا اذا كان الجنس واحداً والنوع واحداً كالفرس . اما اذا اتفق حيوانان في الجنس واختلفا في النوع كالفرس والحمار فان نسلهما يكون عقيماً في الغالب. اما الاجناس المختلفة فهي أبداً عقيمة اي لا تتوالد ابداً

صنف Sub-species

جماعة من الاحياء دون النوع لها صفات غير ثابتة تميزها عن اصناف اخرى شبيهة بها والصنف عند البيولوجيين غير الضرْب الآتي ذكره لكن الواحد قد يستعمل مكان الآخر

تباين او تنوّع Variation

ضَرْبٌ Variety

هو النوع متى كان فيه اختلافات عرضية غير ثابتة وهو ليس باباً في تصنيف الاحياء وقدجرى

المؤلفون في مصر والشام والاستانة على الصنف والتباين والتنوُّع

شكلٍ او صورة . هو اختلاف قليل بين افراد النوع متى كانت في بيئات مختلفة Form

سُلالة جمعها سلائل Race

كالسلائل البشرية ونحو ذلك وتسمى السلالة من البشر بعض الاحيان جيلاً . وبعضهم قال عرقاً والعرق على الاصح خلاف ذلك وللدكتور زلزل في كتاب تنوير الاذهان باب في السلائل البشرية وهو خير من قولنا العروق البشرية ولا بأس من قولنا سلائل الكلاب وسلائل الخيل ونحو ذلك

جماعة . ولا ارى اصلح منها Group

باب. Category

اصطلح المؤلف على باب كما في بعض الامثلة المتقدمة ولا بأس من قولنا فصل. اما في المنطق فقول ومقولة والمقولات العشر أشهر من ان تذكر

هذا ولا يخفى ان لاخلاف في الرتبة والفصيلة والجنس والنوع وهو ما جرى عليهِ المؤلفون في مصر والشام وقد اختلفوا في الطائفة فمنهم من سماها صنفاً ومنهم من قال صفًّا . وقال آخرون قسماً ولا يخفى ان القسم هو غير هذا الذلك سمى الدكتور زلزل هذا الباب طائفة وكنت اود لو سماه طبقة لكني اكره مخالفة من سبق الى اصطلاح آخر متى كان صواباً . اما الصنف فقديم في الاستعمال وقد جرى عليهِ المناطقة كما في مؤلفاتهم. وكما جاء في كشف مصطلحات العلوم للتهانوي وكان المناطقة يسمون الصنف النوع السافل ولا شبهة انهُ هذا وهو ما جرى عليه المؤلفون في القرن الماضي منهم احمد ندى وعلي رياض وزلزل وغيرهم. اما ما هو بين هذه الفصول او الأبواب فلا بأس بقولنا ردف رتبة وردف فصيلة الخ ولكنني افضل لفظة واحدة لاسباب لا تخفى على الادباء

شابل . صابوغة . رنكة Clupea. Shad

شابل C. alosa. Allice shad

صابوغة C. finta or nilotica. Nile shad

رنكة C. harangus. Herring

سردين C. sardina and other species

ذكر المؤلف هذه الاسماك في المقتطف ٣٩:٢٣٢ فقال عن الشابل سمك بحري ذكره الادريسي في نزهة المشتاق قال « ويدخل ايضاً من البحر الى النيل سمك يقال له الشابل وهو بقدر طول الذراع وازيد على ذلك لذيذ الطعم حسن اللحم سمين » وسماه دوزي وده غويه Alose بالفرنسية وقالا ان اسمه بالاسبانية Sàbalo

وقال عن السردين انه نسبة الى جزيرة سردينية. وعن الصابوغة ان جفروى سنت ايلر ذكرها بهذا الاسم صفحة ٣٩٠ وان الاسم معروف ومشهور في مصر . وعن الرنكة ان دوزي قال انها من Arenque بالاسبانية او Aringa بالايطالية

اما الصابوغة فشهورة في مصر . ولعل اللفظة عربية الاصل اي انه سمك يعالج بالصِبغ واوردها دوزي وقال صبوغة . اما السجبوجة والسربورة فقد اوردها بولنجه نقلاً عن هسلكوِست ولوت وهما تصحيف صابوغة والاصلح الاقتصار على الصابوغة كما ذكر المؤلف واللفظة مشهورة في مصر فان في كثرة الاسماء مما يشوش على القارىء

فصيلة الصابوغة او القريس Clupeidae

سمك في البحر الملح والمياه العذبة منهُ الصابوغة والرنكة والشابل والسردين

قوطي Coati. Nasua

حيوان اميركي من اللواحم واللفظة تعريب احمد فارس . المؤلف في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٤

قوطي سنجابي N. nasica. Grey coati

قوطي احمر N. rufa. Red coati

صِل .ناشر . حية ناشر او ثعبان ناشر. اسود. Cobra

حية خبيثة جدًّا تقتل لساعتها سميت بالناشر لانتفاخ عنقها اذا غضبت وهي معروفة في مصر بهذا الاسم الى يومنا . ومن اسمائها البزَّاقة والدودمس والناغران والبخَّاخ وهي انواع

صِل مصري . ناشر مصرية . حية ناشر . ثعبان ناشر . بَزَّاقة Egyptian cobra. Naia haji

ناشر متطوقة . ولعلها الرَحَّة Naia nigricollis

صل هندي. Indian cobra. Naia tripudians. Called also Cobra di capello

ناشر هندية . ناغران (عجائب الهند) افعى هندية (الجاحظ)

بَلُّوطية (ابن سينا) King cobra. Ophiophagus elaps. Hamadryad

صل فارسي . ناشر فارسية . موطنها ايران والعراق Persian Cobra. Naia morgani

اسود . Walter Bey's black snake

اسمهُ في مصر برجيل ويقول الحواة انهُ اشد سمًّا من الناشر . اما البرجيل في الشام فحية اخرى خبيثة جدًّا لكنها غير هذه

المؤلف في المقتطف ٣٨ : ١٣١ والناشر انواع كثيرة منها الناشر الهندية ذكرها الجاحظ والدميري وسمياها الافعى الهندية والحية الهندية وصاحب كتاب عجائب الهند وسماها الناغران وهي لفظة هندية . ومن انواعها الناشر المصرية تجدها مع الحواة كثيراً وهي تختلف بعض الاختلاف عن الناشر الهندية ولكنها ليست اقل منها خبثاً وهي معروفة في الشام ايضاً

وقد اجمع المحققون على ان الناشر هي الصل المصري المعروف عند القدماء باسم Aspis وكانت مقدسة عند قدماء المصريين وهي الحية التي قتلت بها كليوباطرة نفسها ذكرها بلنيوس الروماني وسماها Ptyas اي البزَّاقة ٢٨ : ٦ : ١٨ و ٣١ : ٦ : ٣ وسماها ابن سينا البزَّاقة لانها تنفث السم عن

بعد وذكرها پرسپر الپينوس لمّا جاء الى مصر وسماها البزاقة . قال اندرسن ما ترجمتهُ لم ارَ ناشراً تنفث السم عن بعد لكن سمعت ذكر ان الناشر في جنوب افريقية تفعل ذلك ومن اسمائها عند البرتغاليين Cuspideira وعند الفرنسيين Cracheur وكلاهما بمعنى البزاقة . وهي تسمى الناشر بالعربية والعرب يعرفون منها اصنافاً ويسمون صنفاً منها البخّاخ وقد ورد ذكر الناشر في كتاب حياة الحيوان للدميري بين اصناف الحيات ولم ار لها ذكراً في ما لديَّ من كتب اللغة

وقال صاحب كتاب عجائب الهند في وصف الناغران المذكورة آنفاً ما نصهُ (ص ١٢) « منها حية تسمى الناغران منقطة على راسها مثل الصليب اخضر ترفع رأسها من الارض مقدار ذراع وذراعين على قدر كبرها ثم تنفخ رأسها واصداغها وتصير مثل رأس الكلب واذا سعت لم تلحق واذا طلبت لحقت ما ارادت واذا نهشت قتلت »

وقال ابن سينا في وصف البزّاقة « ومنها البزّاقة فانها تقدر على ان تمجَّ بزاقها وتزرقه بعصر اسنانها بعضها على بعض فتقتل من يقع عليهِ بصاقها او رائحة بصاقها وطولها ذراعان ولونها رمادي الى الصفرة »

اما الدودمس فقد جاء عنها في كتب اللغة انها « حية محرنفشة الغلاصم تنفخ فتحرق ما اصابتهُ » والمحرنفشة الغلاصم معناه المنتفخة العنق وهي صفة الناشر ولعل اللفظة يونانية الاصل . انتهى

وقال في الرَحَّة ٣٨ : ١٣٣ نوع من الناشر لها طوق اسود على عنقها . والرحَّة في كتب اللغة الحية المتطوقة واظنها هذا النوع من الحيات ومعنى اسمهِ النوعي اسود العنق . وبعد كتابة ما تقدم عثرت على حية اخرى متطوقة ذكرها بولنجه في حيوانات العراق صفحة ٢٦ واسمها Contia Collaris فسميت الناشر التي لها طوق اسود الناشر المتطوقة دفعاً للالتباس

ثم اني قرأت بعد نشر ما تقدم في المقتطف عن حية خبيثة سماها ابن سينا البلوطية وهي نوع من الناشر تكون في اواسط آسية زعموا انها تأوي الى شجر البلّوط لذلك يسميها الافرنج Hamadryad ومعناه البلوطية فذكرتها في ما تقدم

ولا يخفى ان الاسم النوعي للناشر المصرية من لفظة حية العربية اما الاسم الجنسي فيقول الاب انستاس من الناعية بالعربية فيكون الاسمان عربيَّين

اما الاسود فجاء عنهُ في تاج العروس « الحية العظيمة وفيها سواد . . . . . قال شمر الاسود اخبث الحيات واعظمها وانكاها . . . . . وليس شيء من الحيات اجرأ منهُ وربما عارض الرفقة وتبع الصوت وهو الذي يطلب بالذَحْل ولا ينجو سليمهُ »

وقال الجاحظ في كتاب الحيوان ٤ : ٧١ « اما الاسود فانهُ يحقد ويطالب ويكمن في المتاع حتى يدرك بطائلته وله زَمان يقتل فيهِ كل شيءٍ نهشهُ » وانشد بعد ذلك البيت الآتي لرؤبة

كنت كمن ادخلَ في جحر يدا فاخطأ الافعى ولاقى الاسودا

وقال ان « رؤبة قدَّم الاسود على الافعى وهذا ما لا يقولهُ من يعرف مقدار سمّ الحيات »

يريد الجاحظ بذلك ان الافعى اشد سمًّا من الاسود وهو صحيح اذا اريد بالاسود الحنش الاسود وهو غير سام وسيذكر في موضعه. ولكن رؤبة كان بدويًّا يعرف الحيات ولعلهُ اراد بالاسود هذه الحية السوداء المعروفة باسود ولتر بك في مصر ويقول الحواة انهُ اخبث من الناشر ويطلبون منك ثمنهُ غالياً فاذا باعوا الناشر بجنيهين فانهم يطلبون ثمن البرجيل ثمانية جنيهات او اكثر

ككسيدة . حشرات المغافير — Coccidae. Scale insects or Mealy bugs

فصيلة من الحشرات تحدث المغافير في الشجر كالمن الذي يؤكل . ومنها حشرة القرمز المعروفة بدودة القرمز. المِغْثر والمُغْثور شيء ينضحهُ الثمام والعُشَر والرِمث مثل الصمغ وهو حلو كالعسل يؤكل وربما سال لثاهُ على الثرى مثل الدبس وله ريح كريهة ج مغاثير . ومثله المِغفر والمُغفُر والمغفور

دُعْسُوقة — Coccinella punctata. Ladybird

خِنْفسة صغيرة مرقطة تعرف في مصر بابي العيد

فصيلة الدعاسيق . بنات العيد — Coccinellidae

فصيلة من الخنافس صغار مرقطات بالوان مختلفة

حشرة القِرْمِز — Coccus cacti. Cochineal insect

حشرة صغيرة تعرف عند العامة بالدودة اي دودة القرمز وكانت قديماً تتطفل على نوع من البلوط ثم استعيض عنها بهذه الحشرة بعد اكتشاف اميركا

كَكَتُوه . (مَلَقيّه) — Cockatoo. Any of the Cacatuidae

ببغاء من فصيلة الككتوهات ذكره المؤلف في المقتطف ٣٩:٢٧٧

أَصَلَة . ناظر . ام طَبَق — Cockatrice

حية ورد ذكرها في اساطير الاولين لا يعلم ما هي. اما الاصلة في ايامنا لحية عظيمة تعرف في السودان بالاصلة واما الناظر فقد وضعها المؤلف لحية سامة تعرف عند عامة المصريين بابي عيون

[See Python, Tarbophis]

بِنْت وَرْدَان . والجمع بنات وَرْدان — Cockroach. Any of the Blattidae

حشرة تكثر في الاماكن الرطبة المظلمة يقال لها عند العامة خِنْفِس الحمّام والصرصر والصرصور

بقَلة — Cod, Cod fish. Gadus morrhua and other species

سمك في البحار الشمالية يستخرج منه زيت السمك او زيت كبد الحوت ولفظة البقلة عامية ذكرها بادجر في معجمه وهي تعريب العامة لاسمها الافرنجي

قال المؤلف في المقتطف ٣٩:٧٠ ما يأتي« القُدّ سمك بحري يستخرج من احد انواعه زيت السمك وهو مشهور والقد في الفيروزابادي سمك بحري واللفظة مشتقة من Gadus باليونانية »وجاءني من الاب انستاس مما لم انشرهُ في حينهِ ما يأتي« القد سمك بحري ومنه الاسم العلمي Cottus وبالفرنسية

Cotte وهو سمك بحري مشهور وقد يأتي الانهار لذلك لا ارى رأيك في انه Gadus

اقول لا شبهة ان الاب العلامة مصيب في قوله ان القد ليس السمك الذي ذكرته ولكن لأمر اراده الله لم انشر كتابه في حينهِ اما السمك الذي ذكر الاب العلامة اسمَهُ بالفرنسية فاسمه بالانكليزية Miller's thumb وسيأتي ذكرهُ في محله . لذلك اخرجت القد لانني كنت مخطئاً ولعل الذين قالوا مثل ما قلت يصلحون ذلك

حَنَش. حَنَش اسود. Coelopeltis monspessulana. Lacertine snake

حية عظيمة سوداء ليست من ذوات السموم تعرف عند العامة في الشام بالحنش وفي مصر واليمن بالحنش الاسود

وفي المخصص ٨:١١٠ والحَنَش الاسود من الحيات وقال مُنْتَجِع الاسود الغالب عليه الحنش . قلت هذا يوافق استعمال العامة

ثم اني قلت في المقتطف ٣٨:١٣٤ انمن اسماء هذه الحية الاسود والاسود الخيبري وقد اغفلت هذين الاسمين الآن لاختلافهم فيهما فقد ارادوا بالاسود هذه الحية وهي غير سامة والحية المعروفة بالناشر وهي سوداء ومن اخبث الحيات او حية اخرى سوداء اشد خبثاً من الناشر وتعرف بحية ولتر بك السوداء . هذا وقد سمعت حاوياً في مصر يسمي الحنش الاسود العِرْبِد وفصيحه العِربَدّ وهو يوافق ما جاء في كتب اللغة والاصلح تسميتها بالحنش والحنش الاسود كما تقدم اما تسميتها بالافعى فخطأ ظاهر

مُغمَدة الاجنحة Coleoptera

رتبة من الحشرات تسمى ايضاً العجانس والجعانس والخنافس

حَفِث وحِفث وحُفَّاث Coluber

حية ليست من ذوات السموم تسمى ايضاً الحِنفِش والحنفيش وهي انواع كثيرة

فصيلة الثعابين Colubridae

حيات عظيمة بعضها غير سام كالحفافيث والاحناش وبعضها من اخبث الحيات كالاصلال والمعطشات [See Colubrinae. Elapinae, Dipsomorphinae]

عشيرة الحفافيث Colubrinae

ثعابين غير سامة منها الحُفَّاث الذي تقدم ذكره

جنس الحمام. الواحدة حمامة Columba. Dove and Pigeon

حمام طوراني C. livia. Rock dove

ويقال طُرآني . ويسمونه في مصر حمام ازرق وهو اصل الحمام الاهلي وكثير في مدن العراق يألف المساجد

يمام . الواحدة يمامة C. oenas. Stock dove

ويقال له الحمام البري في مصر . كذا جاء وصف اليمام في كتب اللغة وقيل فيها ان حمام مكة كله يمام واظن حمام مكة هو الحمام الطوراني الذي في مدن العراق

ورَشَان . الواحدة ورَشانة والجمع ورِشان ووراشين C. palumbus. Wood pigeon

حيذُوان الواحدة حيذوانة . دَلَم الواحدة دلَمة . والورشان من الطيور القواطع وبعضه آبد في العراق والشام اما مصر فلا يأتيها

رتبة الحمام وهي تشمل الحمام واليمام Columbae

فصيلة الحمام . وهي كالرتبة اي تشمل الحمام واليمام Columbidae

والحمام عند العرب اليمام والفواخت والقماري والقطا والوراشين وحمام الامصار وهي كذلك عند علماء الحيوان خلا القطا فهو عندهم من فصيلة اخرى . واللغويون مختلفون على عادتهم في الحمام واليمام

كندور . نسر اميركي كبير جداً اكثر اكله الجيف وهو من النسور لا من العقبان Condor

كنجر . انقليس بحري كبير Conger Sea eel [See Moray]

غُرَّة وغَرَّاء والجمع غُرّ Coot. Fulica

طائر من طيور الماء يعرف بمصر والشام بالغُرَّة المؤلف في المقتطف ٣٧:٨٧٦

غُرَّة . وغَرَّاء Common coot. F. atra

غرة متوجة Crested coot F. cristata

شَقِرَّاق . اخيل . ضُؤضُؤ Coracias. The roller

وقد اسهب فيهِ المؤلف في مادة Roller وليس هو النقار الاخضر كما جاء في لاين

غاق وغاقة Cormorant. Phalacocorax

قاق وقاق الماء . طائر اسود من طيور الماء يصيد السمك ويأكلهُ اكلاً ذريعاً اسمه المشهور في مصر والسودان عَقَق لكنهم يقولون احياناً غراب الماء وغراب البحر وقاق الماء

والغاق والغاقة في الدميري « نوع من طير الماء معروف مشهور » . وفي التاج « طائر مائي كالغاقة نقله الليث . ويقال صوت الغاق وهو الغراب قال ابن سيده وربما سمّي الغراب بهِ لصوته» وفي التاج ايضاً « القاق طائر مأبي طويل العنق » وذكر ارسطو الغراب وهذا الطائر المائي باسم واحد Korax اي كما جاء في كتب اللغة العربية . ومن اسماء المائي منهما في مصر غراب البحر وقاق الماء كما تقدم . اما اسمه العلمي فمعناهُ الغراب الاقرع واسمه الانكليزي والفرنسي مأخوذ من لفظتين معناهما غراب البحر . بقي علي ان اقول انني ذكرت في المقتطف ٣٧ : ٢٥٩ انّ الغوَّاص من اسماء الغاق وكان ذلك وهماً مني فالغواص طائر آخر يعرف في البصرة بالغواص . والغاق انواع كثيرة

صِفرِد Corncrake. Syn. Landrail. Crex crex or C. Pratensis

طائر على قدر السُمانى وهو من الطيور القواطع يأتي مع السمانى في زمن واحد ويعرف الصفرد في بعض انحاء الشام بالسلوى ولا يخفى ان السلوى هي السمانى على المشهور

قال الدميري الصفرد طائر من اجناس الطير وفي المثل اجبن من صفرد قال الشاعر

تراهُ كالليث لدى أمنهِ وفي الوغى اجبن من صفردِ

وقال جاياكار في ترجمة حياة الحيوان انه يسمى الصُفرِد في عمان وسماه باسمه العلمي هذا ٢ : ١٥٩ وقال الدكتور بوست في نظام الحلقات ٢ : ٨٣ انهُ يسمى سلوى في بعض انحاء لبنان . وقال الكلونل مينزهاجن في كتاب طيور مصر ٢ : ٦٣٦ انهُ كثير الاختباء في المراعي ويصعب اثارته فتلتقطه الكلاب التقاطاً . فوصف العرب له بالجبن في محله

Corsac. Vulpes corsac — فنك اسيوي . قرصاق (تركية)

Corvidae — فصيلة الغِربان

طيور من الجوائم تشمل الغربان على انواعها كالغراب الاسحم والغراب الاعصم والزاغ والغُداف والعَقْعَق

Corvus. Crow, Raven, Rook, Jackdaw — زاغ .غراب . غداف. زاغ زرعي

C. albus — غراب ابقع .غراب البيْن

C. corax — غراب اسحم

او حاتم وهذا المشهور بالغراب والذي في مصر ضرب منهُ يسمونهُ غراب نوحي

C. corone — زاغ

ويعرف في مصر بالغراب وفي الشام بالزاغ والقاق وفي العراق بالزاغ والغراب وهو ضروب واشكال

C. frugilegus — غُداف

كذا سماه احمد فارس وذكرتهُ في معجم الحيوان وقد شاعت اللفظة

C. monedula — زاغ زرعي . غراب الزرع

Coryphaena hippurus — حصان البحر

سمك في البحر الاحمر والبحر المتوسط (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨١)

Cottidae — فصيلة القُدّ

سمك يكون في قعر البحار والمياه العذبة صغير كبير الرأس ليس بالطيب الطعم

Cowry. Cyprea — مَسْقَلة. ودَع الواحدة ودعة . صَدَف تزيّن بهِ الدواب

Crab — سرطان . مَنْع . خُمْخُم

والاخيرة عن فورسكال نقلها فريتاغ وصاحب محيط المحيط

Hermit Crab — سرطان ناسك

Crab louse — طَبُّوع .

الواحدة طَبُّوعة . قَمقام الواحدة قمقامة. واللفظة الاولى معروفة في العراق

Crake. Porzana — مُرَعَة

طائر على قدر السُماني وليست بهِ والعامة في مصر تسميها مُرعاي عن حلمي السماع

Crane — كُركي

رَهْـو . غُرنـوق . طائر كبير اغبر اللون ابتر الذنب طويل العنق والرجلين يعرف بالكركي في العراق والكركي والرهو في السودان والرهو في مصر والشام والغرنوق في المغرب وبعض المؤلفات العربية وجميع ما تقدم وارد في اللغة .

Common grey crane. Megalornis grus grus — كركي مألوف

يعرف بالكركي في العراق وبالرهو في الشام

Crowned crane — كركي متوّج. غرنوق في السودان .كركي مغربي

Demoiselle crane — كركي سنجابي . رهو في مصر . وكركي في العراق

Crawfish, or crayfish — سرطان. كركند

1. River lobster — سرطان نهري . كركند نهري

2. Spiny lobster — سرطان بحري . كركند شائك

Crenidens forskalii — بُسطَّيط (كاونزنجر) سمك اسبوري في البحر الاحمر والبحر المتوسط

Cricket — جُدجُد . صرّار الليل

Crocidura. Shrew — زَبَابة

دويبة من آكلات الحشرات اعظم من الفارة واصغر من الجرذ كثيرة في مصر وجزيرة العرب وانواعها كثيرة اشهرها النوع الآتي ذكرهُ اسمهُ في السودان سِيسِي وزيزي (هوغلن) وفارسنكي (اهرنبرج وهمبرخ)

C. religiosa. Sacred shrew — زبابة مُقَدَّسَة

لاشبهة عند المؤلف ان الزبابة هي هذه الدويبة وهي من آكلات الحشرات لا من الفار. قال ابن سيده في المخصص ٨ : ٩٨ « ابو هاشم الفارة تسمى الزبابة كل فارة زبابة . وقيل الزباب جنس من الفار لا شعر عليهِ والجمع الزباب وقيل الزباب الفار . قال الفارسي : قيل لاعرابي الزبابة والفارة سواء فقال إنْ الزبابة وإن الفارة . ذهب الى الخلاف بينهما واراد ان الزبابة زبابة وان الفارة فارة. والزباب ضرب من الفئرة اراد الخلد وهي الفارة العمياء . وقد وجدتهُ بخط ابي عمرو الشيباني الخلد هي الفارة العمياء » وفي التاج « الزباب كسحاب فار عظيم اصمّ قال الحارث بن حِلِّزة

وهمُ زباب حائر لا تسمع الآذان رعدا

اي لا تسمع آذانهم صوت الرعد لانهم صُم طُرش . او هو فار احمر حسن الشعر او هو بلا شعر « وقيل الزباب ضرب من الجرذ . » وفي حياة الحيوان « الزبابة الفارة البرّية . . . . وقيل هي الفارة عمياء صماء . » والمحذوف لا علاقة له بوصفها

فتجد ان الزبابة عندهم جنس من الفار وانها عمياء صماء وانهم اختلفوا فيها فاستفتوا بيولوجيًّا

كبيراً هو ذلك الاعرابي فذهب الى الخلاف ولله درُّهُ فكأنّ الخبيث عرف ان الزباب من رتبة آكلات الحشرات لا من القوارض كالفار فقال إن الزبابة وان الفارة اي انهما مختلفان ولو كانت الزبابة من الفار المعروف عندهم لما اختلفوا هذا الاختلاف ولا يخفى ان انواع الفار كثيرة عندهم.
اما زعمهم ان الزبابة صماء عمياء فيوافق زعم قدماء المصريين انها عمياء . فقد روى ولكنسن ٣ : ١٣٣ ان فلوطرخس قال ان المصريين قدسوا هذه الدويبة Mygale لانها عمياء وهي رمز الظلمة عندهم والظلام قبل النور وذكر اندرسن شيئاً مثل هذا في حيوانات مصر قلت ولعل زعم العرب انها عمياء منقول عن قدماء المصريين . ثم ان ذكر ولكنسن لهذه الدويبة بالاسم اليوناني المتقدم يهدينا الى الغالا وقد ذكرها ابن سينا وقال هي موغالي ونقلها عنهُ القزويني في عجائب المخلوقات . ثم ان من اسمائها العامية التي ذكروها سيسي وزيزي وفارسنكي وهذه الاخيرة عن همبرخ واهرنبرج وكتباها بحروف عربية واضحة وسمياها اسماً عامياً هو Sancus saces اي السنكي المقدس من سنكي العربية . اما سنكي فالاسم الذي سمعاه في السودان ولا اعلم اصلهُ . وسألت حلمي بك السمَّاع عنهُ فقال انهُ لم يسمعهُ ولم يسمع الاسمين الآخرين اللذين ذكرها فون هوغلن اي سيسي وزيزي وهم يسمونها في حديقة الحيوان عِرسة الحشرات واظنهُ اسم موضوع . وقد رأيت هذه الدويبة فهي كالجرذ الا ان لونها الى الحمرة وهي اقصر ذنباً من الجرذ

تِمساح (مصرية معربة) Crocodile

اكبر الزحافات المعروفة حجماً واللفظة مصرية الاصل وهي امساح بالقبطية فاذا زيدت التاء في اولها وهي عندهم اداة التعريف للمؤنث صارت تمساح وكل ذلك من امسوح بالمصرية القديمة ومعناه من البيضة عن بغية الطالبين لاحمد كمال باشا

ويقال ان التمساح كان موجوداً في نهر الاردن فقد روى سالينياك ان طبيباً فرنسيًّا نزل فيهِ للاستحمام سنة ١٥٢٥ فافترسهُ التمساح ويؤكدون انهُ لا يزال موجوداً في نهر الزرقاء ونهر المقطّع في فلسطين المؤلف ٣٧ : ١١٣٨

سقساق . وزقزاق . توْرَم . Crocodile bird. Pluvianus aegyptius and other plovers
طير التمساح المؤلف ٣٧ : ٩٨٤

مُصَلّب . Crossbill. Loxia

طائر مصلب المنقار واللفظة من اوضاع احمد فارس ٣٣٢ ولم اذكرها في المقتطف قبلا ولم يذكرها اصحاب المعاجم في ما اعلم

زاغ . قاق وغاق. Crow. Corvus

زاغ جيفي Carrion crow. C. corone

زاغ . قاق . غراب اورق . Hooded crow. C. corone cornix

غراب ابقع .غراب البين Pied crow. C. albus

وَقْـوَاق Cuckoo. Any of the cuculidae

طائر على قدر الحمامة يشبه الباشق كثير الصوت وقواق وهو لا يحضن بيضه بل يلقيهِ خاسةً في عش طائر آخر فاذا خرجت فراخهُ من البيض زقها الطائر الآخر صاحب العش اي انه يسرق تعب غيره ومن اسماء هذا الطائر وَقْـوَق ووَقْـوق في مصر وقيقب وقيقوبة في الشام وحمام قوَّال في حلب وهذه عن الدكتور رسل . وطكوك وهذه بربرية عن بقطر وطاطوى عن بقطر ولا ادري من اي داهية جاء بها . وكوكو وهي حكاية صوته . وككم عن الدميرى وكنكر عن ياقوت الحموي واسماء اخرى غيرها. والمؤلف يفضل الوقواق اوردها ابن سيده وقال طائر وليس بثبت ١٤٤:٨ فهو يشبه احد اسمائه المعروفة في مصر وفيه شبه من الفصاحة . والوقواق اجناس وانواع كثيرة منها في الشرق الانواع الآتية . الاولان في مصر والشام والعراق والثالث في مصر فقط

وقواق مألوف Common cuckoo. Cuculus canorus

وقواق مُرقَّط Great spotted cuckoo. Clamator glandarius

وقواق كبير الدارة Large-healed cuckoo. Centropus senegalensis aegyptius

مقوقس . عن الاب انستاس Collared cuckoo. Cuculus torquatus

ذكر المؤلف هذا الطائر في المقتطف ٦٥٨:٣٧ واورد من اسمائهِ الكَكَر والقيقب والقيقوبة والوقوق وقال ما يأتي

ولم اقف على اسم عربي لهُ في كتب اللغة ولا يعقل انهم كانوا يجهلون امرهُ لانهُ من الطيور المشهورة والككم اعجمي . قال الدميري « انهُ طائر بارض طبرستان حسن موشىً حسن العينين جداً سمي باسم صياحهِ الذي يصيحهُ وربما اصطاد العصافير وصغار الطير مما يكون في الآجام والمياه وغيرها لكن لا في جميع السنة بل في فصل الربيع فاذا صاح اجتمعت عليهِ العصافير وصغار الطيور مما يكون في الآجام والمياه وغيرها فتزقهُ من اول النهار فاذا كان آخر النهار اخذ واحداً منها فاكلهُ فذلك فعلهُ في كل يوم الى ان ينقضي فصل الربيع فاذا انقضى انعكست عليهِ فلا تزال تجتمع عليهِ وتطردهُ وتضربهُ وهو يهرب منها . ولا يسمع لهُ صوت الى فصل الربيع الآخر» . فهذا الوصف يشبه كثيراً وصف الطائر المسمى كوكو عند الافرنج فانهُ لا يحضن بيضهُ بل يلقيهِ في عش طائر آخر فمتى فرَّخ البيض يزقهُ ذلك الطائر . وفرخهُ شرههم يتغلب على الفراخ الاخرى التي في العش ولا يزال يزاحمها فيهِ حتى يلقيها منهُ ويبقى فيهِ وحدهُ . وبعض انواعهِ يشبه الباشق كثيراً لذلك تجتمع عليهِ العصافير وتطردهُ . هذه حقيقة هذا الطائر واظنها اساس الحكاية التي رواها الدميري

ويعرف هذا الطائر في الشام بالقيقوبة والقيقُب والاخيرة ذكرها صاحب محيط المحيط وهي حكاية صوت هذا الطائر او انها مصرية او سريانية الاصل . وذكر ساڤيني ان العرب في مصر يسمونهُ الهوهو وقال ترسترام انهُ يسمى التكوك في فلسطين وذكر بعضهم ان اسمهُ الوَقْـوَق لوقوقتهِ ولم اسمع من هذه الاسماء الاَّ القيقب والقيقوبة

وقال الابِ انستاس في نظر في معجم الحيوان المقتطف ٣٩ : ٦٠٠ ما يأتي

(الكَكم او الكُوكُو والقَوْقَل) اني كنت قد استنتجت قبل نحو ٣٠ سنة ان الككم والكوكو طائر واحد . ثم رأيت ان العرب سمتهُ « القوْقل لان الكوكو باللاتينية هو Cuculus وهذه تناسب القوقل تعريباً . الا ان لغويّي العرب عرّفوا القوقل بذكَر الحجل والقطا واظن هذا من اوهامهم او لما بين الكوكو وهذين الطائرين من المناسبة في الخارج والمشابهة في الريش . وهذا لا يمنع كون الككم هو الكوكو ايضاً اذ قد توضع عدة اسماء لمسمى واحد . وقد ذكر بكتور بين اسماء الكوكو : الطاطوى والوقوق والطكوك وهي مثل لفظة تكوك لكن بكتور نبه على انها بربرية لا فلسطينية فلتحرر

ومن الاسماء الواردة عند العرب بمعنى الككم « الكُنكُر » وزان هُدْهُدْ . قال ياقوت الحموي في كلامهِ عن طبرستان ما نصهُ قال علي بن رزين الطبري كاتب المازيار وكان حكيماً فاضلاً لهُ تصانيف في الادب والطب والحكمة قال: في طبرستان طائر يسمونهُ « كنكر يظهر في ايام الربيع فاذا ظهر تبعهُ جنس من العصافير موشاة الريش فيخدمهُ كل واحد منها نهاره اجمع يجيئهُ بالغذاء ويزقهُ بهِ فاذا كان آخر النهار وثب على ذلك العصفور فاكلهُ حتى اذا اصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معهُ على ما ذكرنا فاذا امسى اكلهُ فلا يزال على هذا مدة ايام الربيع فاذا زال الربيع فُقد هو وسائر اشكالهِ وكذلك ايضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يرى شيءٌ من الجميع الى قابل في ذلك الوقت . وهو طائر في قدر الفاختة وذنبهُ مثل ذنب الببغاء وفي منسره تعقيف هكذا وجدتهُ وحققتهُ . اه

وهذا الكلام يشبه كلام الدميري في بعض اقسامهِ الاّ ان الدميري اخرجهُ في الآخر مخرج الخرافة فأفسد الحقيقة بما طرسهُ من عنده . وحكاية علي الطبري تقرب كل القرب من الحقيقة . ونظن ان اللغة الفصحى في هذا الطائر الكنكر وهي كلمة فارسية وردت في البرهان القاطع ايضاً . وقد صحفها الكتاب والنساخ بصورة ككم . وكلا ككم وكنكر مصحفة عن ككور وكُوْكو كما وردتا في نسخ ياقوت القديمة ووردت معها تصحيفات اخرى منها ككر وككوا وكركر . والخط العربي يساعد الناسخ على هذا التصحيف

اما (ككر) فقد وردت في نسخة باريس . و (ككو) وردت في نسخة اكسفرد وهي من اصح النسخ . وككوا في نسخة برلين . وقد زاد الكاتب الفاً جهلاً منهُ وظناً انها من قبيل دعوا ماض معلوم للغائب المجموع . وكنكر في النسخة الاصلية التي طبع عليها وستنفلد كتابهُ . وكركر من تصحيف الكتّاب

فقد اتضح ان الككم والكنكر هو الككو او الكوكو بدون شك وريب اما من وصف الكتاب لهُ واما من الاطلاع على النسخ القديمة . الاّ ان البرهان القاطع يترجم الكنكر بالبوم ونظنهُ مخطئاً في هذا النقل كما أخطأ في غيره . وذكر ادولف برجه في معجمهِ الفارسي الفرنسي الكوكو

وقال انهُ لفظ فارسي وبالفرنسية Coucou كذا . والأصحُّ انهُ سمي بحكاية صوتهِ . وذكر البرنس اسكندر خنجري في معجمهِ الفرنسي العربي الفارسي التركي الكوكو فقال : ساق حر (كذا) انتهى كلام الاب انستاس

ثم قرأت للاب انستاس في مجلة لغة العرب ٨ : ٣٦١ ان المقوقس هو الوقوق المطوق فأثبتُّها في ما تقدم على عهدتهِ

كروان — Curlew

كروان الغيط — Common curlew. Numenius arquatus

كذا يقال له في مصر وهو كروان منعقف المنقار واصغر من الكروان الآتي ذكره ولعلَّهُ «الليل والنهار» في كتب اللغة

كروان جبلي — Stone curlew. Burhinus oedicnemus

هو المعروف بالكروان عند العرب كما جاءَ وصفه في كتب اللغة

ذكر المؤلف الطائر الثاني في المقتطف ٣٧ : ٩٨١ وهو المشهور بالكروان . اما الاول اي كروان الغيط — الليل اوالنهار — فهما اصغر من الكروان المعروف وقد جاءَ عنهما في كتب اللغة انهما ولدا الكروان والعرب اذا ارادوا وصف حيوان اصغر من حيوان آخر قالوا انثاه او ولده او ابن اخته فالكروان عندهم ابن اخت الحبارى وهي خالته لانها اعظم منهُ وهذا كثير في كلامهم

زُغيم — Cut-throat. Amadina fasciata

نوع من التَنَوُّط احمر الحلق وسائره اغبر يعرف عند العامة في السودان بذبح النبي

المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٣٦٦ الزُغيم نوع من التنوّط احمر الحلق وسائره اغبر يعرف في السودان بذبح النبي فان له خطًّا احمر كالدم يخيل للرائي انهُ مذبوح لذلك يسميهِ الانكليز بالمذبوح وقد وصفهُ ابن سيده قال « زُغيم طويئر احمر الحلق وسائره اغبر » وهو وصف يوافق هذا الطائر المسمى بذبح النبي في السودان وهو كثير عندهم ولابد انهُ كثير في جزيزة العرب لتشابه حيوانات البلادين ولاسيما الطيور منها

سَيْف (شركة المصايد) نوع من السمك يشبه السيف — Cutlass fish. Syn. Hairtail

لسان البحر — Cuttle bone

عظم الحبّار الآتي ذكره واللفظة شائعة في سواحل الشام ذكرها ابن البيطار في مفرداته

حبّار . سَبِيدَج وصَبِيدَج — Cuttle fish. Cuttle. Sepia and allied genera

حيوان هلامي شبيه بالاخطبوط يؤكل

الحبّار ذكرها احمد ندى والسبيدج والصبيدج يوناني عربتهُ العامة ومما ورد بمعناه سيبيا ذكرها ابن البيطار وسَبَد ذكرها فورسكال واحمد ندى ولعلَّهُ الخدّاق على ما ورد في كتب اللغة قالوا هي سمكة لها ذوائب كالخيوط اذا صيدت خذقت في الماء

كَنْعد — Cybium commersonii. Seir-fish, Seer-fish.

سمك في خليج فارس والبحر الهندي يقال له شير ماهي

هذا الاسم عن جاياكار ٢ : ١٣٩ و١٨٩ ذكره المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨٢ وهذا خلاف ما قاله الاب انستاس في مجلة المشرق ٤ : ٢٥٢ فالكنعد قد تكون يونانية كما قال الاب انستاس اما اسمهُ العلمي فكما تقدم والكلونل جاياكار ثقة في الخليج الفارسي ولاسيما في اسماء الاسماك . اما الكنعد والعنقد في البحر الاحمر فهو سمك غير هذا [See Chanos chanos, Milkfish]

فَهْد — Cynaelurus jubatus. Syn. Acinonyx jubatus. The Cheeta

اوابر الواحدة آبرة . قِنْفِش الواحدة قِنفشَة — Cynipidae. Gallflies

دويبات من رتبة غشائية الاجنحة تُحدِث العَفْص

آبرَة . قنْفِشَة. جنس من الدويبات المتقدمة — Cynips. Gallfly

ما تقدم عن لغة العرب ٧ : ٨٤٠ والقنفشة على ما جاء في كتب اللغة دويبة من احناش الارض واظن الاب العلامة مصيب كل الاصابة في جعلها هذه الدويبة

عِمَارة الكلبيات — Cynoidea

وهي تشمل الكلب والذئب وابن آوى والثعلب والفَنَك والسِمْع

فصيلة الشبابيط — Cyprinidae

اسماك رقيقة الزعانف منها الشبوط والبني والبيس والسمك الذهبي

بَجْن. بطريخ . بطحيش — Cyprinodont

سمك صغير شبيه بالشبوط لكنهُ اصغر منهُ يكون في الماء المسوس الحار ذكروا منه انواعاً كثيرة فالذي في ميادالطور سماه فورسكال البجن . اما البطريخ فذكرهُ الدكتور شرف . والبطحيش عن مقالة للدكتور حسين فوزي مدير قسم مصايد الاسماك في مصلحة خفر السواحل نشرت في اهرام ١٤/٨/٣١ وعنوانها واحة سيوه وما فيها . ولا ادري اي هذه الالفاظ اصلح

فصيلة البجن او البطريخ او البطحيش — Cyprinodontidae

سمك صغير يشبه الشبوط ويكون غالباً في الماء المسوس الحار ذكروا منه عدة انواع في مصر وسينا وفلسطين والعراق

شبُّوط — Cyprinus carpis. Carp

ويقال شُبُّوط وسبُّوط سَمَك رقيق الزعانف يكون في المياه العذبة

دُوْع — C. carassius auratus

الواحدة دُوْعة سمك ذهبي . سمك احمر الواحدة سمكة ذهبية وسمكة حمراء

اما الدُوع فعن التاج وهو اقتراح الاب انستاس وهو ما لم انشره قبلاً والسمك الذهبي عن فانديك في محاسن القبة الزرقاء والسمك الاحمر ما يقوله العامة في مصر

— D —

Dabchick. Little grebe. Bodiceps ruficollis capensis

زُغْوَيطة

(عامية مصرية عن غرني وحلمي السماع) . طائر من طيور الماء يعرف في مصر بهذا الاسم ولا بأس بتسميته بالغطاس الصغير [See Grebe]

Dactylopteridae. Flying gurnards

اصبعية الزعانف

فصيلة من الاسماك الطيارة منها المَيْنَج الآتي ذكره

Dactylopterus volitans. Flying gurnard

مَينج

سمك طيّارفي البحر المتوسط والمحيط الهندي يسمونه في الاسكندرية فَرْخَة (شركة المصايد) المؤلف في المقتطف ٥٨٢:٣٨ الميج سمك طيار في البحر المتوسط والمحيط الهندي ورد ذكره في كتاب سلسلة التواريخ الصفحة الرابعة قال : وفي هذا البحر ايضاً سمكة يحكي وجهها وجه الانسان تطير فوق الماء . وقال شارح الكتاب انه هذا السمك

Dama dama or Cervus dama. Fallow deer

أيـل آدم .

ايل آدم اللون موطنه اوربة وآسية الصغرى والشام والعراق ذكره بلنيوس الروماني بهذا الاسم واتخذه علماء الحيوان ويظن ان اللفظة من اصل عربي معناه آدم والايل الآدم هو الايل الوارد ذكرهُ في التوراة واستعمل بلنيوس هذه اللفظة لظبي في شمال افريقية ولعله الظبي الآدم

Damaliscus. Hartebeest

ثيْتَل

جنس من بقر الوحش في شمال افريقية ويطلق الثيتل على غيره من بقر الوحش

D. albifrons. The blesbok — ثيتل أغرّ . بجبهته غُرّة وهو ترجمة اسمه النوعي

D. korrigum. Senegal hartebeest — ثيتل السنغال

D. korrigum korrigum. Typical hartebeest — ثيتل بُرْنُوه

D. pygargus. The bontebok — ثيتل آزر او مؤزر

اي ابيض العجز وهو ترجمة اسمه النوعي

Daman. Hyrax

وَبْر. زَلَم

اما اللفظة فمن دَمَـان وهي بلغة المغرب صنف من الضأن ويطلقونها ايضاً على الوبر فيقولون دَمان اسرائيل كما يقولون في سينا غنم بني اسرائيل اي الوبر . انظر دمان في دوزي

زُقّـة Darter. Syn. Snakebird. Anhinga plotus rufus

طائر من طيور الماء شبيه بالغاق طويل العنق ج زقّـق اسمه في العراق على ما ذكر جيزمان وردة صفحة ٣٢٦ وهو من الطيور الاوابد في جهات القرنة ومقام العزيز وذكر ترسترام انه كثير في بحيرة انطاكية وفي جنوب افريقية

المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٦٦٠ زُقّـة وزُقّـق طائر من طير الماء يمكر حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً (المخصص ولسان العرب) وهي صفة هذا الطائر كما يتضح من وصفه في كتب الحيوان . انتهى

ثم جاءني من الاب انستاس مما لم انشره في المقتطف ان هذا الطائر لا يمكن ان يكون الزقة وان اسمه بالعربية العنقاء ثم اشار الى ما جاء في الاوقيانس من ان الزقة قره بتاق اي الغاق . واشار الاب العلامة الى مقالة له في المشرق ١ : ١٩٩ و ٣٧٩ قال فيها ان هذا الطائر اسمه عنقاء مغرب

اقول قرأت المقالة في حينهِ ولم احفل بها لاني ظننت ان صاحبه البصري كان يمزح عند ما قال ان اسم هذا الطائر عنقاء مغرب . او الاب العلامة ظن انه العنقاء لان اسمه العلمي يشبه لفظة العنقاء لذلك لا ازال على رأيي في ان هذا الطائر هو الزقة

إيَّـل وأُيَّـل وأَيَّـل وجمعها ايايل Deer. Cervus and Cervidae

فصيلة من ذوات الظلف لذكورها قرون متشعبة ومصمتة اي لا تجويف فيها كما في قرون الظباء وهي تنسلخ عنها في كل سنة وينبت غيرها واما اناثها فعلى الغالب جُمّ اي لا قرون لها . والايايل اجناس وانواع كثيرة منها الايل الآدم وهو الايل المعروف عند العرب والمذكور في التوراة والايل الاحمر واليحمور والرنة وايل المسك وغيرها

ايل نبّـاح Barking deer. Muntiacus muntjak

ايل آدم Fallow deer. Dama dama

وهو الايل في المؤلفات العربية وفي التوراة كذلك الذي بعده . كوزن بالفارسية كذلك الذي بعده . وما اسمه العلمي الا عربي الاصل من لفظة آدم وأُدْماء لكن العرب لم يقولوا ايل آدم بل قالوا الايل فقط والزيادة من المؤلف تمييزاً له عن غيره

ايل العراق Mesopotamian deer. Dama mesopotamica

ايل المسك Musk deer. Moschus moschiferus

ايل احمر Red deer. Cervus claphus

رَنَـة Reindeer [See Reindeer]

يحمور ويأمور Roebuck or Roe deer [See Capreolus and Roebuck]

المؤلف المقتطف ٣٤ : ٢٥٨ وقد خلط الدميري بين الايّـل والوعل الفارسي والمارخور فترجم الكلونل جايكار لفظة الايل Bezoar goat وحقها ان تترجم كما ذكرت . ولا بأس من ايراد عبارة الدميري قال

«الايل ذكر الاوعال ويقال هو الذي يسمى بالفارسية كوزن واكثر احواله شبيه ببقر الوحش وهو اذا خاف من الصياد يرمي نفسه من رأس الجبل ولا يتضرر وعدد سني عمره عدد العقد التي في قرنه . واذا لسعته الحية اكل السرطان وهو مولع باكل الحيات يطلبها حيث وجدها . وربما لسعته فتسيل دموعه الى نقرتين تحت محاجر عينيه يدخل الاصبع فيهما فتتجمد تلك الدموع وتصير كالشمس فتتخذ درياقاً لسم الحيات وهو البازهر الحيواني ..... وهذا الحيوان لا تنبت له قرون الاّ بعد مضي سنتين من عمره فاذا نبت قرناه نبتا مستقيمين كالوتدين وفي الثالثة يتشعبان ولا يزال التشعب في زيادة الى تمام ست سنين .... وقرنه مصمت لا تجويف فيه» . وقد اصاب في وصف القرون فقط واخذ ذلك عن كتاب النعوت لارسطو (٢٦:٩) وسماه ارسطو إلافوس باليونانية وهو الحيوان المعروف عند الانكليز بالايل الاحمر . فالايل عند العرب هو هذا الحيوان المتشعب القرون وليس الوعل او ذكره كما جاء في كتب اللغة وذلك للاسباب الآتية

اولاً وردت هذه اللفظة كثيراً في التوراة وهي اللفظة العبرانية عينها واجمع علماء التوراة على ان المقصود بها هذا الحيوان المتشعب القرون المسمى Cervus dama

ثانياً يسمى الايل بلغة اشور ايلو وقد وجد مرسوماً على الآثار الاشورية متشعب القرون

ثالثاً يسمى الايل باللغة المصرية القديمة ايول وايور والراء واللام تتبادلان في هذه اللغة كما فهمت من احمد كمال بك وهو مرسوم على الآثار المصرية بقرون متشعبة ايضاً

رابعاً قال اطباء العرب قرن الايل كما قال الافرنج Cornu cervi وهي الترجمة التي عول عليها لوسيان لكلير في نقله مفردات ابن البيطار الى اللغة الفرنسية كذلك فورسكال فانه ترجم قرن الايل Cornu cervi اي Hartshorn بالانكليزية

خامساً جاء في عجائب المخلوقات للقزويني ونقل عنه الدميري ان الايل يسمى كوزن بالفارسية وهي Cervus dama في معجم ڤولرس الفارسي اللاتيني

سادساً يظهر من وصف الايل في الكتب العربية ان قرونه متشعبة ومصمتة كما جاء في آخر العبارة من وصف الايل في الدميري. وكذلك في وصف اليحمور حيث قال «وقرونهُ كقرون الايل يلقيها كل سنة وهي صامتة لا تجويف فيها» . واليحمور نوع من الايايل كما سيجيء . وقد وصف الجاحظ الايل وصفاً حسناً جدًّا قال «والايل ينصل قرنهُ كل عام فيصيرُ كالاجمّ وقرنهُ مصمَتٌ وليس في جوفهِ تجويف ولا هو مصمت الاعلى اجوف الاسفل». وقال ايضاً «ورأينا بعضها ينصل قرنهُ في كل سنة كما تسلخ الحية جلدها وتنفض الاشجار ورقها وهي قرون الايايل» ولا عبرة بما جاء في كتب اللغة من قولهم ان الايل ذكر الاوعال والجاحظ من ايمة اللغة وهو اقدم من مؤلفي كتب اللغة التي بين ايدينا . ولا يخفى ان الذكر من الحيوان معناه الكبير الضخم كما سيذكر في مادة Male

ويسر المؤلف ان معظم المعاجم الافرنجية العربية قد اصلحت خطأها لكن بعضها لا يزال يترجم اللفظة بالظبي والمهاة والغزال والصواب ايّل كما تقدم

Demoiselle. The demoiselle crane ١ . رَهْو . وهو نوع من الكراكي

A dragon fly. Agrion calopteryx ٢ . تُبّع او سُرمان . وهو نوع من اليعاسيب

Desman. Myogale desman دَسمان . (اسوجية) نوع من آكلات الحشرات

Desmodus rufus. The vampire نَزّافة .

نوع من الخفافيش الاميركية يمتص دم الانسان والحيوان

Dhole. Cuon dukkanensis دُئِل ودُؤُل .

ذئب هندي ضارٍ يصيد جماعات وربما قهر الببر. والدئل والدؤُل في اللغة ابن آوى والذئب ودويبة شبيهة بابن عرس وهي صيغة غريبة في العربية وقد استعيرت لهذا السبع الهندي لمشابهتها له لفظاً ومعنىً

Diacopē. Same as Mesoprion

D. bohar بُهار

D. nigra شُطَف

D. argentimaculata شحفل

D. fulviflamma هَبْر . ابو نقطة

وهذا كلهُ عن كلونزنجر

Dik-dik. Madoqua saltiana دِقْدِق .

نوع صغير من الظباء الافريقية واللفظة عامية سودانية وهم يطلقونها على انواع اخرى من صغار الظباء منها Cephalophus . ومن اسماء هذه الظباء غنم بني اسرائيل ذكرها هوغلن وبلانفورد ورولند وارد وهذا يقتضي ان الواحد منها شاة بني اسرائيل . ويطلق هذا الاسم ايضاً اي شاة بني اسرائيل على الوبر Hyrax ذكره المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٢٥٧

Diplodus annularis سَبَارس وهو سمك من فصيلة الاسبور (جفروى)

Diplodus sargus سُرغوس . وهو سمك من فصيلة الاسبور مشهور

[See Sargo and Sparidae]

Dipneusti or dipnoi ذات النَفَسين

وهي أسماك في المياه العذبة لها خياشيم ورئتان منها سمك في النيل يعرف بدبيب الحوت (الدكتور صروف في المقتطف ٢٧ : ١٢١) [See Lungfish]

Dipper. Cinclus cinclus meridionalis دنقلة. دنكلة . جنقلة

طائر صغير يألف المياه في انهار الجبال وهو في حجم البلبل ابيض الصدر وسائرهُ اسود يرى واقفاً على الصخور في جانب المياه ولا يقع على الشجر وهو طائر اوربي نادر جداً في مصر

المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٥٦٧ . دنقله . دنكله . جنقلة طائر صغير يألف المياه . وتطلق هذه الاسماء

ايضاً على غيره من الطيور وهو خطأ كما اثبت الاب انستاس في مجلة المشرق ٥ : ٩٢٥ وكله معرب Kinglos باليونانية وهو اسم هذا الطائر ذكره ارسطو في كتاب النعوت ٩ : ١٣ ومنهُ الاسم اللاتيني والفرنسي

دبسادينة او عشيرة المعطشات Dipsadinae

ثعابين غير سامة منها الدبساس الآتي ذكره والاصلح تسميتها بالاسم العلمي خوفاً من الالتباس

دبسادومرفينة Dipsadomorphinae

عشيرة شبه المعطشات. ثعابين سامة او سمها قليل وبعضها غير سام . منها الناظر والرقيب المعروف في مصر بابي عيون Tarbophis وهو سام جداً وثعبان الرمل المعروف في مصر بابي السيور Psamophis وسمه قليل والحنش او الحنش الاسود Coelopeltis وهو غير سام

١ — المعطشة Dipsas

حية زعم القدماء من عرب ويونان ان من تلدغهُ يصاب بعطش شديد ذكرها ابن سينا وغيره ولا يعلم ما هي ووردت كثيراً في شعر الانكليز منهم ملتن وشلي

٢ — دبساس. ثعبان غير سام من عشيرة الدبسادينة او عشيرة المعطشات

دبساس الشجر D. dendrophila

دبساس مسيّر . وكلاها غير سام D. fasciata

قلت في المقتطف ٣٨ : ١٣٦ في وصف هذه الحية ما يأتي

المعطشة جنس من الحيات يعرف بهذا الاسم عند علماء الحيوان والاسم العربي ترجمة الاسم اليوناني والمعطشة ذكرها ابن سينا وعدها من الافاعي او على صورتها قال « قالوا ان المعطشة طولها شبر واحد وعلى بدنها آثار سود كثيرة ورأسها صغير وعنقها غليظ ويبتدئ حلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وقال قوم ان اكثر ما تكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعى ولون مؤخرها الى الاذناب الى السواد وتنساب مشيلة ذنبها (المقالة الثالثة من الفن السادس من الكتاب الرابع) . ولا شبهة في ان الحية التي كانت تعرف بالمعطشة عند القدماء غير الحية المعروفة بهذا الاسم في ايامنا فهذه غير سامة . والمعطشة عندهم كانت من ذوات السموم . ويظن بعضهم انها من الافاعي لكنني اطلقت المعطشة على الحية التي تعرف عند علماء الحيوان بالمعطشة اقتداء بهم وان تكن غير المعطشة التي ذكرها ابن سينا

ذكرت الاسماءَ المتقدمة دفعاً للالتباس وافضل تسمية ما تقدم من الحيات باسمائها العلمية فانهُ لا احد يعرف ما هي المعطشة على التحقيق

لَفَش . Distichodu

سمك في النيل من الفصيلة الخزاقينية التي منها الراي وكلب البحر ذكر منهُ بولنجه ثلاثة انواع في النيل سماها نقلاً عن لوت وهسكلوسنت. لفش ونفّاش ولسان البقر ولسان . ذكرت هذا السمك في

المقتطف ٣٩: ٣٤٢ وقلت ان اسمهُ نَفّاش وتحققت من حلمي بك السماع انصحة الاسم في القاهرة لَفَش

كلب . جنس من اللواحم Dog. Canis

منهُ الكلب الاهلي والذئب وابن آوى . والاهلي اصناف وسلائل كثيرة

كلب البحر . Dogfish

ويطلق على الانواع الصغيرة من القِرش اي الكوسج واهل بيزوت يسمون بهِ القرش مطلقاً

تُخَس . دُخَس . Dolphin. Delphinus and other genera and species

دُلفين (يونانية معرّبة) . جنسٌ من الحيتان الصغيرة طوله نحو عشر اقدام زعم القدماء انهُ ينجي الغريق كنيتهُ في البحر الاحمر ابو سلام

المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٩ لا ريب في ان التخس والدخس عند العرب هو الدلفين فكتب اللغة مجمعة على ذلك وذكر نيبور في رحلتهِ إن احد تجار ابي شهر اطلق لفظة الدخس على الدلفين او خنزير البحر . وذكر الكلونل جاياكار في حياة الحيوان صفحة ٣٥٤ ان الدلفين او خنزير البحر في مسقط هو الدخس ويظهر ان لفظة الدخس شائعة في الخليج الفارسي يسمون بها الدلفين الحقيقي وخنزير البحر

لسان . ضرّاب . Dorab. Chirocentrus dorab

سمك كبير في البحر الاحمر والمحيط الهندي ذكر فورسكال من اسمائهِ الضرّاب واللسان وكتبهما بحروف لاتينية وربما كان صواب اللفظة الاولى الدُرُبّ وهو في تاج العروس سمك اصفر كأنهُ مذهب ومن الاسم العربي اشتق الاسم الذي يعرف بهِ هذا السمك عند الانكليز والفرنسيين (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٢٣١)

زُغبة . Dormouse. Genera muscardinus and Myoxus

دويبة من القوارض كالفارة تقيم في الشجر وتبني فيهِ عشّا تستكن فيهِ شتاءً

والزغبة في الكتب العربية دويبة تشبه الفارة ولم يزيدوا على ذلك وقد اطلقها احمد فارس على هذا الحيوان (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٤)

حمامة . يمامة . قمرية . صُلصُلة . أُطْرُغلّة . دُبسية . فاختة Dove

[See Clumba, Columbidae Streptopelia]

حُمْحُم وحِمْحِم وحمحمة وحُمَّحِمة ويحموم . Cape dove. Oena capensis

حمامة يشبه الدبسي الاّ انهُ اصغر منهُ اسود البطن الى طرف الذنابى اسود الرأس والعنق والصدر اصفر المنقار والرجلين رجلاه الى القصر (المخصص بتصرف ٨ : ١٥٤ و ١٦٤) يقال له في السودان ام بليمه (هوغلن) موطنه في اواسط افريقية وجزيرة العرب

دُبسيه Palm dove or little brown dove. Streptopelia senegalensis

وهو دبسي ودباسي اي الجمع كذلك . حمامة الى الصغر ودبساء اللون موطنها مصر وجزيرة العرب

حمامة مطوقة وتطلق على:— Ring-dove

فاختة 1. Streptopelia decocto or Turtur risorius

وفي العراق يقولون فُختية وفي حلب ست الروم . وهي الحمامة المطوقة التي تحبس في الاقفاص ويسمونها في الشام ياكريم موطنها الهند والعراق والاناضول

ورشان 2. Wood pigeon. Columba palumbus

الواحدة وَرَشانة الجمع ورِشان ووراشين . حَيْذُوان الواحدة حيذوانة . دَلَم الواحدة دلمة . ولا يأتي هذا الطائر الى مصر بل يأتي الى الشام والعراق

حمام طوراني Rock dove. Columba livia

ويقال طرآني وهو اصل الحمام الاهلي واسمهُ في مصر الحمام الازرق وهو كثير في مدن العراق

يمام الواحدة يمامة وهو الحمام البري في مصر Stock dove. Columba oenas

صُلْصُل Turtledove. Streptopelia turtur

الواحدة صلصلة والجمع صلاصل. شِفنين الواحدة شفنينة والجمع شفانين . اطْرُغُلٌّ الواحدة اطرغلة والجمع اطرغلات . والاسم المشهور في العراق شفنين وفي الشام تُرغلّ . وفي مصر قُمري الواحدة قُمرية . وهم يطلقون القمري على جميع انواع هذا الجنس واصنافه وهي كثيرة

للمؤلف بحث في هذه الطيور في المقتطف . اما الحمحم فاتصل الى تحقيقهِ اخيراً وكان قد رأى هذا النوع في السودان فلما عاد الى مصر حققهُ بالاشتراك مع حلمي بك السماع وهو كما ذكر اعلاه

تِنّين . وهو جنس من العظاء Dragon. Draco

تنين طائر The flynig dragon. Draco volans

سميكة صيداء Dragonet. Callionymus dracunculus

سمكة مشهورة بهذا الاسم ذكرها عبد اللطيف البغدادي وغيره من اطباء العرب وقال دهساسي في شرح كتاب الافادة والاعتبار لعلها هذا النوع من السمك المؤلف في المقتطف ٣٩: ٣٤٢

يَعْسوب . سُرْمان. جَحْل. تُبَّع Dragon fly

دويبة ذات اجنحة اربعة ترَى واقفة على عود لا تطبق اجنحتها ابداً وهي من رتبة اليعاسيب او ناشرة برديها وهي فصائل وعشائر عدة تبلغ انواعها الوفاً . ويقال للواحدة منها في العراق عقربة الحمار وعقربة الزُمال . من مقالة للاب انستاس (المقتطف ٣٢: ٢٢٠)

[See Odonata, Libellulidae, Agrionidae, Demoiselle]

حُنكور Dromas ardeola. Crab plover

طائر من طيور الماء ذكره هوغلن واللفظة عامية سودانية ولكنهم يفتحون اوله

١ . نجيب . ويقال راحلة ورحول وذلول Dromedary. A camel trained for riding

٢ . جمل عربي Arabian camel. Camelus dromedarius

وهو جمل ذو سنام واحد [See Camel]

ذكر النحل — Drone, drone bee

بَطّة . بُرْكة . ج بُرك وابراك وبُركان . — Duck. Anas

طائر من فصيلة الاوز عريض المنقار وهو اصغر من الاوز المعروف

[See Anas, Mallard, Pochard, Shellduck, Gadwall, Garganey, Widgeon, Pintail, Teal, Goose]

البط والوز واحد في اللغة وعند علماء الحيوان البط والوز من فصيلة واحدة وانما يختلفان في الجنس.والبركة البط ايضاً ذكرها فون هوغلن وترسترام الاول قال بروك بلغة بربرة في الصومال والثاني ذكرها في طيوز فلسطين وقال بَرَاك وهي واردة في اللغة بمعنى البركة . وقال لاين انها شائعة في شمال افريقية بهذا المعنى وورد ذكر البرك في معجم البلدان في وصف جزيرة تنيس كذلك في آثار البلاد للقزويني

خلد الماء — Duckbill. Ornithorhynchus anaticus

حيوان استرالي وحيد المسلك له منقار كمنقار البط يبيض ويُرضِع بخلاف سائر الحيوان ذكرته في المقتطف ٤٧:٣٤ وفاتني ان اذكر ان الاسم من اوضاع الدكتور زلزل تنوير الاذهان صفحة ١٢٢

أطوم — Dugong. Halicore.

حيوان لبون من رتبة الخيلان اي بنات الماء مؤخره يشبه السمك وله يدان كأنهما زعنفتان موطنه البحار الاستوائية بين البحر الاحمر واسترالية . والعرب تصيده في البحر الاحمر وتتخذ من جلده النعال للجمالين ويسمونه في الطور اللطوم اي الاطوم وفي نواحي سواكن الناقة اي ناقة البحر ومن اسمائه في كتب اللغة المَلِصَة والزالخة والخنفاء ومن اسمائه التي وردت في بعض المؤلفات العربية بقرة الماء على ان بقرة الماء على الاصح حيوان آخر من رتبته انقرض منذ مائة سنة او اكثر

ومن اسماء الاطوم في اساطير العرب خيلان وبنت الماء ولا اظنهم قالوا عروسة البحر.اما ترجمة الاسم العلمي ففتاة البحر لا عروسة البحر فعروسة البحر من كلام العامة

ثم انهم سموا العنبر وهو حوت ضخم عروسة البحر وهذه عروسة البحر وسمكة زاهية الالوان في البحر الاحمر عروسة البحر فأيها الصحيح وأيها نعتمد . والمؤلف لايعرف اسماً للاطوم غير الاسماء التي ذكرها . ومن الاسماء التي وردت «جلد» و «طويلة» واظن مصدرها في الاصل السياح الذين قصدوا البحر الاحمر للبحث عن لفظة تحش العبرانية فكان العرب يأتون اليهم بجلود الاطوم او ناقة البحر ويسمون الواحد جلداً واذا اتفق ان الناقة كانت طويلة سموها طويلة . وهكذا دخل في معاجمنا الفاظ مثل هذه والاصلح حذفها او التنبيه اليها حتى لا يستعملها الكتاب

[See Sirenia, Mermaid, Merman, Badger, Sea cow]

وزعم القدماء ان في البحر سمكاً شبيهاً بالانسان ومن الاسماء التي سموه بها بنت الماءِ وانسان الماءِ وشيخ البحر وعند اليونان Sirein وعند الانكليز Merman و Mermaid وعند الفرس ملك دريا اي ملك البحر واصل هذه الاساطير كلها الفقمة Phoca والاطوم Halicore والاخيرة مشتقة من كلمتين يونانيتين معناها فتاة البحر . وللعرب عن بنات الماءِ حكايات كثيرة اورد واحدةً منها فقد جاءَ في كتاب عجائب الهند صفحة ٣٩ ما نصهُ « وحدثني بعض من دخل الزيلع وبلاد الحبشة ان في بحر الحبشة سمكاً لهُ وجهٌ كوجه بني آدم واجسامهم لها الايدي والارجل وان الصيادين الفقراءَ المتطرفين في اطراف السواحل المهجورة والجزائر والشعاب والجبال التي لا تسلك المعالجين فيها طول اعمارهم اذا وجدوا ذلك السمك المشابه لبني آدم اجتمعوا بهِ فيتوالدوا بينهم نسلاً شبيهاً لبني آدم يعيش في الماءِ والهواءِ وربما كان الاصل في هذا السمك من بني آدم اجتمعوا بجنسٍ من اجناس السمك فيتوالد بينهم هذا السمك الشبيه لبني آدم تم كذلك على مر الدهور والازمنة كما يجتمع الآدمي ببعض الوحوش مثل الضبع والنِمْرة وغيرهما من حيوان البرّ فيتوالد بينهم القردة والنسانيس وغير ذلك مما يشبه بني آدم » . الى ان قال « ويقال ان سمكة يقال لها لظاوم (وفي نسخة اخرى اللظلوم) على صورة الآدمي . . . . ولهُ جلدٌ أثخن من جلد الفيل يدبغ ويستعمل للاخفاف »

وجاء في كتاب عجائب المخلوقات (طبع غوتنجن ١١٣) « ومنها سمكة وجهها كوجه الانسان وبدنها كبدن السمك وعلى وجهها نقط تظهر على وجه الماءِ » . وفيه صفحة ١٠٩ « ومنها سمكة يقال لها الاطم وعليها شعرٌ وليس لها فلوس (اي حراشف) وهي في بحر الصين ولها فرج كالمرأة ووجهها كوجه الخنزير » . وفي كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر للدمشقي (طبع بطرسبرج ١٥٨) «ولهذا البحر (اي الهندي) ايضاً سمكة يقال لها اللطَم لها وجه خنزير وبدن انسان وبدنها مشعر كثير الشعر » . وفي مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه الهمذاني (طبع ليدن ٩)« وفي البحر سمكة يقال لها الاطمر . . . . وجهها كوجه الخنزير » . وقد سماها اهرنبرغ وهمبرخ [1] H. lottum وكتبا اللفظة بالعربية اللطيم مع ان كتابتها باللاتينية اقرب الى اللطوم منها الى اللطيم . وقد ذكرا ايضاً ان جلدها يدبغ ويستعمل نعالاً في سينا

وفي تاج العروس والاطوم كصبور السلحفاة البحرية كما في الصحاح وفي المحكم سلحفاة بحرية غليظة الجلد يشبّـه بها جلد البعير الاملس ويتخذ منها الخفاف للجمالين وتتخذ منها النعال والاطوم سمكة كذلك يقال لها المَلِـصَـة والزالخة وقال ابن القصار عند قول الجوهري السلحفاة الصواب انها سمكة عظيمة تحذى من جلدها النعال شاهدتها بعيذاب وانشد ابو عبيد الشماخ

وجلدها من اطوم ما يؤيّـسهُ   طلح بضاحية البيداء مهزول

والذي اراه من الشواهد المتقدمة ان هذا الحيوان هو الاطوم المذكور في كتب اللغة وكل

(1) Symb. Physic. etc.

هذه الالفاظ التي وردت وهي « الظَلُوم واللَظوم واللَطم واللَطم والاطمر والأطم واللَطيم » مُصَحّفَة ولما كان اهرنبرغ وهمبرخ قد ذكرا هذا الحيوان بلفظهِ العربي اي اللطيم ويظهر انهما سمعاهُ في سينا سألت صديقي نعوم بك شقير ان يكتب الى الطور او السويس ويستفهم عن هذا الحيوان فجاءَهُ ان في البحر الاحمر سمكة طولها نحو اربع اذرع يدبغ جلدها ويتخذ منهُ النعال وتسمى هذه السمكة عندهم اللطوم . ولا يخفى ان العرب كثيراً ما يحذفون الهمزة في اللفظ عند ادخال ال التعريف فينطقون بلفظة الاسد مثلاً اللسد فيتوهم السامع ان اللفظة المقصودة هي اللطوم مع انها الاطوم ولهذا السبب اثبتها اهرنبرغ وهمبرخ lottum ايضاً كما سمعاها . وقد ورد ذكر هذا الحيوان كثيراً في كتب الافرنج وقالوا ان جلده يستعمل للنعال في سينا [1] كما جاء في معلمة التوراة ومعاجم التوراة

وسمى القزويني هذا الحيوان بقر الماء ايضاً وكذلك الافرنج فانهم سموها Vache marine وذكر الدميري بقر الماء نقلاً عن القزويني ونقل الكلونل جاياكار ذلك الى الانكليزية وسماها Hippopotamus ويفهم من رواية القزويني والدميري ان بقر الماء يقيم في البحر الملح فلا يمكن ان يكون المقصود بهِ فرس الماء فان لم يكن بقر الماء هو الاطوم فهو ليس فرس الماء . وقد جاء في القزويني ايضاً عند ذكره بحر القلزم (اي البحر الاحمر) « ومنها سمكة على خلقة البقر تلد وترضع بخلاف سائر السمك فانها تبيض »

وبعد نشر ما تقدم في المقتطف جاءَني كتاب من ابراهيم بك ابو الجدايل من السويس فيهِ ايضاح عن الاطوم وهو الصديق الذي كتب اليهِ نعوم بك شقير وقد قال في كتابه ان هذه السمكة تلد وترضع وانها تعرف عن اهل البحر في الطور باللطوم وكان الكتاب لا يزال محفوظاً عندي ثم فقدتهُ بعد هذه السنين وارجو ان يكون ابرهيم بك لا يزال على قيد الحياة

ثم ان اهرنبرج سمى هذه السمكة التي رآها في الطور اللطيم كما ذكرت وسمى سمكة اخرى رآها على سواحل السودان باسم صديقه همبرخ وكان قد توفي وقال ان اسمها الناقة اي ناقة البحر وهو الاسم الذي تعرف بهِ في سواكن اي ان هذه السمكة اسمها الاطوم والناقة . اما روبل فقد سماها باسم آخر يفهم منهُ انهُ كان يعتقد انها التَخس الواردة في التوراة اي انها الحيوان الذي كان يصنع منهُ جلود لكسوة خيمة الاجتماع

ثم عثرت بعد ذلك على اسم آخر للاطوم وهو الحنفاء . قال في التاج « والحنفاء الاطوم اسم لسمكة بحرية » قلت ولعلها سميت بذلك لانها تمشي على ظهر زعنفتيها الاماميتين وهذا كلهُ يؤيد قولي ان الاطوم هو هذا الحيوان اللبون الذي يعيش في البحر كالسمكة وقد علمت من البحر الاحمر ان الاطوم قد صارت نادرة لكثرة ما يقتل منها . فعسى ان لا تنقرض كما انقرضت بقرة الماء قبلها

دِقدق Duiker, Duikerbok. Cephalophus grimma and ohter species

نوع من الظباء الصغيرة . والدقدق عامية سودانية يطلقونها على هذا الظبي وعلى غيره

(1) Smith's Dictionary of the Bible. Hart's Amimals of the Bible, etc.

دُرّيجة Dunlin. Calidris alpina

(عامية مصرية عن حلمي السماع) . طائر من طيور الماء يشبه الطيطوى . ذكر ارسطو طائرين كالطيطوى احدهما كالدرِس والآخر ترنجة واظن انكليهما من اصل شرقي فهذا الطائر اي كالدرس اسمهُ دريجه عند عامة المصريين واظن فصيحها دُرَجة ودُرّجة الخ

فصيلة العُوَم Dytiscidae. Water beetles

واحدها عُوْمة خنافس صغيرة تسبح في الماء . وفي تاج العروس العومة بالضم دويبة تسبح في الماء كأنها فص اسود مدملكة ج عوم كَصُرَد ونقله الجوهري وانشد للراجز يصف ناقته

قد ترد الماء تنزي عُومه فتستبيح ماءه فتلهمه

حتى يعود دحضاً تشمّمهُ

وفي مستدرك التاج العومة بالضم ضرب من الحيات بعمان

وفي ترجمة حياة الحيوان للكلونل جاياكار ٢ : ٤١٤ في الحاشية في شرح العومة قال هو في عمان نوع من السردين ونقل لاين عن تاج العروس انهُ ضرب من الحيات في عمان ولكنني لم اسمع بحية اسمها العومة في عمان . والوصف الذي ذكره المؤلف اي الدميري يوافق نوعاً من خنافس الماء يرجح انهُ Dineutes aereus يقال له في عمان نسَج الماء . انتهى

ولا يخفى ان الكلونل جاياكار كان يعرف العربية كأحد ابنائها واقام في عمان زمناً ترجم فيهِ حياة الحيوان الى ان فاجأتهُ المنية قبل اتمامهِ وهو عالم من علماء الحيوان يعتمد على قولهِ . ولا شبهة في ان العومة ضرب من خنافس الماء كما قال ولكن امن هذه الفصيلة ام من فصيلة اخرى هي دَوّامات الماء ؟ . لذلك سميت هذه الفصيلة العوم والفصيلة الاخرى العوم الدوّامة وهذه الدويبة التي ذكرها جاياكار واسمها نسَج الماء في عمان معنى اسمها العلمي على ما اظن الدوامة النحاسية



– E –

عُقاب Eagle. Aquila

طائر من الكواسر وهي اعظم الجوارح ولا تقع على الجيف الاّ اذا عضّها الجوع قوية المخالب مسرولة اي في ساقيها ريش ولها منسر اي منقار قصير اعقف لُقّبت بالشغواء واللقواء لتعقفهِ وزيادة اعلاه على اسفله . والعقاب مؤنثة تقع على الذكر والانثى جمعها اعقُب وعِقبان وعَقابين وهو جمع عِقبان

عُقاب رخماء Bald-headed eagle. Haliaetus leucocephalus

اي بيضاء الرأس وهي شعار الحكومة الاميركية

عقاب بُنلّي . عقاب مُسيَّرة Bonelli's eagle. Hieraetus fasciatus

عقاب مُسَيَّرة صغيرة Booted eagle Hieraetus pennatus

لَمّاعة . عرب الشام عن سافيني ٢٣ : ٣٤٩ Golden eagle. Aquila chrysaetus

واللماعة في كتب اللغة العقاب . عقاب ذهبية (مترجمة) . مُجَز

مَلك العِقبان (حديقة الحيوان) Imperial eagle. Aquila heliaca

خاطية . العرب عن سافيني ولعل صحتها الخائته

عُقاب لَموع ومَلاع Tawny eagle. Aquila rapax raptor

اي سريعة الاختطاف وهذا يوافق اسمها النوعي

صَرّارة Short-toed eagle Circaetus gallicus

يقال لها في مصر عقاب بيضاء . وفي الشام ابو صوي الحيّات (المؤلف المقتطف ٣٥ : ٩٦٤)

عُقاب سقعاء كبرى . صقر الارنب (هوغلن) Spotted eagle, greater. Aquila clanga

عقاب سقعاء صغرى Spotted eagle, lesser Aquila pomarina

عُقاب البادية Steppe eagle. Aquila nipalensis

عُقاب خُدارية او دجوجية Verreaux's eagle. Aquila verreauxi

عُقاب البحر . شميطة . Sea eagle, white-tailed. Haliaetus albicilla

عقاب بحرية بيضاء الذنب اكلها السمك

(المؤلف في المقتطف ٣٥ : ٩٦٤) ولم اقف على اسم عربي لهذا الطائر لا في كتب اللغة ولا

في غيرها فعقاب البحر ترجمة الاسم اليوناني والشميطة الاسم الذي يعرف بهِ هذا الطائر في بعض انحاء القطر المصري واظنه في الاصل العقاب الشميطة او الشميطة الذنب واللفظة فصيحة بهذا المعنى

Sea eagle, African. Concuma vocifer فقير . ابو طوْق . كلاهما عن هوغلن

Bateleur eagle. Terathopius ecaudatus صقر الحكيم.

صقر الارنب. كلاهما عن هوغلن

اشار ساڤيني الى الخطإ في ترجمة العقاب والنسر منذ اكثر من مئة سنة والدكتور صروف منذ خمس وثلاثين سنة في المقتطف ١٨ : ٦١٠ والاب انستاس منذ ثلاثين سنة في مجلة المشرق ٥ : ٦٧٦ وكاتب هذه السطور منذ عشرين سنة في المقتطف ٣٤ : ٥٣٧ ولا يزال بعض المؤلفين والكتّاب لا يفرقون بين النسر والعقاب ولا سبيل الى اصلاح ذلك الاّ بحذف لفظتي نسر وعقاب من كل معجم افرنجي عربي في غير محلهما . فالعقاب طائر من الجوارح يصيد والنسر لا يصيد بل يأ كل الجيف. فتسمية ابن نابوليون بفرخ النسر جناية ويجب تسميتهُ بفرخ العقاب كذلك تسمية الطيارات المصرية بالنسور المصرية ويجب تسميتها بالعقبان المصرية ولا ارى وسيلة لاصلاح ذلك الاّ بترجمة جميع معاني اللفظة الانكليزية الواردة في اول هذا البحث على ما وردت في معجم وبستر

١ — (الحيوان) عُقَاب

٢ — عقاب وهو دينار اميركي مزدوج سمي بذلك لصورة العقاب عليهِ

٣ — (الفلك) صورة العُقاب. اما النسر الطائر فالنيّر الذي فيها وقد تسمى الصورة بالنسر الطائر من باب التوسُّع والاصلح تسميتها بصورة العقاب كما في كتب الفلك القديمة والحديثة

٤ — شارة العقاب . راية العقاب. وقد كانت راية قريش والفرس والرومان والفرنسيس وغيرهم من الامم . ويقال وسام العقاب لا وسام النسر وكان العقاب لقباً لبعض من اشتهر من الرجال منهم القديس توما اكوينا لقوة عارضته في الجدل فيجب حذف لفظة نسر من كل ماجاءَ من معاني هذه اللفظة

Eaglet فرخ العقاب . ضَرِم . هيثم. تُلَج . تُلَد وتُلَدة

وقد يأتي بعض هذه الاسماء بمعنى فرخ النسر اما اذا اريد ابن نابليون وولي عهده ففرخ العقاب لا فرخ النسر

Earthworm دودة الارض . شحمة الارض . لحمة الارض. حُبليل . هذه عن لغة العرب

Earthworms خراطين (فارسية معربة)

شحم الارض . لحم الارض (الالفاظ الفارسية المعربة) . دود الارض

Earwig. Forficula auricularis ابو مِقَصّ

دويبة لها في مؤخرها ما يشبه المقص يزعم الافرنج انها تدخل الاذن وتثقبها اما العرب فيزعمون ان مقصها لقطع ذكر الصبي

ولم اقف على لفظة فصيحة لهذه الدويبة ولعلها الحرقوص او النهيك فقد قال العرب انه يعضّ

الجواري في موضع خاص . او العَنجوس كذا بالفتح في مبادىء اللغة للاسكافي ص١٥٧ قال «العنجوس دخال الاذن وقيل بل هو الذي يفسد المزارع ويخلخل مساد الماء بالفارسية وارسوه » ولم اعثر على العنجوس في كتب اللغة ولا على لفظة وارسوه في معجم ستينجس الفارسي . ثم ان نسخة مبادىء اللغة التي عندي سقيمة الطبع واغلاطها كثيرة . ولعل صحة العنجوس العبقوس ولكن هل هو العنجوس او العبقوس كما ذكر الاب انستاس انهُ Empusa او هو الحشرة المعروفة بالحالوش في الشام والحفّار في مصر Gryllotalpa . وقد كتبت الى الامير مصطفى الشهابي فاجابني انهُ لا يعرف اسماً لهذه الحشرة الاَّ ما تقدم اي ابو مقص اما الحالوش او الحفار فسمّاه باسم آخر سيذكر في محله

اما دخّال الاذن عند العرب فهو الدويبة المعروفة بام اربع واربعين وليست هذه

[See Centipede, Gryllotalpa]

Echidna. Syn. Australian anteater or Porcupine anteater قُنْفذ النمل. نضناض.

حيوان استرالي وحيد المسلك شائك الجلد يأكل النمل والاسم مستعار من المعنى التالي

٢ . نضناضة A monster

هي في اساطير اليونان هولة نصفها امرأة والنصف الآخر حية وقد استعار العلماء هذا الاسم للمعنى السابق وللمعنيين التاليين

٣ . نضناض . وهو اسم الجنس لقنفذ النمل Syn. of Tachyglossus

٤ . أُفْعُوان . وهو اسم الجنس للافعوان Syn. of Bitis

معنى اللفظة في الاصل الافعى او الافعوان ثم في اساطير اليونان الهولة التي تقدم ذكرها ثم استعارها العلماء لهذا الحيوان الذي يأكل النمل سموه بذلك لانه يكثر تحريك لسانه . اما المعنى الثالث فترجمة الاسم اليوناني واما الرابع فترجمة المعنى الاصلي . ذكرت هذه المعاني كلها لابين كيف ان علماء الاحياء استعاروا الفاظاً وردت في اساطير اليونان وجعلوها اسماء لحيوانات ولم ار اصلح من ترجمتها [See Adder. Anteater]

قنفذية الجلد او شائكة الجلد Echinodermata

قبيلة من الحيوانات البحرية منها كوكب البحر والقنفذ البحري

اخينوس . قُنْفُذ Echinus. Urchin

سمى اليونان والعرب بهذا الاسم ومثلهم الانكليز والفرنسيس حيوانين مختلفين

١ . قنفذ البر وهو المشهور بالقنفذ عند العرب Urchin or Hedgehog

٢ . قنفذ البحر او القنفذ البحري Sea urchin

واسمه في سواحل الشام توتياء وفي الاسكندرية ريتسا وفي البحر الاحمر حسب رواية فورسكال كرْعان

أفعى Echis

واللفظة يونانية معناها افعى لا حية لذلك سمى ابن البيطار الاخيون برأس الافاعي

أُفعى حرة . Echis carinatus. Saw viper or carpet viper

طـفية. ذو الطفيتين. افعى خبيثة جداً لبعض اصنافها خطـّان اسودان متعرجان على ظهرها تسميها العامة في مصر الحية الغريبة وتعرف في معظم البلاد العربية بالافعى

(المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٢٤٢) هي الحية المعروفة في ايامنا بالافعى لبعض اصنافها خطـّان اسودان متعرجان على ظهرها . قال في تاج العروس ذو الطفيتين حية خبيثة على ظهرها خطّـان اسودان كالطفيتين اي الخوصتين ومنهُ الحديث اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر قال الجوهري وربما قيل لهذه الحية الطفية على معنى ذات طفية والجمع الطفى انتهى . وقد فتشت كثيراً بين اسماء الحيات السامة المعروفة في بلاد العرب فلم ارَ حية يوافقها هذا الوصف الاّ هذه. وقد ظننت اولاً ان ذا الطفيتين الحية المعروفة في مصر بابي السيور ولكن ابو السيور ليس من ذوات السموم او سمهُ ضعيف جداً ويفهم من الحديث ان ذا الطفيتين من اخبث الحيات . وظن بعضهم ان ذا الطفيتين الناشر الهندية لكن الناشر الهندية لا وجود لها في البلاد العربية وليس على ظهرها خطان بل على عنقها ورأسها حلقتان سوداوان لذلك يسميها الافرنج الحية ذات النظارة . وظن غيره انهُ الناشر المصرية وهذه لا خطوط على ظهرها بتاتاً

على ان هذين الخطين الاسودين لا يريان دائماً في الطفية فقد تكون رقشاء منقطة بالسواد وربما اجتمعت النقط على جانبي ظهرها فكان منها هذان الخطان كما جاءَ في كثير من كتب الحيوان. قال الدكتور فرانز ورنر في وصف افاعي السودان ما ترجمته « لهذه الافعى على كل من جانبيها خط اسود متعرج اسود اللون او ضارب الى السواد » (تقرير بروز ولكم الثالث صفحة ١٨٥) وقال اندرسن ما ترجمتهُ « ظهرها ضارب الى الحمرة او الصحمة وعليهِ خطوط مستعرضة بيض او الى الصفرة عددها من ٣٦ الى ٤٠ خطـّاً والخطوط متباعدة في الوسط ومتصلة بعضها ببعض على الجانبين فيتكوَّن بذلك خط على كل جانب مؤلف من بقع سود ضاربة الى الحمرة» (زحافات مصر لاندرسن صفحة ٣٣٧) والصورة المرسومة منقولة عن مطول في الحيوان جاءَ فيهِ ان لبعض اصناف هذه الافعى خطـّاً اسود متعرجاً على كل من جانبيها (التاريخ الطبيعي الملوكي مجلد ٥ الصفحة ٢٣٧) اما الابتر فيطلق على بعض انواع الافاعي لانها قصيرة الذنب منها القرناء والقصيرى والافعوان وقد ذكر كل منها في محله

[See Viperidae]

رتبة الدُرْد واحدها ادرد ودرداء . Edentata

رتبة من الحيوانات اللبونة لا اسنان لها او ان اسنانها قليلة منها الـكسلان وآكل النمل وقد سماها الدكتور زلزل بالثُرْم واحدها اثرم وثرماء وربما كانت الثرم اصلح لان بعض هذه الحيوانات ليس فاقد الاسنان تماماً

أنقَليس وإنـكَليس (يوناني معرب) . Eel, Common. Anguilla vulgaris

سمك في المياه العذبة والبحر الملح يعرف في الشام بالحنكليس وفي مصر بثعبان الماء وفي بغداد بالمرمريج، ومن اسمائه القِرّيث والجريث والمارماهي والمارماهينج كلاهما فارسي والنون والصِلِنباح.

وليس هو الجِريّ فهذا سمك آخر يسمى ايضاً السِلّور . المؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥٠

فَترَة . رَعَّاد . ورَعَّادة . رَعَّاش . Eel, electric. Malapterurus electricus

بَرّادة في ام درمان والرعّاد والرعَّادة سمك آخر في البحر الملح

المؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥٠

ابن الماء . Egret. Egretta.

بَلشون ابيض يعرف في العراق بالبيُّوضي وابن الماء وتعرف بعض انواعهِ في مصر بالبلشون الابيض والبَياضي وابو قِردان

ابن الماء . بلشون ابيض في مصر Egretta alba alba. Great white egret

ابن الماء الصغير . بَياضي عن درسر . Egretta garzetta garzetta. Little egret

سِنقيل في المنزلة عن حلمي السباع

بلشون بحري . Egretta gularis. Reef heron

غرنوق عن هوغلن . عَنزة عن هوغلن . ولا يخفى ان العنزة تطلق على طيور اخرى من طيور الماء

بقرة . كتب اللغة Ardeola ibis ibis. Buff-backed hero

ابو بقر وابو غنم عن هوغلن . ابو قردان عن حلمي السباع وهوغلن . سمي بذلك لانه يأكل القراد وكتب اليّ الاب انستاس وهو مما لم انشره قبلاً ما يأتي . البَيُّوضي وابن الماء نوع من مالك الحزين شديد البياض له جمة مرغوب فيها . اما البيّوضي فمشتق من البياض وهذا الاسم معروف في العراق كله . واما ابن الماء فهو اسمه العربي الفصيح وكذا يسميه البعض في انحاء البصرة والبطائح قالت الخنساء

واذا البيض كمِشين معاً كبنات الماء في الماء الكدر

قال الشارح : البيض النساء وبنات الماء طير ابيض يكنّ في الماء . الاّ ان العرب اتسعوا في اللفظة شيئاً فشيئاً حتى اطلقوا الكلمة على كل طائر يأوي الى الماء . انتهى ما اريد نقله من كلام الاب انستاس . ولا يخفى ان عرب البطائح معظمهم من بني اسد وهم من افصح العرب

إيلند (افريقية) . بُقّة (سودانية) Eland. Taurotragus oryx

نوع من بقر الوحش كبير جداً . اما البُقَّة فعن رولند وارد وحلمي السباع وقد كتبتها بالقاف لان عرب السودان يلفظون القاف كما يلفظ اهل القاهرة الجيم المصرية

عشيرة الاصلال Elapinae

واحدها صل وهي عشيرة من فصيلة الثعابين Colubridae خبيثة جداً منها الصل المصري اي الناشر والبلوطية وغيرها

فيل Elephant. Elephas

(معرب پيل بالفارسية او پيلو بالسنسكريتية عن برتن في الف ليلة وليلة ٢ : ٨)

حيوان لبون ضخم له خرطوم طويل يعرف منه نوعان افريقي وهندي والجمع فِيَلة وفيول وافيال

Elk. Syn. Moose. Alces — ألكة (يونانية) أيل في البلاد الشمالية

Empusa — عُنْقُص وعُنْقُوص

دويبة من فصيلة السراعيف لغة العرب ٤٣:٣ [See Mantidae]

Emydidae. Terrapins — فصيلة الحَمَس او الرُقُوق الواحدة حَمَسة ورَقّ

وهي فصيلة من سلاحف المياه العذبة

Emys lutania — أبس (لغة العرب ٨٤٣:٧)

Emys orbicularis — رَقّ . حَمَسة مستديرة

Engraulidae — فصيلة البلم

سمك صغار تملّح فاذا ملحت سميت صيراً ولا يقال فصيلة الصير فالصير يشمل اسماكاً اخرى من صغار السمك

Engraulis boelema and other species. Anchovy — بَلَم والواحدة بَلَمَة

Ephemerid. Mayfly or ephemeral fly — ابن يومه . ابنة اليوم

Ephemerida. Mayflies or Ephemeral flies — بنات يومها . بنات اليوم

Ephemeridae. Mayflies or ephemeral flies — فصيلة بنات يومها او بنات اليوم

هي فصيلة من رتبة عصبية الاجنحة يقال للواحدة منها ابن يومه او ابنة اليوم وهي دويبة طويلة الجسم لونها الى البياض او الصفرة اجنحتها طويلة مثلثة ومرتفعة الى فوق في وقت الراحة . ينتهي مؤخرها بخيطين في الذكور وبثلاثة خيوط في الاناث وهي تولد عند افول الشمس وتموت عند شروقها (عن لغة العرب بتصرف ٢ : ٩ وما بعدها)

للاب انستاس مقالتان في لغة العرب في السنة الثانية ذكر فيها هذه الدويبة ووصف رحلتين له الى حلب ثم عودتهُ في الطريق عينها بعد سنوات ومن الاسماء التي ذكرها الاب العلامة ابنة اليوم كما تقدم لانها لا تعيش اكثر من يوم وهو معنى اسمها العلمي اليوناني. والخيتعور لانها سريعة الزوال روى الاب المحترم انهُ سمعها من الاعراب النازلين على الفرات وهو في طريقهِ الى حلب وهذا يوافق اسمها اليوناني والزُخْرُف لانها زينة الماء والغدران سمعها من الاعراب النازلين على نهر الخابور . وذكر من اسمائها الشائعة في بغداد كليلو او جليلو وقال صحتهما مكللة او ذات الاكليل وزالو فقال صوابها الزلال وهو دود يبرّد الماء الى آخر ما جاءَ في مقالتهِ الممتعة وقد ارجع فيها الالفاظ العامية التي ذكرها الى الفصيح من الكلام ووفق بين ما سمعه من الاعراب وبين ما ورد في كتب اللغة ولو انهُ وجد شيئاً من الصعوبة في هذا التوفيق .ولا يخفى ان الاعراب اصحاب ذوق وظرف فلا يردّون سائلاً ولا يكذبون قائلاً ولو سألهم الواحد هل تسمون هذه الدويبة جملاً لقالوا اي والله نسميها

جملاً وناقة. قلت واني أجد صعوبة في التوفيق بين قول اعراب الفرات والخابور وما جاء عن الخيتعور والزخرف في كتب اللغة واظنهما يوافقان مايسميه علماء الحيوان Hydrobatidae كما سيذكر في هذه المادة

فصيلة الخيل Equidae. The horse family

هي فصيلة من ذوات الحافر تشمل الفرس والحمار الاهلي والفَرَأ والاخدري والعتّابي

جنس الفَرَس Equus

عَيْر النوبة . E. asinus africanus. The Nubian wild ass

فرأ النوبة او الاخطب اسمهُ في السودان حمار الوادي وهو اصل الحمار الاهلي

حمار اهلي E. asinus domesticus

عَيْر الصومال وهو لا جُدَّة لهُ E. asinus somalicus

فَرَس E. caballus. The horse

عتّابي . زَرَد. حمار عتّابي . حمار الزَرَد E. burchelli and E. grevyi. The Zebra

فرأ التبّت . قولان (تركية) E. hemionus. The kiang

فرأ الشام E. hemippus. The Syrian wild ass

وهو الفرأ المذكور في التوراة والفرأ عند العرب

اخدر واخدري E. onager. The onager

ذكر المؤلف الاخدر والاخدري في المقتطف ٣٤ : ٤٤٢ وهو نوع من الحمر الوحشية اكبر من الفرأ الشامي واسرع موطنه بلاد فارس الى الهند شرقاً وسبب تسميته بذلك ما جاء في كتب اللغة قال في التاج «والاخدري» وحشيّهُ منسوب الى الاخدر فحلٌ لهم قيل هو فرس وقيل هو حمار وقيل الاخدرية منسوبة الى العراق قال ابن سيده ولا ادري كيف ذلك . ويقال للاخدرية من الحُمُر بنات الاخدر . انتهى

اما العيْر فجاءَ عنهُ انهُ الاهلي والوحشي ولما كان الاهلي افريقي الاصل سميت الافريقي عيراً ويظن ان الافريقي كان قبلاً في جزيرة العرب ثم انقرض

[See Ass, Horse, Zebra]

فصيلة القنافذ . حيوانات لبونة تأكل الحشرات Erinaceidae. The hedgehogs

قنفذ. حيوان لبون من رتبة آكلات الحشرات لهُ شوك قصير Erinaceus. The Hedgehog

قنفذ حبشي . موطنه السودان والحبشة E. aethiopicus. Ethiopian hedgehog

قنفذ مبطّن اي ابيض البطن موطنه السودان E. albiventris. White bellied hedgehog

قنفذ آذاني او شُفاري اي كبير الاذنين E. auritus Long-eared hedgehog

موطنه مصر والشام والعراق والاناضول

قنفذ اوربي . موطنه اوربة E. europeus. European hedgehog

ابو الحناء . طه ؟ احمر الصدر Erithacus rubecula. The robin or redbreast

المؤلف في المقتطف ٣٦: ٤٩٥ ابو الحناء طائر صغير احمر الصدر يعرف في الشام بابي الحنّ او ابي الحنة تصحيف ابي الحُناء سمي بذلك للونه . ذكره ياقوت والقزويني في وصف جزيرة تنيس وسماه ابا الحناء

قاقم وقاقُوم (تركيته قاقم) Ermine, Stoat. Putorius ermineus

حيوان من فصيلة بنات عرس يكون في البلاد الشمالية لونه احمر قاتم في الصيف وابيض يقق في الشتاء ما عدا طرف ذنبه فانهُ يبقى على سواده وتعد فروته من افخم الفراء واغلاها ثمناً. والقاقوم وابن عرس من جنس واحد ويختلفان في النوع . ذكره المؤلف في المقتطف ٣٣: ١٠٢٩

نسناس احمر Erythrocebus. Red monkey

نسناس احمر سوداني E. pyrrhonotus

ويسمى ايضاً نسناس الطلح وابلنج احمر وعبلنج احمر وهو المرسوم على الآثار المصرية

نسناس احمر سنغالي E. patas

دُخَّلة حميراء (موضوعة) Erythropygia galactotes galactotes. Roufous warbler

دسَّاس . نكّاز. اعيرج Eryx. Sand boa or sand snake

حية قصيرة حمراء ليست شديدة الحُمرة قصيرة الذنب مُحَدَّدة الطرفين تكون في الرمال وتندسُّ فيها وهي ليست من ذوات السموم اسمها في مصر الدَسَّاس وبعضهم يقول حية دفّانة على ان الدساس اكثر شيوعاً

دساس او نكّاز او اعيرج مخروط . موطنهُ الهند E. conicus. Conical sand boa

دساس او نكّاز او اعيرج مصري موطنه مصر E. jaculus. Egyptian sand boa

دساس او نكاز او اعيرج جاياكار. موطنهُ جزيرة العرب E. jayakari. Jayakar's sand boa

دساس هندي الخ E. johnii. Indian sand boa

دساس طيبة الخ E. thebaicus. Theban sand boa

اي ان الاسماء المتقدمة تشمل جميع انواعه . اما الانواع الخمسة المتقدمة فمنقولة عن تقرير الماجر فلور سنة ١٩١٠ . واما النوع الثالث فقد سماه بولنجه باسم الكولونل جاياكار فابقيت اسمهُ لما له من الاعمال الجليلة في ترجمة حياة الحيوان الى الانكليزية على ان المنية عاجلتهُ قبل اكمال الترجمة

للمؤلف في المقتطف ٣٨ : ٣٨ مرّ بنا ان الدسَّاسة غير الدساس فهي ضرب من العظاءِ وقد مرّ وصفها والدسَّاس ضرب من الحيات كما جاء في كتب اللغة لكنها لا اسمٌ فيها كما ذكروا وقد اشار الجاحظ الى ذلك . وفي مجلة المشرق مقالة للاب انستاس الكرملي (٢ : ٣٤٧) ذكر فيها الدساس وقال ان اللفظة معرّب دبساس باليونانية ورد عليهِ الاب مخائيل حويس (٤ : ٧٥) وقال ان الدساس عربية لان الحية المسماة دبساس عند اليونان غير الدساس المعروفة عند العرب وهو صحيح فاجاب الاب انستاس ان ذلك لا يتخذ حجة على ان اللفظة غير يونانية وهو صحيح ايضاً . على انني ارى ان اللفظة عربية لانطباقها على صفة هذه الحية المعروفة بالدساس في مصر سميت بذلك لانها تندسُّ في الرمال

ولأنهم قالوا ايضاً الدساسة لشحمة الرمل المعروفة بالدفانة في مصر وقد مرّ ذكرها فاللفظان اشتقاقهما واحد . اما دبساس اليونانية فقد ذكرها ابن سينا وسماها المعطّشة وهي ترجمة الاسم اليوناني وهو لم يذكر الاّ ذوات السموم من الحيات او التي ظن انها من ذوات السموم فذكر المعطشة ولم يذكر الدساس

ولا شبهة ان الدساس المذكورة في كتب اللغة والمؤلفات العربية هي الدساس المعروفة في مصر وفي هذه البلاد نوعان منها اشهرها المسمى Eryx jaculus ارسلت مَن امسك لي حية منهُ فاهديتها الى الكابتن فلور مدير حديقة الجيزة فكتب اليّ وذكر اسمها العربي وهو الدسَّاس واسمها العلمي وهو Eryx jaculus وهي الدسّاس ايضاً في كتاب زحافات مصر لاندرسن اي انهُ سماها الدساس بالعربية

ولنأت الآن على ذكر بعض ما جاءَ عن الدسَّاس . قال الجاحظ (١٠:٦) « ولو كانت الدسّاس من اصناف الحيات لم نخصها من بينها بالذكر ولكنها وان كانت على قالب الحيات وخرطها وافرغت كافراغها وعلى عمود صورها دون خصائصها كما يناسبها في ذلك الحفّاث والعربد وليسا من الحيات كما ان هذا ليس من الحيات لان الدساس ممسوحة الاذن وهي مع ذلك مما يلد ولا يبيض والمعروف في ذلك ان الولادة هي في الاشراف والبيض في الممسوح . وقد زعم ناس ان الولادة لا تخرج الدساس من اسم الحية . . . . وزعم لي ابن ابي العجوز ان الدساس تلد . . . . وذكروا انها تنهش وتعضّ ولا تقتل ولم اكتب هذا للتقوية ولكنها آية احببت ان تسمعها ولا يعجبني الاقرار بهذا الخبر وكذلك لا يعجبني الانكار لهُ ولكن ليكن قلبك الى انكارهِ اميل » . والغريب ان الجاحظ ذكر ان الافعى تلد ولم يخرجها من الحيات فلا ادري كيف اخرج الدساس من الحيات للسبب نفسهِ . اما قولهُ انها لا تقتل فصحيح لان الدساس ليست من ذوات السموم لكنني لم احقق امر ولادتها فربما كانت ولوداً كبعض الافاعي (١)

وجاء في تاج العروس « الدسّاس حية خبيثة احمر كالدم محدد الطرفين لا يدرَى ايهما رأسهُ غليظ الجلدة (لا) يأخذ فيهِ الضرب وليس بالضخم غليظ وهي النكاز . . . وقال ابو عمر الدساس في الحيات هو الذي لا يدري اي طرفيهِ رأسهُ وهو اخبث الحيات يندس في التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القُلْب من الذهب المحلّى » . وفي المخصّص « الأعيرج والدساس حية احمر كالدم محدد الطرفين لا يدرى ايهما رأسهُ غليظ الجلد لا يأخذ فيهِ الضرب غليظ ليس بالضخم وهو النكاز سمي نكازاً لانهُ يطعن بانفهِ وليس لهُ فم يعض بهِ »

وجاءَ في كتاب زحّافات مصر لاندرسن ان الحية المسماة Eryx تدعى في مصر الدسّاس وبعضهم يقول حية دفّانة . وهاك وصف الدسّاس المصري Eryx jaculus في المؤلفات الحديثة هي حية قصيرة حمراء اللون او بين الغبرة والحمرة او ضاربة الى الصفرة ومبقعة بالسواد مساكنها

(١) يحكى عن الجاحظ انه صنف كتاباً في ما يبيض ويلد من الحيوانات فاوسع في ذلك فقال له اعرابي يجمع ذلك كله كلمتان كل اذون ولود وكل صموخ بيوض

الرمال تندس فيها وهي قصيرة الذنب والحواة يقطعون ذنبها احياناً فيصير مثل رأسها لذلك يزعم الناس انها برأسين

أم الحيات . رضاعة البقر. Eumeces

عظاءة شبيهة بالسقنقور عظيمة ضخمة يضرب لونها الى الصفرة وتعرف بهذين الاسمين في مصر عن اندرسن (للمؤلف في المقتطف ٣٨:٣٧)

زُرَّيقة . شَلْبَة عربية . ام دِنْقِيس Eutropius niloticus

سمكة في النيل من فصيلة السلور ذكر لها بولنجه الاسماء التي تقدمت وغيرها

فصيلة الخطاف او جراد البحر Exocoetidae

سمك طيار في البحار الحارة والمعتدلة

خَطَّاف . جراد الماء . والواحدة جرادة Exocoetus volans and allied genera

سمكة طيارة . ذكرها الدميري باسم الخطاف قال « الخطاف بفتح الخاء وتشديد الطاء سمكة ببحر سبتة لها جناحان على ظهرها اسودان تخرج من الماء وتطير في الهواء ثم تعود الى البحر » . وورد ذكر جراد الماء في كتاب سلسلة التواريخ قال « وذكروا ان في ناحية البحر سمكاً صغيراً طياراً يطير على وجه الماء يسمى جراد الماء (صفحة ٢٢) . ولا يزال هذا السمك يعرف في البحر الاحمر بجراد البحر كما ذكر فورسكال (ص١٦ من المقدمة) . وقال ايضاً انه يسمى الغرارة في جدة والصبري في مخا

وجراد البحر ايضاً ضرب من السرطان سيذكر في موضعه (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨٢)



– F –

صَقْر . باز Falcon

الصقر كل طائر يصيد ما خلا النسر والعقاب وهو يشمل البازي والشاهين والحرّ والشَرْق والبَاشق والبيدق والسقاوة والعوسق واليُؤْيؤ والزُرَّق وغيرها. والصقور عند البزادرة من الافرنج طائفتان كذلك عند المشارقة كالعرب والفرس اي صقور وبزاة فالصقور سود العيون محدَّدة الرؤوس طوال الاجنحة قصار الارجل . والبزاة صفر العيون مدورة الرؤوس قصار الاجنحة طوال الارجل. وفي ما يلي بعض ما يعلمّ من الصقور والبزاة وبعض ما لا يعلّم منها

باز Accipiter. Hawk

جنس من الصقور واللفظة اللاتينية معناها صقر وعند علماء الحيوان جنس من الجوارح يشمل الباز والباشق والبيدق وهو على الغالب اصفر العينين

باز A. gentilis, or Astur palumbarius. The Goshawk

طائر يصاد بهِ احمر العينين اصفر الرجلين اسفع الرأس ادبس الظهر والكتفين والجناحين والذنب ابيض الصدر مع توشيم. وهو باز وبازي ولويحق وابو لاحق وصقر باز وشاهباز وزُمَّج وزُمَّاج ودوبرادراز

باز اشهب A. albidus. White goshawk

باشق A. nisus. Sparrow hawk

طائر يصاد بهِ اصفر العينين اخضر الرجلين اصغر من الباز ومن اسمائهِ الطُوط والعلاَّم

بيدق . وهو اصغر من الباشق A. badius brevipes

[For authorities see accipiter]

زُرَّق . كوهي (فارسية) . Elanus caeruleus. Black-winged kite

صقر ابيض في مصر. طائر يصاد بهِ في حجم الباشق او اكبر قليلاً اسود الظهر ابيض البطن احمر العينين اصفر الرجلين عدّه الدميري صنفاً من البزاة لانه اصفر العينين او احمرها ومنه قول ابو نواس من ابيات اوردها الدميري

كأنّ عينيه لحسن الحدقة نرجسة ثابتة في ورقة

وقال صاحب كتاب انس الملا ان الزُرَّق ذكَرُ البازي في كل جنس من اجناسه وان الكوهية خطأ وصوابه كوهي . ولم اعثر على الكوهي ولا الكوهية في كتب اللغة ولعل اللفظة فارسية بمعنى الجبلي اما تسمية هذا الطائر بالزُرَّق والكوهي فعن ساقيني قال هو الكوهية عند اهل المنزلة ودمياط

وفارسكور والزُرَّق عند بعض مؤلفي العرب (٢٣ : ٣٧٦) . وهو الزُرَّق عند هوغلن ودرسر . وصقر ابيض عند غرني

صقر Falco. True falcons

جنس من الجوارح مجدول البدن مستدير المنخرين طويل الجناحين والذنب عارى الساقين حاد المخالب قصير المنسر معقفه له سن في كل من شدقيه

يُؤْيُؤ. جلم . ابو رياح F. aesalon aesalon. Merlin

صقر جميل هو اصغر الصقور في الشرق يفرخ في اواسط اسية ويشتو في العراق والشام ومصر اسمه عند عامة المصريين الجرادية وصقر الجراد

واليؤيؤ في حياة الحيوان « طائر كنيته ابو رياح وهو الجلم من جوارح الطير يشبه الباشق » وفي باب الصقر «اليؤيؤ ويسميه اهل الشام الجلم لخفة جناحيه وسرعتهما ولان الجلم هو الذي يجزُّ به وهو المقص.وهو طائر صغير قصير الذنب قال الناشيء في وصفه

ويؤيؤ مهذب رشيقِ كأنَّ عينيه لدى التحقيقِ

فصان مخروطان من عقيق

وقدعولت في تحقيق هذا الطائر على ما ذكره سافيني ودرسر وهوغلن (المؤلف في المقتطف ٣٥:١٠٧٣)

حُرّ F. biamarcus langypterus. Lanner

طائر من الجوارح اصغر من الشرق والشاهين اصقع اي في رأسهِ بياض اسفع الظهر اغبر البطن رجحت في المقتطف ٣٥:١٠٧٢ ان الحر هذا الطائر واللفظة شائعة في العراق والشام ومصر . يطلقها بعضهم على الشرق ويسمونه الصقر الحر والبعض الآخر على هذا الطائر كما في معجم دوزي وحيوانات فلسطين لترسترام

شَرق . صقر . F. cherrug cherrug. or F. sacer. Saker falcon

صقر الغزال (مصر) . وهو المشهور بالصقر في المؤلفات العربية والبلاد العربية ولما كان الصقر يشمل الصقور الاخرى قدمت لفظة الشرق وهي فصيحة وواردة في اللغة وهو الاسم النوعي الذي سماه به غراي سنة ١٨٣٣ واللفظة شائعة في الهند وفارس (درسر وكتاب التاريخ الطبيعي الملوكي) وقد قَدَّم مؤلف طيور مصر الاسم الاول الذي ذكرته الآن على الاسم الثاني مع ان الثاني وهو الذي وضعه غملن اقدم من الاول الذي وضعه غراي لذلك قدمت الشرق على الصقر لكي لايقع التباس

وقد ذكرت الصقر في المقتطف ٣٥:٩٦٧ ولم اذكر الشرق فذكرته هذه المرة وكلاهما فصيح كما تقدم ووارد في اللغة

صقر بهيم F. concolor. The sooty falcon

مترجمة وهو صقر اسود يسمونهُ صقر الغروب في مصر لانهُ يخرج عند الغروب

شاهين الهند F. peregrinator. Shahin or Royal falcon

شاهين F. peregrinus peregrinus. Peregrine falcon

شاهين العراق F. peregrinus babylonicus. Babylonian peregrine falcon

شاهين سيبيرية F. peregrinus calibus. Siberian peregrine falcon

شاهين المغرب F. P. peregrinoides. Barbary falcon

طائر من الجوارح بين الصقر والحرّ طويل الجناحين لون رأسهِ وذنبهِ اسود ضارب الى الزرقة اما صدره فابيض ضارب الى التوشيم

ويصعب معرفة الشاهين من وصفهِ في الدميري والقزويني وكتب اللغة واحسن وصف لهُ وجدته في كتاب انس الملا للسيد محمد المنكلي قال الشاهين قصير الساقين قصير الفخذين .... واذا كان فرخاً تكون خطوط صدره عريضة كبيرة قصير الرقبة بغلظ عريض الهامة غائر العينين محدب الظهر قصير الذنب .... اخضر الكفين طويل الاصابع زائد سواد الخدين طويل الجناحين » وهي صفة الطائر المسمى F. peregrinus عند علماء الحيوان وهو يختلف باختلاف البلاد

وقال ساڤيني في الكلام على طيور مصر والشام في وصف مصر مجلد ٢٣ ان الشاهين في المؤلفات العربية هو هذا الطائر وذكر ان فورسكال سماه الشاهين ايضاً . وهو الشاهين في كتاب طيور شمال افريقية الشرقي لفون هوغلن وهؤلاءِ الثلاثة ثقات يعول عليهم . وقد سألت جماعة من المصريين لقيتهم في حديقة الجيزة (في تاريخ كتابة ذلك للمقتطف اي في خريف سنة ١٩٠٩) عن الشاهين فاروني هذا الطائر وقالوا انهُ يسمى عندهم صقر شاهين فالصقر عند المصريين كل طائر يصيد ما خلا النسر والعقاب اي كما هو في كتب اللغة ويميزون الصقور بعضها عن بعض بقولهم صقر باز وصقر شاهين وصقر الجراد وصقر الغزال الخ وهذا الاخير هو المعروف بالصقر عند بزادرة العرب والافرنج كما مرّ

اما الشاهين في الهند فهو الطائر الذي سميتهُ شاهين الهند ويظهر ان الشاهين هو هذا الطائر اي كما سماه بزادرة الفرس ثم اطلق العرب اسم الشاهين على الصقور الاخرى القريبة منهُ . ذكر ان اسمهُ الشاهين في الهند جماعة من الثقات منهم السر رتشارد برتن في الف ليلة وليلة ٢ : ١٦ وصاحب كتاب التاريخ الطبيعي الانكليزي في وصف الصقور وغيرها

عاسوق وعوسق F. tinnuculus. Kestrel or windhover

عويسق وعُوَيسقة F. naumanni. Lesser Kestrel

طائر في حجم الباشق احمر اللون منقط بسواد يسمى في مصر صقر بلدي وصقر الجراد وابو سرقة. ولم يرد ذكر العوسق والعاسوق والعويسق في كتب اللغة ولا في معجم دوزي بل ذكر العوسق الامير اسامة بن منقذ في كتاب الاعتبار صفحة ١٦٢ ولم يصفه بل قال انهُ من الجوارح وذكر العاسوق الدكتور بوست في كتاب نظام الحلقات ٢ : ١٦ وذكر العويسقة داود الانطاكي في الباب الرابع فصل البزدرة قال « الباشق وهو اخف الطير واسرعها نهوضاً والانثى منهُ تسمى الفويسقة او هي صغاره » كذا وردت بالفاء في النسخة المطبوعة التي وقفت عليها وهي مطبوعة طبعاً سقيماً

جدًّا وصوابها العويسقة كما هي في نسخة مخطوطة في دار الكتب الملكية في القاهرة . والعويسق يعرف في جبل لبنان بهذا الاسم وقد اريت هذا الطائر الى صديق يعرفهُ فقال هو بعينهِ . وعلى كل فقد اطلقت العوسق والعاسوق على الكبير منهُ والعويسق والعويسقة على الصغير . (المؤلف في المقتطف ٣٥ : ١٠٧٣)

كَوِنج F. subbuteo. Hobby

لم اتمكن من تحقيق اسم هذا الطائر بالعربية وكنت ذكرت قبلاً انهُ البيدق او السقاوة ولكنني كنت مخطئاً وربما هو الكونج قال الدميري في باب الصقر «الصنف الثاني من الصقور الكونج ونسبتهُ من الصقور كنسبة الزُرَّق الى البازي الاَّ انهُ احرُّ منهُ ولذلك هو اخف منهُ جناحاً واقل بخراً ويصيد اشياء من صيد الماء ويعجز عن الغزال الصغير وفي معجم فولرس الكونج باللغة الهندية طائر ولم يصفهُ وفي معجم ستينجس هو Falcon وضبطها هكذا كَوِنج وفي معجم ريتشاردسن كَوِنج وقال اسمه Falcon, sparrow-hawk

لُزَيق F. vespertinus. Red-legged falcon

طائر من الجوارح في حجم الباشق احمر المنسر والرجلين جفون عينيهِ حمر

ولم يذكر اللزيق بهذا المعنى في كتب اللغة وانما ذكره الامير اسامة ابن منقذ في كتاب الاعتبار صفحة ٢٦٢ قال « فجاء جارح مثل العوسق احمر المنسر والرجلين جفون عينيه حمر فقالوا هذا اللزيق » وهو وصف في غاية الدقة ينطبق تماماً على هذا الطائر (المؤلف في المقتطف ٣٥ : ١٠٧٤)

سُنقر Gerfalcon, Gyrfalcon. Hierofalco or Falco

وسُنقور . وشُنقار وشُنغار وشُنقور . شاهين بحري . طائر من الجوارح اعظم من الصقر واجمل منهُ صورة يؤتى بهِ من البلاد الشمالية لذلك سموا السناقر احياناً الشواهين البحرية لانهُ كان يؤتى بها عن طريق البحر [See, Buzzard, Harrier, Kite, Hobby, Merlin]

فصيلة . هي في تصنيف الاحياء مجتمع الاجناس المتشابهة بخصائص البناء المشتركة Family

عِمارة . او فوق فصيلة ومن امثلتها عمارة الكلبيات Superfamily

عشيرة او ردف فصيلة ومن امثلتها عشيرة الثعالب Subfamily

[See Classification]

فصيلة السنانير Felidae

حيوانات من اللواحم اي آكلات اللحوم سريعة الحركة مجدولة العضل ذَرِبة الاسنان والمخالب ولمخالبها اكمام تجمعها فيها حفظاً لها . ومعظم السنانير سباع منها السنور الوحشي وعناق الارض والوشق والاسد والنمر والببر . وبعضهم يدخل الفهد فيها والبعض الآخر يجعله في فصيلة وحدهُ لانه يختلف عنها في مخالبه

جنس السِنَّور Felis

وفيه الخصائص المذكورة في الفصيلة وانواعهُ كثيرة وما يأتي امثلة منها

عناق الارض . عَنَاق F. caracal. Same as Caracal caracal. [See Caracal]

وَشَق F. cervaria. Same as Lynx lynx

تُفَة وتُفَّة . تُفاء . وعند العامة تِفا وتِفه وتفاوة بكسر اوله F. chaus. Jungle cat

بَسّ . هِرّ . قِط . سِنَّور اهلي F. domestica. Domestic cat

سنور مغولي . وهو اصل القط الشيرازي او قط انقره F. manul. Tibetan cat

أسَد F. leo. The lion

ضَيْون . سِنَّور البرّ . وهو اصل القط اي السنور الاهلي F. ocreata. Fettered cat

[See Cat, Lion, Leopard, Tiger, Serval, Caracal, Lynx]

فَنَك . وفنَج Fennec, fennec fox or true fennec. Fennecus zerda or Vulpes zerda

(كلاهما فارسي معرب) . ثعلب صغير ناعم الشعر اغبر اللون كبير الاذنين حسن الصورة اسمه عند العرب في شمال افريقية الفنك وابو صوف ومن انواعه هذا الذي ذكر وانواع اخرى افريقية

أصّ (افريقية) ثعلب فضي الظهر Vulpes chama. The caama or asse

ثعلب الرمل . فنك روبل Vulpes famelica. The sand fox or Ruppel's fennec

ثعلب اغبر Vulpes pallida. The pale fox

والفنك عند العرب هو هذا الثعلب الافريقي على انواعهِ وثعلب آخر اسيوي اسمه عند الفرس فنك وعند الترك قورصاق والافضل تسميته بالقرصاق . اما بالانكليزية فلا اظنهم يستعملون هذه اللفظة الاَّ للفنك الافريقي اما الفنك الاسيوي فيسمونهُ (Corsac) بلفظهِ التركي . انظر ما كتبه المؤلف في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٣ في شأن ما كتبه المستشرق الفرنسي كلمان مولـه عن الفنك

ابن مِقرض والجمع بنات مقرض Ferret. Putorius furo

حيوان شبيه بابن عرس وآلف منه واكبر ابيض اللون ضارب الى الصفرة

وفي كتاب الحيوان للجاحظ « ابن مقرض دويبة آلف من ابن عرس ويصيد العصافير صيداً كثيراً وذلك انه يؤخذ فيربط بخيط شديد الفتل ويقابل بهِ بيت العصفور فيدخل عليه فيأخذه ..... فلا يزال كذلك ولو طاف على الف جحر فاذا حل خيطهُ ذهب ولم يقم » وهذا يشبه كثيراً ما يقولهُ الانكليز عن هذا الحيوان فانهم يربطونه بخيط ويطلقونه على بيوت الارانب فاذا حل خيطهُ بقي في نفق الارنب ولم يعد

وفي مستدرك التاج ابن مقرض دويبة يقال لها بالفارسية دله . وهو قتّال الحمام كما في الصحاح وضبطه هكذا كمنبر ، وفي التهذيب قال الليث ابن مقرض ذو القوائم الاربع الطويل الظهر قتَّال الحمام ونقل في العباب ايضاً مثله وزاد في الاساس اخذ بحلوقها وهو نوع من الفيران

قلت والدلق وابن مقرض وابن عرس حيوانات لاحمة من فصيلة واحدة فالدلق هو القاقم على ما ارجح اما ابن عرس وابن مقرض فهما من جنسهِ ويختلفان عنه في النوع ولما كان الدلق قد شاع عند الكتاب على السنسار فقد ابقيته كما هو واطلقت كلاً من ابن عرس وابن مقرض على الحيوانين الآخرين من هذا الجنس انظر مادة Putoriu . وقد سمى احمد فارس هذا الحيوان خطاف الفنك وتابعه في ذلك الدكتور بوست (بحث المؤلف في ذلك في المقتطف ١٠٢٧:٣٣)

دُجّ صغير Fieldfare. Turdus pilaris

هِركول . منارة Finback. Any of the Balaenoptera

عُصفور Finch. Any of the Fringillidae

طائر مغرد من الجواثم وهو يشمل العصفور الدوري والحسون ونحوهما

صَعوة متوجة بالنار Firecrest. Fire-crested wren. Regulus ignicapillaris

[See regulus]

يَراعة جمعها يَراع . حُباحب . Firefly. Any of the Lampyrida oo Elateridae

ابوحُباحب . حشرة تضيء في الليل

نُحام واحدهُ نحامة . بَشرُوس . Flamingo. Phoenicopterus ruber antiquorum

نُحاف . سُرخاب (فارسية) ويستعملها الفرس في العراق . غرنوق (عربية وشائعة في العراق)

طائر مائي طويل العنق والرجلين اعقف المنقار اسود طرف الجناحين وسائره احمر وردي . موطنهُ سواحل البحر المتوسط في القطرين المصري والشامي وبطائح العراق

والنحام في حياة الحيوان « طائر على خلقة الاوز واحدتهُ نحامة يكون آحاداً وازواجاً في الطيران واذا اراد المبيت اجتمع رفوفاً » وترجم بادجر الاسم الانكليزي بالنحام وذكر لكلير مترجم مفردات ابن البيطار الى الفرنسية ان سنثيمر مترجمها الى الالمانية ذكر ان النحام هذا الطائر . اما النحاف فوردت في معجم دوزي وكتاب حيوانات فلسطين للقانون ترسترام وكتاب شرح طبائع الحيوانات لاحمد فارس والحجج البيّنات لاحمد ندى

واظن المرزم هو النحام ايضاً فقد ذكر الدميري انهُ من طير الماء طويل الرجلين والعنق اعوج المنقار في طرف جناحيهِ سواد اكثر اكلهِ السمك » . ولم اسمع النحام ولا المرزم ولا النحاف في مصر واسمهُ المشهور فيها البشروش ولم اجدها في كتب اللغة ولعلها قبطية الاصل . المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٧٧٦

وكتب اليَّ الاب انستاس ولم انشره قبلاً ما يأتي ملخصاً . اسم النحام في العراق الغرنوق وهذا الاسم يعرفهُ الحضر منهم والبدو الاَّ ان الفرس في ديارنا يسمونهُ السُرْخاب وهي كلمة مركبة من سرخ اي احمر وآب اي ماء وقد ذكر السرخاب صاحب التاج في مستدركه مادة س رخ ب قال السرخاب بالضم اهمله الجماعة وذكره احمد بن عبد الله التيفاشي في كتاب الاحجار وقال انهُ طائر في حجم

الاوز احمر الريش ويوجد ببلاد الصين والفرس واهل مصر يسمونهُ البشمور ويعلقون ريشهُ في المراكب للزينة يوجد في عشهِ حجر قدر البيضة اغبر اللون فيهِ نكت بيض رخو المحك فيهِ خواص إنزال المطر في غير اوانهِ

ثم أيد الاب انستاس كلامي ان النحام هو هذا الطائر وقال ان اللفظة ارمية الاصل . وازيد على ذلك اني عثرت في دار الكتب الاهلية في باريس على نسخة من مختصر حياة الحيوان للسيوطي ذكر فيها بيتين للشريف الموسوي ورد فيها ذكر البشروش . والكتابة سقيمة لم اتمكن من قراءتها ولكنني اذكر صدر البيتين وهما « حكى البشروش الروض في حسن لونهِ »

سمك مفلطح Flatfish

وهو يطلق على اسماك كثيرة من رتبة مختلفة الجسم Heterosomata كسمك موسى

[See flounder]

راقود Flathead. Platycephalus insidiator

سمكة في البحر الهندي مغزلية الشكل مفلطحة الرأس لها فلوس صغيرة خشنة

ذكر هذا السمك فورسكال ٢٥ وكلونزنجر ١ : ١٤٧ الاول منهما باسم Cottus insidiator والثاني باسم Platycephalus insidiator والاسم النوعي واحد سماه بهِ فورسكال وهو ليس سوى ترجمة الاسم العربي الذي سمعهُ وقد كتب الاسم بحروف لاتينية فقرأتها راقد او رقّاد وصوابهُ الراقود قال في التاج والراقود سمكة تكون في البحر . وذكر كلونزنجر نوعاً آخر من هذا الجنس سماه الدفّان وقد اخطأت في قولي انهُ Bullhead والصواب ما ذكر هنا . انظر اللفظة الانكليزية في محلها وعربيتها القدّ

سمك موسى . حوت موسى وهوشع . Flounder. Any of the Pleuronectidae

سمك مفلطح من رتبة مختلفة الجسم وقد ورد كثيراً بهذا الاسم في المؤلفات العربية قال الدمشقي في وصف بحر الروم ص ١٤٤ « وسمكة تعرف بحوت موسى طولها اكثر من ذراع وهي جانب ملآن لحماً وجانب فارغ من اللحم الجلد على العظم والصيادون ايضاً يتباركون بها ولا يأكلونها ويقولون هذا من نسل حوت موسى وهوشع عليهما الصلاة والسلام» وفي عجائب المخلوقات للقزويني مثل هذا وكذلك في حياة الحيوان . وذكره فورسكال بهذا الاسم اي سمك موسى كذلك كلونزنجر وهو سمك في البحر الاحمر اسمهُ العلمي Rhomboidychthys pantherinus وليس معنى ذلك ان حوت موسى هو هذا النوع فقط فقد يطلق على انواع اخرى من هذه الفصيلة

ذُبَاب والجمع اذبّة وذِبّان . والذباب للواحد والجمع Fly. Any of the Diptera

وقد يكون اسم جنس ايضاً فيقال للواحد ذُبَابة ولكن لا يقال ذُبّانة والعامة تقوله . حشرة من ذوات الجناحين. انظر هذه اللفظة في لاين فان فيهِ جميع ما قيل عن الذباب . والذباب انواع كثيرة

خاطف الذباب Fly catcher. Muscicapa

(احمد فارس ٣٣٩) . خطّاف الذباب (بوست ٤٩) شَورب . عامية مصرية عن حلمي السماع بوبانة لبنانية عامية ولعلها ابو ذبابة . طويئر من الجواثم يأ كل الذباب

Flying fish سمك طيار يطلق على انواع كثيرة منها المبج والخطّاف

[See Exocoetidae and Dactylopteridae]

Flying fox. Pteropus ثعلب طائر. وهو وطواط يكون في مدغشقر يؤكل بعض انواعه

Flying squirrel. Pteromys and allied genera سنجاب طائر

Forficulidae. Earwigs فصيلة ذوات المقص ولعلها الحراقيص

Fox. Vulpes ثَعلب .

حيوان من فصيلة الكلاب اصغر من ابن اوى كث الذنب . والفرق بينهُ وبين ابن آوى في حدقته فهي اهليلجية

[See Vulpidae fennec, corsac]

Frog. Rana ضِفْدِع وضَفْدَع وضُفْدُع وضُفْدَع وضِفْدَع

حيوان من القوازب اي برّي مأي يكنى الذكر منهُ بابي المسيح وابي هُبَيرة والانثى ام هُبَيرة ويقال للواحدة ضِفدِعة والجمع ضفادع وضفادي. وللضفدع اسماء كثيرة منها القُرّة والعُدمول والشُرنوغ والنقّاق والفدّاد ولذكرها العلجوم وارى ان العلجوم حيوان آخر من الرتبة عينها . وللصغير منها شَفْدع وشُرْغوف وشَرْغ والضفادع فصيلتان هما الضفادع والعلاجيم ويسميها العرب ضفادع الماء وضفادع الجبل وفي مصر يقولون ضفادع الماء وضفادع الطين

وتبيض الضفادع في الماء فيلتصق بيضها بعضهُ ببعض ويسمى القرّ وحبل القرّ لانهُ يخرج منهُ صوت على زعم العامة كانه يقول قرٌّ والحقيقة ان هذا الصوت صوت الضفادع لا صوت بيضها المؤلف في المقتطف (٣٨ : ٣٧٠)

[See Bufonidae and Ranidae]

Fulica. The coot غَرّة وغَرّاء والجمع غُرّ . جنس من دجاج الماء



– G –

Gadfly. Syn. Horsefly or Breeze fly. Any of the Tabanidae

نُعَرة

ذباب من فصيلة النُعَر وهو ذباب كبير لهُ خرطوم طويل يلسع بهِ الدواب ويؤلمها ألماً شديداً . ونُعِر الحمار دخل النعَرة في انفهِ فاضطرب فهو نَعِر والعامة في الشام تقول نَوْعَر وتستعمل النعْر للطعن الحاد كما ينعر النُعرة . واسم النُعَرة في السودان السَرُوت وهي كثيرة في اعالي النيل . ولا يلسع الذكر من النعرة بل الانثى وقد يطلق الانكليز هذه اللفظة على ذباب آخر هو النِبْر بالعربية وقد تقدم ذكره

Tabanus dorsivitta

سَرُوت في السودان

[See Botfly, Oestridae, Tabanidae]

Gadus. The cod

غادُس (يونانية)

جنس من السمك يعرف في مصر بالبَقَلة . وقد ذكرت في المقتطف ٣٩ : ٧٠ انهُ القُد خطأ وهو ليس القُد فالقد سمك آخر

Gadwall.

سَمَاريّ

الواحدة سمارية . بط سماري الواحدة بطة سمارية . سمّي بذلك نسبة الى السَمَار وهو نوع من الاسل (حلمي السماع ودرسر)

Galago

طَنْج

جنس من الليمور اي الهَوبر موطنهُ افريقية ومدغشقر والطنج عامية سودانية اي بلغة عرب السودان (هوغلن)

Galeodes

شَبَث

جنس من الرتيلاء كبير يلسع اسمهُ عند عرب السودان ابو شَبَث وفي مصر ابو صوفة

G. arabs

ابو شبث . بلفور التقرير الرابع ص ١٤٢

قال جاياكار ٢ : ١١٩ اسمهُ في عمان بوشبك ويظنهُ هذا اي الذي ذكره بلفور بهذا الاسم . ثم ان وصف الشبث في كتب اللغة وفي حياة الحيوان يوافق هذا النوع من العناكب

Galeodidae

فصيلة الشِبثان . رتيلاوات ضخام ذات زغب وهي تلسع بابر لها في رؤوسها

Galleriidae

فصيلة الصَمَل (فراش الخلية) فصيلة من الفراش او الاساريع (معجم شرف)

آبرة . قِنفشة . ذباب العفص Gallfly. Any ef the Cynipidae

رتبة الدجاج او الدجاجيات Galli, Gallinaceae, Gallinae

منها الدجاج الاهلي والحجل والدُرَّج والتَدْرُج والطاووس والطيْهوج والغِرغر

[See Partridge, Francolin Pheseant, Peafowl, Crouse, Guinea-fowl]

فُرفُر وفُرفُور . (يوناني معرب) . بَرْهان . سُحنون Gallinule. Porphyrio

فرخة سلطانية . طائر من طيور الماء كالدجاجة جميل المنظر ارجواني اللون يعرف منه انواع احدها عراقي يقال له البرهان واثنان في مصر يقال لواحد منهما الفرفر والفرفور وللآخر الفرخة السلطانية اي الدجاجة السلطانية

فُرفُر وفرفور (مصر) Allen's gallinule. P. alleni

فرخة سلطانية Green-backed gallinule. P. madagascarensis

(درسر وهوغلن شائعة في مصر)

بُرْهان (العراق) Purple allinule. P. poliocephalus

سمعت اللفظة هناك ورأيت هذا الطائر والاسم مذكور في كتاب طيور العراق وذكره لي الاب انستاس كما سيأتي

قلت في المقتطف ٣٧:٨٧٦ الفرفر والفرفور طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالديك السلطاني والفرفر والفرفور في كتب اللغة طائر او العصفور الصغير وفي حياة الحيوان « الفرفر كهدهد طائر من طيور الماء صغير الجثة على قدر الحمام والفرفور طائر قاله الجوهري ولعله الذي قبله » . واظن الفرفر من اصل يوناني ومعناه الارجواني وهو طائر ذكره ارسطو وسماه Porphurion وهو Porphyrio في كتاب التاريخ الطبيعي لبلنيوس الروماني . ويطلق علماء الحيوان هذا الاسم على الطائر المعروف في مصر بالديك السلطاني

ثم بعد نشر ما تقدم جاءني من الاب انستاس وهو مما لم انشره قبلاً ان هذا الطائر يعرف بالبرهان في العراق وذكر من اسمائه السُحنون لكنني لم اتحقق اي الانواع الثلاثة هو السُحنون

اطَيَش . طائر من طيور الماء على قدر البطة Gannet. Syn. Booby. Sula leucogaster

اسود الرأس والعنق والظهر ابيض الصدر والبطن واسفل الذنب

هذه صفة النوع الذي في البحر الاحمر والبحر الهندي وذكر فون هوغلن في رحلتهِ صفحة ٢٦٩ ان اسمه في السودان شُميْط او شُميْطة ولعله سمي بذلك لبياض في اسفل ذنبهِ وفي البحر الهندي انواع غير هذا . اما سبب تسميتي له بالاطيش فقد ذكرته في مادة Noddy والاطيش في حياة الحيوان طائر قاله ابن سيده والطيش خفة العقل . ولا بد انهُ هذا الطائر لا كما قلت قبلاً انه المسمى Noddy والاخير لا وجود له في البحار المجاورة للبلاد العربية ولم اذكر الشميط والشميطة لان من انواعه ما لا بياض في اذنابها [See Noddy]

خَرْمان . ابو منقار — Gar, Garfish, Garpike

خرمان بحري . بَراك — Marine garfish. Any of the belonidae

سمك بحري له مناقير قال ابن سيده لا اعرف للبراك واحداً

خرمان نهري — Fresh water garfish. Any of the Lepisosteidae

ذكره المؤلف في المقتطف ٣٨:٥٨٥و٣٩:٢٤٢ وقال ان فورسكال ذكر الخرمان والخرم وان صاحب محيط المحيط نقلها والحقيقة ان فورسكال ذكرها ولم ينقل فريتاغ وصاحب محيط المحيط الاّ الخرمان . وقد ذكر كلونزنجر عدة انواع من الطائفة البحرية وسمى واحداً منها خرم ابو منقار وآخر خرم طوري وآخر قنبرور الخ . ثم ان اسم ابو منقار شائع على سواحل البحر المتوسط لنوع من هذا السمك — [See belonidae and half beak]

حذَف صيفي — Garganey. Anas querquedula

بط صغير يعرف في السودان بالكركج (هوغلن) وفي مصر بالشرشير الصيفي (عن حلمي السماع)

قِيق . زِرياب . ابو زريق — Garrulus atricapillus. The Syrian jay. [See jay]

طائر على قدر الحمامة اصدأ اللون اسود الذنب مخطط الجناحين بزرقة وسواد وبياض . وهو مشهور في الشام بابي زريق (المؤلف في المقتطف ٣٦:٢٧٩)

زِمّير كسكيت . سمك سيذكر — Gastrosteus, Gasterosteus [See stickleback]

جور — Gaur or Indian bison. Bibus gaurus

نوع من البقر الهندية كنت سميته قبلاً الغور ثم رأيت في نظام الحلقات للدكتور بوست ص ١٣٥ انه كتبها كذلك بالجيم وهي اصلح من كتابتها بالغين لانها تعريب لفظة هندية

جيهَل — Gayal. Bos frontalis. Supposed to be the domesticated gaur.

نوع من البقر الهندية كنت سميته قبلاً الجيال ثم رأيت في نظام الحلقات للدكتور بوست ص ١٣٥ انه عربها كذلك اي جيهل واظنها اصلح كثيراً

ظبي.غزال . حيوان رشيق من ذوات الظلف مجوف القرون — Gazelle. Gazella

اعفر والجمع عُفر — Arabian gazelle. Gazella arabica

العفر من الظباء التي يعلو بياضها حمرة وهي قصار الاعناق واضعف الظباء عدواً تسكن القفاف وصلابة الارض (كتب اللغة) وهذا الوصف يوافق الظبي المعروف عند علماء الحيوان بالظبي العربي كما جاء في رحلة دوطي في البادية ٢ : ١٤٥ اي ان اللفظة شائعة في الحجاز

ادرع. ظبي اغبر اللون احمر العنق والصدر — Addra gazelle. Gazella dama ruficollis

والادرع في اللغة ما كان لون رأسه ونحره مخالفاً للون سائر البدن . واظن اللفظة الانكليزية عربية الاصل ولعل اهل السودان يطلقونها على هذا النوع من الظباء لكنني لم اسمعها منهم. والاسم الذي يعرف به هذا الظبي عند العلماء معناه الظبي الاحمر العنق . هذا ما كتبته قبل عشرين سنة ثم

علمت ان هذا الاسم معروف في السودان ذكره اهرنبرج وروبل وفون هوغلن وهم يسمون به هذا النوع من الظباء في دنقلة اما في سائر السودان فاسمه اريل مثل ظبي سومرنج

آدم والجمع أُدْم — Atlas gazelle. Gazella cuvieri

آدم — Dorcas gazelle. Gazella dorcas

الأُدْم من الظباء غبر الالوان تعلوهنَّ جُدَد طوال القوائم والاعناق بيض البطون سمر الظهور (كتب اللغة) . وهي تعرف بهذا الاسم في جزيرة العرب الى يومنا كما جاء في رحلة دوطي المذكورة آنفاً . وفي الجزائر بالغزال الاحمر . اما في المغرب فيطلقون هذه اللفظة اي الآدم على غزال كوفيه الذي تقدم ذكره

ام جعبة وحمرة . كلاهما عن حلمي السماع — Korin gazelle. Gazella rufifrons

أُريل — Soemmerings gazelle. Gazella soemmeringi

ظبي كبير ابيض البطن والعجز وربما يصلح لهُ الظبي المؤزَّر . ولم تَرِد لفظة الاريل في كتب اللغة في ما اعلم ويطلقها اهل السودان على الظباء الكبيرة وجاء في رحلة بركهارت ان اهل الشام يطلقونها على الايّل وقد تحققت بعدئذٍ من احد الثقاة انهم يفعلون ذلك ولا شبهة في انها تحريف الايّل ورأيت نسخة مخطوطة من شرح طبائع الحيوان لعبيد الله ابن جبريل بن بختيشوع في دار الكتب المصرية جاء فيها ذكر الايل مراراً عديدة واللفظة منقحة بالاريل بخط غير الخط الاصلي كأن الذي عثر على هذا الكتاب لم تعجبهُ لفظة الايل فاصلحها حسب زعمهِ بالاريل

رئم . ظبي ابيض في حجم الظبي المعروف وهو نوعان — White gazelle.

رئم عربي — Gazella marica

رئم افريقي — Gazella leptoceros

الرئم . ظبي ابيض في حجم الظبي المعروف ومنه نوعان عربي وموطنه جزيرة العرب وافريقي وموطنه شمال افريقية الى الفيوم جنوباً وكلاهما يعرف بالرئم الى يومنا

اما الرئم الوارد ذكره في التوراة فقد وقعت بسببهِ مشاحنات كثيرة ويرجَّح انهُ نوع من البقر الوحشية الكبيرة وقد بادت الآن في الشرق ولم يبقَ الاَّ اسمها . فرئم التوراة بالعبرانية غير الرئم الوارد في كتب اللغة فهذا يعرف بالرئم في ايامنا وهو الظبي الابيض كما تقدم . وللمؤلف بحث في ذلك في المقتطف ٣٤ : ٢٥٥

وَزَغة . سام ابرص . بَرْص . بُرَيْص وابو بُرَيص . نُعَبة . صُدَّاد — Gecko

جنس من الزحافات يعرف في مصر بالبرص وفي الشام بابي بُرَيص سمي بذلك للونه ويسميه بعض الاعراب اباكفّ . وذكر اندرسن ان هذا الحيوان يعرف في مصر بالبُرص بضم الباء وقال لعلَّ اللفظة

غير فصيحة لان الدميري لم يذكرها وقوله صحيح لكن الفيروزابادي ذكرها بفتح الباء . المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١١٣٨

فصيلة الوَزَغ او سوام ابرص وهي فصيلة من الزحافات منها الوزغة Geckonidae

رَبَاح . زُرَيقاء . Genet, genette. Genetta

حيوان من اللواحم قدر السنور قصير القوائم طويل الجسم ارقط شبيه بالزبادة اي سنور الزباد اسمهُ في المغرب جَرْنيط وفي السودان قط الزباد فانهم لا يميزون بينهُ وبين الزبادة في الاسم وبعضهم يسميهِ كديس والكديس القط عندهم وسيأتي بحث في ذلك في مادة Viverridae

عَضَل . حيوان من فصيلة الفار على قدر الجرذ Gerbil

هذه اللفظة لا شبهة في اصلها العربي فهي من يربوع او جربوع ولكنها تطلق على اجناس غير اليربوع منها جنس يعرف عند العامة من المصريين بالبيونضة او البيوندة والفار الدِمسي واظن الاصلح تسميته بالعَضَل وهو في اللغة ذكر الفار او الجرذ او نحو ذلك . اما اليربوع فلا شبهة انهُ بالانكليزية Jerboa وهو غير هذا

سُنْقُر وسُنْقُور . Gerfalcon, Gyrfalcon. Hierofalco or Falco

شنقار وشُنْغار وشنقور (كلها تترية). طائر من الجوارح اعظم من الصقر واجل منهُ صورة يؤتى بهِ من البلاد الشمالية

المؤلف في المقتطف ٣٥ : ٩٦٧ يظهر من وصفهم لهُ وقولهم انهُ يؤتى بهِ من الصين والبلاد الشمالية انهُ هذا الطائر . في حياة الحيوان للدميري ما نصهُ « السقر (صوابها السنقر) قال القزويني انهُ من الجوارح في حجم الشاهين الا ان رجليهِ غليظتان جداً ولا يعيش الا في البلاد الباردة ويوجد في بلاد الترك كثيراً » وفي عجائب المخلوقات للقزويني (طبع غوتنجن ٤١٦) « سنقر طائر من جوارح الطير في حجم الشاهين الا ان رجليهِ غليظتان جداً قالوا انهُ يكون ببلاد الترك ولا يعيش الا في البلاد الباردة » . فتجد ان الدميري قرأ اللفظة خطأ وكتبها السقر وهي السقر ايضاً في عجائب المخلوقات طبع مصر سنة ١٣١٩ وصوابها السنقر كما هي في طبعة غوتنجن وكما يتضح من ورودها في محلها بحسب ترتيب الحروف الهجائية . اما في الدميري فهي خطأ في الاصل وليس في النسخ وهي ليست السقر لغة في الصقر فهذه ذكرها الدميري في محلها في باب الصقر

وقد ورد ذكر السنقر في كتاب انس الملا للسيد محمد المنكلي صفحة ٩٨ لكن اللفظة مكتوبة الشقر خطأً في النسخة المطبوعة في باريس . قال « وثمنهُ الف دينار الى خمسمائة دينار وذلك لانهُ قليل الخروج من بلاد الكرج لقلتهِ عندهم ولا يخرج الا على سبيل الهدية للملوك »

وفي الالفاظ الفارسية المعربة للسيد ادى شير ما نصهُ « الشنقار معرب شُنْغُر وهو طائر من جنس الصقر يصيد ويعمر زمناً طويلاً وهو لا يوجد الا في نواحي الصين ومقبول كثيراً عند الملوك وهم يهدونهُ بعضهم بعضاً (البرهان القاطع) »

ووصف هذا الطائر في كتب الافرنج يوافق وصفهُ في كتب العرب والفرس ففي بعض مؤلفاتهم ما ترجمتهُ « والسناقر لاسيما البيض منها مرغوب فيها عند البزادرة وكانوا يشترونها باثمان غالية .... وهي وان تكن اعظم من الصقور واقوى لكنها ابرد منها طبعاً ويرجح انهم كانوا يتنافسون بها لجمالها وعظم خلقها »[١]

وقد بحث كاترمير في اصل هذه الالفاظ وقال انها تترية مغولية وهي شنقون بلغة المنشو وذكر انهم كانوا يلقبون بعض المماليك في مصر بالسنقور منهم قره سنقور وآق سنقور اي السنقور الاسود والسنقور الابيض[٢]

وفي كثير من المعجمات تجد لفظة Gerfalcon, Gerfaut مترجمة بالشاهين وهو خطأ ظاهر فالشاهين كثير الوجود في الهند وفارس والشام ومصر . اما الآخر فلا يوجد الاَّ في الجهات الشمالية . ولعل سبب ترجمتهم اياه بالشاهين ان بعض البزادرة سموا السناقر الشواهين البحرية لانهُ يؤتى بهِ من الشمال عن طريق البحر

جِبُّون (اعجمية) . شِق ّ Gibbon. Hylobates

قرد من فصيلة السعالي رشيق الحركة موطنهُ جزائر البحر الهندي . اما سبب تسميتهِ بالشِق فقد ذكرتهُ في مادة قِرْد Ape

سَرْب . عَريض . حفّار . Gilthead. Several species of Chrysophris

وهي اسماك من الاسبور شبيهة بالمرجان او الفرّيدي (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٤٥٩)

[See Sparidae]

زَرَافة Giraffe

حيوان من ذوات الظلف في حجم البعير قصيرة الرجلين طويلة اليدين والعنق وجلدها مبقع ببقع حمر ولها قرنان صغيران . موطنها افريقية دون غيرها وجمع الزرافة زرافيّ وزُرَافى وزرافات وزرائف والزُرافة . والزرافّة لغة فيها

وقد جاء في الاساطير الهندية ذكر حيوان اسمهُ سرابه بالسنسكريتية ونقل العرب هذه اللفظة الى العربية وعرّبوها بالزرافة في مؤلفاتهم ذكرها بزرك بن شهريار في كتاب عجائب الهند وابو الريحان البيروني في كتاب الهند والزرافة في هذين الكتابين حيوان هائل عجيب الشكل وهو بلا ريب خلاف الزرافة المعروفة عند العرب

اما الزرافة المعروفة فمختلف في اصل تسميتها فهي في كثير من المعاجم الافرنجية عربية الاصل وفي غيرها هندية او فارسية وفي لاروس انها من سُرافى بالمصرية القديمة ومعناها طويلة العنق

(1) The Royal Natural History IV 179
(2) Histoires de Memlukes I, 90

وفي الالفاظ الفارسية المعربة من زرناية بالفارسيةوفي بغية الطالبين اسم الزرافة بالمصرية القديمة سر ويرجح المؤلف اي احمد كمال باشا ان الزرافة مصريه الاصل . وهو اقرب الاقوال الى الصواب فلا بد ان العرب سمعوا بالزرافة قبل الهنود والفرس ولا يعقل انهم اخذوا هذه اللفظة عنهم لان الزرافة لا تكون في بلادهم ولا دليل على سابق وجودها في اسية لعهد التاريخ .ثم ان اللفظة الفارسية مختلف في كتابتها فهي سرنايا وزرنايا وزرنايه وزرّاف وزَرّافة كما جاء في معجم فولرس ومعجم الالفاظ الفرنسية المشتقة من اللغات الشرقية لمارسل دافيك . ولعل الزرافة الهندية التي ذكرت آنفاً سبب هذا الارتباك (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٣٥٩)

وبعد كتابة ما تقدم اطلعت في رحلة فون هوغلن ان الزرافة بلغة اثيوبية زرات وبلغة التجرة زيوتا وزرافا وبلغة البجاة سراف

سمكة كروية او منتفخة . Globe fish or puffer. Family Tetraonidae

هي سمكة كروية تكون في البحار والانهار منها الشيهم البحري Diodon والفَهكة في النيل

نوّ . وَحْش . Gnu, Wildbeeste

حيوان من ذوات الظلف يشبه ذيله ذيل الحصان . اما النوّ فهو بلغة الهوتنتوت في اواسط افريقية وتعريبها بالنوّ للدكتور صروف المقتطف ١٩ : ١٩١ وهي افضل كثيراً من قولنا جنو . كذلك الوحش فهي من اوضاعه

ماعز وماعزة . الانثى عنز والذكر تيس Goat

عَنْز ولا يقال عنزة She goat

تَيْس He goat

غَنَم . اي ذوات الصوف وهي الضأن Sheep and goats

وذوات الشعر وهي المعز اي ان الغنم في اللغة الضأن والمعز وهو كذلك في البادية وفي جزيرة العرب والسودان والعراق

مِرْعِز ومِرْعِزّى Angora goat

وهو في الاصل الزغب تحت شعر العنز ويراد بهِ اليوم في العراق والشام هذا الصنف من المَعَز وهو طويل الشعر ناعمه واللفظة معرب مَرعزا بالنبطية المؤلف في المقتطف ٣٤ :١٦

سُبَد . ضُوَع Goatsucker. The nightjar

فصيلة القُوبيون (لاتينية معربة) Gobiidae. Gobies

سمك صغار كبار الرؤوس واسعة الاشداق تكون في المياه الراكدة من البحار والمياه العذبة منها حيتان الجن سميت بذلك لانها تخرج من المياه والانكليز يسمونها الاسماك الوثابة وانواعها كثيرة . والقوبيون قريب من القد والراقود

قوبيون Gopy. Gobius and related genera

جنس من الاسماك التي تقدّم ذكرها ومن انواعهِ حيتان الجن
المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨٣ عن ابن البيطار وفورسكال

بُقْوَيقة سُلطانية Goduit. Limosa limosa
طويئرة واللفظة عامية مصرية (عن حلمي السماع)

صَعْوة متوجة بالذهب Goldcrest. Kinglet or goldcrested wren. Regulus regulus

حَسُّون Goldfinch. Carduelis carduelis
طائر من العصافير ذو الوان بحمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة يسميه اهل الاندلس ابا الحسن والمصريون ابا زقاية وربما ابدلوا الزاي سيناً (الدميري) ويعرف في الشام بالحسون الى يومنا ويسميه بعضهم الشويكيّ بالكاف لا باللام كذا كتبتها في المقتطف ٣٦ : ٤٥٨

سمك ذهبي . وتطلق على انواع كثيرة من الاسماك Goldfish

بَلَقْشة سوداء (عن معجم شرف بتصرف) طائر مائي كالبط Goosander. Mergus merganser

وزّة واوزّة Goose

اوزة سوداء. كذا يسمونها في مصر Bean goose. Anser fabalis

شيقة . اوزة مصرية Egyptian goose. Alopochen aegyptius. Chenalopex
وهذه التي يريد الاب انستاس ان نسميها بالشيقة انظر مادة Anas

اوزة ربداء Grey lag goose. Anser anser

اوز ابو قرن. اوز ابو قدوم Spur-winged goose. Plectropterus gambiensis
كلاهما عن هوغلن . وَزّين في السودان (عن حلمي السماع)

اوزة غراء White fronted goose. Anser albifrons

غُورلّى . غول Gorilla
نوع من السعالي Pongiidae اي القرود الشبيهة بالانسان وهو اضخم من البعام واقوى شرس جداً وكتب اليّ الاب انستاس المقتطف ٣٩ : ١٧ واقترح تسمية الغورلى بالطغموس « قال حفظهُ الله كنت قد بينت قبل ٢٥ سنة في مجلة الصفاء ان احسن لفظة عربية ترادف الغورلى هي الطغموس» فاجبتهُ بما يأتي «لم اطلع على المقالة التي يشير اليها ولا ارى مانعاً من تسمية الغورلا بالطغموس وهو في اللغة الخبيث من القطارب او الغيلان وقد اطلق العرب اسم الغول على الغورلا او غيره من القرود في بعض مؤلفاتهم »
لذلك سميت الغورلى غولاً كما ذكرت في مادة قرد Ape

باز وبازي Goshawk· Accipiter gentilis
(ابن سينا والدميري عن ساڤيني ٢٣ : ٢٦٩) لويحق وابو لاحق (عرب الشام عن ساڤيني) صقر باز (الاسكندرية عن ساڤيني) شاه باز (الف ليلة وليلة ٢ : ١٦٠ عن برتن) زُمَّج وزماج

ودوبرادران (العراق عن الاب انستاس في ما اخذه على معجم الحيوان في المقتطف ٣٩: ٣٨٥) طائر يصاد به اصفر العينين قصير الجناحين طويل الساقين حمرته غالبة

باز اشهب — White goshawk. A. albidus

سوادية — Grackle, Tristrams. Onychognathus tristrami

طائر من فصيلة السودانيات اي الزرازير اسود اللون لا رقط فيه كالزرزور يلمع بزرقة ولون ارجواني في اعلاه احمر القوادم كالدارصيني اسود المنقار والرجلين حسن الصوت انيس يألف الغيران في البادية موطنه شبه جزيرة سينا من اريحا الى العقبة جنوباً والبادية الى الشرق من وادي موسى وهو آبد في الامكنة التي يألفها وليس من القواطع كالزرزور والسمرمر

هذا الطائر ذكره دوطي في رحلته ١: ٤٠٦ رآه في الحرة الى الشرق من مداين صالح قال انه طائر اسود صغير على قدر الشحرور او اصغر قليلاً وكان يؤنسهم في البادية وسماه السوادية وذكره عدة مرات وكتب اسمه في الفهرست بالعربية وقال اسمه ايضاً ام سليمة لكنه كتبها بحروف لاتينية . وهو لم يذكر اسمه بالانكليزية لانه لم يكن يعرف كثيراً عن الحيوانات. كذلك ذكره ترسترام ولم يذكر اسمه بالعربية بل وصفه وصفاً حسناً جداً لانه كان عالماً مشهوراً رحل الى فلسطين والشام والعراق وكتب عن حيواناتها وكتابه عن فلسطين اشهر من ان يذكر . كذلك صاحب طيور مصر فانه ذكر عنه كما وصفته وانما لم يذكر له اسماً عربياً وانما من وصفه في كتاب طيور مصر وكتاب حيوانات فلسطين والاسم الذي ذكره دوطي جعلني أثق انهُ هذا الطائر ولا سيما ان صاحب طيور مصر لم يذكر من الزرازير غير الزرزور المعروف والسمرمر كذلك ترسترام واصحاب كتاب حيوانات العراق اي انهُ ليس في البلاد العربية اللسان الاّ ثلاثة اجناس هي هذه

جُنْدُب . وجُنْدَب — Grasshopper

جراد صغير اسمهُ عند عامة اهل الشام قَبُّوط

غَطّاس . غَوّاص — Grebe. Podiceps cristatus

طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالغطّاس وفي البصرة بالغوّاص

زُغَيطة عن حلمي السماع . غَطّاس صغير — Little grebe. Podiceps ruficollis

أُخْضَر . خُضَير . خُضَيريّ — Greenfinch. Chloris chloris chlorotica

نوع من العصافير اصفر اللون اخيضره

المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٤٥٨ الاخضر ذكره ياقوت والقزويني بين طيور جزيرة تنيس واظنهُ هذا الطائر. اما الخضيري فمن كلام العامة في الشام والخُضَير من كلام العامة في مصر وفاتني ذكرها قبلاً اي انني لم اذكر الاّ الاخضر والخضيري

طِيطَوى اخضر الساق . — Greenshank. Tringa nebularia

عصفور سلطاني : (في دمياط عن حلمي السماع)

هِجْرِس او نسناس زيتوني — Grivet. Cercopithecus griseoviridis

اسمهُ في السودان ابلنجِ وابولنج وعَبَلنج و نسناس صُغَيِّر

طَيْهُوج (معرّب تَيْهو بالفارسية) — Grouse. Any of the Tetraoninae

طائر من رتبة الدجاج لا وجود لهُ في البلاد العربية اللسان

طَيْهوج — Hazel grouse. Tetrastes bonasa or Bonasa sylvestris

طَيْهُوج احمر — Red grouse. Lagopus scoticus

للاب انستاس في مجلة المجمع العلمي العربي ١١ : ٢٣٠ نقد للبستان قال فيهِ ان « الطيهوج هو المسمى بلسان العلم Tetras bosania لا كما قال احد الادباء Ammoperdrix bonhami اذن على من يؤلف المعاجم ان يتوخى اصدق المعاني والاَّ لم يبق فيها فائدة».ولم يبين لنا الاب المحترم الاسباب التي دعتهُ الى القول انهُ هذا الطائر واظن اسمهُ بالانكليزية Hazel grouse وبالفرنسية Gelinotte وهو لا وجود لهُ في بلاد ايران . ولا يخفى ان الطيهوج معرب تَيْهو بالفارسية قال الدكتور جورج يعقوب انهُ حجل بونهام هذا ولا يخفى ان الدكتور جورج يعقوب كان من كبار العلماء ولهُ مؤلفات تشهد لهُ بسعة العلم ودقة البحث . ثم ان المعاجم التي اطلعت عليها تفسر هذا اللفظة الفارسية بالحجل الصغير.ولا انكر ان وصف الطَيْهوج في ابن البيطار لا يوافق وصف حجل بونهام ولعل الذي اراده ابن البيطار بالطيهوج هو هذا الذي اراده الاب انستاس.ولما كانت هذه الطيور المعروفة بهذا الاسم الانكليزي لا اسم لها بالعربية سوى الذي ذكره الاب انستاس فارجو من الاب المحترم اثبات ما قاله لان احب شيء اليَّ ان اجد لفظة عربية او معربة لهذه الطيور او لاحدها لكي اطلق اللفظة عليها كلها من باب التوسع

ثم ان الاب العلامة قد فاتهُ امر في ضبط الضريس— في المقالة المشار اليها— فانهُ ضبطهُ كزبير نقلاً عن الدميري وكان يجب ان يضبطهُ بتشديد الراء نقلاً عن ابن البيطار لا نقلاً عن الدميري فان هذا الطائر اندلسي وابن البيطار احقّ بهِ من الدميري . وقد توفي قبل الدميرى بنحو مئة سنة فلماذا اعتمد الاب المحترم على الدميري ولم يعتمد عليهِ.ولا يخفى ان اللفظة اعجمية وقد يكون اصلها من Tetras الآتية الذكر اي ان عرب الاندلس عربوها على هذه الصورة اي الضُرَّيس والله اعلم . وان غاية ما اسعى اليهِ هو الوصول الى الحقيقة

فصيلة الجَداجِد والواحد جُدْجد — Gryllidae

حَفَّار (مصر) — Gryllotalpa vulgaris. Mole cricket

حَرَّاثة عن الامير مصطفى الشهابي . حالوش عامية شامية

وكتبت الى الامير الشهابي فاجابني ان اسمها العامي في الشام الحالوش وان الحرَّاثة من اوضاعه

جُدْجُد . صَرَّار الليل — Gryllus. Cricket

صَرَّار الليل — G. domesticus. House cricket

جُخْدُب. G. cristatus

عن فورسكال وكتبها جخدت ولعلهُ خطأ مطبعي . وقد اشار الى ذلك فريتاغ

قوبيون نهري Gudgeon. Gobio gobio

سمك من فصيلة الشبابيط وهو ليس من فصيلة القوبيون الذي منه حوت الجن

غِرغِر الواحدة غِرغِرة . حُبَيش الواحدة حُبَيشة Guinea fowl. Numida

دجاج حبشي الواحدة دجاجة حبشية

طائر من رتبة الدجاج يعرف في الشام بدجاج فرعون وفي مصر بفراخ السودان وفي بعض انحاء السودان بجداد الوادي اي دجاج الوادي وجداد الخلا وفي بربرة بالغرغر والحبيش ذكرها هوغلن. وفي العراق بالدجاج السندي قالها الدميري المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٨٧٥

كابياء . خنزير هندي Guinea pig. Cavia porcellus

حيوان اميركي من القوارض يعرف في مصر بالارنب الرومي وهو قدر الارنب الاهلية او اصغر قليلاً

كنت ذكرت في المقتطف ٣٤ : ٤٥ اسم هذا الحيوان خنزير الهند وخنزير غانة ورأيت الآن ان تعريبه اصلح خوف الالتباس وقد سماه احمد فارس خنزير الهند والخنزير الهندي ١٣٥ وسمى حيواناً آخر من فصيلتهِ خنزير الماء او الكابيائي ١٨٩ . ولا يخفى ان الكتاب الذي ترجمهُ احمد فارس جرى على تصنيف آخر غير التصنيف المعروف في ايامنا وهذان الحيوانان من فصيلة واحدة ومن القوارض

نَوْرِس . زُمَّج الماء Gull. Larus

طائر مائي يعرف في سواحل الشام باللورنس والورنس وفي سواحل مصر بالنورس

قال الدميري « النورس طير الماء الابيض وهو زُمَّج الماء » وقال في حرف الزاي زُمَّج الماء هو الطائر الذي يسمى بمصر النورس وهو ابيض في حد الحمام او اكبر يعلو في الجو ثم يزج نفسهُ في الماء ويختلس منهُ السمك ولا يقع على الجيف ولا يأكل غير السمك . وذكر هوغلن من اسماء بعض انواعهِ دغبة وجوكة وسكتي وعَجَمة وذكر الكاونل جاياكار من انواعهِ في مسقط سُويدي وحُويرَي وزُرَيقي وفي حلب حسب رواية رسل دنكلة

المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١٠٦٦ ولم يزد على ما ذكر قبلاً غير بعض الفاظ عن هوغلن وجاياكار والمعول عليهِ هو النورس وزمج الماء

طَرِيْغَلا Gurnard. Trigla

نوع من السمك يعرف في الاسكندرية بالجرانيتة وهذه عن شركة المصايد ولعلها ايطالية . اما الطريغلا فعن ابن البيطار وانما الطريغلا في ايامهِ كان يطلق على السمك المعروف بالطراستوج ولكن علماء الحيوان في ايامنا اطلقوه على هذا الجنس من السمك

مَيْج . فرخة في الإسكندرية Flying gurnard. Dactylopterus volitans

Gypaetus barbatus. The lammergeir or bearded vulture. The ossifrage of the Bible but rarely used.

يأسف المؤلف لانه ذكر هذا الطائر في المقتطف واورد اسمه المستعمل في التوراة وهـو غير مشهور به فالتبس على بعضهم ما قاله الاب انستاس وما قاله المؤلف وقد توخيت في هذا المعجم ذكر الاسم المشهور اولاً والاشارة الى الاسماء الباقية دفعاً للالتباس والاصلح اغفال الاسماء المهجورة وانما اضطررت لذكرها والتنبيه الى ذلك. وما يأتي الاسماء التي وقع فيها التباس

كاسر العظام . بُلَح . فينة الخ Gypaetus barbatus. The lammergeier
وستذكر في موضعها

عقاب البحر . شَميطة Haliaetus albicilla. Sea eagle
وقد ذُكرت في مادة Eagle وستذكر باسمها العلمي

عقاب نسارية . وسيأتي ذكرها Pandion haliaetus. Osprey

لفظة مهجورة بالانكليزية وترد بالمعنى الاول اي كاسر العظام Ossifrage
وهي واردة في التوراة بهذا المعنى وترد ايضاً بمعنيين آخرين اي عقاب البحر والعقاب النسارية والاصلح اغفالها او التنبيه الى ذلك

تأتي بمعنى عقاب البحر ولكنها مهجورة بهذا المعنى اما بمعنى البلح Pygarg.
كما نقل عن الاب انستاس فانها لم ترد . وسأشير الى هذه الالفاظ في موضعها فان الغاية من المعاجم ايضاح ما اغلق لا زيادة الابهام بايراد الفاظ مهجورة. قال الاب انستاس في المقتطف ٣٨٦:٣٩ ما يأتي « اني اوافق الآن على رأيك اي على ان كاسر العظام او المكلَّفة هو Gypaetus وان عقاب البحر هو Haliaetus » اي ان ما سميته Ossifrage هو كاسر العظام او المكلفة وان ما سميته Sea eagle وما سماه الاب انستاس Pygargus هو عقاب البحر لا البلح

سُنقُر وسُنقور . شُنقار وشُنغار وشنقور Gyrfalcon, Gerfalcon
وهي في بعض المعاجم نوع من الباز وكان ينبغي كتابتها كما ذكرتُ وذكر في المعجم عينه في مادة gerfalcon

فصيلة العُوَم الدوَّامة . وهي خنافس صغيرة تدور في الماء Gyrinidae. Whirligig beetles

عُومة دوَّامة . Gyrinus. Whirligig beetle

[See Dytiscidae]



– H –

سيف Hairtail Syn. Cutlass fish. Trichiurus

(شركة المصايد) نوع من السمك يشبه السيف

نازلّي Hake. Merlucius merlucius

(شركة المصايد) نوع من السمك واللفظة عامية ولا اعلم اصلها

قاوند . فنون. وهي تصحيف قُيُون Halcyon smyrnensis. Smyrna kingfisher

رتبة القاونديات او صيادة السمك Halcyones. The kingfishers

قَنبَرُور . ابو منقار Halfbeak. Hemirhamphus

سمك طويل له منقار اسمهُ في البحر الاحمر وشرق البحر المتوسط ابو منقار وفي البحر الاحمر قنبرور كلاهما عن فورسكال وكلونزنجر

عُقاب البحر . شَمِيطة Haliaetus albicilla. White tailed eagle

عقاب بحرية بيضاء الذنب ا كلها السمك

المؤلف في المقتطف ٣٥ : ٩٦٤ لم اقف على اسم عربي لهذا الطائر لا في كتب اللغة ولا في المؤلفات العربية فعقاب البحر ترجمة الاسم اليوناني والشميطة هو الاسم الذي يعرف به هذا الطائر في بعض انحاء القطر المصري واظنها في الاصل العقاب الشميطة او الشميطة الذنب واللفظة فصيحة وفي كتب اللغة طائر شميط الذنابى اي اشعلها والشَعَل البياض وهذا الوصف يوافق العقاب البحرية كما يفهم من اسمها اليوناني الآخر اي Pygargos انتهى

وكان قد وقع خلاف بين كاتب هذه السطور وبين الاب انستاس وما نشره في مجلة المشرق ٣ : ٧٣٢ فكتب الاب العلامة في المقتطف ٣٩ : ٣٨٦ ما نصهُ « اني اوافقك الآن على رأيك اي على ان كاسر العظام او المكلفة هو Gypaetus وان عقاب البحر هو Haliaetus » وكنت اود ان لا اذكر ذلك لولا ان بعض الكتاب نقلوا شيئاً عن الاب انستاس وشيئاً آخر عن كاتب هذه السطور تخلطوا بين طائر وآخر [See Gypaetus, Ossifrage, Pygarg.]

أطُوم Halicore. The dugong

ويقال ايضاً ملصة وزالخة وناقة البحر وحنفاء. وقد اسهب المؤلف في ذلك في الصفحة ٨٨ من هذا المعجم . ويسرهُ ان الاطوم والملصة والزالخة ورد ذكرها في الطبعة الثانية من معجم شرف ترجمة

لهذه اللفظة اي كما ذكرها المؤلف في المقتطف.فعسى ان تذكر في مادة Dugong في طبعة تالية فانها لم تذكر في الطبعة الثانية ولعل ذلك كان سهواً

فصيلة الأُطُم او نياق البحر او فتيات البحر Halicoridae.

وقد سماها بعض مؤلفي العرب بنات الماء ولكن بنات الماء في كتب اللغة طيور الماء

١ . أزَبّ العقبة . أزَبّ Hamadryad. A dryad

٢ . بَلّوطية The king cobra

٣ . رُبَح ورُبَّاح .وهو القرد اليماني The sacred baboon [See Ape, Cobra]

رُبَح ورُبَّاح . وهو القرد اليماني Hamadryas. Papio hamadryas [See Ape, Papio]

ابو مطرقة . نوع من الاشلاق واللفظة من اوضاع الاب انستاس Hammer-head

ارنب. خُزَز Hare. Lepus

ارنب برّية . خزز Hare

ارنب اهلية . خِرنق . عِكرشة Rabbit

ارانب او خِزّان وخرانق Hares and rabbits [See Leporidae aud Lepus]

نُسنُوس Harpy

اللفظة الانكليزية طائر في شكل عجوز هرمة والمعنى مأخوذ من اساطير اليونان ويريد بها الانكليز نوعاً من الخفافيش ونوعين من العقبان . والنُسنُوس في اللغة طائر يأوي الجبال لهُ هامة كبيرة فاستعرتها لهذا المعنى

مُرزة . عُقَّيب Harrier. Circus

طائر من الكواسر لا يصاد بهِ وهو ليس من عتاق الطير يصيد الارانب والجرذان طويل الجناحين والرجلين والذنب

مُرزة الدجاج .عُقّيب الدجاج Hen harrier. C. cyanus

صَقر الفيران (عرب المطرية عن سافيني) ابو حسن (المغرب عن دوسر)

مُرزة البطائح Marsh harrier. C. aeruginosus

دَرّاع (عرب الاهرام عن حلمي السماع)دُرَيع ودريعة (سافيني وهوغلن)

مُرزة بَغثاء Pallid harrier. C. macrourus

جاء في المخصص ٨ : ١٤٨« العُقَّيب » عُقّيب الجرذان تصيد الارانب والجرذان بغثاء اللون اعظم واغلظ من الحداة بين العُقاب والحداة فلما تفضلت على الحداة اي زادت.وفيهِ ايضاً «المرزة طائر يشبه العقاب لا ينفع ولا يضرّ وقيل بل المرزة الحداة التي تصيد الجرذان » . وكان المؤلف قد ذكر سابقاً ان المرزة طائر آخر فوجد نفسهُ مخطئاً وهو يرى الآن ان المرزة والعقيب هو هذا الطائر والعرب تسميهِ في المطرية صقر الفيران حسب رواية سافيني . ثم قال ان هذا الطائر هو

السُبَر والسُبْرة لطول جناحيهِ والسُبَر والسبرة طائر يصاد بهِ وهذا الطائر لايصاد بهِ

Hart. The stag. [See deer] — أيّل

Hartebeest — ثيتل

Bastard hartebeest. Damaliscus lunatus — ثيتل هجين

Bubale hartebeest. Bubalis buselaphus — ثيتل عربي

Tora hartebeest. Bubalis tora — ثيتل تورة

[See Bubalis]

Hawfinch. Coccothraustes coccothraustes — بلبل زيتوني

طائر من فصيلة العصافير واللفظة عن حلمي السماع

Hawk. Accipiter. — صقر . باز وبازي.

الصقر في اللغة كل طائر يصيد خلا النسر والعقاب وهو كذلك عند الافرنج . اما اهل البزدرة من العرب والافرنج فيقسمون الصقور الى صقور وبزاة وقد تقدم ذلك في مادة Falcon كذلك علماء الحيوان فانهم يريدون بهذه اللفظة البازي والباشق

Falcons and hawks — صقور وبزاة عند اهل البزدرة

Sparrow hawk [See Accipiter, Falcon] — باشق . طوط . علام

Hedgehog. Erinaceus — قُنفُذ

حيوان من آكلات الحشرات اكبر من الجرذ قليلاً جسمه مغطّى بشوك قصير اسمه عند بعض العامة في الشام كبابة الشوك اما في مصر والعراق وجزيرة العرب فاسمه القنفذ . ومن اسمائهِ الواردة في اللغة الأنقد والحَسيكة والحسَكاك والشُنُنَّة والمدلج وابو المدلج والدَرَّام . ومن اسمائهِ في البادية حسب رواية جيزمان ٣٥٤ دَالِج ولها وجهٌ في اللغة فالمدلج وابو مدلج القنفذ كما تقدَّم

والقنفذ عند العرب كل حيوان شائك من آكلات الحشرات ومن القوارض ولكنهم خصصوا اسماءً اخرى للقوارض منها اي سموا القنفذ من القوارض نيصاً وشيهماً ودلدولاً وقد بحث المؤلف في ذلك المقتطف ٣٣:٨٤٧و٣٤:٤٥

Hedgehog — قنفذ والاسماء التي تقدمت

Porcupine — شيهم . نيص . دلدل واسماء اخرى ستذكر

Hedge Sparrow Prunella modularis — عصفور الشوك

طائر يشبه العصافير مأواهُ السياج . المؤلف في المقتطف ٣٦:٥٦٧

Heron — مالك الحزين . بَلَشون (مصرية قديمة)

طائر من طيور الماء طويل العنق والرجلين سمي مالك الحزين لانهُ على زعمهم يقعد بقرب المياه ومواقع نبعها من الانهار وغيرها فاذا نشفت يحزن على ذهابها ويبقى حزيناً كئيباً

ويعرف مالك الحزين في مصر بالبلشون ويظن ان هذه اللفظة مصرية الاصل فهي بلـكوب بالقبطية باضافة اداة التعريف القبطية واللفظة تشبهُ كثيراً لفظة Pelecan وهو البجع والحوصل ولعل هذه الالفاظ من اصل واحد . انظر بلشوم في معجم دوزي وبلشون في بغية الطالبين لاحمد كمال باشا . ومن الاسماء التي ذكرها المؤلف السبيطر وابو العيزار والبلشوب والبلشوم والبلشان الى آخر ما هنالك من المترادفات وذكر ايضاً البقرة واباقردان والواق وغراب الليل (المقتطف٣٧:٦٦٢)

بلشون أرأس اي اسود الرأس . Black-headed heron. Ardea melanocephala

ابو العنقاء في السودان (هوغلن)

ابو قردان (مصر عن حلمي السماع) Buff-backed heron. Ardea ibis ibis

ابو بقر . ابو غنم (كلاهما عن هوغلن) . بَقَرة (قاموس)

بلشون جَبّار. مِرَّة Goliath or giant heron. Ardea goliath

(سواحل البحر الاحمر عن فلور وهوغلن) وهو كثير في السودان وبطائح العراق

واق اخضر (حديقة الحيوان) Green-backed heron. Butorides striatus

بلشون سنجابي Grey heron. Ardea cinerea

وهو المشهور في مصر بالبلشون ومن الاسماء التي ذكرها فون هوغلن بلشان وبلزان وهما لغات في البلشون . وذكر ترسترام من اسمائهِ دنكله وغرنوق وهما خلاف المشهور

غراب الليل (الجاحظ) Night heron. Nycticorax nycticorax

واق الشجر(مصر عن غرني) واق(داود الانطاكي) وبحسب رواية الاب انستاس الغاقة والقاقة (لغة العرب ٦:١١٦) والبحوري وابو الواق في كتاب كان قد ارسلهِ الى المؤلف منذ عشرين سنة

بلشون ارجواني . Purple heron. Ardea purpurea

جحفة في مصر (غرني وحلمي السماع) ارخياوي في العراق عن جيزمان . وهو كثير في العراق والشام ومصر

بلشون بحري (مصر عن حلمي السماع) Reef heron. Egretta gularis

ابو صرّاح (السودان هوغلن) غرنوق (هوغلن) عَنَزة (هوغلن)

واق ابيض صغير(غرني) سَبِيسة(درسر وهوغلن) Squacco heron. Ardeola ralloides

بلشون ابيض (غرني) White heron, great. Egretta alba alba

بلشون غيطي (غرني ودرسر). واق ابيض (درسر) ابن الماء وبيّوضى (العراق عن كتاب للاب انستاس)

بلشون ابيض صغير White heron, little. Egretta garzetta garzetta

بياضي (غرني ودرسر) ابو بَلِيقة (المغرب عن درسر) سنقِيل (المنزلة عن حلمي السماع)

[See Ardea & Egret]

نِمس . Herpestes. Mongoose or ichneumon

حيوان لاحم من فصيلة الرُبُّح وعشيرة النموس اكدر اللون احمر العينين قصير القوائم طويل الجسم والذنب ولعله سمي بالنمس لانه انمس اي اكدر . وفي بعض انحاء لبنان يطلقون لفظة النمس على الدلق خطأ فوصف النمس في كتب اللغة واضح لا يقبل التأويل وقد ذكره ارسطو وقال عنه ماقالته العرب كذلك بلنيوس الروماني وسماه كلاهما Ichneumon وهو يعرف في مصر بالنمس المؤلف ٣٣ : ١٠١٩

نمس اشعل H. albicauda

موطنه السودان وجزيرة العرب اسمه في السودان ابو ودان اي الآذاني

نمس مصري . فار فرعون H. ichneumon. Egypptian mongoose

نمس هندي H. mongo or griseus. Indian mongoose

نمس فارسي H. persicus. Persian mongoose

موطنه العراق وايران واسمه في العراق جُريدي النخل وبيز ابو العرس حسب رواية الاب أنستاس وجريدي مال النخل وابو العرايس حسب رواية جيزمان ولم اسمع من هذه الاسماء الاّ جريدي النخل

عشيرة النموس . وهي ردف من فصيلة الرُبّح صفتها صفة النمس المذكور آنفاً Herpestinae

رَنكة (عامية ومن اصل اسباني) سمكة من جنس السردين والصابوغة Herring. Clupea harengus

كَوْدن . Hinny

بَغل متولّد بين الحصان والاتان اي الفحل من الخيل والحمارة يعرف عند العامة في بعض انحاء الشام بالنَغل

المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٤٢ « النغل والكَوْدن (فارسية) حيوان متولد من الحصان والاتان والكودن لفظة فارسية بمعنى البرذون والبليد استعارها المسعودي لهذا الحيوان المهجن. اما النغل فهو الاسم الذي يعرف بِهِ هذا الحيوان عند عامة اهل الشام » انتهى . اما قولي ان الكودن فارسية فقد يكون صواباً وربما كانت فارسية معربة لانها واردة في كتب اللغة ومن معانيها البغل . ثم اني نسيت من اي كتاب للمسعودي اخذت استعمال الكودن بهذا المعنى ولعل الذين ذكروا ذلك في معاجمهم يخبروننا ذلك لان المؤلف قد كلّ من البحث ولا طاقة له الآن على قراءة كل ما كتب المسعودي لاجل لفظة

شَعْراء الخَيل Hippobosca equina

فصيلة الشعْراوات .ذباب يركب الخيل والغنم ونحوها Hippoboscidae

فَرَس النهر Hippopotamus

حيوان من ذوات الحافر عظيم الجثة كبير الرأس قصير القوائم والعنق والذنب له اربعة حوافر في كل من قوائمه وجلده غليظ جداً تعمَل منهُ السياط موطنه النيل وغيره من انهار افريقية. ومن اسمائه فرس البحر وجاموس البحر والبِرْنيق

اما لفظة البرنيق فقد وردت في رحلة بركهارت في النوبة ذكرها بفتح اوله ورأيتها في معجم رتشاردسن وهو مطبوع قبل رحلة بركهارت ولا اعلم اصل اللفظة ولعلها مصرية وكانت شائعة في مصر قبل انقراض هذا الحيوان منها . وفرس النهر هذا يظن انهُ البهيموت المذكور في سفر ايوب ولعله كان في الاردن في عهد التاريخ واللفظة عبرانية (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٣٦١)

كَوِنج. صقر يصاد بهِ ولست واثقاً من صحة الاستعمال Hobby. Falco Subbuteo

خِنزير. ويطلق الانكليز هذا الاسم على الخنزير الاهلي والخنزير البري وهو الرث او العفر Hog

خنزير قزَم Pygmy hog. Porcula salvania

خنزير النهر River hog. Potamchoerus

خنزير ابو قرنين Wart hog. Phacochoerus

(هوغلن ولكنه قال حلوف ابو قرنين) سمي بذلك لنتوّين كالقرنين في مقدم رأسه ومعنى اسمه العلمي الخنزير الثؤلولي ولم اسمّهِ بالثؤلولي لان الخنزير الثؤلولي عند علماء الحيوان خنزير آخر هو Sus verrucosa [See Boar and Sus]

خيار البحر وله اسم في سواحل الشام قبيح جدًّا Holothurius. Sea Cucumber

فصيلة البشر وهي ارقى فصائل الحيوان Hominidae

الانسان Homo. Man

الانسان العاقل H. sapiens

الانسان الفجري وقد انقرض H. eoanthropus

الانسان الاول وقد انقرض H. primigenius

الانسان الحديث وقد انقرض H. recens

هُدهد وهُدْهِد وهُداهد Hoopoe. Upupa epops

طائر اخرج له قنزعة على رأسهِ وهو مشهور ومعروف بالهدُهُد في جميع البلاد العربية وكنيته ابو الاخبار وابو ثمامة وابو الربيع وابو روح وابو سجّار وابو عبّاد والجمع هداهد وهداهيد

زقزاق . سَقْسَاق . تورَم . قَطْقَاط . Hoplopterus spinosus. Spur-winged plover

ابو ظفر . طائر كالحمامة في جناحيهِ شوكتان يعرف في مصر والسودان بالقطقاط والزقزاق والسقساق وطير التمساح وفي الشام بابي ظفر . ويطلق العرب في السودان ومصر اسم القطقاط وطير التمساح على طائرين آخرين من فصيلتهِ

وهذا الطائر مشهور ذكره هيرودوتس وارسطو وكثيرون من كتّاب العرب وسماه هيرودوتس طروخلّس وقال انهُ يدخل فم التمساح وينقيهِ من الدود ويخرج منهُ والتمساح لا يؤذيه . وذكر هذه الحكاية بعض المحققين واثبتوها وتجد تفصيل ذلك في المقتطف ٢١ : ١٨٨ انظر تورم في الدميري

بوقير . خنّوت . ابو قرن Hornbill. Buceros

طائر كبير المنقار يكون في اواسط افريقية واسية يقال له في السودان ابو قرن (هوغلن) لان على منقاره ما يشبهُ القرن وهم يطلقون هذا الاسم ايضاً على الكركدَّن وعلى نوع من الوز . وذكر ايضاً فون هوغلن من اسمائهِ ابو طوق وقال نقلاً عن برهم انهُ يسمى ام طرطور ايضاً

ذكرتُ من اسماء هذا الطائر في المقتطف ٣٧ : ٦٦٠ النساف وابو قرن والبوقير فجاءني من الاب انستاس اعتراض على ذلك ولكنني لامرٍ اراده الله لم انشره في ذلك الحين قال الاب انستاس كتبت ان النساف هو البوقير لانك رأيت الدميري يقول طائر له منقار كبير فهذا لا يكفي للقول بانهُ البوقير الاَّ ان يكون معروفاً الى اليوم بهذا الاسم في بعض البلاد العربية اللسان . قال في التاج النساف كزنَّار طير له منقار كبير قالهُ سيبويه وقال الليث كالخطاطيف ينسف الشيء في الهواء. انتهى

اقول ان الاب العلامة مصيب في قولهِ فان تحقيق اسماء الحيوانات لا يكون بمجرد الظن لذلك حذفت النُسَّاف فعسى ان يحذفها ايضاً من ظنها صواباً كما ظننت. ثم انني كنت دونت قبلاً في مفكراتي مما لم انشره انهُ جاء في حاشية لبادجر على ترجمتهِ لرحلة بارتيما التي نشرت في المقتطف في ذلك العهد ان الاستاذ اون مدير المتحف البريطاني كتب اليهِ ان السلطان بعث اليهِ بملعقة مرصعة مصنوعة من قرن الفونقس ليرى رأيهُ فيها فوجد الملعقة مصنوعة من منقار Buceros rhinoceros وعليهِ يكون كلام العرب والفرس ان الختوّ قرن الكركدَّن او قرن طائر صحيح فكانوا يأتون بهِ تارة من قرن الكركدن وتارة من قرن البوقير . اي ان الختوّ عندهم الكركدَّن والبوقير كما يقول عرب السودان ابو قرن للكركدَّن وللبوقير (انظر ما ذكره المؤلف عن الختوّ في المقتطف مجلد ٣٤ صفحة ٤٣٧ وما يليها

زُنبور . والجمع زنابير — Hornet

واللفظة فصيحة وشائعة في مصر والعراق بهذا المعنى تماماً والزنابير تكثر في ايام العنب والتمر وتسمى في الشام دبابير. وقد اصاب الكلونل جايا كار تمام الاصابة في ترجمة الزنبور بهذه اللفظة الانكليزية فاننا لو أرينا ما نسميهِ زنبوراً في العراق ومصر ودبوراً في الشام لرجل انكليزي لقال هذا Hornet لان هذا الاسم عندهم للكبير منهُ اما اللفظة الاخرى اي Wasp فهي عامة لهذه الطائفة اي للكبير وللصغير ولعلَّ اصلح لفظة لها الدَّبر

فَرَس للذكر والانثى . حِصان وهو خاص بالفحل — Horse

حِجْر وهي الانثى ولا يقال حِجْرة . رَمَكَة وبِرْذَونة وهي الفرس تتخذ للنسل وليست من عتاق الخيل

نُعَرة والجمع نُعَر — Horse fly. Any of the Tabanidae

شَعْراء والجمع شعراوات — Any of the Hippoboscidae

الطائر الطنّان — Humming bird

الطائر الذبَّابة . الطائر الذُبابي . طائر اميركي هو اصغر الطيور المعروفة وانواعه كثيرة ذكرت

في المقتطف ٣٧ : ٦٥٩ الطائر الطنّان من اوضاع الدكتور صرّوف واقترح الاب انستاس الطائر الذُبَابة كما يسميهِ الفرنسيون ثم قرأت في الحجج البينات لاحمد بك ندى الطائر الذبابي فأثبت الاسماء الثلاثة يختار منها القارىء ما يشاء وجميعها حسنة

ضَبُع . ذِيخ. غَثْراء Hyaena

جنس من السباع اكبر من الكلب واقوى وهي كبيرة الرأس قوية الفكين والمعروف منها ثلاثة انواع

غَثْراء او ضبع غثراء .عن معجم شرف موطنها افريقية Brown hyaena. H. brunnea

ذيخ . ضبع رقطاء Spotted hyaena. Crocuta crocuta

وهي لا عُرف لها موطنها افريقية وهي المشهورة باسم الضبع الضاحكة ذكرها بلنيوس وسماها بالاسم العلمي المتقدم ذكره وزعم انها متولدة بين الذكر من الضباع المخططة واللبوة ٨ : ٤٥ واسم هذه الضبع في السودان المرفعين والمرفعيب والمرفعيل

عَرفاء .ضبع مخططة . موطنها جزيرة العرب Striped hyaena. H. hyaena

والشام والعراق وشمال افريقية وبعضهم يسميها الضاحكة كالضبع الرقطاء

ولابن سيده في السفر الثامن فصل في الضبع واسمائها وكناها : اما قولي ان الذيخ هذا النوع من الضباع فلقولهم انه الذكر من الضباع ولانهم قالوا الذيخ والذيخة . وهم يريدون بالذكر من الحيوان ما كان ضخماً عظيماً وهذه الضبع اعظم من الضبع المخططة واضخم كما سيذكر في مادة Male

١ . العُدار Hydra

هو في اساطير اليونان حية عظيمة قتلها هرقل زعموا انه كان لها تسعة رؤوس كلما قطع رأس منها نبت آخر . وفي اساطير العرب دابة في اليمن لها شيء اعظم من رؤوس عدار اليونان واذا راجعت اللفظة في تاج العروس وعجائب المخلوقات تجد ان اسلافنا لم يكونوا اقل خيالاً من اليونان

٢ . العدار . حيوان مائي من الحيوانات الدنيا له رؤوس كثيرة وقد استعار علماء الحيوان هذه اللفظة من الاسطورة المتقدمة الذكر فاستعرتها اقتداء بهم وان يكن عدارنا مختلفاً عن عدارهم

٣ . الشجاع . صورة من صور السماء . والشجاع في اللغة حية تواثب الانسان فاليونان اخذوا عدارهم وجعلوه صورة كذلك العرب اخذوا شجاعهم وجعلوه صورة

وهاك بعض ما جاء عن العدار العربي قال صاحب التاج « وعدار كغراب فيما يقال دابة تنكح الناس باليمن ونطفتها دود ومنه قولهم الوط من عدار هكذا نقله الصاغاني وسموا عُدَاراً وعَدَّاراً كغُرَاب وكَتَّان »

وفي عجائب المخلوقات قال في ذكر المتشيطنة : ومنها العدار (وفي النسخة المطبوعة في مصر على هامش حياة الحيوان الغدار واظن صوابها العدار كما في التاج) وهو نوع من المتشيطنة يوجد باكناف اليمن وربما يوجد بتهائم مصر واعاليها يلحق الانسان فيدعوه الى نفسه الى آخر ما جاء من وصف العدار

زَخارف Hydrobatidae. Syn. Hydrometridae. Water skippers or water striders
والواحد زُخْرُف . بقّ طويل القوائم يكون فوق الماء الراكد يَستنّ فيهِ اي يقمص ويعدو ذهاباً واياباً يقال لهُ خَيتَعور وقمَص

قال في التاج الزخارف دويبات تطير على الماء كما في التهذيب زاد في العباب ذوات اربع كالذباب وفي المحكم ذباب صغار ذات قوائم اربع يطير على وجه الماء قال اوس بن حجر

تذكّر عيناً من غُمازَ وماؤها   له حَدَب تستنّ فيهِ الزخارف

وفي المخصص واللسان مثل هذا كذلك في حياة الحيوان وانما الدميري اورد بيت اوس وقال عمان في النسخة المطبوعة في مصر وقرأها الكلونل جاياكار عمان وسواء كانت غماز او عُمان فالمعنى واحد في ماله علاقة بوصف الزخارف ولاسيما قوله « تستنُّ فيهِ الزخارف » فقد ترجمهُ الكلونل جاياكار ترجمة حسنة جدًّا بالعبارة الآتية In which az-zakharif go about briskly وفي اللغة استنّ الفرس قمص وعدا اقبالاً وادباراً فوصف التاج للزخارف وما قاله اوس بن حجر في البيت المتقدم لا يترك شبهة في ان الزخارف هي الدويبات المعروفة عند الانكليز بالاسمين اللذين تقدم ذكرهما

واحسن من ذلك وصف الخَيتَعُور فما جاءَ في هذه المادة عن التاج « الختعرة الاضمحلال .... وكل ما لا يدوم على حالة واحدة ويتلون ويضمحل .... وشيء كنسج العنكبوت يظهر في الحرّ ... والخيتعور الدنيا على المثل ... الى ان قال في التاج والخيتعور دويبة سوداء تكون في وجه الماء وفي بعض النسخ لا تلبث في موضع الاّ ريثما تطرف وامرأة خيتعور لايدوم ودها » . فهذه الدويبة لا يمكن ان تكون الدويبة المعروفة بابنة يومها على ما روى اعراب الفرات للاب انستاس ما لم يُرَدْ بذلك المعنى المجازي للفظة اليونانية فانها تكاد تكون ترجمة حرفية لها وليس احسن منها وكنا نود ان يكون وصف الدويبة المعروفة بالخيتعور في كتب اللغة موافقاً لوصف ابنة يومها فتكون لفظة الخيتعور موافقة للفظة اليونانية الاصل في جميع معانيها ولعل اعراب الفرات الذين سألهم الاب انستاس يعرفون اليونانية والالفاظ العلمية التي من اصل يوناني

قلت ولعل من اسماء هذه الدويبات القَمَص وهو على ما جاءَ عنهُ « ذباب صغار تكون فوق الماء او البق الصغار على الماء الراكد » . واظنهُ سمي بذلك لانهُ يقمص اي يثب [See Ephemeridae]

رشال والواحد رشالة Hydrocyon

سمكة في النيل من الفصيلة الخراقينية characinidae التي منها الرَيّ Alestes ومن اسمائه كلب البحر وكلب الماء والاصلح اغفال هذين الاسمين لانه يسمى بهما حيوانات اخرى . ومن اسمائهِ الملوحة وهذا يطلق ايضاً على الري وهو من فصيلتهِ وعلى كل سمك صغير يملح . ثم انه قد وقع التباس في تعدد الاسماء من زمن هسلكوست وفورسكال الى ايامنا وقد اشار الى ذلك جفروى في كتاب وصف مصر ٢٤ : ٢٤٦ وما يليها والاصلح التفرقة بين هذين الاسمين كما فعل جفروى وتسمية Alestes بالري وكلب البحر وهذا بالرشال

حية الماء . (مترجمة) Hydrophis. Sea snake

ذكر جيزمان نوعين منها في خليج فارس كلاهما سام . ولعل حيات الماء هذه العلامات التي قالوا انها ترى في البحر قرب الهند

فصيلة ضفادع الشجر Hylidae

غشائية الاجنحة . رتبة من الحشرات تشمل النحل والنمل والذباب وغيرها Hymenoptera

صِن الوَبْر . مادة يفرزها الوبر الآتي ذكره وهي تشبه الجندبيدستر Hyraceum

فصيلة الوبار . والواحد وبْر . فصيلة من ذوات الحافر منها الوبر الآتي ذكره Hyracidae

وَبْر . زَلَم Hyrax. Syn. Procavia. The daman or coney of the Bible.

حيوان من ذوات الحافر في حجم الارنب اطحل اللون اي بين الغبرة والسواد قصير الذنب يحرك فكه السفلي كأنه يجترّ . موطنه لبنان ويعرف فيه بالطبسون وجبال سينا والحجاز ويعرف فيها بالوبر وغنم بني اسرائيل الواحد شاة بني اسرائيل وجبال مصر الشرقية الى الكاب جنوباً واسم الوبر في دنقلة كليدوب وقليدوم واللفظة نوبية وفي كسلة والحبشة اشكوكو وهي حبشية(هوغلن). وذكروا من الوبر انواعاً كثيرة.وربما يكون قد انقرض في لبنان وكان معروفاً من عهد غير بعيد (المؤلف في المقتطف ٣٤:٣٦٢)

فصيلة الشياهم والواحد شيهم Hystricidae. The porcupines

فصيلة من القوارض لها شوك طويل كأنهُ المسالّ . وليست هي القنافذ فهذه من فصيلة آكلات الحشرات وقصيرة الشوك

شَيْهَم . نَيْص . ضَرْب Hystrix. The porcupines

حيوان من القوارض له شوك طويل كانهُ المسالّ ومن اسمائهِ الشيظم والمُدجَّج والدُلْدُل وغيرها ولكن لا يقال قنفذ فالقنفذ من آكلات الحشرات اي انهُ من رتبة اخرى وقد يجوز قولنا القنفذ لغة لكنهُ لا يجوز في علم الحيوان وقد اسهب المؤلف في ذلك في المقتطف٣٣ : ٨٤٧ و ٣٤ : ٤٥ والاسماء المتقدمة تطلق على جميع انواعهِ وهي كثيرة . ثم ان النيص على ما اظن اكثر الاسماء شيوعاً وربما كان الشيهم اخفها على السمع واذكر اني قرأت لابن جبير وقد رأى قبة مصنوعة من رؤوس الظباء في طريقهِ من الحجاز الى العراق فقال في وصفها كأنها ظهر الشيهم وابن جبير كان كاتباً بليغاً يختار افصح الالفاظ واخفها على السمع [SeePorcupine, Hedgehog]



— I —

وَعْل ووَعِل ووُعل . بدَن . تيس الجبل Ibex. Capra ibex and other species

جنس من المعز الجبلية لهُ قرنان قويَّان منحنيان كسيفين احدبين يلتقيان حول ذنبه من اعلاه والنوع الذي في جزيرة العرب وسيناء وصحراء مصر الشرقية والسودان الشرقي يعرف بالبدن ووعل عيسو وله بالعربية اسماء كثيرة تجدها في السفر الثامن من المخصص لابن سيده . وقد ورد ذكر الوعل في التوراة وهو يعل بالعبرانية واللفظان العربي والعبراني من التوعُّل اي الصعود في الجبال (معلمة التوراة) . وهو مرسوم على الآثار المصرية واسمهُ وعتي بالمصرية القديمة (بغية الطالبين لاحمد باشا كمال) واللفظة كما لا يخفى شبيهة بالاسمين العربي والعبراني . المؤلف في المقتطف ٣٤ : ١٥٩ [See Capra]

ابو مِنجَل. حارس . عَنز Ibis

طائر مائي طويل الرجلين والعنق له منقار طويل منحن سُمّي به ابا منجل

ابو منجل الاسود Glossy ibis. Plegadis falcinellus

موطنهُ مصر والشام والعراق .اسمهُ في العراق على ما روى جيزمان سلندر كذا كتبها بالانكليزية وحسب رواية الاب انستاس عنز واللفظة واردة في اللغة وضبطها الاب انستاس ضبط قلم بفتح اوله واسكان ثانيه والعَنز والعنَّاز عند عامة المصريين اللقلق الاسود .واسم ابو منجل الاسود حسب رواية هوغلن ودرسر الحارس

ابو منجل الناسك . الحارس الناسك Hermit ibis. Comatibis eremita

موطنهُ العراق والحبشة وجبال الدرن في مراكش وروى جيزمان ان عرب العراق يحرمون صيده ولم يذكر لهُ اسماً عربيًّا . وابو منجل الناسك والحارس الناسك وضعهما المؤلف

ابو منجل المحرَّم .ابو حَنّش Sacred ibis. Threskiornis aethiopicus

ابو حنّس . ابو حنا . سمي بذلك لانهُ يظهر في عيد ماري يوحنا . موطنهُ السودان والعراق بين الكوت والبصرة اما مصر فقد انقرض منها

ابو منجل وابو قدوم ونعجه وبجعه Wood ibis. Ibis ibis or Tantalus ibis

كله عن هوغلن على ان ابو قدوم والنعجة والبجعة تطلق في السودان حسب رواية هوغان على طيور اخرى

ذكر سافيني وبلتت[1] ان ارسطو سمى ابا منجل لحراس او لهراس ولكنّ ده ساسي المستشرق المشهور خطَّأ هذا الزعم وقال ان ارسطو لم يقل شيئاً من هذا بل وردت لفظة لهراس في ترجمة لاتينية لكتاب

(1) Description d'Egypte, Tome XXIII,440

النعوت وهي منقولة في الاصل عن نسخة عربية ولا وجود لهذه اللفظة في النسخ اليونانية الاصل [1]
ومعنى كلام ده ساسي ان لفظة لحراس او لهراس لا وجود لها في كتاب النعوت لارسطو وليس
معناه ان لفظة الحارس لا وجود لها بالعربية فان جماعة من الثقات ذكروا ان احد انواع هذا
الطائر يسمى الحارس في مصر منهم غرني صفحة ٢١٨ قال اسمهُ Herres وفون هوغلن في صفحة لا
اذكرها وكتب اللفظة Herez اي في شكل آخر لم يكتبها بهِ غرني مما يدل على ان الواحد منهما لم ينقلها
عن الآخر . اما ابو منجل فقد ذكرها كثيرون منهم ياقوت الحموي في وصف جزيرة تنيس . وابو
حنا وابو حِنِّس وابو حِنِّش ذكرها كثيرون منهم الدكتور بوست

واما المنجل فهو سهو من المؤلف وصوابهُ ابو منجل (عن المقتطف ٣٧ : ٧٧٦ للمؤلف)

نمس Ichneumon. [See Herpestes and mongoose]

ظَرِبان Ictonyx. The Zorilla or Zoril

حيوان من اللواحم اي آكلات اللحوم اصغر من السنَّور اصلم الاذنين مجتمع الرأس طويل
الخَطم قصير القوائم رائحتهُ كريهة جدًّا اسمهُ في السودان ومصر ابو عَفَن وابو المَنْتَن اما في
جزيرة العرب فاسمه الظَربان

واحسن وصف لهُ وجدته في المخصص ٨:٨٤ قال « الظربان . صاحب العين الظربان دويبة شبه
الكلب اصلم الاذنين صماخاه يهويان طويل الخرطوم اسود السراة ابيض البطن كثير الفسو منتن
الرائحة يفسو في جحر الضب فيسدر من خبث رائحته فيأكله » . وفي التاج شيء مثل هذا

وفي رحلة دوطي ذكر للظربان وقد روى له الاعراب حكايات عنهُ وعن الضب فظنهُ حيوانًا
خرافيًا ولم يكن دوطي من علماء الحيوان . وقال جاياكار في ترجمة حياة الحيوان ٢:٢٧٣ في الحاشية
ان الظربان هو هذا الحيوان المسمى في مصر ابا عفن . وقال الماجر جيزمان انه رأى جلد الظربان
وهو جلد الراتل اي آكل العسل ولكن الجلد الذي رآهُ لم يكن كاملاً لكنني اظن الصواب في
جانب الكلونل جاياكار . ولا يخفى ان الراتل وابا عفن يشبه الواحد منهما الآخر في وصفه وقد
رأيت راتلاً في حديقة الحيوان وهو يشبه وصف الظربان في كتب اللغة الاَّ انه ابيض السراة اسود
البطن اي على عكس ما جاء عن الظربان في كتب اللغة . ولكن اللون لا يعوَّل عليه فقد يكون
الظربان في جزيرة العرب غير الظربان الافريقي واني واثق ان الظربان هو هذا

طائفة الحشرات Insecta

رتبة آكلات الحشرات Insectivora

هي رتبة من الحيوانات اللبونة منها القنفذ والزباب والطَوْبين اى الخلد الاوربي

قسم اللافقارية او اللافِقرِية . وهو قسم من الحيوانات لا فقار لها Invertebrata

(1) Chrestomathie arabe, II,15

كما قال ارسطاطاليس في النعوت انه طائر يحب الانس وهو يقبل التأديب والتربية وفي صفيره وقرقرته اعاجيب وذلك انه ربما افصح بالاصوات وقرقر كالقمري وربما حمحم كالفرس وربما صفر كالبلبل وغذاؤه من النبت والفاكهة واللحم وغير ذلك ومألفه الغياض والاشجار الملتفة انتهى. قلت (هذا كله كلام الدميري) وهذه صفة الطائر المسمى عند الناس بابي زريق فانه على هذا النعت الذي ذكره ويقال له القيق ايضاً وسيأتي ان شاء الله تعالى له مزيد بيان في باب القاف » انتهى كلام الدميري . قلتُ وقد ذكر الدميري ان الدرباب هو ابو زريق ولكنه لم يذكر ان الدرباب تصحيف الزرياب او هو خطأ من الناسخ الاصلي الذي نقل عنه الدميري

ولنأت على ما ذكر ارسطو عن الطائر المسمى أنْثُس Anthos قال « بين الفرس والانثس عداء فيطرده الفرس من المكان الذي يرعى فيهِ . وغذاء هذا الطائر النبت وهو لا يرى الهاجم عليهِ لضعف بصره فيحمحم كالفرس ويهجم على الفرس ليطرده لكن الفرس يتغلب عليهِ ويقتله . وهذا الطائر مأواه قرب الانهار والغياض ، وهو حسن اللون ولا يجد صعوبة في تدبير معاشه « الكتاب ٩ : ١ » عن الانكليزية . وما يأتي عن بلنيوس قال الطائر المسمى انثس يحمحم كالفرس فاذا طردته الخيل من المراعي انتقم منها بالحمحمة مثلها « الكتاب العاشر الفقرة ٥٧ » ولم اجد في كتاب النعوت شيئاً عن تولد هذا الطائر

فتجد ان بين كلام الدميري عن الانيس والدرباب ما يشبه كلام ارسطو وبلنيوس مع بعض الزيادات لذلك ارى ان لفظة الانيس ليست سوى تصحيف انثس ولفظة الدرباب تصحيف الزرياب وقد وقع هنا تصحيفان واحد في اللفظة اليونانية وآخر في اللفظة الفارسية . وليس الانثس هنا الطائر المعروف بالانثس عند علماء الحيوان بل طائر آخر ورد في اساطير اليونان وبالغوا في وصفهِ

قيق وزرياب وابو زريق اوربي European jay. Garrulus garrulus

قيق وزرياب وابو زريق شامي Syrian jay Garrulus atricapillus

بقي عليَّ ان اقول ان هذا الطائر ورد في الطبعة الثانية من معجم شرف وجاء من اسمائه ما ذكرتهُ تماماً وانما لم تذكر هذه الاسماء عينها في ترجمة اسمه العلمي في مادة Garrulus والاسمان لطائر واحد ولعلَّ ذلك سهوٌ

رئة البحر (لكلير ودوزي) قنديل البحر (فورسكال) Jellyfish. Medusa or sea nettle

حيوان هلامي يكون في البحر الملح

قال الدمشقي في وصف بحر الروم صفحة ١٤٤ وسمكة كصورة القلنسوة شفافة كشفوف الزجاج شبيهة بالبيضة يعني الخوذة ولها اربعة اجرام في وسطها ترى في الليل مضيئة كالقمر اذا حجبهُ السحاب الرقيق . ولها ضوءٌ يشرق على ما حولها في البحر ولونها ازرق سماوي يقال لها قنديل البحر . واذا احست بالانسان يعوم حولها او اراد مسكها خرج لها رشاش لذَّاع يحرق الجسد مثل شرار النار من سُمّيته . وهو يلقيه البحر بساحله كثيراً انتهى. قلت هذا الحيوان معروف في سواحل بيروت وهم

يسمونهُ قنديل البحر الى يومنا . وقد رأيت منهُ نوعاً في بحر عمان اصغر منهُ لذاع مثله لا ادري ما اسمه هناك

وفي ابن البيطار رئة البحر شيء يوجد على ساحل البحر مثل الزجاج اذا كان طريًّا وترجمها دوزي ولكلير كما ذكر. والذي في سواحل البحر المتوسط اسمه Medusa andromeda

يَربُوع Jerboa. Jacculus

فأر طويل الرجلين قصير اليدين جدًّا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعهُ صعداً في طرفه شبه النوّارة وهو ثلاثة انواع الشُفاري والتدْمري وذو رُميح ولم احقق اسماءها العلمية . المؤلف في المقتطف ٣٤:٤٥

سُرْفة (بلفور ٣:٢٢٧) . خاتم ابي سليمان (بيروت) Julus terrestris. A millipede

دويبة كثيرة الارجل ذكر بلفور ان اسمها السرفة في السودان ولكن وصف السرفة في كتب اللغة لا يوافق وصف هذه الدويبة ولعل فصيحها الهدَبة وهي نوع من حُمُر اقبَّان



– K –

قَـنْـقَـر Kangaroo

حيوان استرالي من ذوات الجراب او الكيس قصير اليدين طويل الرجلين والذنب وهو انواع كثيرة واللفظة تعريب احمد فارس اخذها صاحب محيط المحيط عنهُ وشاع استعمالها . المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٧

عَوْسق وعاسوق وعويسق وعويسقة Kestrel

صقر على قدر الباشق احمر اللون منقط بسواد يقال له في مصر صقر الجراد وصقر بلدي وابو سَرَقة

عوسق وعاسوق Kestrel. Falco tinnuculus

عويسق وعويسقة Lesser kestrel. F. naumanni [For details see Falcon]

قِرِلىّ . رَفْرَاف . قاوند . مازور . خاطف ظلهِ . ملاعب ظلهِ Kingfisher

طائر صغير طويل المنقار قصير الزمكّى والرجلين جميل المنظر جدًّا والمعروف منهُ في مصر والشام والعراق الانواع الآتية

رفراف . مازور European Kingfisher. Alcedo atthis

طائر من فصيلة القرلى او القاوندياث لازوردي الظهر ازرق الجناحين والذنب احمر الصدر تحت حنكه بياض وعلى رأسهِ قنزعة . منقاره اسود ورجلاه بلون المرجان اسمهُ في مصر صياد السمك وابي الرقص (هوغلن) وفي فلسطين مخيّط الماء اي خائطهُ (ترسترام)

قِرِلّى (يونانية معربة) ملاعب ظلهِ . خاطف ظلهِ Pied kingfisher. Ceryle rudis

طائر من فصيلة القرلى او القاوندياث اسود المنقار والرجلين ابيض الصدر مرقط الظهر والجناحين والذنب وهو كثير في العراق والشام ومصر ويعرف في مصر بصياد السمك وابي الرقص (هوغلن) كالذي تقدم اي الرفراف وفي الشام بصياد السمك وعند فصحاء العراقيين بالقرلى وعند عوامهم بالصليلقع (الاب انستاس)

قاوند . Smyrna kingfisher. Halcyon smyrnensis

القيون . وقد وردت فنون وهي تصحيف قيون (هي يونانية كالتي قبلها)

طائر من فصيلة القرلى او القاوندياث ابيض الحلق والزور اي اعلى الصدر احمر الرأس والبطن ازرق الظهر والجناحين مرجاني المنقار احمر الرجلين اسمهُ في العراق مُهَلْهَلْ (حيوانات العراق ٣٠٢) وفي بيروت ديك البحر

في اساطير الاولين حكايات كثيرة عن هذه الطيور فقد زعم قدماء اليونان والرومان ان القيون او هلقيون ابنة ايولس اله الريح تزوجها قيكس ابن كوكب الصبح ثم غرق في البحر فحزنت عليهِ حزناً شديداً وجلست على شاطىء البحر تندبه فقذف البحر بجثته امامها فلشدة حزنها القت بنفسها في الماء فانبت لها الآلهة جناحين فتحولت الى هذا الطائر وكان والدها ايولس يحبس الرياح في زمن التفريخ فيسكن البحر لذلك سماها اليونان Alkuone من Als او Hals ومعناه البحر و Kuon اي الحامل او الوالدة او المفرخة ومن ذلك Alcyon او Halcyon باللاتينية وغيرها من لغات اوربة. قال سقراط في وصف هذا الطائر ما ترجمته : ليس القاوند من الطيور الكبيرة لكن الآلهة منحته شرفاً عظيماً لشدة محبتهِ فاذا بنى عشه هدأ الكون اياماً تسمى ايام القاوند Alkuonides » . وقال ارسطو « من عادة الطيور ان تبيض وتفرخ في الربيع والصيف لكن القاوند يفرخ في زمن الانقلاب الشتوي لذلك تسمى هذه الايام التي يسكن فيها الريح ايام القاوند سبعة ايام منها قبل الانقلاب وسبعة بعدهُ ...... ويقال ان هذا الطائر يبني عشه في سبعة ايام ويحضن بيضه وفراخه سبعة ايام » وقال بلنيوس « يبيض القاوند في الشتاء والايام اقصر ما تكون وتسمى هذه الايام بايام القاوند لان البحر يكون فيها هادئاً ولا سيا في جوار صقلية »

وقد نقل العرب هذه الاساطير عن اليونان والرومان . قال القزويني « في هذا البحر (اي بحر فارس) طائر يقال له فنون وهو مكرم لابويه وذلك ان هذا الطائر اذا كبر وعجز عن القيام بامر نفسه اجتمع فرخان من فراخه يحملانه على ظهرهما الى مكان ويبنيان له عشًا وطيئاً ويتعهدانه بالماء والعلفِ ذكروا ان الله تعالى اكرم هذا الطائر بان سخّر له البحر فانه اذا باض سكن البحر اربع عشرة ليلة حتى تخرج فراخه في هذه المدة اليسيرة والبحريون يتبركون بهِ فاذا كان اول سكون البحر علموا ان هذا الطائر قد باض » وللاب انستاس تعليل لطيف في لفظة فنون هذه قال انها خطأ في النسخ واصلها القيون فحذف الكاتب الالف واللام ظنًا منه انهما ال التعريف فصارت «قيون» وصحفت خطأ فصارت « فنون » وهو تعليل حسن جدًّا

وقال الدميري « القاوند يتخذ وكره على ساحل البحر ويحضن بيضه سبعة ايام في الرمل ويخرج فراخه في اليوم السابع ثم يزقها سبعة ايضاً والمسافرون في البحر يتيمنون بهذه الايام ويوقنون بطيب الوقت وحلول اوان السفر . وقيل ان الله تعالى انما يمسك البحر عن هيجانهِ في زمن الشتاء عن بيض هذا الطائر وفراخه لبره بابويه عند كبرهما وذلك انهما اذا كبرا حمل اليهما قوتهما وعالهما حياتهما الى ان يموتا »

وجاء في القزويني والدميري عن المازور ما نصهُ « المازور طائر مبارك ببحر المغرب يتيامن بهِ اصحاب السفن يبيض عند سكون البحر على السواحل فاذا رأوا بيضه عرفوا ان البحر قد سكن . وهذا الطائر اذا كانت السفن قريبة من مكان مخوف او دابة مضرّة يأتي فيطير امام المركب فيصعد وينزل كأنهُ يخبرهم بالخوف حتى يتدبروا امرهم والملاحون يعرفونه » وقال الاب انستاس ان لفظة

المازور هذه مشتقة من Meteoros اليونانية ومعناها المرفرف

والقاوند باليونانية القيون او هلقيون وهو في الاصل اسم لابنة ايولس التي مرَّ ذكرها ثم سمي به بعد ذلك هذا الطائر ومنها اشتقت لفظة القاوند العربية و Alcyon و Halcyon و Alcedo باللاتينية وغيرها من اللغات الاوربية . ويسمي الانكليز ايام القاوند Halcyon days والعبارة كثيرة الاستعمال عندهم ويريدون بها ايام الصفاء او الغبطة او السرور والالف واللام في القاوند لا للتعريف لكنهما جرتا مجرى ال التعريف لاستثقال قولهم الالقاوند كما يقول بعضهم الماس عوضاً عن الالماس معرب اذماس

والقرلّى جاء عنهُ في لسان العرب ما نصه « القرلّى وفي الامثال احزم من قرلى واخطف من قرلى واحذر من قرلى قال ابن بري القرلى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك وقيل ان قرلى طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغوص حديد الاختطاف لا يرى الاّ مرفرفاً على وجه الماء على جانب يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعاً ويرفع الاخرى في الهواء حذراً وانشد ابن بري

يا من جفاني وملاَّ نسيت اهلاً وسهلاَ

ومات مرحب لمَّـا رأيت مالي قلاَّ

اني اظنّـك تحكي بما فعلت القرلَّى

«وروي في اسجاع ابنة الحسن كن حذراً كالقرلى ان رأى شرّاً تولَّى . قال الازهري ما ارى قرلى عربيّـاً قال ابن بري ويروى كن بصيراً كالقرلَّى يقال انهُ اذا ابصر سمكة في قعر البحر انقض عليها كالسهم وان رأى في السماء جارحاً مرّ في الارض» انتهى

وفي حياة الحيوان « القرلَّى » بضم القاف وكسرها وفتحها ملاعب ظله قال الجواليقي هو فارسي معرّب » ثم وصفهُ بما لا يخرج عن وصفه في لسان العرب . وفي حياة الحيوان ايضاً « ملاعب ظله القرلّى وربما قيل له خاطف ظله قال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء اقبل اليهِ فيخطفهُ . وخاطف ظله طائر من جنس العصافير قال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء اقبل عليهِ ليخطفهُ وهذه صفة ملاعب ظله » انتهى

وفي المعرب للجواليقي « القرلى الطائر الذي يصطاد السمك اعجمي معرب »

وفي حيوانات فلسطين للقانون ترسترام في وصف هذا الطائر المسمى Ceryle rudis ما ترجمتهُ : من ابهج المناظر رؤية فرقة من هذه الطيور ترفرف فوق الماء ثم تهوي اليهِ حيناً بعد آخر وتعود الى مكانها في الهواء . وفي طيور مصر لشلي ما ترجمته «يرى القرلى Ceryle rudis واقفاً على الجرف او عروق الاشجار او مرفرفاً فوق الماء فاذا رأى سمكة انقض عليها وخطفها »

فوصف القرلى في كتب اللغة يوافق وصف هذا الطائر وهو كثير في مصر والشام والعراق ويعرف في مصر والشام بصياد السمك والاسم العربي مشتق من Kerulos باليونانية وهو اسم هذا الطائر ومن اليونانية Ceryle باللاتينية وهو اسم هذا الطائر عند علماء الحيوان . ولم يقل الجواليقي ان القرلى فارسي كما ذكر الدميري بل قال انهُ اعجمي اي ليس بعربي ولم يذكره السيد ادي شير في

الالفاظ الفارسية المعربة ولم اجده في معجم ڤولرس الفارسي وزعم بعضهم ان القرلى هو الطائر المسمى Kourlis بالفرنسية وهو الكروان بالعربية ووصف الواحد مخالف لوصف الآخر ولا شبه بينهما الاَّ في اللفظ .والقرلى انواع كثيرة اشهرها هذا الذي تقدم ذكره

وكتب الاب انستاس في نظر في معجم الحيوان ما نصه (المقتطف ٣٨٩:٣٩) قال «فصحاء بغداد يعرفون القرلى باسمه هذا واما اهل البادية والعوام فانهم يسمونهُ صليلقع Slélega اي باسكان الصاد وفتح اللام وسكون الياء بعدها لام مفتوحة بعض الفتح بعدها قاف تلفظ كالجيم المصرية» .ولم استطع ان اهتدي الى اصل هذه التسمية ولا الى سببها قلت وقد قرأت في حيوانات العراق ان اسم هذا الطائر بالعربية صليلقع صفحة ٣٠٢ وقد جاءَ في هذا الكتاب ما نصهُ Pied kingfisher-Ceryle rudis. "Esleligga" وهذا ما يؤيد قول الاب انستاس

وقال الاب انستاس ايضاً ٣٩: ٣٨١ ان القارية معرب Cheiris باليونانية وانها نوع من القاوندبات قلت قد تكون معرب اللفظة التي ذكرها لكنني لا اظن القارية من القاوندبات لاسباب ذكرتها في مادة Bee-eater .فان كون لفظة يونانية الاصل لا يعني ان معناها بالعربية كما هو معناها باليونانية

صَعْو . صَعْوَه . وَصَع وَصَعَة . اصغر الطيور في العالم القديم Kinglet. Regulus

قافز الصخور .نوع من الظباء الافريقية Klipspringer. Oreotragus Saltator

دُرَيجة . طائر من طيور الماء يشبهُ الطيطوى Knot. Calidris Canutus

تِيتل Kob. The same as Adenota kob leucotis. Called also Cobus maria (سودانية) نوع من بقر الوحش السوداني

مُرَامِري (سودانية) Koodoo, Kudu. Strepsiceros

جنس من الظباء الكبيرة وهو احمر اللون ومخطط بخطوط بيض للذكر منهُ قرنان كبيران لولبيان والانثى جمَّاء اي لا قرون لها

ومن اسماء هذا الحيوان في السودان النيـَالت ففضلت لفظة المرامري وهي مستعملة في جهات الرُّصيرص على النيل الازرق (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ١٦٠)

المرامري الاكبر Greater koodoo. S. kudu or S. strepsiceros

المرامري الاصغر Lesser koodoo. S. imberbis



– L –

لَبيس . سمك من فصيلة الشبابيط Cyprinidae   Labeo niloticus.

ذكر بولنجه منهُ خمسة انواع في النيل اسمها لبيس في القطر المصري .وقال ان الصغير منهُ يسمى بسارية في القاهرة والبسارية في تقرير المصايد كل سمك صغير من هذه الانواع ومن غيرها وقال ايضاً ان الصغير يسمى في الصعيد صيراً والصير هوالسمك المملح من هذه الانواع او من غيرها. وذكر اسماء اخرى منها ما هو محرّف من لبيس او بسارية ومنها اسماء غريبة اضربت عن ذكرها

وقلت في المقتطف ٣٩ : ١٥٢ اللبيس سمك نيلي ذكره الادريسي في نزهة المشتاق بين اسماك النيل قال « وفيهِ اللبيس وهو حوت طيب لذيذ شهي الطعم اذا طبخ لا يوجد فيهِ رائحة السمك» وذكره صاحب معجم البلدان بين اسماك جزيرة تنيس ووصفهُ كثيرون من علماء الافرنج واللفظة معرب Lebias باليونانية كما ذكر الاب انستاس في المشرق ٣ : ٦٦ ولم اقل ان الادريسي قال ذلك

عظاءة . ويقال لها في مصر سحلية وهي انواع كثيرة منها النوع الآتي   Lacerta. Lizard

عظاءة خضراء   Lacerta viridis

عمارة العظاء . وهي تشمل العضارف والضباب والوِرْلان والسحالي   Lacertae

فضيلة السحالي   Lacertidae

مرتبة العظاء وهي تشمل الوَزَغ والعضارف والضباب والسحالي   Lacertilia

[See Geckonidae, Agamidae, Lacertidae]

شبكية الجناح   Lacewing

حشرة من عصبية الاجنحة ذكرها الدكتور صروف بهذا الاسم (المقتطف ٣٩ : ١٦٣)

دُعْسوقة   Ladybird. Any of the Coccinellidae

خُنْفُساء صغيرة مرقطة الجناحين اسمها في مصر ابو العيد وسماها الدكتور صروف السيدة (المقتطف ٣٩ : ١٦٥) والدُعسوقة في حياة الحيوان «دويبة كالخنفساء وربما قيل ذلك للصبية والمرأة القصيرة تشبيهاً بها » وقد اختار المؤلف هذه اللفظة لهذه الخنفساء الصغيرة الجميلة المعروفة في مصر بابي العيد

طيهوج . طائر من رتبة الدجاج يكون في البلاد الباردة   Lagopus. Ptarmigan

اطلق المؤلف الطيهوج على هذه الطيور توسعاً [See Grouse]

لامة. جمل اميركة   Lama

كاسر العظام Lammergeier, Lammergeyer. Syn. Bearded vulture. Gypaetus barbatus
بُلَـح . بُلَـت . سَتَـل . مكلَّفة . فَيْنَـة . طائر من سباع الطير بين النسر والعقاب يحمل كل عظم فيهِ مخ حتى اذا كان في كبد السماء ارسله على صخرة فينكسر فيهبط فيأ كل مخهُ واسم هذا الطائر في السودان ابو ذقن وابو لحية عن هوغلن . المؤلف في المقتطف ٣٥ : ٦٥٢ . اما لفظة الفينة فهي الفيئة في ما وقفت عليهِ من كتب اللغة ويظهر ان الدميري قرأها الفينة واظنهُ مصيب في ذلك قال « الفينة طائر يشبه العقاب اذا خاف البرد انحدر الى اليمن قالهُ ابن سيده والفينات الساعات يقال لقيتهُ الفينة بعد الفينة فكأن هذا الطائر لما كان في حين ينحدر الى اليمن وفي حين آخر يذهب عنها سمي باسم الزمان » . وفي المخصص لابن سيده « الفيئة طائر يشبه العقاب فاذا خاف البرد انحدر الى اليمن وهو من الفيء اي الرجوع » . فتجد ان الدميري نقل القسم الاول من عبارتهِ عن ابن سيده وخالفهُ في قراءة اللفظة واشتقاقها وعندي انهُ مصيبٌ في القراءة ولعل اللفظة يونانية وقد وردت في اوذيسية هوميروس وكتاب النعوت لارسطو وغيرها وقيل ان اسخولس الشاعر اليوناني المشهور قتلتهُ فينة وذلك انهُ خرج يوماً حاسر الرأس وكان اصلع فرأتهُ فينة تحمل سلحفاةً كبيرة فالقتها عليهِ ظنّاً منها ان رأسهُ صخرة ملساءُ فقتلتهُ . وكثيرون من علماءِ الافرنج قرأوا هذه اللفظة فينةً في الدميري منهم برخارت وساڤيني وغيرهما

وهذا ما جاء في كتاب النعوت لارسطو عن هذا الطائر قال « والعقاب تبيض ثلاث بيضات ينقف منها اثنتان فقط فمتى قوي فرخاها القت واحداً منهما فتعطف عليهِ الفينة وتربيهِ » (كتاب النعوت ٦ : ٦ : ١) . وقال الجاحظ ما نصهُ « زعم صاحب المنطق انهُ ليس شيءٌ في الطير اجفى لفراخهِ من العقاب وانهُ لا بدَّ من ان يخرج واحداً وربما طردهنَّ جميعاً حتى يجيءَ طائرٌ يسمى كاسر العظام فيتكفل بهِ » . وقال الدميري وهو بلا ريب ترجمة كلام ارسطو ايضاً « والعقاب تبيض ثلاث بيضات في الغالب وتحضنها ثلاثين يوماً . . . . فاذا خرجت فراخ العقاب القت واحداً منها لانهُ يثقل عليها طعم الثلاثة وذلك لقلة صبرها والفرخ الذي تلقيهِ يعطف عليهِ طائر آخر يسمى كاسر العظام ويسمى المكلّفة فيربيهِ » وقال عن المكلّفة ما يأتي « المكلّفة طائر قال الجاحظ لما كانت العقاب سيئة الخلق تبيض ثلاث بيضات فتخرج فراخها فتلقي واحداً منها فيأخذه هذا الطائر الذي يتكلف بهِ قيل لهُ المكلفة ويسمى كاسر العظام فيربيهِ »

وفي المخصص لابن سيده « السَتَل طائر مثل النسر عظيم يضرب الى السواد يحمل عظم الفخذ من البعير او الساق اوكل عظمٍ فيهِ مخٌّ حتى اذا كان في كبد السماء ارسلهُ على صفا او صخرةٍ فينكسر فيهبط فيأ كل مخهُ »

فيظهر مما تقدَّم ان الفينة والستل والمكلفة وكاسر العظام اسماءٌ لهذا الطائر المسمى Phene عند اليونان و Ossifragus عند الرومان و Gypaetus barbatus عند علماءِ الحيوان كما يتضح من وصفهِ في مؤلفاتهم

قلت ان هذا الطائر يسمى پِرَس بالعبرانية وقد ورد ذكرهُ في التوراة وهو الانوق في الترجمة العربية ولا يخفى ان الانوق طائرٌ آخر سيأتي ذكرهُ وارى ان ترجمة اللفظة العربية بكاسر العظام او الستل اقرب الى الصواب

وللمؤلف في المقتطف ٣٥ : ٩٦٥ : بعد ما نشرت مقالتي عن كاسر العظام في مقتطف يوليو سنة ١٩٠٩ من هذه السنة وقفت على مقالةٍ للاب انستاس الكرملي في هذا الموضوع تقريباً (مجلة المشرق ٣ : ٧٣٢) وهي كغيرها من مقالات الاب انستاس حافلة بالفوائد العلمية والمباحث الدقيقة لكني اخالفهُ في ترجمة كاسر العظام والمكافة فهما Gypaetus وليس Haliaetus كما يتضح مما يأتي

اولاً — لا خلاف في ان كاسر العظام هو المسمى Phene عند اليونان و Ossifraga عند الرومان وقد اجمع المحققون من علماءِ الافرنج على انهما الطائر المعروف عند العلماءِ في يومنا باسم Gypaetus barbatus (راجع لفظة Phene في المعجمات الفرنسية و Ossifrage في معجمات الكتاب المقدس) وقد ذكر ساڤيني في كتاب طيور مصر والشام اسماءَ هذا الطائر من زمن هوميروس الى ايامهِ واوصلهُ البحث الى انهُ الطائر المعروف باسم Gypaetus barbatus عند العلماءِ وكاسر العظام عند العرب . ولا انكر ان كثيرين من الافرنج اطلقوا لفظة Ossifraga على عقاب البحر ايضاً لكنهُ خطأ وقد اشار الاب انستاس الى ذلك . اما اشتقاق لفظة Orfraie الفرنسية من Ossifraga فلا نقدر ان نتخذهُ دليلاً على انهما طائر واحد فلفظة Osprey الانكليزية مشتقة منها ايضاً لكنها تطلق على طائر آخر لا هو هذا ولا هو ذاك بل المسمى Pandion haliaetus عند العلماءِ و Balbuzard عند الفرنسيين

ثانياً — ورد ذكر العقبان في التاريخ الطبيعي لبلنيوس الروماني وقال عن عقاب البحر وكاسر العظام ما تعريبهُ « بقي عقاب البحر Haliaetus وهي حادة البصر ترفرف في السماء حتى اذا رأت سمكة في الماء انقضت عليها وشقّت الماء بصدرها واخذتها » . ثم بعده ما تعريبه « وذكر بعضهم نوعاً آخر من العقبان يعرف بذي اللحية وهو كاسر العظام التوسكاني » (الكتاب العاشر الفقرة الثالثة) . فتجد انهُ لقب كاسر العظام بذي اللحية وهو يعرف بهذا الاسم ايضاً عند العلماء لان له ما يشبه اللحية ويسميه عرب السودان ابا ذقن كما ذكرت آنفاً

ثالثاً — قال الاب انستاس ما نصهُ « ومن اسمائهِ كاسر العظام وكذلك معنى اسمهِ الثاني عند الفرس اي أُستخوان وعند اللاتين اي Ossifraga وعند اليونان Ostokopas وانما دعي بهذا الاسم لانهُ من بعد ان يأكل لحم الحيوانات يحلّق بالعظام في الجوّ ثم يرمي بها على الصخر فتتكسر فينتقيها اي يستخرج مخها » فهذا القول كلهُ صحيح لكن الطائر الذي توافقهُ هذه الصفة هو المسمى Gypaetus وليس Haliaetus او Orifraie كما تجد في اكثر كتب الحيوان الحديثة وسآتي بشاهدين فقط واشير الى غيرها للمراجعة ففي بعض الكتب الحديثة ما تعريبهُ « وهو (اي Gypaète barbu) يصيد الحيوانات الحية في بعض الاحيان وفي غيرها يأكل لحوم الحيوانات الميتة

ولهُ ميل شديد الى العظام يلقيها على الصخور فتنكسر فيأ كل مخها [1]» وفي غيره « وله (اي Lammergeier) ميل الى العظام فيلقيها من حالق على الصخور فتنكسر ويقال انهُ يفعل ذلك ايضاً بالسلاحف في بلاد الجزائر . ويعرف في اسبانيا بكاسر العظام ويرجح انهُ كاسر العظام المذكور في الكتاب المقدس [2]» .(راجع ايضاً حيوانات فلسطين ونباتاتها للقانون ترسترام ولفظة Ossifrage في معاجم الكتاب المقدس)

اما الطائر الآخر فلا يمكن ان يفعل ذلك لانهُ يأ كل الاسماك وهي لا مخ في عظامها

وللاب انستاس في المقتطف ٣٩ : ٣٨٦ « اني اوافقك الآن على رأيك اي على ان كاسر العظام او المكافة هو Gypaetus وان عقاب البحر هو Haliaetus »

وله ايضاً ٣٩ : ٣٨٥ « وضعت مقالة في المشرق ٣:٧٣٣ وذكرت من اسمائهِ التي فاتتك البُلَح والبُلَت والهماء والهماي والهما والهمايون والابغث والاغثر »

قلتَ اما وقد اتفقنا على صحة اسم هذا الطائر العلمية فقد ادخلت البُلح والبلت واغفلت الهما وسائر الالفاظ لان بحثي كان في الاسماء العربية

لياء Lamna. Mackerel shark

لياء شمالي L. cornubica. Porbeagle

L. spallanzani or Isurus oxyrhynchus. Mackerel shark of the Mediterranian

لياء البحر المتوسط . اسمهُ في البحر الاحمر قَصَف ذكره كلونزنجر ولعله البُنْبُك وهو اللياء الذي ذكره الدميري وغيره من مؤلفي العرب

واللياء نوع من القرش او الكوسج ذكرت خطأً في المقتطف ٣٩:٣٤٠ انه الاول منهما وهذا لا وجود له في البحر المتوسط ولا يأتيه بتاتاً بل هو من الانواع الخاصة بالبحار الشمالية ثم بعد عودتي من بغداد عثرت في كتاب كلونزنجر على النوع الذي في البحر المتوسط وهو المتقدم ذكره

[See Porbeagle]

جَلَكى وجُلْكا Lamprey. Petromyzon or any of the Cyclostomes

جنس من الاشلاق اي الاسماك الغضروفية شبيه بالانكليس

المؤلف في المقتطف ٣٩:٣٤١ : نوع من الاشلاق شبيه بالانكليس ذكره القزويني والدميري وصاحب محيط المحيط . قال الدميري « الجلكى كمرطى نوع متولد بين الحية والسمك اذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه رخو يؤكل مع لحمهِ يسمّن النساء اذا أ كل » .وزاد القزويني على ذلك بقوله انه نوع من الجِرّي يشبه المارماهي . فهذا الوصف يوافق هذا النوع من السمك ولا سيما قوله ان

(1) Les Animaux Vivants du Monde, II, 86 (2) The Royal Natural History, IV. 253

عظمه رخو غضروفي ولا اعرف سمكاً كالانكليس فيه هذه الصفة الاّ هذا السمك والاسماك الاخرى التي من طائفة المواصّ Cyclostomes

هذا وقد سرني توارد الخواطر في هذه السمكة فقد وردت في الطبعة الثانية من معجم شرف

صرَد . نهس . دَقناس Lanius. The Shrike [see Shrike]

طائر اكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار شرس الطباع يصيد العصافير وصغار الحيوانات (المؤلف في المقتطف ٣٦:٤٥٧) وستذكر في مادة Shrike

حُرّ . نوع من الصقور بين الشاهين والشرق Lanner. Falco lanarius [See falcon]
(المؤلف في المقتطف ٣٥:١٠٧٢)

زقزاق شامي. Lapwing. Syn. Peewit or green plover. Vanellus vanellus

طيبط وابو طيط (الشام) . طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالزقزاق الشامي (عن حلمي السماع) وفي الشام بالطيبط وابو طيط (المؤلف في المقتطف ٣٧:٩٨٤) اما في العراق فلم اقف على اسم لهُ

قُنبُرة وقُبّرة وفيها لغات . حُمَّرة وحُمَرة Lark

طائر يعرف في جزيرة العرب والشام والعراق والسودان بالقنبرة والقبرة وفي شرق جزيرة العرب بالحمرة (جيزمان) ويُكنى في اليمن بابي قوبع (فورسكال) ويسمى عند عامة اهل مصر بالدالوع ويكنى بابي المليح وكلاهما عن دوزي وبقطر وبادجر . ومن انواع القنابر المكاء والعُلْعُل

مُكَّاء . Bifasciated lark. Alaemon alaudipes or Certhilauda desertorum

اخرج . نوع من القنابر له صفير حسن وتصعيد في الجو وهبوط وهو في ذلك يمكو اي يصفر لذلك سمي بالمكاء . من اسمائهِ الاخرج لانه اخرج اللون ومنهُ اسمه الانكليزي ومعناه الاخرج

عُلْعُل وعَلْعَال وعُلْعُلَة Calandra lark. Melanocorypha Calandra

قنبرة متوجة Crested lark. Galerida cristata

قنبرة الصحراء Desert horned lark. Eremophila alpestris

حمَّرة البادية Desert lark. Ammomanes deserti

(جيزمان وقال انها تطلق على جميع القنابر)

حمَّرة موشّمة الذنب Desert lark, bar-tailed. A. phoenicurus

قنبرة سوداء (حلمي السماع) Finchlark. Eramopterix nigriceps

عُلَيعلة . قنبرة قصيرة الاصابع Short-toed lark. Calandrella brachydactyla

قنبرة الحقول. ولعلها التي سماها فورسكال ابا قوبع Skylark. Alauda arvensis

قنبرة الغياض Woodlark. Lullula arborea

المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٥٦٦ قُنبرة وقُبَّرة وقُبَعَة . طائر صغير يعرف في الشام وبلاد العرب والسودان بالقنبرة والقُبَّرة ويكنى في اليمن بابي قوبع (فورسكال) . والقبعة في محيط

المحيط طائر صغير ابقع يكون عند جحرة الجرذان فاذا فزع او رمي بحجر انقبع فيها او دخل .
وهذا الوصف يوافق بعض انواع القنابر فانها كثيرة والكلمة تشبه كنية هذا الطائر في اليمن على ما ذكر فورسكال . انتهى ما اريد نقله

ومن اسماء القنبرة التي لم اذكرها الحُمَّرة والحمرة نقلها لاين بهذا المعنى عن المصباح والصحاح وذكرها جيزمان في كتابه قلب البلاد العربية

اما العُلْعُل والعَلْعَال فهو في كتب اللغة ذكر القنابر اي الكبير منها ولما كانت القنبرة المسماة كلاندرة هي اكبر القنابر فقد اطلقت العلعل عليها كذلك سميت القنبرة المسماة كلاندرلاً العُلَيْعِلة مصغرة لان الاسم العلمي كما لايخفى مصغَّر كلاندرة

واما المكَّاء فقد بحثت فيهِ في المقتطف ٣٥ : ١١٨٥ كما يأتي

وفي مجلة المقتبس (١ — ٣٧٥) مقالة لاحد قرائها في بغداد لم يذكر اسمهُ جاء فيها ان استاذي الدكتور بوست رحمهُ الله مخطىء في تسمية احد انواع الببغاء في اميركا بالمكاء وان المكاء هو هذا الطائر المسمى Goatsucker بالانكليزية وتفسيرها مَصَّاص المعز واستشهد على ذلك بصاحب الاوقيانوس وكاتب آخر تركي . ولا ريب ان المكاء ليس هذا الطائر الذي ذكره الدكتور بوست ويسمى Macaw بالانكليزية واظنهُ استعار لفظة المكاء العربية للمشابهة بين الاثنين وليس المكاء مصاص المعز ايضاً بل هو نوع من القنابر يعرف عند علماء الحيوان باسم Certhilauda desertorum وهو كثير في بلاد العرب وبادية الشام وشمال افريقية . ولا ادري كيف سماه عاصم افندي «جوبان الداديجي» اي خادع الرعاة ولعل الذي حملهُ على ذلك قول الشاعر

اذا غرّد المكاء في غير روضة فويل لاهل الشاء والحمرات

ولا انكر ان بعض مؤلفي الافرنج قالوا ان المكاء هو مصاص المعز ويحتمل ان اللفظة مستعملة بهذا المعنى في بعض الانحاء او انهم اخذوا ذلك عن عاصم افندي لكن وصف المكاء في كتب اللغة لا يوافق مطلقاً مصاص المعز بل نوع القنابر الذي ذكرتهُ واللفظة مستعملة الى هذا اليوم في المغرب كما سيجيء . وهذا ما جاء عن المكاء في بعض كتب اللغة وغيرها

ففي لسان العرب المكاء «طائر في ضرب القنبرة الاّ ان في جناحيهِ بلقاً سمي بذلك لانهُ يجمع يديهِ ثم يصفر فيهما صفيراً حسناً قال الشاعر

اذا غرّد المكاء في غير روضة فويل لاهل الشاء والحمرات

وفي التهذيب «المكاء طائر يألف الريف وجمعهُ المكاكي من مكا اذا صفر»

وفي المخصص «المكاء طائر دقيق ابيض طويل الرجلين والعنق وساقاه بيضاوان كبياض جسده. صغير المنقار قصير الزمكّى. يكون في كل زمان وله صفير حسن وتصعيد في الجو وهبوط وهو في ذلك يصفر»

وفي عجائب المخلوقات «المكاء طائر من طيور البادية يتخذ الخوصة عجيبة من العوسج ويبيض فيها ورأى بعض الاعراب مكاء بالشام سائراً فحنَّ الى وطنهِ وقال

فدى لك يامكّاء ما لك ههنا عمارة الخوص فكيف تبيض »

وفي حياة الحيوان « المكاء طائر يصوت في الرياض يسمى مكاء لانهُ يمكو اي يصفر كثيراً . . قال البغوي هو طائر ابيض يكون بالحجاز له صفير الخ »

وقد وصفهُ السائح الانكليزي ريتشاردسن بما يقرب من وصف ابن سيده قال « وكنا نرى من حين الى آخر طائراً يسمى المكا وهو في حجم الهزار ابيض ضارب الى السمرة لم نسمع احسن من تغريده . اما طيرانه فعجيب فانه يسير مسافة على وجهِ الارض ثم يقف ويطير صعُداً في الهواء بضع عشرة قدماً وهو في ذلك يصفر صفرتين او ثلاثاً ثم ينشر زمكاه ويهبط الى الارض وهو يغرد تغريداً مطرباً ، واللفظة الانكليزية قرأها دوزي مكاء وهو من المعول عليهم لا سيما في لغة المغرب (انظرها في معجم دوزي) Travels in Morocco by Richardson II 246

وجاء في « حيوان فلسطين ونباتها » للقانون ترسترام في وصف القنبرة المسماة Certhilauda desertorum ما تعريبهُ « وهو كثير في جنوب فلسطين وشرقي الاردن ويألف البادية في شمال افريقية وغرب آسيا وحسبهُ بعضهم من نوع الهدهد لانهُ اخرج الجناحين ولانهُ يشبههُ في الطيران

وللشنفرى في وصف طيرانهِ ما يوافق قول ابن سيده وريتشاردسن وترسترام قال

ولا خرقٍ هيق كأنَّ فؤاده يظل بهِ المكاء يعلو ويسفل

فهذا التصعيد والهبوط لا تراه في مصاص المعز بل في القنبرة والهدهد والسقساق وما اشبه

وجاء في حاشية الدكتور جورج يعقوب على عجائب المخلوقات ان بعضهم فسَّر المكاء بمصاص المعز والبعض بالقنبرة المسماة Certhilauda desertorum

محصل ما تقدم ان المكاء طائر من القنابر لهُ تصعيد في الجو وهبوط وهو في ذلك يصفر صفيراً حسناً لونهُ ضارب الى البياض لكنهُ اخرج الجناحين اي فيهما بياض وسواد لذلك سمي بالاخرج ايضاً . وهو يبني الخوصاً (عشّاً في الارض) من العوسج

اما السبد اي مصاص المعز فخالف له تمام المخالفة فهو من طيور الليل لا تصعيد له ولا هبوط كالقنابر او الهداهد ولا هو اخرج الجناحين ولا يبني الخوصاً من العوسج او غيره بل يلقي بيضهُ على الارض لا في حفرة كالاخوص ولا في عش كغيره من الطيور وكل ذلك يتضح من مراجعة وصفهِ في كتب الحيوان

لاطِس Lates niloticus. Great Nile perch

سمك في النيل من فصيلة القشور (Serranidae) يعرف له في مصر اسماء كثيرة منها القشر والفرخ وحمار البحر

المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٤٥٦ سمك نيلي له في مصر اسماءٌ كثيرة منها القِشر والفرخ ذكره ياقوت الحموي في وصف جزيرة تنيس والادريسي في وصف اسماك النيل قال « اللوطيس ويسميه اهل مصر بالفرخ » ولم ار ذكراً للفرخ في كتب اللغة بهذا المعنى . اما القشر فانهُ يسمى بهِ نوعان

من السمك احدهما بحري ويسمى التوينة ايضاً Serranus tauvina وهو سمك صغير كما جاءَ في الفيروزابادي قال « القشر بالضم والكسر سمكة قدر شبر » والآخر نيلي كبير جداً يعرف لهُ في مصر اسماء كثيرة لا تزال شائعة منها القشر والفرخ واللوطيس والاخيران ذكرهما الادريسي كما تقدم واللاطس ومنهُ اسمهُ العلمي وحمار البحر . وذكر جفروى سنت ايلر في اسماك النيل ان اباه ترك في مفكراته ان هذه السمكة هي المسماة لاطوس عند القدماء وكان المصريون يقدسونها وبها سميت مدينة لاطوبولس اي اسنا في صعيد مصر (وصف مصر ٢٤ : ٢٨٠٦٢٧٩)

ولفظة الفرخ يونانية الاصل تعريب Perke بمعناها ومنها الاسم الانكليزي والفرنسي . ثم ذكر المؤلف اسماء الفرخ المعروف لها اسماء عربية في البحر الاحمر نقلاً عن فورسكال وكلونزنجر ولما كان البحث الآن في هذا السمك النيلي فان ذكرها هنا لا فائدة منهُ

ويسرّ المؤلف ان في الطبعة الثانية من معجم شرف قد ذكر هذا السمك باسمه العربي اي القشر وكان قبلاً ايشر [See Serranidae & Serranus]

لَيمور . هَبَّار وهَوْبَر　　Lemur

قرد صغير طويل الذنب جميل المنظر . للاب انستاس نظر في معجم الحيوان نشرتهُ في المقتطف ٣٩ : ١٦٩ وقد اقترح فيهِ تسمية هذا القرد الهبَّار والهوبر وهو في اللغة القرد الكثير الشعر

نَمِر ونِمْر و نِمِر　　Leopard. Syn. Panther. Felis pardus

سبع مرقَّط رقطاً سوداً مجتمعة كالحلَق

نمر اسود . وهو صنف منهُ　　Black leopard. Felis pardus melas

نمر ملطَّخ　　Clouded leopard. Felis nebulosa

سبع بين النمر والببر مُبَقَّع او ملطخ بلطخ سود كبيرة كانها لطخ السحاب

فهد　　Hunting leopard or chita. Acinonyx jubatus or Cynaelurus jubatus

سبع بين الكلب والنمر وهو مرقط كالنمر وانما رقطه متفرقة ولا تجتمع كالحلَق كما في النمر وليس لمخالبه اكمام كما لمخالب النمر لذلك جعل له بعض المؤلفين فصيلة على حدة اي انهم اخرجوه من فصيلة السنانير

نِمْر ابيض　　Snow leopard. Felis uncia

المؤلف في المقتطف ٣٣ : ٩٢٥ وطن النمر افريقية وجنوب آسية وهو بلنك بالفارسية وقبلان بالتركية وقد سمي نمراً لانهُ انمر اي مرقط واهل الشام والعراق وجزيرة العرب ومصر والسودان تسمي النمر ما يسميه الافرنج Leopard وقد رأيته مراراً وصدته وسألت العرب عنهُ وكلهم سموه نمراً وهم يعرفون الفرق بينهُ وبين الفهد فالفهد يختلف عنهُ كما سيجيءُ . واسم النمر بالعبرانية نامر (معلمة التوراة) وجاءَ في التوراة « هل يغير الكوشي جلده او النمر رقطه » (ارميا ١٣ : ٢٣) . وهو نِمرو بالاشورية وتراه مرسوماً على الآثار الاشورية مرقطاً . وقد اجمع علماء الافرنج مثل القانون ترسترام وهمبرخ واهرنبرج على انهُ المعروف عند علماء الحيوان باسم F. pardus اما همبرخ واهرنبرج فيسمياه

F. nimr فوصف النمر في الكتب العربية واستعمال العامة لهذه اللفظة في ايامنا والآثار الاشورية والتوراة كلها مجمعة على ان هذا الحيوان مرقط انتهى

وللاب انستاس في نقده معجم الحيوان ما نصهُ (المقتطف ٣٩ : ١٧٣) قال « النمر عند العرب ورد بمعان شتى وجاء بما يقابله عند الافرنج Lèopard وPanthère وهذان اللفظان يدلان على حيوانين مختلفين عند الافرنج ولو كانا متشابهين بعض الشبه ولمزيد التحقيق يقال في العربية النمر الصغير لما يقابله Panthère والنمر الكبير لما يقابله Léopard» فأجبتهُ بما يأتي « لا اعرف فرقاً نوعيًّا بين الاثنين فكلاهما نمر بالعربية والاسم العلمي واحد هو F. pardus » انتهى فالنمر بالعربية واحد ولو كثرت اسماؤه اما قولنا نمر ارقط فحشو في اللغة فالنمر لا يكون الاّ ارقط كما يدلّ عليه اسمه فقولنا نمر ارقط مثل قولنا نمر انمر

ومن اسماء النمر السَبَنْتَى والسَبَنْدَى وهو الجريء منه ومنها الكَنْعَم والخَنْعَم والابرد وغيرها وكنيته ابو الابرد وابو الاسود وابو جَعْدة وابو جهل وابو خطّاف وابو الصعب وابو رَقَاش وابو المرسال عن حياة الحيوان ومحيط المحيط. وفي محيط المحيط ابو فارس وهذه لبنانية وانثاه نمرة وابردة وختعة وكنيتها ام الابرد وام رقاش

(وللمؤلف في المقتطف ٣٣:٩٢٨) اما الفهد فنوع من السباع بين الكلب والنمر الاّ ان قوائمه اطول من قوائم النمر وهو مرقط كالنمر ولكن رقطه متفرقة لا تجتمع حلقاً كرقط النمر ومخالبه لا تدخل في اكمام كمخالب النمر فهو بهذا اقرب الى الكلب منه الى النمر . وهو يعلم الصيد فيصيد الى آخر ما جاء في المقالة. هذا ولم اذكر امام الالفاظ الانكليزية الاّ اسماً عربيًّا واحداً لكي لا اشوش على القارىء بالفاظ كثيرة لا طائل تحتها

فصيلة الارانب — Leporidae. Hares and rabbits

وهي تشمل الخزّان واحدها خُزَز والخرانق واحدها خِرنِق

ارنب . وهو يشمل الخزز والخرنق ومن امثلة ذلك — Lepus. Hare and rabbit

خزز مصري. ارنب مصري — L. aegyptius. Egyptian hare

خرنق . ارنب اهلية . ويقال ايضاً عكرشِة — L. cuniculus. Common rabbit

في العربية اسماء كثيرة للارنب ومعظمها وارد في المخصص ٨ : ٧٩ ومما جاء عن الارنب انها للذكر والانثى وان الذكر خزز والجمع اخزة وخِزّان وان الانثى خرنق وان الخرنق للذكر وللانثى فيقال خرنق وخرنقة . ومنها القواع للذكر وعكرشة للانثى الى آخر ما جاء في هذا الباب . والعرب لم يفتهم الفرق بين النوع الكبير من الارنب وبين النوع الصغير منها فسموا النوع الكبير ذكراً وجعلوا لهُ اسماءً خاصة والنوع الصغير انثى وسموه باسماء خاصة ولم يخف هذا الامر على بعض الباحثين منهم الدكتور رسل في كتابه تاريخ حلب الطبيعي فقال ان الخرنق هو ما يسمى Rabbit بالانكليزية كذلك همبرخ واهرنبرج فقالا ان الصغير اي Cuniculus هو خرنق . لذلك سميت الكبير خزز

والصغير خرنقاً وكلاهما ارنب. انظر تاريخ حلب الطبيعي وكتاب همبرخ واهرنبرج في حيوانات شمال افريقية وغرب اسية

بَرْعان Leuciscus lepidus

سمك ابيض صغير من الشبابيط يكون في دجلة ونهر العرب قرب اللاذقية واللفظة من اوضاع العامة (ترسترام ٧٥)

فصيلة ناشرة برديها او فصيلة اليعاسيب Libellulidae. Dragon flies

دويبات للواحدة منها اربعة اجنحة وهي ترى واقفة على عود او نحوه لا تقبض اجنحتها ابداً وفي الفصيلة اجناس وانواع كثيرة منها اليعسوب والسُرمان والجحْل والتُبَّع . وقد سميتها ناشرة برديها لان مؤلفي العرب قالوا شيئاً من هذا في وصف هذه الدويبات ولا سيما ان الاسم العلمي يوافق هذه التسمية اي انّ معناه كتّيب كأن اجنحتها كتاب مفتوح او منشور (انظر مقالة للاب انستاس في المقتطف ٤٢ : ٢٢٠)

بَطلِينُوس وباطلِينوس Limpet

صدف يؤكل من رتبة بطنية الرجل كالحلزون له صدفة واحدة رقيقة عريضة قليلة العمق وهو يلتصق بالصخور التصاقاً شديداً وهو انواع كثيرة اشهرها Patella vulgaris

نقل اللفظتين دوزي عن بقطر ومحيط المحيط وقال ان اللفظة يونانية اي طلينس (Tellinus) اضيفت اليها اداة التعريف القبطية في اولها وهي الباء وصارت باطلينس

واخبرني قسطنطين بك يوسف وهو من ادباء اللاذقية انّ هذا الصدف يقال لهُ باليونانية الحديثة باطليذِس مصغّر باطلون ومعناه نعل الفرس وهو يظن ان اللفظة معربة عن اليونانية لا كما قال دوزي

تُفَّاحي Linnet. Acanthis cannabina

عصفور احيمر يغرد سمي بذلك للونهِ ويعرف عند عامة المصريين بالتفاحي والزقيقية وعند عامة السوريين بالزقاقية والتفيفيحة

قلت في المقتطف ٣٦ : ٤٥٨ ما نصهُ التفيفيحة نوع من العصافير شبيه بالعصفور الدوري لونهُ ضارب الى الاحمرار ولعلهُ سمي بذلك للونهِ واللفظة من كلام العامة في الشام

ثم علمت بعد ذلك من حلمي السماع انهُ يسمى في مصر بالتفاحي فآثرت هذه اللفظة على الزقاقية والتفيفيحة في الشام والزقيقية في مصر

أَسَد. Lion F. leo

سَبُع من فصيلة السنانير وهو اشدها قوة لا يضارعهُ في ذلك الاّ البَبر

ويقال للانثى اسدة ولَبُؤَة ولَبْوَة ويقال للذكر لَبْو وهو لبو بالمصرية القديمة ولبي ولبيا بالعبرانية ولبوي او لباي بالقبطية ولبو او لاو باليونانية وليو باللاتينية ومنها اسم الاسد باللغات المشتقة منها كالفرنسية والانكليزية ونحوها . كذلك يقال للاسد سَبُعٌ وسَبْع وهو الشائع عند

العامة والسبع في الاصل ما افترس من الحيوان مطلقاً. ومن اسماء الاسد في السودان دود ويجمعونها على ديدان سمعتها كثيراً وذكرها كثيرون منهم رولند وارد وغيره واذكر اني سمعت هذه اللفظة في صغري من رواة قصة بني هلال في لبنان ويروون ان دياباً فرّ من الاسد فقال لهُ ابو زيد ويحك اتفر من دود الخلا وكنت اظن يومئذ ان ابا زيد يريد الدود المعروف فلما سمعت اللفظة في السودان استغربت ذلك كثيراً

ومن اسماء الاسد عنبسة وعنبس وعُنابس وهي عنبسة بالامحرية (هوغلن) . ومنها عـوْف وهي عـُوف بلغة التجرة الحبشية (هوغلن) . ومنها الليث وهي لَيْش بالعبرانية ولذشا بلغة الجالة الحبشية (هوغلن) وقال لي اديب يعرف كثيراً من اللغات السامية ان الفاظاً كثيرة متشابهة بهذه اللغات فلا يمكن ان يقال ان اصلها من لغة دون غيرها

وللاسد اسماء كثيرة اكثرها مشتق من صفاتهِ ذكر كثير منها في السفر الثامن من المخصص لابن سيده. وولد الاسد جِرو وجَرو ويقال ذلك لكل سبع كالكلاب والذئاب والقطاط. وولد الاسد خاصة هو الشِبل والحَفْص والفرهد . والشبل بلغة الصومال هو النمر

عَظَاءة وعَظَاية وعِظاءة وعِظاية — Lizard. Any of the lacertilia

ج . عَظَاء وعِظاء وعَظَايا وعَظَايات . وهي عند علماء الحيوان كل دويبة صغيرة من الزحافات ذوات الاربع منها الوَزَغ اي سوام ابرص والعضارف اي الحرادين والضباب والسحالي . والعظاية في الاصل ما يسمى عند العامة في مصر بالسحلية وفي سواحل الشام بالسِقّاية

كَرْكَنْد . جراد البحر . سرطان بحري — Lobster. Fr. Homard

كركند شائك . سرطان نهري — Spiny lotster Fr. Langouste.

حيوانات عشارية الارجل سميت احياناً بجراد البحر واطلق جراد البحر ايضاً على ما يسمى في مصر بالجمبري وفي الاسكندرية ببرغوت البحر وفي سواحل الشام بالقريْدس وفي العراق بالروبيان وهي بالانكليزية Prawn and shrimp وكلها عشارية الارجل بعضها كبير وبعضها صغير .وقد تعذر على لكلير قراءة بعض ما جاء في مادة روبيان في ابن البيطار فقرأ قريدس فرندس وفريدس اي بالفاء ولو قرأها صواباً لما ترجها Homard فالقريدس والروبيان معروفان في الشام والعراق وهما ما يعرف بالجمبري في مصر وبرغوت البحر في الاسكندرية

اما الكركند فمعرب كركينوس باليونانية ومعناه السرطان وهو من تعريب العامة وشائع في سواحل البحر المتوسط . واما جراد البحر فعن لكلير والسرطان البحري والسرطان النهري عن احمد ندى . والمؤلف يرى الاقتصار على لفظة كركند لترجمة هذه المادة دفعاً للالتباس

جرادة والجمع جراد — Locust

ضرب من الجنادب سمي بذلك لانه يجرد وجه الارض من النبات. والجراد اجناس وانواع كثيرة

والجراد عند الانكليز هو هذا لكنهم يطلقون اللفظة على جميع انواع الفصيلة ومنها الجنادب . وفي المخصص ٨:١٧٢ باب في الجراد ونحوهِ

جنادب Grasshoppers وجراد Locusts وكلاهما من فصيلة الجراد

Locustella luscinoides. Savi's warbler خنشع صغير

طائر من الهوازج واللفظة عامية مصرية عن حلمي السماع

Locustidae. Green grasshoppers فصيلة الجنادب الخضر

فصيلة من مستقيمة الاجنحة ليس الجراد منها ولا الجنادب المعروفة

Longicorn. Any of the Cerambycidae قرني . خنفساء عظيمة طويلةالقرنين جداً

Lophotes. Unicorn fish ذكرت في المقتطف ٣٨:٣٨ ان هذا السمك هو السمك الذي سماه فورسكال وكلونز نجر ابا قرن وكان ذلك وهماً مني وسيذكر السمكالمسمى ابا قرن في محله

Lungfish. Syn.Mudfish. سمك رئوي . سمك الطين

سمك من ذوات النفسين له خياشيم ورئتان يعرف منهُ ثلاثة اجناس جنس استرالي وجنس افريقي وجنس اميركي (المقتطف ٣٧ : ٧٢١ و ٧٢٣ و ٣٨ : ٤٤٥)

Lutrinae. The otters عشيرة كلاب الماء . وهي ردف من فصيلة السراعيب

Lycanthropy. قطرُب (يوناني معرب)

نوع من الملنخولية ذكره ابن سينا وغيره من اطباء العرب وقد اوردت هذه اللفظة لاني بحثت في القطرب في مادة قرد [See Ape]

Lycaon pictus. Cynhyaena or Cape hunting dog سِمْع

سبع افريقي بين الذئب والضبع مبقع ببقع سود وبيض وصفر زعم القدماء انه متولد بين الضبع الذكر والذئب الانثى

بحث المؤلف في السمع في الصفحة الاولى من هذا المعجم كذلك في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٠ و ٣٤ : ٢٦٠ ونقل لفظة السمع عن همبرخ واهرنبرج وسمعها في السودان وهي شائعة في كردوفان وانما اخطأ في قوله ان السمع اسمه سمير بالحبشية وكان قد قرأ هذه اللفظة في روبل فظنها حبشية ولكن روبل اراد السمع فكتبها سمير واهرنبرج كتبها صواباً اي Simoue كما ذكر المؤلف في المقتطف

وفي الطبعة الثانية من معجم شرف اسم هذا السبع سمع عن الجاحظ وسمير بالحبشية . ولم يكن السمع قبلاً ولم تكن لفظة سمير وهذا من غريب الاتفاق

Lynx وَشَق

(فارسية معربة) سبع من فصيلة السنانير طويل القوائم قصير الذنب في اعلى اذنيهِ جمة من الشعر الاسود وهو اكبر من عناق الارض واصغر من النمر فتاك سفاك للدماء ولعله الشيب

وَشَق اوربي Lynx lynx. Common or European lynx

وشق فارسي Lynx cervaria. F. cervaria. Persian or Siberian lynx

او سيبيري. وشق الايايل. موطنه سيبيرية الى القوقاس وبلاد فارس جنوباً وهو الوشق المعروف في بلاد فارس واكبر انواعه وبعضهم يحسبهُ صنفاً من الوشق الاوربي

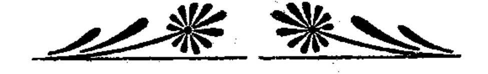
وشق املح . وشق التُبَّت L. isabellina. Isabelline or Tibetan lynx

وشق جنوبي L. pardina. Spanish, pardine, or southern lynx

وشق فهدي . موطنهُ جنوب اوربة والاناضول والشام

عناق الارض .عناق Caracal or red lynx. The caracal

ذكر المؤلف الوشق في المقتطف ٣٤ : ٩٢٧ والشيب في صفحة ١٠٢٢ . اما الشيب فقال عنهُ ما ملخصهُ : انهم يزعمون انهُ متولد بين الضبع والذئب (محيط المحيط) او بين النمر والذئب (رحلة بركهارت في الشام صفحة ٥٣٢) وقال بركهارت انهُ حيوان لا شبهة في وجوده وان العرب يعرفونهُ بهذا الاسم وهو ليس النمر لانهم يعرفون النمر باسمه. وذكره كثيرون من المؤلفين مما يدل على حقيقة وجوده وظن الدكتور رسل انهُ ذئب كلِب ولا يخفى ان الذئب معروف في العراق والشام وجميع البلاد العربية اللسان وهم يسمونهُ ذئباً . وكتب اليَّ الاب انستاس مما نشرتهُ في المقتطف ٣٩ : ٢٩٥ عن الشيب قال « لم أره الاَّ ان اهل البادية يروون عنهُ الروايات المختلقة المختلفة . وقد وصفهُ لي احدهم فقال حيوان من السباع املح اللون بعلو الكلب الكبير يهجم على الانسان وهو قبيح الصورة » . قلت وفي لبنان يحسبونه من الوحوش المفترسة وانه اشد فتكاً من الذئب والذي اراه الآن ان الشيب هو الوشق وهو اشد فتكاً من الذئب . ولما كان الوشق نادراً في البلاد العربية اللسان رووا عنه الروايات الغريبة



— M —

جُكْأة وجُكَأة وجُكَاءَة
Mabuia quinquetaeniata
عظاءَة مخطَّطة بخمسة خطوط سود تعرف في مصر بالسحلية الخضاري
المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٣٦ ضرب من العظاء هن مخططات بسواد (المخصص) وربما كانت هذه العظاءَة المعروفة في مصر بالسحلية الخضاري ولها خمسة خطوط سود على ظهرها كما يدل اسمها النوعي

مَكَّاك .(برتغالية) جنس من القرود
Macaque

إسقُمْرِيّ
Mackerel. Scomber
(يونانية حديثة التعريب) . نوع من السمك واللفظة شائعة على السنة العامة (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٥٨١)

قرد المغرب
Magot. Barbary Ape
قرد لا ذنب له موطنهُ شمال افريقية وجبل طارق ادخله العرب اليهِ ولا يزال فيهِ

عَقْعَق
Magpie. Pica pica
غراب ابقع طويل الذنب سمي بحكاية صوتهِ . ومن اسمائه قُعْقُع وكَنْدُش (فارسية) وشَجَوجَى واشهرها العَقْعَق وهو الاسم الذي يعرف بهِ في العراق للمؤلف في المقتطف ٣٦ : ٢٧٨ قال الدميري العقعق كثعلب ويسمى كندشاً طائر على قدر الحمامة وهو على شكل الغراب وجناحاه اكبر من الحمامة الى آخر ما جاءَ هناك

الذكر والانثى
Male & Female
قالوا الذكر خلاف الانثى والانثى خلاف الذكر لكنهم ارادوا بالذكر احياناً ما عظم من الحيوان والانثى ما صغر منهُ ولو كانا من فصيلة او رتبة اخرى . فقالوا الجُرَذ ذكر الفار واللفظة شائعة في جزيرة العرب والشام والعراق بهذا المعنى اي ان الفار اسم جنس فما عظم منهُ سموه جرذاً وما صغر سموه فارة ذكراً كان ام انثى والتاء هنا للافراد لا للتأنيث كما تقول بقرة اي الواحدة من جنس البقر من الذكور والاناث .فقولهم ان الجرذ ذكر الفار معناه انه العظيم من الفار لا انهُ الفحل منهُ . ومثلهُ القنفذ وهو حيوان من رتبة آكلات الحشرات وفي المخصص ١٦ : ١١٢ قال : ومما يقع على المذكر والمؤنث القُنْفُذ والقُنْفَذ. يقال قنفذ ذكر وقنفذ انثى فاما ابو عبيد فقال الذكر قنفذ والانثى قنفذة . ومما يختص بهِ المذكر الشيهم ويقال له ايضاً دُلْدُل وابن أَنْقد وقُبَّاع وكلهُ لا يؤنث

ولا يسمى بهِ المؤنث انتهى. ولا يخفى ان العرب كانت تسمي كل حيوان شائك قنفذاً لكن بعضهم خص الذكر منها اي الكبير بالشيهم والدلدُل والنيص وهو من رتبة القوارض كالفار لا من رتبة آكلات الحشرات كالقنفذ ويعرف بالنيص الى يومنا في جزيرة العرب والشام والعراق

ومثله القرد وقد ذكرت ذلك في مادة القرد في الصفحة ١٣ من هذا المعجم. ومنها قولهم الاروية انثى الوعول فالوعول عندهم بمنزلة الغنم اي المعز والضان فما كان جبليًّا منها سموه وعلاً وهو بمنزلة المعز اما الضأن منها وهو اصغر فانهم سموه أروية وهي لا تزال تعرف بهذا الاسم في ايامنا. ومثل ذلك الخُزَز وهو ذكر الارنب اي الكبير منها والخرنق وهو الانثى اي الصغير. ومثله الضَيْون اي السنور الذكر وفسره حمدالله القزويني بالسنور البري كما جاءَ في الصفحة ٥٣ من هذا المعجم. وامثلة ذلك كثيرة في اللغة يراها من يقرأ كلامهم في وصف الحيوانات. وربما عدت الى ذلك في فرصة اخرى

بُركة — Mallard. The common wild duck. Anas platyrhyncha or A. boscas

والجمع بُرَك وبُرْكان وبِركان وابراك. بطة برية وفي مصر بط خُضاري وفي الشام شريف خُضَري

[See Duck and Anas]

فَتْرَة — Malopterurus electricus. Electric catfish

سلّور كهربائي في النيل يعرف في مصر بالرَعَّاد والرَعَّاش الواحدة رعادة ورعَّاشة وفي ام درمان بالبرادة

والفترة في تاج العروس سمكة اذا وطئتها اخذتك الرعدة في الرجلين . . . . وهي الرعادة موجودة بنيل مصر (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥١)

لبون . انظر ما بعده — Mammal

لَبْونَة — Mammalia

طائفة من الفقارية تلد وتغذو صغارها بلبنها . ومن اسمائها الثديية وذوات الثدي على ان اللبونة اصلح والاسباب ظاهرة واللفظة من اوضاع الدكتور زلزل

ماموث . صُنَّاجة . نوع من الفيلة البائدة — Mammoth. Elephas primegenius

الماموث (تترية من مَمّا بمعنى الارض)

نوع من الفيلة البائدة شبيه بالفيل الهندي وتوجد جثتهُ مغطاة بالثلج في سيبيرية . واظن الماموث هو الصنَّاجة التي ذكرها القزويني في كتاب عجائب المخلوقات. قال « ليس شيءٌ من حيوانات الارض اكبر من صنَّاجة وقالوا يوجد بارض التبّت يتخذ بيتاً لنفسهِ قرب فرسخٍ ومن خواصهِ ان نظرهُ اذا وقع على حيوان مات ذلك الحيوان واذا وقع نظر شيءٍ من ذلك الحيوان عليهِ تموت الصناجة ايضاً . ثم ان الحيوانات عرفت ذلك في تلك البلاد فتعرض نفسها على الصناجة غامضة عينيها ليقع نظر الصناجة عليها فتموت فتبقى طعمة للحيوان زماناً طويلا والله اعلم » . واصل هذه الخرافة على ما اظن ما يروى عن التتر فانهم يعتقدون ان الماموث يعيش تحت الارض كما يفعل الخلد لانهم

لا يرون على وجهِ الارض الاَّ جثتهُ وذلك عندما يذوب الثلج عنها وتنكشف (انظر هذه اللفظة في دائرة المعارف الانكليزية وغيرها) وهذا يشبهُ ما قالهُ القزويني انهُ يتخذ لنفسهِ بيتاً قرب فرسخ وانهُ اذا رأى الحيوانات يموت فيبقى لها طعاماً زماناً طويلاً . والواقع ان جثث هذا الحيوان التي كشفت في سيبيرية في القرن الماضي والذي قبلهُ بقيت زماناً طويلاً طعاماً للوحوش والكلاب . وذكر الاب لوبو في رحلتهِ الحبشية ان فرس النهر يعيش تحت الارض في القطب الشمالي ولا ريب انهُ يقصد بذلك هذا الحيوان المسمى ماموثاً . وكان الماموث معروفاً عند العرب لكنهم لم يذكروا لهُ اسماً خلاف الصنَّاجة ان كان هو الصناجة. ولا بأس من ايراد ما جاءَ في كتاب آثار البلاد عن ذلك قال « وفي كتاب سير الملوك ان القوم الذين آمنوا بهود عليهِ السلام وهربوا الى بلاد الشمال وامعنوا فيها توجد بارض بلغار عظامهم قال ابو حامد رأيت سناً واحداً عرضهُ شبران وطولهُ اربعة اشبار وجمجمة رأسهِ كالقبة وتوجد تحت الارض اسنان مثل انياب الفيلة بيض كالثلج ثقيلة في الواحد منها مائتا منّ لا يدرى لاي حيوانٍ هي فلعلها سنّ دوابهم تحمل الى خوارزم الاَّ ان طريقهم في واد من الترك ويشترى من تلك الاسنان في خوارزم بثمن جيد تتخذ منها الامشاط والحقاق وغيرها كما تتخذ من العاج بل هي اقوى من العاج لاتنكسر البتة » (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٤٢)

ويرى الاب انستاس انهذا الفيل البائد اسمهُ بالعربية محمود وهو رأي احمد ندي ايضاً (الحجج البينات صفحة ١٨٤) ولا يخفى انهذا الفيل باد منذ الوف من السنين وبقي مدفوناً في الثلج الى زمن قريب ولا يستبعد ان العرب سمعو اسمهُ في رحلاتهم الشمالية فعربوه بلفظة محمود . والعرب وسائر الامم السامية دخلت في مجاهل افريقية واسية في زمن عريق في القدم اي قبل الاسلام والمسيحية وقد ذكر بلنيوس حيواناً في افريقية روى عنهُ كما روى القزويني عن الصنّاجة اي « انهُ اذا وقع نظرهُ على حيوان مات ذلك الحيوان » لذلك يطأطىء رأسه على الدوام . وقد بحث العالم كوفيه في ذلك بناءً على رواية بلنيوس وقال انهُ الحيوان المعروف بالنُّوّ

خروف البحرِ . ام زُبَيْبَة — Manatee. Manatus

جنس من الخيلان او بنات الماء يكون في البحر الاطلنطي والانهار التي تصب فيهِ

(المؤلف في المقتطف ٣٤ :٥٢) خروف البحر اسم اطلقهُ العرب الذين كانوا برفقة الدكتور شوينفورت على هذا الحيوان (قلب افريقية ٢:٩٥) انتهى . ثم قرأت في رحلة فون هوغلن ان اسمهُ ام زبيبة فاثبتّها هذه المرة. وفي الطبعة الثانية من معجم شرف خروف البحر نقلاً عن شوينفورت ولم تكن في الطبعة الاولى . فعسى ان تذكر ام زبيبة في الطبعة التالية نقلاً عن فون هوغلن

ميمون — Mandrill. Papio sphinx or P. maimon or mormon

وهو نوع من القراديح في غرب افريقية

منجي (من منجبي في مدغشقر سماه بذلك بوفون) — Mangabey. Cercocebus

قرد افريقي صغير طويل الذنب رشيق الحركة

ام قِرفة.حيوان ادرد يأكل النمل (المؤلف في المقتطف ٣٤:٤٦) Manis. Pangolin

فصيلة السراعيف او اصحاب البساتين Mantidae. Soothsayers

سُرْعُوف وسُرْعُوفة (يونانية مُعرَّبة) Mantis. Soothsayer or praying insect

حشرة مستقيمة الاجنحة طويلة الجسم قائمتاها الاماميتان طويلتان جدًّا ومن اسمائها صاحب البستان وابو البستان . وفي الشام فرس النبي وجمل اليهود . وسمعت في بغداد حصان العباس وفرس النبي وهذه من بغدادي كان في الشام وسمعت فرس النبي في مصر . ومن اسمائها عند عامة اهل مصر ابو صلاح (لغة العرب ٢ : ٣٤٩ وبعضهُ للمؤلف)

ابو سُعْن Marabou. Syn. Adjutant. Leptoptilus crumenifer

طائر من اللقالق يعرف في السودان بابي سُعْن وهو انواع منها هندي ومنها افريقي

(المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٧٧٥) نوع من اللقالق قبيح المنظر جدًّا يعرف في السودان بابي سعن لغدة في عنقهِ تشبهُ السعن وهو في اللغة قربة تقطع من نصفها وينبذ فيها وقد يستقى بها كالدلو . والكلمة شائعة في السودان لكنهم يكسرون اولها . وذكر السر صموئيل باكر ان هذا الطائر يسمى اباسِن وتبعهُ جماعة من الافرنج على انني تحققت اسمهُ من عرب السودان فقالوا كما ذكرت انتهى . والذي ذكرتهُ هنا هو ابو سعن السوداني ومعنى اسمهِ النوعي حامل السعن او القربة . اما الهندي فلهُ اسم نوعي آخر

ويسرني ان في الطبعة الثانية من معجم شرف قد ورد ذكر ابي سعن كما قلت تماماً وهو من غريب توارد الخواطر

مارخور (فارسية) Markhor. Capra falconeri

نوع من الوعول الهندية زعموا انهُ يأكل الحيات ومنهُ اسمهُ الفارسي اي آكل الحيات (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ١٦٠)

قِشَّة . قرد اميركي صغير جدًّا جميل المنظر Marmoset

والقشّة في اللغة القردة او ولدها الانثى والصبيّة الصغيرة الجثة . وقد استعرت اللفظة لهذا النوع من القردة الصغار وهو لا اسم له بالعربية لانهُ اميركي

مَرْمُوط Marmot. Arctomys

حيوان قارض يكون في صرود الجبال وهو اكبر من الجرذ الا انهُ اقصر ذنباً واللفظة تعريب احمد فارس . ذكره المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٤

ذوات الجراب او الكيس . وهي ادنى من رتب الحيوانات اللبونة Marsupialia

دَلَق . خزّ (كلاهما فارسي معرب). سنسَار(لعلها تركية) Marten. Martes

حيوان من فصيلة السراعيب اكبر من ابن عرس يقرب من السنور الاهلي في الحجم وهو

قريب جداً من السمّور لكن السمّور اشد كمتة منهُ

دلَق . Common marten, stone or beech marten. Martes foina

موطنهُ اوربة والاناضول والشام والعراق وهو احمر اللون ابيض الحلق والزور والصدر اسمهُ الشائع في العراق والاناضول وبعض انحاء الشام سنسار وفي ايران سمّور

خز . Pine marten. Martes martes

اكبر من الدلق وشبيه بهِ الاَّ انهُ الى الصفرة مكان البياض في الدلق . موطنهُ البلاد الشمالية في الاماكن التي لا يكون الدلق فيها

ذكر المؤلف الدلق في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٥ وقال ما يأتي : جاء في الالفاظ الفارسية المعربة ان الدلق هو القاقم . ووصف الدلق في الكتب العربية مشوش جداً لذلك اعتمدت على كازيميرسكي ودوزي ولكلير في ترجمة مفردات ابن البيطار. وقد يكون الدلق القاقم وانما كتاب العرب ذكروا الدلق والقاقم معاً كانهما حيوانان مختلفان. فالدميري ذكر الاثنين ولم يقل الدلق هو القاقم وجاء في المقدسي (صفحة ٣٢٥ طبع ليدن): ومن خوارزم السمّور والسنجاب والقاقوم وفنك ودله والثعالب

ثم جاءني ما يؤيد كلامي من الاب انستاس (المقتطف ٣٩ : ٣٩٦) قال : هذا الاسم اي الدلق معروف في بلاد ايران ونواحي ارمنية للدلالة على Fouine ويسميه بعض الفرس الخَز" وقد ورد في كتب العرب ويريد بعضهم بالخز Furet ولهذا اختلف العرب في تعريف الخز . انتهى

ثم سافرت الى بغداد واقمت فيها سنوات عديدة ورأيت هذا الحيوان واشتريت فراءً منهُ لا تزال عندي فالدلَق المعتاد كثير في كردستان وايران وله سوق رائجة في بغداد والتجار يسمونهُ سنساراً. اما الآخر اي الذي حلقهُ وصدره الى الصفرة فلا وجود له في ايران وكردستان وجلوده كلها مجلوبة والعراقيون والفرس يسمونهُ خزاً اي ان الدلق وهو السنسار نوع والخز نوع آخر يعرفهما الفراؤون في بغداد

اما لفظة السنسار وهي شائعة في العراق والاناضول وبعض انحاء الشام فلا اعلم اصلها وانما هي واردة في المعاجم الفرنسية التركية تفسيراً للفظة Fouine وهي ترجمة صحيحة وقد يكون اصلها لفظة شنصر ذكرها فورسكال ولم يذكر لها اسماً علمياً ولو فعل لكان قوله فصلاً لانهُ كان حجّة. وغاية ما قاله ان الشنصر حيوان شبيه بالسنور واكبر منهُ يتخذ لنفسه نفقاً في الارض ويعدو على الدجاج ليلاً ويصيدها ويأكلها اكلاً ذريعاً . وقد ذكره بين الحيوانات المجهولة وذكر الوَبْر في الصفحة عينها ووصفهُ وصفاً حسناً جداً ولم يذكر اسمهُ العلمي وكان مجهولاً في ايامه . ونقل فريتاغ قول فورسكال عن الشنصر لكنهُ لم يقل ما اسم هذا الحيوان. اما كازيميرسكي فقال انهُ Fouine واظن قوله هذا من قبيل الظن لان وصف فورسكال لا يدل على ذلك سوى في قوله انهُ يعدو على الدجاج ليلاً . وقد يكون الشنصر الظربان او الراتل فهما كثيران في جزيرة العرب ويعدوان على الدجاج . اما الدلَق اي السنسار فلم يذكر احد العلماء انه موجود في جزيرة العرب ووجوده فيها بعيد الاحتمال

لانه من حيوانات البلاد الشمالية والتحقيق العلمي لا يكون بالظن . هذا وقد ذكر الشنصر بمعنى السنسار النجاري بك في معجمهِ واظنه نقلاً عن كازيميرسكي . وصفوة القول اني لا اعرف ما هو الشنصر

اما الفنك وقد ورد في معجم بادجر ترجمة للفظة الانكليزية فختلف تمام الاختلاف عن هذا الحيوان واما السمور وقد ورد في بادجر ايضاً فهو قريب منه لكن السمور اشد كمتةً ولا بياض فيهِ والفرّاؤون الفرس في بغداد يسمونهُ سموراً وقلت لفرّاءٍ منهم اذا كان هذا السمور فماذا تسمون السمور الحقيقي فأجاب لا فرق عندنا في الاسم بين هذا وذاك اي ان السمور الحقيقي هو سمور والسنسار سمور. بقي عليَّ ان اقول ان هذا الحيوان اسمه النمس في لبنان ولا يخفى ان النمس حيوان آخر وقد ذكر . لذلك اعتمدت على الدلق والخزّ كما ورد في اول البحث . وحبذا لو اقتصر صاحب معجم شرف على الدلق والخز كما ورد في المقتطف للاب انستاس وكاتب هذه السطور

خطّاف . طائر كالسنونو — Martin. Riparia and Delichon

خطّاف الشواهق — Crag martin. Riparia rupestris

خطّاف الجروف او الشواطىء — Sand martin. Riparia riparia

خَطّاف الضواحي — House martin. Delichon urbica

لوت . سمك بحري ابيض (جفروى ٢٤:٣٤٨ وشركة المصايد) — Meagre. Sciaena aquila

رئة البحر . قنديل البحر — Medusa. Jellyfish or Sea nettle

جمَل البحر . كُبَع — Megaptera

حوت كبير لهُ زعنفة في ظهره كالسنام ظننته انه الكندارة ولست واثقاً من صحتها المقتطف ٣٤:٤٨

عشيرة الزبازب . وهي ردف من فصيلة السراعيب — Melinae or Badgers

راتل . آكل العسَل — Mellivora ratel

حيوان شبيه بالظربان يأكل العسل ويعدو على الدجاج موطنه افريقية وجزيرة العرب

ذكرت هذا الحيوان في المقتطف ٣٣:١٠٢٤ بهذين الاسمين فالراتل اعجمية وآكل العسل ترجمة اسمه العلمي ولم اقف على اسم عربي له ولا بد ان له اسماً عربيًّا لان نوعاً منه معروف في جزيرة العرب ولعله الشنصر او الظربان كما قال جيزمان والارجح ان الظربان حيوان آخر شبيه به . وقرأت لفون هوغان من الاسماء التي اوردها ابو جاكا ولعلها ابو دجاجة ولصلوص وهذه لا بأس بها . وذكر روبل ان اسمه ابو كيم وهذه لا ارى لها معنى وروبل لا يعوَّل عليهِ في الاسماء العربية. وفي حديقة الحيوان يقولون ابو كعب وهذه احسن . لذلك ابقيت الاسمين اللذين ذكرتهما قبلاً الى ان يعثر احد على اسم عربي لهُ ولكن ليس من قبيل الحدس

عشيرة الظرابيّ — Mephitinae

وهي ردف من فصيلة السراعيب منها الراتل والظربان [See Ratel, Zorilla, Skunk]

ظربان اميركي — Mephitis mephitis. The skunk

حيوان من عشيرة الظرابي منتن الريح وهو غير الظربان المعروف في بلاد العرب ذكره المؤلف بهذا الاسم في المقتطف ٣٣:١٠٢٤ تمييزاً له عن الظربان المعروف عند العرب

بَلَـقْـشة. نوع من البط (معجم شرف) — Merganser

يُـؤيُـؤ . جَلَم . ابو رياح — Merlin

صقر جميل هو اصغر الصقور في الشرق اسمه عند العامة في مصر الجرَاديّـة وصقر الجراد (المؤلف في المقتطف ٣٥:١٠٧٣) [See Falcon]

خَيْـلان. ابنة البحر — Mermaid

وقالوا ايضاً ابنة الماء . اما عروسة البحر فمن كلام العامة . والاسطورة اصلها الاطوم

انسان الماء . شيخ البحر . الشيخ اليهودي . — Merman

والاسطورة اصلها الفقمة التي في البحر المتوسط [See Dugong, Seal]

وروار. خضيراء وخُضّـار .وقد ذكر في الصفحة ٣٢ من هذا المعجم — Merops. Bee eater

بُـهَـار — Mesoprion bohar or Diacope bohar

سمك ابيض في البحر الهندي يعرف في عمان بالشُـقَّـار وقد ذكر في الصفحة ٨٤ من هـذا المعجم.والبهار في تاج العروس حوت ابيض وفي حياة الحيوان حوت ابيض طيب من حيتان البحر . للمؤلف في المقتطف ٣٨:٥٨

عَـنْـقَـد — Milkfish. Chanos chanos

سمك فضي لمّـاع لا اسنان لهُ والعنقد عن فورسكال ٧٤ وكلونزنجر ١٦٥

قُـدّ — Miller's thumb. Several species of the Cottidae

سمك يكون في قعر البحار والمياه العذبة صغير كبير الرأس ليس بالطيب الطعم

غاب البحر . جنس من المرجان ذكره فورسكال بهذا الاسم — Millipora

طَـوْبين جمعها طوابين . تَلْـبي . خلد اوربي — Mole. Talpa europaea

حيوان من آكلات الحشرات لا وجود له في البلاد العربية

كنت سميت هذا الحيوان بالتلبا اي باسمه اللاتيني لانه خلاف الخلد المعروف عند العرب . ثم عثرت اخيراً في معجم دوزي عن بطرس القلعي ان اسمه طوبين وهو تعريب اسمه بالاسبانية ففضلت التعريب القديم على ما ذكرته سابقاً لانه لا بد من استعمال اسم لهذا الحيوان للتفريق بينه وبين الخلد المعروف بهذا الاسم في البلاد العربية . فالطوبين من آكلات الحشرات والخلد من القوارض

حفّـار في مصر . حالوش في الشام — Mole cricket. Gryllotalpa vulgaris

حَرّاثة عن الامير مصطفى الشهابي : وقد ذكر ذلك كله في الصفحة ١١٩ من هذا المعجم

خُـلد Mole rat. Syn. Blind rat. Spalax typhlus

حيوان من القوارض يعيش تحت الارض ليس لهُ اذنان ولا عينان في الظاهر اسمه عند العامة في مصر ابو اعمى اما في الشام فيعرف بالخلد . وجمع الخلد خلدان ومناجذ من غير لفظهِ ومن اسمائهِ الفارة العمياء

نمس Mongoose. Syn. Ichneumon [See Herpestes]

وقد تقدم ذكره في الصفحة ١٢٦ من هذا المعجم

وَرَل Monitor. Varanus

حيوان من الزحافات طويل الانف والذنب دقيق الخصر لاعقد في ذنبهِ كذنب الضب وهو اطول من الضب واقصر من التمساح يكون في البر والماء والجمع اورال وورِلان المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١١٤١

نِسناس ونَسناس . شادي . سعدان Monkey. [See cercopithecus]

قرد صغير طويل الذنب وجميع ما تقدم من كلام العامة بهذا المعنى

وحيدة المَسلك Monotremata

ادنى مراتب طائفة اللبونة منها خلد الماء وقنفذ النمل وقد سماها بعضهم ذوات النقر وغيرهم وحيدة المخرج وذوات السُرم وسماها الاب انستاس وحيدة المسلك وهو اصلح هذه الاسماء (لغة العرب ٦ : ١٣١)

سَكَلة Monticola. Rock thrush

طائر كالدُجّ . واللفظة عامية مصرية يقولونها في الاسكندرية ولعلها معربة عن الايطالية (حامي السماع)

قَيصَانة Moonfish. Lampris luna & Mola mola

سمكة كبيرة منها انواع كثيرة المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨١

دجاجة الماء Moorhen. Syn Water hen. Gallinula chloropus

طائر من طيور الماء في مصر والعراق وفلسطين والمسمى في العراق دجاجة الماء هو غير هذا

فصيلة القَنّوم Mormyridae

واحدته قَنّومة وهي سمكة في النيل طويلة لينة الزعانف صغيرة الفم لها خطم طويل دقيق كانت مكرمة عند قدماء المصريين ولاسيما القنومة الخطماء المعروفة عند العامة بابي بوز وابي بويز ومعناه الاخطم . وكان فورسكال اول من ذكر القنومة باسمها هذا ونقله عنهُ فريتاغ وصاحب محيط المحيط والمؤلف في المقتطف ٣٩ : ٢٣١ وقد عرفت صحة الاسم العلمي من فورسكال لا من محيط المحيط لان صاحب محيط المحيط لم يذكر الفاظاً علمية . واتفق اني وجدت القنومة في فورسكال ثم رأيتها في محيط المحيط ولكنني لم اجدها في غيره وحرت في بادىء الامر ثم علمت بعد ذلك ان بعض الاسماك الواردة في محيط المحبط هى فى الاصل عن فريتاغ وهذا اخذها عن المؤلف الاصلي اي فورسكال

قَنُّبومة. Mormyrus

قَشوة. جنس من سمك القنوم المتقدم الذكر وبعض الكتّاب يقولون انومة وهو خطأ والصواب كتابتها بالقاف لا كما يلفظها بعض العامة. وقد ورد ذكر القنومة في فورسكال كما تقدم. اما القشوة فذكرها داود الانطاكي. ثم ان بولنجه قد ذكر اسماء كثيرة غير هذين الاسمين اضربت عن ذكرها لغرابتها وبعدها عن الصيغ العربية

قُروس وقاروس وقاروص Morone. Sea bass

سمك في البحر المتوسط قد يصعد في المياه العذبة كالنيل (جفروى ٢٤ : ٣٥٢)

نقطة. ابو نقطة (جفروى وكلونزنجر) اي قاروس مُرقَّط Morone punctata

وتكتب القروس على اشكال مختلفة اما كتابتها بالهمزة كما يلفظها العامة في بيروت والقاهرة فلا يصلح بتاتاً

ذُعَرة Motacilla. Wagtail

طائر صغير يكثر تحريك ذنبه اسمه عند العامة في مصر ابو فصاده وفي الشام ام سكعكع وفي العراق زِيطة وزطزاطة. ومن اسمائهِ الواردة في الدميري الفتاح وام عجلان والقوبع المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٤٥٨ وقد سرّني ان هذه الاسماء ذكرت في الطبعة الثانية من معجم شرف حتى ام سكعكع

١. فراشة. بشّارة Moth

٢. عُثّة

مَفلون Mouflon, Moufflon. Ovis musimon

(تعريب احمد فارس) أُرويّة كورسكة وسردينية

وعل. بَدَن Mountain goat [See Capra]

أروى. واحدها أُرويّة. كبش الجبل. Mountain sheep [See Ovis]

والاراوي انواع كثيرة منها المفلون المتقدم ذكره

فأرة. والعامة في مصر لا فرق عندها بين الجرذ والفأر فكله فأر Mouse. Mus musculus

سمك الطين. سمك رئوي Mudfish. Syn. Lungfish

حيتان الجن Mudskippers. [See Gobiidae]

اسماك من فصيلة القوبيون تخرج من الماء وقد تسير على اليابسة

بوريّ. بَياح وبَيّاح. الواحدة بوريّة وبَياحة وبَيّاحة Mugil. Grey mullet

سمك مشهور صغير او متوسط الحجم كبير الحراشف يكون في معظم البحار ويصعد في الانهار احياناً وهو انواع كثيرة وما يأتي اشهرها. والثلاثة الاولى في البحر المتوسط ذكرها بولنجه مؤلف كتاب اسماك مصر والاثنان الباقيان ذكرهما الكولونل جاياكار مترجم حياة الحيوان.

اما البوري فنسبة الى بورة في مصر او هي قبطية من برو بالمصرية القديمة عن بغية الطالبين لاحمد باشا كال

بوري ذهبي . M. auratus. Golden mullet

قَرَن في مصر وهو اطيب انواع البوري واغلاها ثمناً . موطنه البحار التي على سواحل اوربة وافريقية وفي بحيرة المنزلة والبرلس ولكنه قليل في مريوط وذكره ترسترام في انهر سواحل الشام

بوري (سواحل الشام) Mugil capito. Grey mullet

طوبر في مصر ووردت طبار في فورسكال وطوبار في القزويني ذكرها دوزي

بوري في الشام ومصر M. cephalus. Grey mullet

وذكر بولنجه عن لوت اسماء اخرى منها حوت للانثى المملوءة سُرءًا ولِبْت للذكر وقت التفريخ ومسطزة للانثى متى أصفت وكنبوت لصغاره . اما النوعان اللذان ذكرهما جاياكار ويظهر ان اسمهما البياح في مسقط فهما M. scheli و M. ceylonensis

فصيلة البوري او البياح المذكورة آنفاً Mugilidae

بَغل (حبشية) Mule

حيوان متولد من الحمار والرَمَكة اي البرذونة . يقال له بريد في الصومال (هوغلن)

ذكرت في المقتطف ٣٤ : ٤٤٢ ان البغل حبشية ولا اريد بذلك انها حبشية معربة ولا يخفى ان الفاظاً كثيرة هي واحدة بالحبشية والعبرانية والعربية فلا نقدر ان نقول ان لفظة منها معربة من الحبشية او العبرانية او السريانية

١ . بوري Mullet. Grey mullet or Mugil

بَيَاح بَيَّاح . الواحدة بورية وبياحة وبيَّاحة وقد تقدم ذكره

٢ . طرستوج (فارسي معرب) Red mullet. Mullus barbatus

بربون او بربوني (مصر) سمك السلطان ابرهيم (الشام) ابو ذقن وعنبر في البحر الاحمر

طرستوج صخري Surmullet. Mullus surmuletus

وفي بيروت يقولون سمك سلطان ابرهيم الصخري ويسمون الآخر الذي تقدم ذكره الرملي والفرق قليل بين الاثنين

عن المقتطف للمؤلف ٣٨ : ٤٥٧ الطرستوج سمك بحري يعرف في سواحل الشام بسمك السلطان ابرهيم وفي مصر بالبربون وهو مشهور . ثم ذكر المؤلف ما جاء عن الطرستوج في مفردات ابن البيطار وقول لكلير وبيَّن ان الطريغلا عند علماء الحيوان في ايامنا هو غير الطريغلا عند اليونان الذين اخذ عنهم ابن البيطار وان علماء الحيوان في ايامنا يسمون بهِ جنساً آخر من السمك اسمهُ Trigle or gurnard لذلك اطلقت لفظة طريغلا على ما يسميهِ علماء الحيوان بهذا الاسم لكي لا ازيد المسألة إشكالاً

وازيد على ما تقدم ان هذا السمك يسمى سمك السلطان ابرهيم نسبة الى السلطان ابرهيم بن

ادهم من الاولياء المشهورين له ضريح يزار بجانب اللاذقية . اما سبب تسمية هذا السمك في مصر بالبربون او البربوني فهو لفظة اعجمية معناها ذو اللحية وليس نسبة الى آل ربون . وقد ذكر فورسكال وكلونزنجر عدة انواع سموا بعضها العنبر وابا ذقن والعنبر الاصفر والاحمر الى آخر ما هنالك الصفحة ٧٤ الى ٧٨ من كلونزنجر

فصيلة الطَرَستُوج Mullidae. Surmullets or goatfishes

وهو سمك بحري صغير متوسط الحجم صغير الفم كبير الحراشف له عثنون مزدوج ولحمهُ ابيض لذيذ الطعم جدًّا وهو افخر السمك في البحر المتوسط وانواعهُ كثيرة اشهرها النوع المعروف في بيروت بسمك السلطان ابرهيم وفي مصر بالبربوني اي ذي اللحية وفي البحر الاحمر بابي الذقن والعنبير

ابو مرينا . شِيق . شيقة. سمك بحري يشبه الانكليس Muraena. Moray

المؤلف في المقتطف ١٤٩:٣٩ ابو مرينا والشيق سمك بحري يشبه الانكليس وهو تعريب مورينا باليونانية كما ذكر الاب انستاس في مجلة المشرق ٦٥:٣ قال ابو مرينا تعريب مورينا بمعناه . وهو بالفرنسية Murène et lamproie . وابو مرينا في تاج العروس بفتح الميم وكسر الراء سمكة ولا يخفى ان بين السمك المسمى Lamproie والسمك المسمى Murène اختلافاً كبيراً وان كان بينهما بعض الشبه في الظاهر فالاول اسمه العلمي Petromyzon ويكون غالباً في المياه العذبة والثاني Muraena ويكون في البحر الملح وبسبب هذا الشبه الظاهر بينهما ترجم بادجر Lamprey الانكليزية بالمورينة وقال كازيميرسكي في معجمه ان المرينا هي Murène والصواب ما قال كازيميرسكي

وذكر فورسكال صفحة ٢٢ اسماً آخر للمرينا سمعه في جدة وكتبه الشاقة بالعربية و Schoega و Scoega بالحروف اللاتينية واظن صوابه الشيقة او الشيق وهو في تاج العروس ضرب من السمك

اما السمك المسمى Lamprey فهو الجَلَكَى وقد ذكر في الصفحة ١٤٥ من هذا المعجم . وليس في الطبعة الاولى من معجم شرف غير المورينة عن دوزي ثم في الطبعة الثانية ما ذكرته تماماً مع ذكر الشيق وتاج العروس والشاقة في جدة عن فورسكال والشيقة الخ وهذا من اغرب ما رأيت في توارد الخواطر

مُرَّيق (لغة العرب ١٨٤:٦) صدف يستخرج منهُ الارجوان Murex

ابو دينار (فورسكال ٣٤ من المقدمة) M. ramosus

فصيلة العِضْلان واحدها عَضَل Muridae

وهي فصيلة من القوارض تشمل عشيرة الفأر وعشائر اخرى كعضلان الشجر وعضلان الماء وغيرها

عشيرة الفأر وهي تشمل الجرذان جمع جرذ والفئران جمع فأرة Murinae

فأر اي جرذ وفأرة Mus. Rat and mouse

جُرَذ اسود M. rattus. Black rat

جُرَذ اسكندري M. r. alexandrinus. Alexandrian rat

جُرَذ السقوف M. r. tectorum. Roofrat

جرذ نروجي . جرذ اسمر M. norvegicus or decumanus. Brown rat

جُرَذ ابيض M. n. domesticus. White rat

فأرة البيت او فويسقة M. musculus musculus. House mouse

فارة البيت الاهلية او فويسقة M. m. gentilis. House mouse

فارة البيت الشرقية او فويسقة M. m. orientalis. Oriental mouse

فارة بيضاء M. m. domesticus. White mouse

الفأر كل ما يفأر من هذه الدويبات القارضة وهو يشمل الكبير منها اي الجُرَذ والصغير اي الفأرة. فالفأر اسم جنس فاذا اريد الكبير منهُ فهو جُرَذ وعَضَل وزان صرد وسبب للذكر وللانثى على السواء فيقال جرذ ذكر وجرذ انثى واذا ارد الصغير الذي يألف البيوت فهو فأرة للذكر وللانثى فيقال فأرة ذكر وفأرة انثى . وكلاهما فأر اي الجرذ والفارة فأر فان دخول التاء على الفار يراد بهِ الافراد والتصغير وهذا لم ينص عليهِ اللغويون في ما اعلم . فالفارة واحد الفار اي الواحد من جنس الفَأر ولكن اللفظة غلبت على الصغير منهُ . اما استعمال الفار عند العامة في مصر لهذا الجنس كله. فجائز في للغة ولكن الاصلح تسمية الكبير منهُ بالجرذ او العَضَل والصغير بالفارة . فاطلاق الفأر على الجرذ والفارة كاطلاق الغراب على الزاغ والعقعق فكلاهما غراب اي من فصيلة الغربان لكن الزاغ خلاف العقعق. فالفارة والجرذ فأر لكن الواحد خلاف الآخر ومثله القمري والدُبسيّ فكلاهما من فصيلة الحمام لكن الواحد خلاف الآخر . ومما يحسن الاشارة اليهِ في هذا الباب تصغير Mus فاذا صَغـر صار Musculus اي اذا صُـغـِّر ما يقابل العضل او الفار باللاتينية صار معناه عضلة او فارة وهو الجزء من العَضَل او الفار اي اللحم المجتمع وهو فصيح بهذا المعنى. واللفظة الثانية اي الفارة شائعة على السنة العامة بمعنى العضلة في الشام والسودان وبتعبير آخر ان اللاتين صغروا الفار فصار معناه العضلة والعرب انثوه فصار معناه العضلة والفار الصغير وهذا يؤيد ما قلتهُ قبلاً اي ان التأنيث قد يراد بهِ التصغير

ابل المسك. دابة المسك Mnsk deer. Mochus moschiferus

بَلَح البحر . ميدية (يونانية) نوع من المحار يؤكل Mussel. Mytelus edulis

خزّ اميركي . سمور اميركي Mustela americana. American sable or pine marten

ابن عرس M. boccamla. Same as Putorius vulgaris [See weasle]

قاقم . قاقوم M. erminea. Same as putorius ermineus [See Ermine]

دلَق M. forina or martes foina. The stone marten [See marten]

خَزّ M. martes or martes martes· The pine marten · [See marten]

ابن عرس M. vulgaris same as putorius vulgaris. Weasel [See Weasel]

سمُّور M. zibellina. The Sable

فصيلة السراعيب Mustelidae

هي فصيلة من اللواحم اي آكلات اللحوم طوال الابدان قصار القوائم تشمل ابن عرس والدلق والسمور وكلب الماء والظربان والزبزب وهو الغرير [See Mustelinae, Lutrinae, Melinae, Mephitinae]

عشيرة بنات عرس Mustelinae

هي ردف من فصيلة السراعيب تشمل السمور وابن عرس والدلق والقاقوم

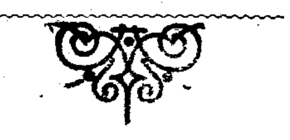
مَرْجان (فورسكال) Myripistis murdjan

ديك الجبل وديك القُبَّة في عمان عن جايا كار . سمك في البحر الاحمر وخليج فارس

بقرة بني اسرائيل . ليث عِفرِّين Myrmeleon. Ant lion

ليوث عِفرِّين. سباع النمل الخ Myrmeleonidae. Ant lions [See Ant lion]

بلح البحر (الاسكندرية) ميدية (يونانية) نوع من المحار يؤكل Mytelus. Mussel



— N —

Naia or Naja The cobra [See Cobra]

Narwhal. Monodon monoceros حريش البحر كركدَّن البحر

قَوْقي (معرب فوقي ومُصَحَّفهُ) . يأمور. واليأمور ايضاً نوع من الايايل يسمى اليحمور.
نوع من الحيتان لهُ ناب مستطيل كأنهُ الخرطوم

(المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٩) حريش البحر . كركدَّن البحر . قوقي . يعرف عند الافرنج بما ترجمتهُ حريش البحر لذلك سمي حريش البحر في دائرة المعارف للبستاني وكركدن البحر في كتاب نظام الحلقات لبوست . ويغلب على ظني انهُ القوقي الذي ذكره القزويني (طبع غوتنجن ١٤٢) قال : القوقي صنف من السمك عجيب جدًّا على رأسهِ شوكة قوية يضرب بها . حكى الملاحون ان هذه السمكة اذا جاعت ترمي بنفسها الى شيء من الحيوان حتى يبتلعها ثم تضرب بشوكتها احشاءه وتهلكه وربما تخرج من شق بطنهِ وتتغذى منهُ هي وغيرها . واذا قصدها قاصد في الماء تضربهُ بالشوكة فتهلكهُ وقيل تضرب السفينة بالشوكة فتثقبها وتغرق اهلها وتأكل منهم والملاحون عرفوا ذلك والبسوا السفينة جلد هذه السمكة فان شوكتها لا تعبر عليهِ انتهى كلام المؤلف

وجاءني من الاب انستاس ونشرتهُ في المقتطف ٣٩ : ٢٩٦ قال ما ملخصهُ : القوقي تعريب فوقي باليونانية وهي الفقمة اي عجل البحر فصحفوها وقالوا قوقي وخبطوا في وصفها . وجاءني منهُ مما لم انشره قال جاء في المخصص ١٠ : ٢٠ التامور دابة من دواب البحر والصواب يأمور كما في التاج مادة امر وهو هذا الحيوان ويسميهِ اليوم عرب البحرين وخليج فارس الهامور بهاء عوض الياء . انتهى كلام الاب انستاس . اقول وقد ورد اليامور بمعنى الدابة البحرية وبمعنى اليحمور وهو نوع من الايايل سيذكر. ولما كان اليامور قد ورد في كتب اللغة بالمعنيين فقد أثبتهُ واشرت الى ذلك

هذا وقد سرني توارد الخواطر في الطبعة الثانية من معجم شرف فقد ورد فيهِ حريش البحر والقوقي وهذه عن القزويني ولم اكن لاذكر هذا الامر لولا ذكر القزويني فتحقيق القوقي هو لي لا للقزويني

Naseus unicornis. Unicorn fish ابو قَرْن . سمك بحري لهُ قرن في مُقَدَّم رأسهِ

المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٩٨ ذكره فورسكال وسماه Chaetodon unicornis وكلونزنجر وسماه Naseus unicornis وهما اسم لنوع واحد من السمك على ان الاسم الذي ذكره كلونزنجر هو المعتمد عليهِ عند العلماء وكان المؤلف قد ذكر اسماً آخر والصواب هو هذا

نوتي (معرَّبة) . بحَّار (مترجمة) Nautilus
صدف بحري ذكره صاحب دائرة المعارف باسم البَحَّار
عَـنْـقَـريط (فورسكال) نوع من الاخطبوط Paper nautilus. Argonauta argo
رَخَـمة سوداء Necrosyrtes monachus. Hooded vulture
فصيلة الجوارس Nectariniidae. Honey-suckers or Sunbirds
طيور صغيرة تجرس الزهر كالنحل معظمها في البلاد الحارة منها التُـمَّـرة المعروفة بابي الزهور
Needlefish [See garfish & belone]
رَخَـمة . انوق Neophron percnopterus. Egyptian vulture
أُـزَّيق (فورسكال ٢٧) Nerita cornea
نوع من الحلزون البحري واظن الواحدة لُـزَّيقة
فصيلة اللُّـزَّيق المذكور آنفاً Neritiidae
رُ كَين Nesokia suilla. Egyptian bandicoot
وهو جرذ كبير واللفظة مستعارة اعتباطاً بلا تحقيق والركين في اللغة الفار
وَنَس. Netta rufina. Red-crested pochard
طائر كالبط . عامية مصرية عن حلمي السماع ورسل باشا
سَمَندل الماء Newt
واق الشجر . غراب الليل. Night heron. Nycticorax nycticorax
طائر من فصيلة البلشون اي مالك الحزين على قدر الحمامة اسود الرأس والعنق اخضر الظهر اغبر العجز والذنب يتدلى من رأسهِ ريشتان طويلتان او ثلاث شديدة البياض

المؤلف في المقتطف ٣٥ : ٦٦٣ الواق وغراب الليل نوع من البلشون يعرف بالواق في مصر والسودان الى يومنا وبعضهم يسميهِ غراب الليل ايضاً وقد ذكره الجاحظ بهذا الاسم اي غراب الليل ولم يصفهُ واظنهُ اخذ ذلك عن كتاب النعوت لارسطو وسماه ارسطو Nukticorax ومعناه غراب الليل ومنهُ اسمهُ العلمي

والواق في الدميري وكتب اللغة من طير الماء وقد وصفهُ داود الانطاكي في تذكرتهِ قال « الواق طير يقرب من الحمام فوق رأسهِ طاقات شعر شديدة البياض وباقي رأسهِ في غاية السواد وريشهُ ابيض دقيق املس يأوي الماء كثيراً » وهي صفة هذا الطائر انتهى

ثم اعدت النظر في هذه اللفظة فرأيت في غرني انهُ يسمى واق الشجر في مصر تمييزاً له عن الواق عندهم وهو Bittern وجاءني من الاب انستاس ان اسمهُ في العراق البحوري وابو الواق وقال البحوري نسبة الى البحر مجموعة قال ولعلها تصحيف الافرنجية Bihoreau

هَزار . عندليب . مُسهِر . مُزْقة . ابو هرون Nightingale. Luscinia

طائر صغير الجثة له في الليل صوت حسن وهو شبيه بالدجّ اي السُمْنة

هزار اوروبي Nightingale, European form. L. Megarhynchos megarhynchos

هزار اسيوي Nightingale, Central Asiatic form. L. m. golzii

هزار افريقي Nightingale, African form from Persia. L. m. africana

عندليب Sprosser or thrush nightingale. L. luscinia

مسهر (او مزقة) البلاندي Bluethroat, Lapland form. L. svecia svecia

مسهر (او مزقة) روسي Bluethroat, South Russian form. L. s. occidentalis

مسهر (او مزقة) ارقط Bluethroat, Spotted form. L. s. Cynecula

مسهر (او مزقة) فارسي Bluethroat, Persian form. L. s. magna

وجميع هذه الطيور موجودة في مصر والشام والعراق

المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٥٦٧

وصف البلبل والهزار في كتب اللغة وغيرها مضطرب جدًّا فالبلبل والعندليب عند بعض العرب الهزار او لعلهم كانوا يريدون بالبلبل والعندليب كل طائر حسن الصوت . واهل الشام في ايامنا يطلقون اسم البلبل على الطائر المسمى Pycnonotus عند علماء الحيوان ويسميهِ الفرنسيون والانكليز Bulbul باسمهِ العربي . واكثر المعاجم تترجم Rossignol او Nightingale بالبلبل وهو خطأ اذا اريد بالبلبل الطائر المعروف في الشام بهذا الاسم . ومن الاوهام الشائعة ان الهزار Rossignol لا وجود لهُ في الشرق والحقيقة انهُ معروف في الشام (ترسترام) ومصر (شلي) وبلاد ايران . وهاك بعض ما ورد عن البلبل والهزار في المؤلفات العربية

لسان العرب « والبلبل يعندل اي يصوّت والعندليل طائر يصوّت الوانًا . الازهري العندليب طائر اصغر من العصفور قال ابن الاعرابي هو البلبل وقال الجوهري هو الهزار وقال الليث هو طائر يصوت الوانًا وانشد

والعندليل اذا زقا في جنةٍ   خير واحسن من زقاءِ الدُّخَّلِ

القزويني « البلبل يقال لهُ بالفارسية هزار دستان طائر صغير الجثة سريع الحركة فصيح اللسان كثير الالحان يسكن البساتين ولهُ مغنىً ويوجد ايام الورد » . فهذه صفة الطائر المسمى Rossignol

وفي الالفاظ الفارسية المعرَّبة « الهزار » او « الهزار دستان » العندليب فارسيتهُ هزار دستان ولهُ ايضاً اسماءٌ اخرى بالفارسية منها هزار آوا وهزار آواز

وفي معجم ريتشاردسن « الهزار دستان » معناها الف حكاية او غناء او لسان وترجمها Nightingale

ابن سيده « البلبل طائر حسن الصوت يالف الحرم ويدعوهُ اهل الحجاز النُغَر »

الدميري « النغر » قال الجوهري انهُ طير كالعصافير حمر المناقير والجمع نغران . . . . واهل

المدينة يسمونهُ البلبل . « والهزار » العندليب قال الشاعر

كالصعو يرتع في الرياض وانما حُبس الهزار لانهُ يتكلمُ

وفي شرح مجاني الادب ما نصهُ « يؤخذ من وصف العرب لهُ (اي البلبل) انهُ طائر من انواع العصافير صغير الجثة سريع الحركة احمر المنقار حسن التغريد يسمى ايضاً النغر يسميهِ الفرنج (Chardonneret) . واطلقوا اسم البلبل على الهزار او العندليب (Rossignol) وذلك سهو »

وفي محيط المحيط « المسهر طائر قال هرمس انهُ لا ينام الليل كلهُ وهو في النهار يطلب معاشهُ. ولهُ في الليل صوت حسن يكررهُ ويرجعهُ ويلتذ بهِ كلُّ من يسمعهُ فيسهر عليهِ ولا يشتهي النوم من لذة سماعهِ ولذلك يقال لهُ المسهر »

القزويني « ابو هرون طير في حنجرتهِ اصوات مليحة شجية تفوق النوائح وتروق فوق كل مغنى لا يسكت بالليل البتة ويصيح الى وقت الصباح وتجتمع عليهِ الطيور لالتذاذها باستماع صوتهِ. وربما يمر بهِ العاشق فلا يستطيع المرور بل يقعد ويبكي على صوتهِ الشجي »

ويتضح مما تقدم ما يأتي

اولاً الهزار عند الفرس هو المسمى Rossignol عند الافرنج

ثانياً اطلق بعض العرب اسم البلبل على كثير من الطيور الحسنة الصوت ومنها الهزار واهل الحجاز يطلقونهُ على طائر آخر لا هو الهزار ولا هو البلبل المعروف في الشام

ثالثاً الطائر المعروف بالبلبل في الشام يسمى Pycnonotus عند علماءِ الحيوان ويسميهِ الافرنج Bulbul وهو مختلف تمام الاختلاف عن الهزار

رابعاً يظهر من وصف الطائر المسمى المسهر انهُ الهزار وكذلك الطائر الذي يكنى بابي هرون

وقد اعتمدت ترجمة Rossignol بالهزار و Pycnonotus او Bulbul بالبلبل كما يسميهِ اهل الشام والعراق والافرنج في ايامنا

وكتب الاب انستاس في المقتطف ٣٩ : ٦٠٣ يؤيد قولي في الهزار ثم قرأت له في لغة العرب مقالة ذكر فيها المزْقَة بمعنى الهزار سمعها من تاجر نجدي في بعقوبة وقال النجدي ان اللفظة شائعة في نجد واثبت الاب العلامة فصاحتها فأضفتها الى اسماء الهزار الواردة في اول البحث . ولما كان الهزار وطيور اخرى من جنسه قد وردت في كتاب طيور مصر فقد اضفتها كلها لانها من جنس واحد وخصصت لفظة الهزار بالاول منها وسميت الجنسين الآخرين بالعدليب والمسهر والمزقة

هذا ولا ارى بدًّا من الاشارة الى ما ورد في معجم شرف فقد ذكر في الطبعة الاولى من اسماء هذا الطائر البلبل والصفرد وابا المليح وبلبل مصر والعندليب والهزار ثم ذكر في الطبعة الثانية ما ذكرتهُ من الاسماء وبقي البلبل والصفرد بين قوسين ودخل الهزاردستان عن القزويني

سُبَد . والجمع سِبدان Nightjar. Syn. Goatsucker. Caprimulgus

ضُوَع والواحد ضُوَعَة

طائر من طيور الغَسَق اصدأ او اغبر موشّم بخطوط سود مسرول الساقين واسع الفم مفلطح الرأس والمنقار وحول منقاره شعرات كالهلب وهو يعرف في الشام بابي عُمَيْ وفي مصر بابي النوم وفي المغرب بطير الموت وفي السودان بالقُرّة على انهم يطلقون هذه اللفظة على نوع من الحجال ايضاً

ما تقدم عن المؤلف في المقتطف ٣٥:١١٨٤ وزاد على ذلك في قوله السبَد في المخصص « طائر دون الصقر يطير بالليل ينفخ ثم يقع قريباً سريع الامتلال . وعن ابي عبيد هو طائر لين الريش اذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى » اي الماء

وفي لسان العرب السُبَد طائر اذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرى . وقيل هو طائر لين الريش اذا قطر الماء على ظهره جرى الماء من فوقه للينهِ .... وقيل السبد طائر مثل العقاب وقيل هو ذكر العقبان ..... وقال الاصمعي هو الخطاف البري وقال ابو نصر هو مثل الخطاف اذا اصابه الماء جرى عنهُ سريعاً » فالاصمعي وابو نصر عرفا ان السبد من رتبة الخطاف قبل ان يعرف ذلك علماء الحيوان بمئات من السنين . فوصف السبد في المخصص ولسان العرب يوافق وصف هذا الطائر المسمى ابا عمَيْ في الشام

اما الضُوَع فأظنهُ السبد ايضاً وقد اختلفوا في وصفهِ وتحريمه وتحليله لشدة مشابهته للبوم ففي حياة الحيوان في باب البوم ما نصهُ « قال الرافعي ذكر ابو عاصم العبادي ان البوم حُرّم كالرخم وكذلك الضوع وعن الشافعي رحمه الله قولهُ انه حلال وهذا يقتضي ان الضوع غير البوم لكن في الصحاح ان الضوع طائر من طير الليل من جنس الهام وقال المفضل هو ذكر البوم »

وفي لسان العرب الضوع طائر من طير الليل كالهامة اذا احس بالصباح صدح . قال الاعشى يصف فلاة

لا يسمع المرءُ فيها ما يؤنسهُ بالليل الاّ نئيم البوم والضوعا

وقال المفضل هو ذكر البوم . وقال ثعلب الضوع اصغر من العصفور

وفي المخصص الضوعة صغيرة ولونها الى الصفرة عاليها رقشة وباطنها صفرة وزرقة قصيرة العنق والزمكى اصغر من العصفور سميت ضوعة من قبل صويت لها يصوت في وجه الصبح . . . . وقيل الضوع من العصافير الخ

وفي كتاب الحيوان للجاحظ ٢:١٠٩ «يقال للطائر الذي يخرج من وكره بالليل البومة والصدى والهامة والضوع والوطواط والخفاش وغراب الليل » فقد ذكر الجاحظ طيور الليل المعروفة عندهم ولا بد انه ادخل بينها الطائر المسمى ابا النوم وهو كثير في بلاد العرب وليس هو البوم ولا الصدى ولا الهامة ولا الوطواط ولا الخفاش ولا غراب الليل فلم يبق غير الضوع . ثم لو كان الضوع هو البوم او جنساً من العصافير كما جاء في بعض كتب اللغة لما اختلف الائمة في تحليله وتحريمه لكنه طائر من طيور الليل يشبه البوم في بعض احواله ويشبه العصافير في غيرها وهو سبب خلافهم والله اعلم انتهى

وللاب انستاس نظر في معجم الحيوان ايد فيه قول المؤلف ان السبد هو هذا الطائر وخالفه

في الضوع فاجابه المؤلف بانه باق على رأيه اي ان السبد والضوع واحد ومناقشتهما في ذلك في المجلد ٣٩:٣٨٧ من المقتطف فليراجعها من يشاء

وفي الطبعة الثانية من معجم شرف ما قلتهُ تماماً في المقتطف اي بالحرف الواحد وهو من اغرب ما رأيت في توارد الخواطر حتى في ذكر الاسماء كلها ولم يرد ذكر هذا الطائر في الطبعة الاولى بتاتاً

نِلسجاي (معرَّب نيل كاو بالفارسية) Nilgai. Boselaphus tragocamelas

نوع من الظباء الكبيرة شبيه بالبقر ازرق اللون لذكره قرنان صغيران والانثى جَمَّاء واللفظة تعريب الدكتور صرُّوف في المقتطف ١٩ : ١٨٨ المؤلف في المقتطف ٣٤ : ١٦٠

أبلَـه Noddy. Anous stolidous

طائر مائي يقف على السفن حتى يكاد يقبض عليهِ لذلك سماه الافرنج بما معناه الابله على ما جاءَ في نظام الحلقات للدكتور بوست ٢ : ٩١

(المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١٠٦٦) الاطيش . الابله . طائر مائي يقف على السفن حتى يكاد يقبض عليهِ لذلك سماه الافرنج الابله كما جاءَ في كتاب نظام الحلقات للدكتور بوست . ولعله الاطيش قال الدميري « الاطيش طائر قال ابن سيده والطيش خفة العقل » .انتهى ما قلتهُ قبلاً

وارى الآن ان الاطيش الذي ورد ذكره في الدميري وابن سيده لا بد انه طائر معروف في البلاد العربية اللسان وهذا الطائر لم ارَ له ذكراً بين طيور البلاد العربية لذلك ارى ان الاطيش هو المسمى Booby ورد ذكره في كتاب طيور مصر وهو من طيور البحر الاحمر والبحر الهندي وقد ذكرتهُ في الصفحتين ٣٨ و ١١١ من هذا المعجم

ومن غرائب الاتفاق ان هذا الطائر لا ذكر له في الطبعة الاولى من معجم شرف وانما ذكر في الطبعة الثانية مع نسبة الابله الى الدميري وابن سيده مع انني نقلت لفظة الابله عن الدكتور بوست كما ذكرت وهي لا وجود لها في الدميري وابن سيده بهذا المعنى في ما اعلم

فصيلة الحُبَيْش او الغِرغر وهي طيور من رتبة الدجاج Numidae. Guinea fowls

كاسر الجوز . كاسر اللوز . خازن الجلّوز . خازن البندق Nuthatch. Sitta

طائر اكبر من العصفور ظهره ازرق سنجابي وبطنه الى البياض كبير المنقار كنقار الشجر وهو من طيور اوربة والشام والاناضول والعراق (للمؤلف في المقتطف ٣٦:٥٦٦) كاسر الجوز . كاسر اللوز . خازن البندق. خازن الجلوز . طائر سماه احمد فارس خازن الجلوز والدكتور بوست خازن البندق وكلاهما بمعنى واحد . وذكر صاحب معجم البلدان في وصف جزيرة تنيس طائرين سماها الكسر جوز والكسر لوز واظنهما هذا الطائر



— O —

ذوات الثماني الارجل . الأخطبوطيّات Octopoda

رتبة من الهلاميات الرأسية الارجل منها الأخطبوط على انواعه والعَنقَريط وهو نوع واحد فقط [See Octopus and Nautilus]

فصيلة الدُوَل. واحدها دَوْلة وهي تشمل الأخطبوط على انواعه Octopodidae

أخطَبُوط (يونانية وشائعة في سواحل الشام ومصر) دَوْلة جمعها دُوَل Octopus
حيوان هلامي له ثمانية جراميز في رأسهِ فيها محاجم يلتصق بها وهو انواع كثيرة والدولة الحوصلة شيء كالمزادة ضيّق الفم سمي هذا الحيوان بهذا الاسم من باب المشابهة وقد وردت هذه اللفظة بمعنى الاخطبوط في التحفة النبهانية لمحمد بن خليفة النبهاني ١ : ٦ وفي تاريخ الكويت لعبد العزيز الرشيد ١ : ٥٩ انتهى ملخصاً عن لغة العرب للاب انستاس ٤ : ٢٣٦

Odonata. [See Libellulidae] Dragon flies — رتبة اليعاسيب

Oedicnemus crepitans. The stone curlew — كروان . كروان جبلي

Oenanthe. Wheatear & chat — ابلق

- Oenanthe oenanthe. Wheatear — ابلق ابو بليق
- O. isabellina. Isabelline wheatear — ابلق اشهب
- O. deserti. Desert wheatear — ابلق البادية.ابو زارة . جيزمان ٣٧٧
- O. hispanica melanoleuca Black-eared wheatear — ابلق اسود الاذن
- O. lugens. Mourning chat — ابلق حزين
- O. pleschanka. Pied chat — ابلق مرقط
- O. finschii. Arabian chat — ابلق عربي
- O. moesta. Red-rumped chat — ابلق احمر العجز
- O. xanthoprymna. Red-tailed chat — ابلق احمر الذنب.ام الحنّاء . جيزمان ٣٧٨
- O. leucopyga. White rumped chat — ابلق مؤزَّر اي ابيض العجز
- O. monacha. Hooded chat — ابلق متقلّس

الابلق طائر صغير ابلق اللون يكنى في الشام بابي بليق وبعضهم يسميه القليعي والقلاعي لانهُ

يرى دائماً واقفاً على الصخور ومنهُ اسمه العلمي Saxicola فان معناه المقيم على الصخور ولفظة الابلق ذكرها ياقوت والقزويني في وصف جزيرة تنيس (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٤٥٨)

وازيد على ذلك انهذا الطائر يسمى بالانكليزية Wheatear و بلسان العلم Oenanthe œnanthe او Saxicola oenanthe ذكره استاذي الدكتور بوست في كتاب نظام الحلقات ٢ : ٤٨ باسم ابي بليق . والآن ظهر كتاب طيور مصر ومؤلفهُ ثقة في علم الطيور وقد قسم هذه الطيور الى ثلاثة اجناس منها Oenanthe فاطلقت عليهِ اسم الابلق لان الاسم يوافقهُ ومنها Saxicola فاطلقت عليهِ اسم القليعي نسبة الى مصغر القلعة وهي في اللغة الصخرة تنقلع او الحجارة الضخمة ومنها Cercomela فسميتهُ القليعي الاسود الذنب . انظر هذه الالفاظ في مكانها من هذا المعجم

Oestridae. Botflies — فصيلة النِبـَار او ذباب النـَغـَف

Oestrus. Botfly — نِبْر . ذُباب يتطفل على الحيوان والانسان

Oestrus ovis [See Botfly]. — نبر الغنم. وهو الذي يسبب النغف فيها

Onager. Equus onager. [See Equus] — أخدر وأُخدري

نوع من الحُـمـُر الوحشية في بلاد فارس الى الهند شرقاً

Oniscus asellus. The sow bug or woodlouse — حمار قَبـَّان . عَـير قَبـَّان

حمار البيت . هـَدَبة . ذكر فورسكال انهم يسمونها ام علي في مصر [See Woodlouse]

Ophidia — رتبة الحيات وهي تشمل الثعابين والاصل والافاعي

[See Colubridae, Boidae, Viperidae]

Opossum — ابوسوم . حيوان اميركي من ذوات الجراب او الـكيس

Orang-utan, Orang-outang. Pongo pygmaeus — انسان وَحـْشي . سِـعلاة.

قرد شبيه بالانسان مسكنهُ الغياض في جزر الزابج اي بورنيو وسومطرة

ذكرت هذا القرد في المقتطف ٣٣ : ٨٤٤ وسميتهُ الانسان الوحشي من اوضاع احمد فارس واضفت الى هذا الاسم السعلاة كما جاء في مادة قرد في الصفحة ١٨ من هذا المعجم

Orca gladiator — أركة . قـتـَّال

نوع من الدلافين الكبيرة وصفه الدكتور صروف في المقتطف ٣٩ : ٤٦٠

Order — رتبة

Sub-order — مرتبة

Oriole. Golden oriole F. Loriot. Oriolus oriolus — صُفَاريَّة . صافر . تُبُشـَّر وتُـبـَشـّـر

طائر اصفر تسميهِ العامة في الشام الصُفرايـَة وفي مصر الصـُفـّير ولا ادري هل سمي بذلك للونه او لتصويته

ولم يصف الدميري هذا الطائر بل قال الصفارية التبشّر والتبشّر الصفارية . لـكنه ذكر شيئاً

عن الصفارية في باب الصافر قال « الصافر ويقال ايضاً الصفارية طائر معروف من انواع العصافير ومن شأنه انه اذا اقبل الليل يأخذ بغصن شجرة ويضم عليهِ رجليهِ وينكس رأسهُ ثم لايزال يصيح حتى يطلع الفجر ويظهر النور . قال القزويني انما يصيح خوفاً من السماء ان تقع عليهِ . وقال غيره الصافر التنوط وانه ان كان له وكر جعله كالخريطة وان لم يكن له وكر شرع يتعلق الاشجار كما ذكرنا انتهى كلام الدميري وارى انه يريد بالصافر هذا الطائر الذي نسميهِ الصفراية فقد كانوا يزعمون انه يتعلق برجليه الليل بطوله . ولعل كلام الدميري والقزويني مأخوذ في الاصل عن كتاب التاريخ الطبيعي لبلنيوس الروماني فانه ذكر هذا الطائر وقال انه ينام متعلقاً برجليه ظناً منه انه يكون بمأمن اذا فعل ذلك (الكتاب العاشر الفصل ٥٠). وسماه بلنيوس galbula او Galgulus وكلاهما بمعنى Loriot بالفرنسية

وفي محيط المحيط الصفاريّة طائر اصفر الريش يقال له التبشر والعامية تسميه الصفراية (المؤلف في المقتطف ٣٦٩:٣٦). ويسرّني ان في الطبعة الثانية من معجم شرف وردت الالفاظ التي ذكرتها في مادة Loriot دون Oriole !

Ornithorhyncus anatinus. The duckbill

خلد الماء

حيوان استرالي وحيد المسلك له منقار كمنقار البط يبيض ويرضع بخلاف سائر الحيوان ذكرته في المقتطف ٤٧:٣٤ وفاتني ان اذكر ان هذا الاسم من اوضاع الدكتور زلزل تنوير الاذهان ص١٢٢ فعسى ان يذكر في طبعة ثانية من معجم شرف ان اللفظة للدكتور زلزل

Orthoptera

رتبة مستقيمة الاجنحة

Ortolan or ortolan bunting. Emberzia hortolana

أرطلان . بُلبُل الشعير (الشام)

صعو الحَطَب (دمياط عن حلمي السماع) طائر من العصافير

Orycteropodidae

فصيلة المتجحرات او خنازير الارض منها خنزير الارض الآتي ذكره

Orycteropus. The aard-vark

خنزير الارض. ابو اظلاف. انظر الصفحة ١ من هذا المعجم

Oryctes rhinoceros or nasicordis. The rhinoceros beetle

عُـريقطة

خنفساء كبيرة من فصيلة الجعلان لها قرنان في مقدمها ويقال ايضاً عُـريقطان . وعريقصة وكله يوناني معرب. الاب انستاس في المشرق ٦٨:٣

Oryx

أرْخ . مهاة . مارية . وله اسماء غير هذه .

جنس من بقر الوحش له قرنان طويلان كسيفين احدبين منه نوع في جزيرة العرب وسائر انواعه في افريقية

O. algazel. White oryx

مهاة . مارية واسمهُ في السودان ابو حراب

O. beatrix. Princess Beatrice's antelope

مهاة . مارية

ابو سُولع في عمان. وضيحي في الحجاز ونجد والعراق

O. beisa. Beisa antelope

مهاة افريقية. بَيْسة اصلها بيضاء اي بقرة بيضاء. مهت سودانية

مهاة سودانية. مارية سودانية . ابوحراب O. leucoryx. Sabre-horned antelope
والارخ والهيطلة والناشط والمهاة والمارية تطلق على جميع هذه الانواع وتطلق المهاة على الادكس ايضاً
وما يأتي وصف النوع الثاني عن المؤلف في المقتطف ٣٤:١٦١ نوع من الظباء الكبيرة المعروفة
عند العرب ببقر الوحش وهو ابيض اللون مع حمرة قليلة في عنقهِ وله قرنان طويلان كسيفين احدبين
ويعرف في نجد والحجاز والعراق بالوضيحي [١] لبياض لونه وفي عمان بابي سولع [٢] واظن سبب
ذلك ما ذكروا عن الجاهلية انهم كانوا اذا اجدبت ارضهم يأخذون اغصاناً من السَلَع والعُشَر ويعلقونها
باذناب ثيران الوحش ويحدرونها من الجبال بعد ان يشعلوا النار في تلك الاغصان يستمطرون بذلك.
والمسلَّع ما علِّق عليهِ السلع قال شاعرهم

لا دَرَّ درّ رجال خاب سعيهم يستمطرون لدى الازمات بالعشر
اجاعل انت بيقوراً مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر

فان صح رأيي تكون هذه التسمية اي ابو سولع من اثر هذه العادة القديمة في الجاهلية . وبقر
الوحش مرسوم على الآثار المصرية وسماه الباحثون المارية بالعربية . وظن بوشارت وترسترام وغيرهما
من علماء التوراة ان هذا الحيوان يسمى رئماً بالعربية والرئم بالعربية نوع من الظباء الصغيرة في حجم
الغزال المعتاد ويعرف بهذا الاسم في ايامنا فالذي في البلاد العربية اسمه Gazella marica والذي في
مصر اسمه G. leptoceros وكلاهما يعرف بالرئم في ايامنا

عُقَاب نُسارية Osprey. Pandion haliaetus

عُقاب تألف البحار وتأكل السمك اسمها عند العامة في مصر المنسوري والناسوري
(المؤلف في المقتطف ٣٥:١٠٧٦) القَريع والكتاف طائر من الجوارح يالف المياه ويأكل السمك
ولم اقف على اسم عربي لهذا الطائر في المؤلفات العربية والاسمان اللذان ذكرتهما اخذتهما عن سافيني
وفون هوغلن ولعلّ العقاب النسارية التي ذكرها ابن سيده هي هذا الطائر . ومن اسمائهِ التي ذكرها
فون هوغلن وسافيني المنصور (المنسور) والناسوري . انتهى
وفي الطبعة الاولى من معجم شرف في ترجمة اسم هذا الطائر ما يأتي «حدا (طائر في العراق) سمّاك
اصلع (نجاري بك)» ثم في الطبعة الثانية الاسماء التي ذكرتها مع نسبتها الى سافيني وهوغلن والمخصص !

١ . كاسر العظام Ossifrage. The lammergeier
٢ . عقاب البحر A young sea eagle
٣ . عقاب نسارية The osprey

معنى اللفظة في الاصل كاسر العظام والاسماء الانكليزية الاخرى اكثر استعمالاً ويخشى من الخطأ

(١) سمعتها من سليمان البستاني وقرأتها في رحلة دوطي ثم سافرت الى العراق ورأيت هذا الحيوان في الحلة وسموه الوضيحي (٢) الكولونل جيا كار في ترجمة حياة الحيوان ٣٢٧

بسبب هذه اللفظة واني آسف لاني ذكرتها في المقتطف بهذا الاسم المستعمل في التوراة وهو يكاد يكون مهجوراً الآن

[See, Gypaetus, Haliaetus, Lammergeier]

Ostracion. Coffer fish — نَجْم . ابو صُنْدوق

(المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٣٩) سمك بحري يعرف بهذين الاسمين في البحر الاحمر ذكر ذلك فورسكال (١٧ من المقدمة) وكلونزنجر (١٩٥) . وسماه صاحب دائرة المعارف ابا صندوق . انتهى

وقد سرني توارد الخواطر في هذا السمك فقد ورد في الطبعة الثانية من معجم شرف ولم يذكر في الاولى !

Ostrea. Oyster — تَـرَاق (فورسكال ٣٢) . اسطراون (ابن البيطار). إسْـترِديَـة (يونانية) محار يؤكل لذيذ الطعم وهو مشهور

اما التراق فقد ذكرها فورسكال واخذها عنهُ فريتاغ ثم صاحب محيط المحيط قال الاخير التراق حيوان ذو صدف يعلق بالصخور في الماء الملح يسميهِ الاتراك بالأستريا لحمهُ لذيذ الطعم قوي التغذية . واما اسطراون فقد وردت في مفردات ابن البيطار مادة صدف وهي في النسخة المطبوعة في مصر وليست في نسخة لـكاير واللفظة تعريب الاسم اليوناني في حالة الجر كما كان العرب يعربون قديماً واما استرديا فهي على ما ورد في دوزي معرب استرديا جمع استرديون مصغر اسطراون

Ostreidae — فصيلة الاستردِيـة

Ostrich. Struthio camelus — نَـعَـامَـةٌ للذكر والانثى والذكر ظليم والانثى ربداء وهما شائعتان في السودان والصغير رأْل

Otaria stellari. Sea lion — اسد البحر . جنس من اللواحم البحرية

Otter. Lutra vulgaris — كلب الماء . ثعلب الماء . قـضاعة

حيوان من فصيلة السراعيب طويل الذنب قصير القوائم والاذنين بين اصابعهِ غشاء يعينهُ على السباحة ولونهُ احمر قاتم . موطنهُ انهار اوربة واميركة والشام والعراق اسمهُ في العراق والشام كلب الماء على انهم يسمونهُ في بعض انحاء لبنان القُـنْـدس وقد بحث المؤلف في اسمائهِ في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٥ وفي هذا المعجم الصفحة ٣١

Ouzel. Turdus — دُجّ

طائر في حجم الشحرور وهو من جنسه لـكنهُ ليس بهِ لان الشحرور لونهُ اسود حالك لذلك سمي شحروراً

Black throated ouzel. T. ruficollis atrogularis — دُجّ اسود الحلق

Ring ouzel. T. torquatus — دُجّ مطوَّق

Ovibos moschatus. The musk ox — ثور المسك

جنس الضأن . ضائن وضائنة . خروف . كبش — Ovis. Sheep

ضائن . كبش . خروف — Ovis aries

خروف أليان . اي ذو ألية — O. aries steatopyga

وهو من الضأن المعروفة في الشام والعراق واواسط اسية

أروية اواسط اسية . كبش اواسط اسية — O. argali

أروية المغرب . — O. lervia. The arui or Barbary wild sheep

وهي الاروية المعروفة عند العرب

أروية لارستان. موطنها جبال كردستان — O. laristanica

مَفلون . اروية كورسكة . موطنه اسبانية وكورسكة — O. musimon

اروية الجبال الصخرية . كبش الجبال الصخرية . موطنه اميركة — O. montana. Bighorn

اروية شرقية . موطنها قبرس والاناضول وايران — O. orientalis

اروية افغانستان والهند . اوريال. — O. vignei. The urial

وقس عليهِ الباقي اي ما كان جبليًّا منها يسمى الاروية

الغنم عند العرب تشمل ذات الصوف اي الضان وذات الشعر اي المَعز . ولا واحد للغنم من لفظها وواحدها شاة من غير لفظها للذكر والانثى اي ان التأنيث فيها للافراد مثل بقر وبقرة . وقد غلب الغنم في لبنان وانحاء اخرى من الشام على الضأن منها وهو خلاف ما جاءَ في اللغة وما عليهِ جمهور العرب في ايامنا فاهل الصعيد والسودان والحجاز وعرب الشام والعراق كلهم يريدون بالغنم الضان والمعز على السواء . والذكر من الضأن كبش والانثى نعجة والصغير حَمَل . والخروف في اللغة الذكر من اولاد الضأن مطلقاً او اذا رعى وقوي . ولابن سيده في المخصص السفر السابع والثامن كتاب خاص في الغنم فليراجع

اما الأروية فقد بحثت فيها في المقتطف ٣٤: ١٥٧ ومما جاء في بحثي ما يأتي : الاورية في كتب اللغة الانثى من الوعول تطلق على الذكر والانثى « قال في لسان العرب الاروية الانثى من الوعول . . . قال ابو زيد يقال للذكر اروية وللانثى اروية وهي تيوس الجبل . ويقال للانثى عنز وللذكر وعل . . . . وهو من الشاء لا من البقر . . . وهي الايايل وقيل غنم الجبل ». واطال البحث في اصل اللفظة ووزنها ووزن جمعها مما استغرق اكثر من صفحة ولم يصفها بغير ما ذكرت . وفي غيره من كتب اللغة مثل ذلك تقريباً . وتعرف الاروية بهذا الاسم في وقتنا الحاضر ويسميها عرب شمال افريقية الاروي ونقل الافرنج هذه اللفظة عنهم وسموها Arui او Lerwee واسمها عند علماء الحيوان Ovis lervia واللفظة الاخيرة مأخوذة من اسمها العربي. وقد جاءَ في كتاب التاريخ الطبيعي الانكليزي ما ترجمتهُ « يظهر ان لفظة اوداد المستعملة في كتب التاريخ الطبيعي غير معروفة في البلاد التي فيها هذا الحيوان بل يسمونهُ الاروي Arui وورد ذكر الاروي في رحلة الدكتور شو في شمال افريقية وقال ان

العرب يسمونهُ الاوري Lervee وورد ذكر هذا اللفظة في كتب كثيرة حديثة . انتهى ما اريد نقله
ومما يثبت ان الاروية هي من الضان الجبلية لا الوعول قول الشنفرى في وصفها
ترود الاراوي الصحم حولي كانها   عذارى عليهن الملاء المُذيَّل
يشير بذلك الى هذا الصوف المتدلي في اعناقها مشبهاً له بالملاء جمع ملاءة فان الوعول ليس لها مثل هذا الصوف ومنه اسم الاروية بالفرنسية Mouflon à manchette اي الاروية ذات الاردان
وبعد نشر ما تقدم عثرت على نسخة مخطوطة من كتاب عقد الجمان في منافع وطبائع الحيوان لعبيد الله بن جبريل بن بختيشوع جاء فيهِ ذكر الاروى قال « الاروى الضان الجبلي » ولعله الاروى الذي في العراق وقد رأيت واحداً منهُ في السليمانية واظن اسمهُ العلمي Laristanica اي اروية لارستان

بومة Owl

طائر من كواسر الليل ومن انواعهِ الهامة والصَدَى والفَيَّاد والبوهة والخَبَل . وكنيته ابو الابرد وابو الاصبع وابو مالك وابو المنهال وابو يحيي والانثى ام الخراب وام الصبيان وام قشعم

هامة عند مؤلفي العرب (سافيني ٢٣ : ٣٠١) Barn or white owl. Tyto alba alba

مصاصة عند عامة المصريين (سافيني ٢٣ : ٣٠١) بومة بيضاء (هوغلن) ام الصخر (جيزمان ٣٨٢)

بوهة . بعفة وبوه عند عامة المصريين (سافيني وهوغلن) Eagle owl. Bubo bubo

صدى . ام قويق وام السهر (كلاهما عن سافيني) Little owl. Athena noctua

بومة اذناء Long-eared owl. Asio otus otus

بومة صمعاء Short-eared owl. Asio flameus

تَبَج ؟ Scops owl. Otus scops scops

من الهام يصيح الليل اجمع كأنه يئن (المخصص ولسان العرب) المؤلف

خَبَل Tawny owl. Strix aluco

طائر يصيح الليل كله ماتت خَبَل ماتت خَبَل (المخصص ولسان العرب) وهذا الصوت يشبه كثيراً صوت البوم المسمى بهذا الاسم عند علماء الحيوان

عن المؤلف في المقتطف ٣٥ : ١١٨٢ ماعدا البومة الاذناء والبومة الصمعاء فهما ترجمة الاسمين بالانكليزية

بقرة اهلية . والبقرة بالعربية تطلق على الذكر والانثى . ثور اهلي Ox. Bos taurus

ثور المسك Musk ox. Ovibus moschatus

محار . الواحدة محارة Oyster. Ostrea

تَرَاق . إسْتردِية Edible oyster. Ostrea edulis

محار اللؤلؤ Pearl oyster [See ostrea]

اكَّال المحار (مترجمة) . طائر بحري Oyster catcher. Haematopus ostralegus ostralegus

---

The Royal Natural History II 282

— P —

Pachyuromys duprasi. Fat tailed gerbil — عَضَل أليان .

فأر عظيم يسمونهُ في مصر ابو ليه موطنهُ شمال افريقية

Pagrus — مرجان وفرّيدي

P. Pagrus. Braize or porgy — مَرْجان (في مصر والقسطنطينية)

فرّيدي (في بيروت) سمك من فصيلة الاسبور ضارب الى الحمرة ويطلق هذا الاسم على كل سمك احمر من هذه الفصيلة ولكن هذا هو المرجان الاصلي المعروف بالفريدي في بيروت والمرجان في الاسكندرية

P. annularis. Sparus haffara of Forskal — سَبَارَس . حَفَّارة

(الاولى عن جفروى والثانية عن فورسكال) ولعله الشبارس والاشبارس الذي ذكره دوزي

P. megalomatus — نقّار (كلونزنجر ١ : ٩٤)

P. mormyrus — مُرْمار (جفروى ٢٤ : ٣٤٣)

P. spinifer — نقار . قجاج. فورسكال وكلونزنجر

جميع هذه الاسماك من الاسبوريات وشبيهة بالمرجان وربما سماها البعض بالمرجان [See Sparidae]

Pan. Chimpanzee — بَعام

Pandion haliaetus. The osprey — عُقاب نسارية

Pangolin. Manis — ام قرفة

حيوان ادرد من آكلات النمل جسمه مغطى بقشور شبيهة بحراشف السمك لذلك يسمى في السودان ام قرفةاي ام القشر.ذكر المؤلف هذا الحيوان في المقتطف ٤٦:٣٠ نقلاً عن دائرة المعارف للبستاني وقال يغلب على ظني ان اللفظة سودانية ولكني لم اسمعها في السودان ثم علم ان فون هوغلن ذكرها في رحلتهِ كذلك احمد ندى في علم الحيوانات واحمد عبد العزيز في كتاب التاريخ الطبيعي فاللفظة سودانية كما ظننت . ولاذكر لام قرفة في الطبعة الاولى من معجم شرف ثم جاءت في الثانية عن دائرة المعارف !

Panther. Felis pardus. The leopard — نِمر . ولا يقال نمر ارقط بل نمر

Papio. Syn. Cynocephalus. Baboon — قُرْدُح وقـردوح

ورُبَح وربـَّاح وحودل وميمون. جنس من القرود كبير الجثة قبيح المنظر وهو بضعة عشر نوعاً كلها افريقية ما عدا نوع واحد في جزيرة العرب . ومن اسمائهِ عند الافرنج قينوقفالس اي الكلبي الرأس ولعل العرب سموه بالقطرب

وتسهيلاً لتصنيف القراديح جمعها الدكتور اليوت في اربع أسر هي هذه .فوضعت لبعضها اسماء عربية وترجمت البعض الآخر

رُبَّاح	Sub-genusHamadryas
قردوح او قرد خنزيري	Sub-genus Choeropithecus
حودل	Sub-genus Papio
ميمون . قرد مزواج	Sub-genus Mormon
اسرة الرباح	Sub-genus Hamadryas
رُبح ورباح	Papio hamadryas. Sacred or hamadryas baboon
رُبَّاح يمني او عربي	P. hamadryas arabicus
رُبَّاح حبشي	P. hamadryas abyssinicus
رُبَّاح الصومال	Papio brochmani
اسرة القردوح	Sub-genus Choeropithecus
قردوح خنزيري	P. porcarius. The chacma

موطنهُ شرق افريقية وهو اكبر القراديح جثة

قردوح نيجرية. موطنهُ غرب افريقية	P. nigeria. Nigeria baboon
قردوح الحبشة . دوجيره (حبشية)	P. doguera. Doguera baboon
قردوح النيل الازرق	P. heughlini. Heughlin's baboon
قردوح غانة	P. papio. Guinea baboon
حَوْدَل	Sub-genus papio
حودل اصفر . قرد النوبة	P. Cynocephalus. Yellow baboon

موطنهُ النيل الازرق وهو القرد الذي نراه مع القرَّادين وهم يسمونهُ في مصر مانولي وفي سنار حسب رواية هوغلن بادير

ميمون	Sub-genus. Mormon
الميمون الكبير .	P. sphinx or Cynocephalus mormon or P. maimon. Mandrill

ولا بأس بتسميتهِ القردوح ابو الهول والقردوح المزواج وهو قرد كبير في غرب افريقية قبيح المنظر جداً

الميمون الصغير	P leucophaeus. The drill or mormon drill

اما القرد الذي كان رمزاً للاله تحوت عند قدماء المصريين فهو الرباح ويسميهِ العرب على سواحل البحر الاحمر رُبحاً وليس رهاب كما جاء في كتاب حيوانات مصر لاندرسن وسبب هذا الخطأ المطبعي ان الذي نشر الكتاب ده ونتن وهو من كبار العلماء لكنهُ كان يجهل العربية على ما اظن

طائر الفردوس Paradise, bird of

طائر جميل المنظر جداً عزيز الوجود موطنه جزائر المحيط الهادي . اما تسميته بطائر الفردوس فعن الدكتور وليم ڤانديك فانه ذكرها في بعض اجزاء المقتطف واراها اصلح كثيراً من تسميته بطائر الجنة او عصفور الجنة لان الاسمين الاخيرين يطلقان على السنونو (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٣٦٦)

ومن محاسن الاتفاق انه ليس لهذا الطائر ذكر في الطبعة الاولى من معجم شرف بل ذكر في الطبعة الثانية وجاء فيهِ كما جاء في كلام المؤلف تماماً

زبادة النخل المالاوية Paradoxurus hermaphroditus. Malayan palm civet cat

زبادة النخل الهندية P. niger. Indian palm civet cat

دُرَّة Parroquet. Psittacula

دُرَّة . بَبَغاء . بَبْغَاء . بَبَّغاء . بَبَغاة (هندية) طُوطي (فارسية) Parrot

هو الطائر المشهور الذي يتعلم النطق وبعضهم يقول ببغال وببغان وبغبغان واللفظة هندية الاصل وهي ببغا بلغة التاميل التي يتكلمون بها في بعض انحاء جزيرة سيلان وما يجاورها من بلاد الهند

اما الدرة فلفظة افريقية واظنها حبشية الاصل وهي الدرة بلغة التجرة احدى اللغات الحبشية. وقد ذكرها الدميري قال « الدرة بضم الدال المهملة الببغاء ».ولم اجدها في غير محيط المحيط من كتب اللغة قال « وتطلق الدرَّة عند العامة على طائر الببغاء ولا ارى الببغاء افصح منها فكلاهما اعجمي . ويظهر ان العرب الذين اتصلوا بالهند عن طريق البحر الفارسي استعملوا لفظة الببغاء والذين اتصلوا بالصومال وبلاد الحبشة استعملوا لفظة الدرَّة ولكن البعض يفرقون بين الدرة والببغاء فيطلقون الاولى على الصغير من هذا الطائر والثانية على ما عظم حجمهُ . انتهى (المؤلف في المقتطف ٣٦:٢٧٦)

وجاءَني من الاب انستاس المقتطف ٣٩ : ٣٨٩ ما نصهُ . الدرة وردت في كتاب الحيوان للجاحظ ١ : ٩٨ قال : ولسنا نعني ان للدُرَّة ما للطاووس من حسن ذلك الريش وتلاوينهِ وتعاريجهِ » انتهى ما اريد نقله

اقول الآن اشارة الى قولي ان الدرة هي كذلك بلغة التجره احدى اللغات الحبشية فقد علمت من احد العارفين باللغات الحبشية وغيرها من اللغات السامية اننا لا نقدر ان نقول حتماً ان لفظة ما حبشية او عربية او عبرانية او سريانية فهذه اللغات متشابهة جداً ومن اصل واحد

دُرَّة البحر . ابو مصقار Parrot-wrasse. Any of the Scaridae

[See Scarus, Pseudoscarus and Sparisoma cretensis]

حَجَل الواحد حَجَلة . قَبَج (فارسية معربة) الواحد قبجَة Partridge

ويسمى فرخ الحجل سُلَكاً وانثاه سُلكانة وسُلَكة وفي لبنان يقولون سِرِكّة بقلب اللام راء . ويطلق السلك ايضاً على فرخ القطا . والحجل اجناس وانواع كثيرة والمعروف منها في مصر والشام والعراق جنسان واربعة انواع

حجل المغرب Barbary partridge. Alectoris barbara

كبير احمر المنقار والرجلين موطنه جزر كنارية وشمال افريقية وهو اشكال الكناري والمغربي والتونسي والطرابلسي ويسمونه في المغرب حجلاً . والطرابلسي هو الشكل الذي في مصر

حجل رومي Chukar partridge. Alectoris groeca

وهو كالمغربي كبير احمر المنقار والرجلين موطنه جنوب اوربة وشرق اسية اي الاناضول والشام والعراق وايران وربما نجد ويسمى في الشام والعراق حجلاً وفي ايران كبك (درسر) وفي فلسطين شُنّاراً . وهو اشكال فالذي في سينا وفلسطين يعرف بحجل سينا ويسمى كل من الحجل الرومي والمغربي باليعقوب

قَهْبي وقَهْبيبَة . حجل تهامي Sand partidge, Hey's. Ammoperdix heyi

اصغر من اليعقوب اي حجل المغرب والحجل الرومي . اصفر المنقار والرجلين موطنه مصر وجنوب فلسطين وشرق جزيرة العرب وهو اشكال والنوع واحد

حجل عراقي Sand partridge, Bonham's. Ammoperdix griseiguleris or bonhami

وهو كالقهبي اي اصغر من الرومي اصفر المنقار والرجلين موطنه العراق الى الهند شرقاً وشرق جزيرة العرب الى اليمن وهو اشكال والنوع واحد . واسمه في بغداد قبج باسكان الباء كما في الدميري وهي في بعض كتب اللغة مفتوحة وفي غيرها ساكنة

دُرّاج (فارسية معربة) Black partridge or Francolin

والذكر حيقُط وحيقُطان

وهاك بعض ما جاء عن الحجل في المخصص ٨ :

الحجل الواحدة الحجلة مثل صغار القبج وهي صقعاء (اي بيضاء الرأس وهذه صفة النوع المسمى حجل هاي) وصوتها وق وق وهي تقطقط . وقالوا في جمع الحجلة الحِجلي وانشد

ارحم احيبيتي الذين كانهم حجلى تدرّج بالشربّة وُقّعُ

علي . الحجلى اسم للجمع كالقصباء والطرفاء وليست بجمع لان فعلى ليست من ابنية الجمع . الطائفي الحجلة طائر وردي احمر الرجلين والمنقار اسفع الخدين (هذا لا يمكن ان يكون حجل هاي لانهُ ابيض الخدين ولعلهُ حجل بونهام) تحت جناحيهِ في جنبهِ مثل ما في جناح اليعقوب والذكر احسن من الانثى ويقال للذكر قوقل وزُعقوق والانثى فَعَيْطة وزُعقوقة . ويقال لانثى الحجل الغبراء . الاصمعي الفرخ منها السلك والانثى السلكة والجمع السِلكان . وقال بعضهم السُلَف والسلفان . ابو حاتم النجدي من الحجل اخضر مثل البقل احمر الرجلين ويسمى صفرداً والتهامي

من الحجل فيهِ بياض وخضرة ويسمونهُ القُهيبة (هذه صفة حجل هاي) غيره القَهْبي ذكر الحجل واليعقوب ذكر القبجة . والقبجة اسم فارسي معرب وصوتهُ قفاقفا ويقهقه ويُلقط الاولاد يطعمها . الطائفي اليعقوب طائر اغبر اسود الخدين واللحي الاسفل احمر الرجلين والمنقار ما تحت جناحيهِ يشبهُ العَصْب (هذه صفة حجل الجبال المعروف في الشام بالحجل) انتهى ما اريد نقله

اما القبج في بغداد على ما اذكر فهو حجل بونهام .وكنت قد ذكرت في المقتطف ٣٧:٩٧٣ما يأتي:

الطيهوج حجل صغير يكثر في الهند وبلاد فارس ويعرف عند العلماء باسم Ammoperdix bonhami وهو شبيه بالحجل المعروف في مصر والسودان وبلاد العرب وهذا الاخير يسميهِ العلماء Ammoperdix heyi . وهذا ما جاء عن الطيهوج في حياة الحيوان قال : الطيهوج طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقهُ احمر ومنقاره ورجلاه حمر مثل الحجل وما تحت جناحيهِ اسود وابيض وهو خفيف مثل الدرّاج . وللدكتور جورج يعقوب بحث في الحيوانات التي ذكرها القزويني في كتاب عجائب المخلوقات وقد قال الطيهوج هذا النوع من الحجل اي حجل بونهام المذكور آنفاً . انتهى

ثم قرأت في مجلة المجمع العلمي العربي ١١ : ٢٣٠ نقداً للبستان بقلم الاب انستاس قال فيهِ « ولكن الطيهوج غير الحجل . نعم انهُ من جنس الحجل او شبيه بهِ لكنهُ ليس بهِ فالطيهوج هو المسمى بلسان العلم Tetras bosania لا كما قال احد الادباء Ammoperdix bonhami » وحبذا لو اثبت الاب العلاّمة سنده في ان الطيهوج هو الطائر الذي ذكره .ولا شبهة في انهُ ليس حجل بونهام كما نقلت عن الدكتور جورج يعقوب لان حجل بونهام معروف في العراق بالقبج كما تقدم .وعلى كل فقد اعتمدت على بحث الاب انستاس واطلقت الطيهوج على الطائر الذي سماه الاب انستاس بهذا الاسم واسمهُ بالانكليزية Hazel hen انظر مادة Grouse صفحة ١١٩ من هذا المعجم

وعل فارسي . بُزْل . بازَن (فارسيتان) Pasan, Pasang. Capra hircus aegagrus

نوع من الوعول الفارسية وهو الحيوان الذي يستخرج منهُ البازهر الحيواني ومن اسمائهِ عند الافرنج بازن وهي فارسية ومعناها صخري القدم والبُزل في كتب اللغة عنز وفي الالفاظ الفارسية المعربة ان هذه اللفظة من بازن الفارسية . المؤلف المقتطف ٣٤ : ٥٩

عُصْفور Passer. Sparrow

رتبة الجواثم Passeres. Perching birds

رتبة من طيور البر تشمل كثيراً من الطيور المعروفة منها الغربان والزرازير والعصافير

سَمَرْمَر Pastor roseus. Rose-coloured starling

نوع من الزرازير اسود الرأس والعنق والجناحين وسائره احمر ومن اسمائهِ سمرمد وسفرماديّ وسلكوت وباذنجان. ذكره المؤلف في المقتطف ٣٥ : ٤٥٧

طاووس . طائر من رتبة الدجاج مشهور بحسن لونهِ Peacock. Pavo

بجَع والواحدة بجعة Pelican. Pelecanus

طائر مائي كبير لهُ حوصلة عظيمة سمي بها حوصلاً . ومن اسمائهِ قوق وحوصل كما تقدم وسَقّاء وجمل الماء وجمل البحر وابو جراب وابو قربة وابو شِلبَه وكُيّ

للمؤلف في المقتطف ٣٧ : ٦٦١ ابن البيطار مادة حواصل « طائر يكون بمصر كثيراً يعرف بالكيّ وهو صنفان ابيض واسود والاسود منه كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجوده واقوى واطيب رائحة وحرارتهُ قليلة ورطوبتهُ كثيرة وهو قليل البقاء ولباسه يصلح للشباب وذي الامزاج الحارة ومن يغلب عليه الصفراء » ولم يترجمه لكلير بل ذكر في آخر الفقرة انه مجهول

الدميري « الحوصل طائر كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وجمعه حواصل قال ابن البيطار وهذا الطائر يكون بمصر كثيراً ويعرف بالبجع وجمل الماء والكي »

محيط المحيط « البجع طائر له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو ويعرف بالحوصل الواحدة بجعة »

والبجع في بعض انحاء الشام طائر آخر يسمى اللقلق . اما في مصر فانهم يسمون الحوصل البجع الى يومنا كما هو في كتب اللغة . ومن اسمائهِ في مصر والشام جمل الماء وجمل البحر وابو جراب وفي سواحل البحر الاحمر ابو شلبة والشلبة نوع من السمك يأكله هذا الطائر » انتهى

وللاب انستاس بحث في القوق ومرادفاته زاد فيهِ على ما ذكرته القوق قال ورد في لسان العرب والدميري وفي ترجمة التوراة لسعيد الفيومي . وبيّن انهُ هذا الطائر لذلك اثبته في هذا البحث بين اسماء البجع . وذكر العلجوم ولم اثبتهُ . نعم ان العلجوم وارد بمعنى طائر مائي يحتمل انه البجع لكنني لم أرَ في كلام الاب العلامة ما يدلُّ على انه هذا الطائر . قال الاب المحترم « والعراقيون يسمونهُ اليوم نعيج الماي . وهو تصغير علجوم مع بعض تصحيف . ويدعي بعضهم انه مصغّر نعجة الماء وهو بعيد في نظرنا » . قلت رأيت كثيراً من هذه المباحث لحضرة الاب العلامة ومقارنة بعض الالفاظ واشتقاقها . وهذا من اغرب ما رأيت له اي جعل نعيج الماء تصغير علجوم

ثم انه من المحتمل ان العلجوم يونانية فهي تقرب من لفظة القيون وقد اشار دوزي الى ذلك في مادة علجم ولكننا لا نقدر ان نتخذ ذلك دليلاً على ان العلجوم هو القيون. كذلك لفظة بلكان الافرنجية فانها تمت الى البلشون القبطية وليس معنى ذلك ان البلشون هو البجع وذلك كثير في اللغات اي ان الاشتقاق لا يؤخذ دليلاً على ان الاسم لحيوان واحد

بِطريق Penguin

جنس من طير الماء قصير الجناحين سمين جدًّا وهو كثير في الاصقاع الجنوبية

واللفظة من اوضاع الدكتور زلزل ذكرها في المجلد الثامن من المقتطف وفي كتابهِ تنوير الاذهاز الصفحة ٣٠ قال وسموا نوعاً آخر من طير الماء بما يدل على سمنه Penguin فاطلقت عليه لفظة البطريق وفي القاموس البطريق السمين من الطير . وقد شاعت هذه اللفظة واوردها صاحب دائرة المعارف والدكتور بوست وجرجس همام في معجمهِ ولا بأس بها وان تكن لفظة Penguin ليست مشتقة

من Pinguis باللاتينية اي الشحم كما ظُنَّ في بادىء الامر (المؤلف المقتطف٣٧ : ١٠٦٧)
وقد وردت هذه اللفظة في الطبعة الاولى من معجم شرف وسماه الاكتع وفي الطبعة الثانية وسماه البطريق قال والبطريق في القاموس السمين من الطير وحبذا لو نسب اللفظة الى واضعها

فَرْخ (يونانية معربة) Perch. Perca

سمك في البحر الملح والمياه العذبة ويطلق هذا الاسم على عدة انواع من السمك

فرخ نهري .فرخ اوربي European perch. Perca fluviatili

قروس وقاروس Mediterranean perch or Sea bass. Morone labrax

فرخ نيلي . قِشْر . لوطِس ولاطِس Nile perch. Lates niloticus

ذكره ياقوت الحموي في وصف جزيرة تنيس والادريسي في وصف النيل المؤلف في المقتطف ٣٨:٤٥٦
وهذا السمك لم يذكر في الطبعة الاولى من معجم شرف وذكر في الطبعة الثانية وجاء فيها ما قاله المؤلف في المقتطف تماماً فهل هذا من باب المصادفة ايضاً

فصيلة الفرخ . وهي فصيلة من الاسماك منها الفرخ الاوربي Percidae

حَوَّام النحل Pernis apivorus. Honey buzzard

زَقْزَاق شامي (مصر) طِيبْبَط وابو طِيط (الشام) Peewit. The lapwing

فصيلة التَدْرُج . او الأُوَم Phasianidae

فصيلة من رتبة الدجاج تشمل التَدْرُج والحَجَل والسمانى والغِرغر. اما الأُوَم فلفظة ذكرها فورسكال وهو يريد بها التدرج او طائراً آخر من هذه الفصيلة

تَدْرُج وتَذْرُج (معرب تذرو بالفارسية) Pheasant

طائر شبيه بالحجل جميل المنظر جدًّا موطنه الاناضول والصين

المؤلف في المقتطف ٣٧:٨٧٤ يظهر من وصف التدرج في المؤلفات العربية والفارسية انه هذا الطائر المسمى Phasianus عند علماء الحيوان . قال السيد ادى شير في الالفاظ الفارسية المعربة التدرج والتذرج طائر حسن الصورة ارقش يكون بأرض خراسان وفارس وغيرها وهو شبيه بالدُرَّاج الاَّ انهُ افضل منهُ لحماً وقيل هو الحجل وقيل السُمانى . معرَّب عن تذرو وهو بالتركية سوكلون». وفي عجائب المخلوقات « التدرج طائر يقال لهُ بالفارسية تذرو يغرد في البساتين بالحان طيبة » . وفي حياة الحيوان « التدرج كخُبرُج طائر كالدُرَّاج يغرد في البساتين باصوات طيبة . . . . . قال ابن زهر« هو طائر مليح يكون بارض خراسان وغيرها من بلاد فارس » . وتذرو الفارسية والتدرج المعربة ترجمها رتشاردسن في معجمه بلفظة Pheasant والتدرج في كتاب نظام الحلقات للدكتور بوست هو هذا الطائر . انتهى ما كتبتهُ في المقتطف .ثم بحثت عن اسم هذا الطائر في معجم شمس الدين سامي الفرنسي التركي فوجدتهُ يترجم اللفظة الفرنسية المقابلة للانكليزية بلفظة سوكلون التركية اي كما قال السيد ادّى شير

Phoca. Seal — فُـقـمـة وفُـقّـمة (تعريب فوقى باليونانية)

جنس من لواحم البحر يقال له ايضاً عجل البحر اما شيخ البحر فجنس آخر من الفصيلة عينها سيذكر
ذكر المؤلف هذا الحيوان في المقتطف ٣٣:١٠٢٧ واخذ الفُـقـمـة والفُـقّـمة من محيط المحيط
ومما يعرفه سماعاً في بيروت . ثم ان هذه اللفظة لم ترد في الطبعة الاولى من معجم شرف ووردت في
الطبعة الثانية ومما جاء فيها « الفـقـمة (معربة من اليونانية . القزويني ومحيط المحيط) » ولا اذكر
ان القزويني ومحيط المحيط قالا ذلك وانما قلت اظنها تعريب فوقي باليونانية وعلى كلٍّ فاني اشكر
لمؤلفه ثقتهُ بي فقد جعل ظني حقيقة

Phocaena. Porpoise — خنزير البحر

جنس من الحيتان. شبيه بالدلفين الاّ انه اصغر منه وبعض العرب يسمونه دلفناً وتُـخـسـاً لشدة
الشبه بينه وبين الدلفين وكلاهما من فصيلة واحدة ومن الحيتان

Phocidae. The true seals — فصيلة الفُـقّـم او عجول البحر

فصيلة من لواحم البحر وهي شبيهة بالسمك ظاهراً لكنها حيوانات لبونة ومن ذوات الرئتين

Phœnicopteri — رتبة البَشَـروش او النحَـام

Phoenicopteridae — فصيلة البشروش او النُّحـَام

Phoenicopterus ruber antiquorom. Flamingo [See p. 107] — بَشَروش . نُحَام

Phoenicurus. Redstart — حميراء . طويئر احمر الذنب واللفظة عن حلمي السماع

Phoenix, Phenix — عنقاء مُغرب . فُـوْنقس وفنقس

طائر ورد ذكره في اساطير الاولين وقد جاءت لفظة الفونقس مصحفة على اشكال مختلفة منها
قَـوْقَـش وقوقيس وخلطوا بين هذا الطائر وبين السمندل كما جاء في مقالة للاب انستاس في المشرق
٩:٦ وقد ذكرته هنا لكي لا يخلط فيه الباحثون

Phylloscopus. Willow warbler — نِقـشـارة (عامية مصرية عن حلمي السماع)

طويئرة من الدُخّـل

Phylum, Pl. Phyla — قبيلة .

وهي في تصنيف الاحياء قسم من اقسام المملكة افرادها من اصل واحد جمعها قبائل

Physeter. Spermwhale — عَنبر . حوت كبير ضخم الرأس (المؤلف في المقتطف ٣٤:٤٩)

Physeteridae — فصيلة العنبر او حيتان العنبر

Pica pica. Magpie [See magpie] — عَـقعَـق . قُـعقُـع كُندش . شـجَـوْجَـى

راجع ص ٥٥ من هذا المعجم غراب ابقع طويل الذنب (المؤلف في المقتطف ٣٦:٢٧٨)

Pici. Woodpeckers — رتبة نَـقـارة الخشب او القَرّاعة

وهي تشمل القَـرّاع واللَّـوَّاء [See Woodpecker and Wryneck]

Picidae [See woodpecker] فصيلة نقارة الخشب او القراعة وهي تشمل القراع على انواعه

Pie. The magpie [See Magpie]

Pigeon [See dove and columba] حَمَامة

Domestic pigeon حمامة اهلية والحمام الاهلي اصلهُ من الحمام الطوراني الآتي ذكره

Rock pigeon or rock dove. Columba livia حمام طوراني او طرآني
ويسمى في مصر الحمام الازرق

Wood pigeon. Columba palumbus وَرَشان وهي ورشانة ج وِرشان ووراشين
حَيَنْذُوان وهي حَيذوانة . دَلَم وهي دَلَمة والهاء في الثلاثة للافراد لا للتأنيث

Pike. Esox. سمك الكراكي
سمك نهري طويل دقيق الخطم واسع الفم نهم كالقنشومة التي في النيل يكون في المياه العذبة في اوربة ذكره بادجر وبقطر واخذه دوزي عن بقطر ولعله الاسم الشائع في مصر (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٣٤٢)

Pilot fish or Romero. Naucrates ductor زَامُور
سمكة من فصيلة الشيم Carangidae طولها نحو قدمين وفيها ستة خطوط سود مستعرضة (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨٠) سمك بحري للقدماء فيهِ حكايات كثيرة وكانوا يسمونهُ Pompilus زعموا انهُ يصحب القرش اي الكوسج ويسير امام السفن فيكون دليلها . قال القزويني في عجائب المخلوقات « الزامور سمكة مباركة يحبها البحريون . والصيادون اذا رأوها في الشبكة اطلقوها زعموا ان هذه السمكة تحب الانسان واذا رأت مركباً في البحر تمشي قدامه كالدليل واذا قصد السفينة شيء من الحيتان الكبار تدخل اذنها وتشغلها عن السفينة بتحريك دماغها فالسمكة العظيمة تطلب حجراً وتضرب رأسها عليهِ حتى تموت واذا ماتت خرجت من دماغها » انتهى . وفي الدميري شيء لا يخرج عن هذا المعنى . فهذا الوصف يوافق هذه السمكة وسمكة اخرى اسمها Remora وهي من الاسماك الطفيلية التي تعيش على الحيتان وربما كانت كلمة زامور تحريف رامور انتهى

See Sucking fish]

ولم يرد ذكر هذه السمكة في الطبعة الاولى من معجم شرف ووردت في الطبعة الثانية عن القزويني ولعل ذلك من باب توارد الخواطر ؟

Pimelopterus tahmel طَهْمَل سمك بحري ذكره فورسكال (٥٣) وكلونزنجر (٢٧:١)
(المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨٠)

ويسرّ المؤلف ورود هذا السمك في الطبعة الثانية من معجم شرف ولعله من باب توارد الخواطر !

Pintail. Anas acuta acuta [See Anas and Duck] بُلْبُول
نوع من البط (فون هوغلن ورسل باشا وحديقة الحيوان)

Pipefish. Sygnathus ابو زمّارة

سمكة دقيقة تكون في البحر وسماها الاب انستاس ابرة لغة العرب ٧ : ٨٤٠ ولعلها من اوضاعهِ .
اما ابو زِمّارة فعن فورسكال ص ١٧ من المقدمة

جُشْنَة وجُشُنَّة . عُزيزاء . طائر شبيه بالقنابر يعشش في الارض كالقنابر Anthus. Pipet.
وفي كتاب طيور مصر ١ : ١٥٤ ان هذه الطيور تعشش دائماً على الارض
وفي المخصص ٨ : ١٥٤ الجُشْنَة والجماع الجُشَن مَسْخة من المسخات والمسَخات الدُرَجة والقُبَّرة والعزيزاء والجُشْنَة ويقال الجُشُنَّة وهي تعشش بالحصى والجشنة سوداء تصيب بذنبها
وفي التاج عن ابن الاعرابي والجُشْنة بالضم وكدجُنَّة طائر اسود يعشش بالحصا ولعلها هذا الطائر
وقال الاب انستاس في نظر في معجم الحيوان ٣٩ : ٦٠٠ التُمَّرة وابو تمرة العراقيون من اهل البادية يسمون التمره ابا تمرة ويريدون بهِ طائراً غير المسمى Nectarinia بل المسمى Anthus وبالفرنسية Pipet اقول ان قول الاب العلامة صحيح ولكن وصف التمرة في ابن سيده لا يوافق الا هذا الطائر الذي يجرس الزهر مثل النحل انظر Nectariidae

الانسان القردي Pithecanthropus.
اسم وضعه هيكل من باب الحدس ثم كشفت عظام الحيوان الآتي ذكره فسموه بهذا الاسم
الانسان القردي المنتصب . قرد الزاخ P. erectus.

فصيلة الرواقيد Platycephalidae. Flatheads
اسماك مغزلية الشكل مفلطحة الرؤوس صغيرة الحراشف وهي كثيرة في البحر الهندي

سمك موسى ويوشع Pleuronectidae. Flatfish

فصيلة الطيور النسّاجة . فصيلة التَنَوُّط Ploceidae. Weaver-birds
طيور صغيرة تدلي خيطاً تعلق به عشها وهي كثيرة في المناطق الاستوائية في الهند وجزيرة العرب وافريقية واميركة . ومن انواعها الشرشور الاحمر والزغيم وغيرهما

تَنَوُّط وتُنَوِّط . طائر نسّاج Ploceus

بايا . تنوُّط بنغالي P. baya

تنوّط فلبيني P. philippinus
وللمؤلف في المقتطف ٣٢ : ٣٦٥ التُنَوِّط والتَنَوُّط طائر صغير يدلي خيطاً يعلّق به عشه وهو كثير في الهند وافريقية واميركة الجنوبية
وهذا بعض ما جاءَ عن التنوّط في المؤلفات العربية وغيرها . قال الدميري « قال الاصمعي انما سمّي بذلك لانهُ يدلي خيطاً من شجرة يفرخ فيها الواحدة تنوّطة . ومن شأن هذا الطائر انهُ اذا اقبل عليهِ الليل يتنقل في زوايا بيتهِ ويدور فيها ولا يأخذه قرار الى الصبح خوفاً على نفسهِ . وهذا الطائر هو الصفار » (ولعلهُ يريد الصفارية والصفارية طائر آخر سيذكر) .وقال القزويني « التنوّط طائر يقال لهُ بالفارسية كسوا (وفي بعض النسخ كيتو وكيبو وصوابها سبو ومعناها قارورة اوجرّة

لان عش هذا الطائر يشبه الجرّة) تتخذ من لحاء الاشجار شبه الليف وتتخذ منهُ كهيئة القفة وتفتل خيطاً تشد القفة بهِ وتدليها من بعض الاغصان ثم تبيض فيها »

وفي المخصص « التنوّط هُنيَّة سوداء كالضُوعة تعلّق عشها في الشجرة الطويلة. . . .ومثل للعرب لأنت اصنع من تنوّط »

وذكر ده ساسي في منتخباتهِ العربية [1] ان صاحب كتاب آثار علي خان الدهلي ذكر هذا الطائر وقال ان اسمهُ بايا بالهندية وبربرا بالسنسكريتية وبابوي بالبنغالية وسبو بالفارسية والتنوّط بالعربية . قال ده ساسي « لا ريب انهُ الطائر الموجود في جزائر الفلبين والمسمى Toucnam-courvi والطائر الذي ذكره ده ساسي نوعٌ منهُ يسمى عند العلماء Ploceus philippinus وفي البنغال نوعٌ آخر يسمى بايا في بلاد الهند واسمهُ العلمي Ploceus baya ويسميهِ الانكليز بايا ايضاً [2] واظنهُ لم يكن معروفاً في زمن ده ساسي والاّ لما فاتهُ ذكرهُ

ويظهر مما تقدَّم ان التنوط عند العرب يطلق على كل انواع العصافير التي يسميها علماء الحيوان Ploceidae وهي كثيرة في بلاد العرب والسودان

وهذا الطائر لا وجود لهُ في الطبعة الاولى من معجم شرف وانما ذكر في الثانية مع اسمهِ الهندي والفارسي وهذا اتفاق غريب جدًّا !

غمَّاسة Plongeon. Diver. Colymbus

نوع من طير الماء غطّاط ينغمس كثيراً كذا وصفوه في كتب اللغة ولعلهُ هذا الطائر(المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١٠٦٧) ولما كان قد فاتني ذكره بالانكليزية فقد اضطررت ان اذكره بالفرنسية

زَقْزاق . سَقْسَاق . قطقاط. رسول الغيث Plover

زقزاق اسيوي . زقزاق قزويني Caspian plover. Charadrius asiaticus

حُنْكور . Crab plover. Dromas ardeola

وهو نوع من البلشون ذكر في الصفحة ٨٧ من هذا المعجم

زقزاق. Egyptian plover. Pluvianus aegyptius

قطقاط. طير التمساح.توْرَم . المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٩٨٤

زقزاق جفروى . Geoffroi's plover. Charadrius leschenaultii

دمشق زهراوي (حلمي السماع)

دَمْشق ذهبي (حلمي السماع) Golden plover. Charadrius apricarius

دَمْشَق رمادي (حلمي السماع) Grey plover. Squatarola squatarola

ابو الرؤوس الاسكندري(حلمي السماع) Kentish plover. Charadrius alexandrinus

(١) كتاب الانيس المفيد للطالب المستفيد الصفحة ٤٩٩

(٢) The Royal Natural History, III, 364

Little ringed plover. Charadrius dubius — ابو الرؤوس الصغير (حلمي السماع)

Ringed plover. Charadrius hiaticula — ابو الرووس المتطوّق (حلمي السماع)

Sociable plover. Chettusia gregaria — طُقَيْطِقة (حلمي السماع)

Spur-winged plover. Hoplopterus spinosus — زَقْزَاق .

سقساق. قطقاط. تَوْرَم . ابوظفر في الشام

ذكره المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٩٨٤وفي الصفحة ١٢٧ من هذا المعجم. وللمؤلف بحث في هذه الطيور في المقتطف ٣٧ : ٩٨٤

Pluvianus aegyptius. Egyptian plover — زقزاق . سَقْسَاق. قطقاط. تَوْرَم

Pochard — بط احمر والواحدة بطة حمراء

Common pochard. Nycroa ferina — حُمْراي

Red-crested pochard. Netta rufina — وَنَس

White-eyed pochard. Nycroa nycroa — زُرْقاي احمر . حُمران الصغير

وجميع ما تقدم عن حديقة الحيوانات ومقالة في الغازت اجبسيان

Podiceps. Grebe — غواص (البصرة) غَطَّاس (مصر) الواحدة غواصة وغَطَّاسة

P. cristatus. Great crested grebe — غواص او غطاس متوّج

شاعر في دمياط (حلمي السماع وغرني)

P. ruficollis capensis. Little grebe — زُعويطة (حلمي السماع) غواص او غطاس صغير .

Polecat. Putorius foetidus — ابن عرس المنتن . فأر الخيل (ترسترام)

نوع من بنات عرس منتن الريح موطنهُ اوربة الى الاناضول وشمال سورية جنوباً

وقد اخطأ المؤلف في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٦ وسماه الظربان وذكر ان احمد فارس سماه القرقدون القذر . ولا يخفى ان الظربان موطنهُ جزيرة العرب وافريقية وهذا الحيوان لا وجود له الا في البلاد الشمالية . ولا ذكر لهذا الحيوان في الطبعة الاولى من معجم شرف وانما ورد ذكره في الثانية ويسؤني انهُ وقع شيء من توارد الخواطر في الخطأ

Polistes. Yellow wasp — دَبْر

نوع من الزنابير صغير اصفر اللون اسمه في الشام زُرْقُطة وفي عمان دبي قطيط ولعلها دبر قُطيط (جاياكار ١ :٧٦٢ في الحاشية) وذلك في مادة دبر في الدميري انظر الصفحة ١٢٨ من هذا المعجم

Polypteridae — فصيلة كثيرة الزعانف

Polypterus bichir — بشير . ابو بشير

سمك نيلي يعرف بهذا الاسم في مصر اكتشفه جفروى سنتيلر وصف مصر ١٤٨:٢٤ وذكره كثيرون غيره من علماء الحيوان (المؤلف في المقتطف ٣٣٩:٣٩)

فصيلة السعالي Pongiidae

قرود شبيهة بالانسان منها الغورلى اي الغول والبعام والسعلاة والشق انظر ص ١٨ و ٢١ و ١١٥ من هذا المعجم

ذكرتُ قبلاً في المقتطف ٣٩ : ٣٤٠ ما يأتي Porbeagle

اللياء نوع من الاشلاق Lamna vel Lamia E. Porbeagle F. Lamie, touille

ذكره الدميري قال اللياء سمكة في البحر يتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيهِ شيء من السلاح ولا يقطع : وذكره ياقوت بين اسماك جزيرة تنيس وكذلك القرويني في كتاب آثار البلاد. وقال الاب انستاس انها معرب Lamia باليونانية . وقد اطلق ارسطو هذا الاسم على نوع من القرش ويريد بهِ علماء الحيوان في ايامنا السمك المذكور آنفاً انتهى . وقولي Lamna vel lamia عبارة لاتينية معناه هذا او ذاك لان العلماء يسمونهُ بهذين الاسمين وقد اعتمدت على اشتقاق اللفظة فانهُ لو صح اشتقاقها من اليونانية فهذا النوع من الاشلاق او القروش لا وجود له الاَّ في البحار الشمالية ولم يذكر العلماء انه يصل الى البحر المتوسط . لذلك لا اظنهُ اللياء وانما اللياء قرش آخر يكون في البحر الاحمر والبحر المتوسط ذكرتهُ في الصفحة ١٤٥ من هذا المعجم . ومن غرائب الاتفاق ان هذا الحيوان لم يرد في الطبعة الاولى من معجم شرف وانما ورد في الثانية بعبارتي تماماً !

شَيْهَم . نَيْص . دُلْدُل ودُلْدُول . شَيْظم . ضَرْب Porcupine. Hystrix

حيوان من القوارض على ظهره شوك كأنه المسال وهو انواع كثيرة اسمهُ في السودان ابو شوك وفي الشام والعراق وجزيرة العرب نيص وفي بعض انحاء الشام القنفذ على ان القنفذ حيوان آخر من آكلات الحشرات المؤلف في المقتطف ٣٤ :٤٥

شيهم بحري . شوكية . ابو مخيِّط . سمك شائك Porcupine fish. Syn. Sea hedgehog

فُرْفُر وفُرفُور. برهان . فرخة سلطانية . Porphyrio. [See Gallinule]

طائر ارجواني اللون منهُ انواع كثيرة

خنزير البحر Porpoise. Phocoena and related genera

حيوان شبيه بالدلفين وليس به على ان العرب تطلق الدلفين والتخس على هذا وغيره من فصيلتهِ (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٥٠)

مُرَعَة Porzana. The crake

طائر من التفالق اكبر من السمانى قليلاً كذا يسمونهُ في مصر ولكنهم يقولون مُرعاي (حلمي السماع) وقد ذكرتهُ في الصفحة ٧٤ من هذا المعجم

خنزير النهر Potamchoerus. River hog

ابو اليُسْر (غرني) Pratincole. Glareola pratincola

خولي الارز" (في دمياط عن حلمي السماع). طويئر من طيور الماء والاسمان من كلام العامة في مصر

إربيان وروبيان .قُريدس وقِريدِس Prawn. Palaemon serratus and allied genera
(يوناني معرب وشائع في سواحل الشام والقسطنطينية) برغوث البحر وجنبري في مصر

فصيلة الحُسْرم . Priacanthidae. Bigeyes
سمك مفلطح جميل المنظر كبير العينين يكون في بحار المنطقة الاستوائية

ديك ابو منظره (جاياكار في عمان) Priacanthus boops

حُسْرم. حَمرور. Priacanthus hamrur
ابو عين . سمك بحري ذكره فورسكال ٤٥ وكلونزنجر ١ : ٤٠ ونقل فريتاغ ومحيط المحيط الحسرم اما الحمرور فلم اعثر عليهِ فيهما. المؤلف المقتطف ٣٨ : ٥٨٠

مُقَدَّم . حيوان من رتبة المقدَّمة Primate

رتبة المقدَّمة . رتبة من الحيوانات اللبونة تشمل القرود والهوابر Primates

هازجة انيقة . طويئرة من الدخاخيل Prinia gracilis. Graceful warbler

قُرْقور. تكروري. شَخْرم .سمك في البحر الاحمر والبحر المتوسط Pristipoma strideus
اما القرقور فقد ذكرها فورسكال (٥٠) وكلونزنجر (١ : ٦٤) والشَخْرم شركة المصايد تقرير ١٩٢٣ ولعله سمي بذلك لصوتهِ ومنه اسمه النوعي . ولم يرد القرقور بهذا المعنى في كتب اللغة كذلك الشخرم . والتكروري عن كلونزنجر

ذوات الخرطوم وهي رتبة او مرتبة تشمل الفيلة الحية منها والبائدة Proboscidea

القرد الاشرع . وهو من اوضاع الدكتور زلزل Proboscis monkey. Nasalis laryatus

وَبْر . زَلَم Procavia Syn. Hyrax

فصيلة الوبار . وهي فصيلة من ذوات الحافر Procaviidae Syn. Hyracidae

راكون (تعريب احمد فارس) Procyon. Racoon

راكون مَنْعي P. cancrivorus

راكون مغتسل P. lotor

عِسبار وعسبارة وعُسبر وعُسْبور . Proteles cristatus. The aard-wolf
حيوان من اللواحم زعموا انهُ متولد بين الذئب والضبع يشبه الضبع العرفاء . انظر الصفحة الاولى من هذا المعجم ويسر المؤلف توارد الخواطر في الطبعة الثانية من معجم شرف في العسبار وانما ليس هو السمع فقد ذكرت السمع في الصفحة ١٥٣ وورد في معجم شرف في مادة (Lycaon pictus)

مقدَّم الزعنفة Protopterus
جنس من سمك الطين في النيل ذكر منهُ بولنجه نوعاً واحداً قال اسمه دبيب الحوت عند عرب السودان والحوت عند السود (انظر المقتطف ٣٨:٤٤٥)

جرذ الرمل السمين Psammomys obesus. Fat sand rat

Psammophis. Sand snake حية الرمل . حية تعرف في مصر بابي السيور والشُقاري

P. punctulatus. Spotted sand snake حية الرمل الرقشاء

P. schokari. Schokari sand sake حية الرمل الشقراء اسمها في مصر شقاري وابو السيور

P. sibilans. Hissing sand snake حية الرمل الصافرة اسمها في مصر ابو السيور

كنت ذكرت في المقتطف ٣٨ : ٣٦٩ ان اسم هذه الحية في مصر ام السيور والصواب ابو السيور اي الثعبان ابو السيور ورأيت الافضل ترجمتها لانها ليست جميعها ذات سيور

Pseudoscarus harid حريت. وحريد

Pseudoscarus ghoban غـبّـان. رُبّان

Pseudoscasrus forskalii خُـضري

جميعها اسماك من فصيلة ابي مصقار ذكرها فورسكال وكلونزنجر

Ptarmigan. Lagopus طيهوج . طائر من رتبة الدجاج يكون في البلاد الباردة

اطلق المؤلف هذا الاسم على هذه الطيور توسعاً انظر ص ١١٩ و ١٤٢ من هذا المعجم

Pterocles. Sandgrouse قطا والواحدة قطاة

Pterocletes. Sandgrouse رتبة القطا واحدها قطاة

طيور كالحمام تقيم في الفيافي سريعة الطيران تطير مسافات شاسعة في طلب الماء والطعام والقطاة تبني الخوصاً على الارض وتبيض فيهِ بيضتين مرقطتين

Pteroclidae. Sandgrouse فصيلة القطا وهي كالتي تقدمت

Pterois جناح . (كلونزنجر ١ : ١٣٨)

سمك طيار طويل الزعانف الصدرية من فصيلة الجِـلاَّخ وهي اسماك سامة

P. cincta جناح مطوّق

P. volitans [See Scorpaenidae] جناح طائر . سماه كلونزنجر جدادة ولعلها دجاجة

Pteropodidae. Syn. Megachiroptera فصيلة الوطاويط . او الثعالب الطائرة

Pteropus. Flying fox ثعلب طائر . وطواط من الفصيلة المتقدمة وهو انواع كثيرة

P. edulis ثعلب طائر يؤكل

Puffinus. Shearwater جَـلم الماء (موضوعة)

طائر بحري كانه يقص الماء في طيرانهِ سماه البحارة الذين رأَوهُ غرنى ام غرناية

Puma. Syn. Cougar or American lion. Felis concolor كَـوْجَـر . بوماء. اسد اميركي

Purpura فرفورة ابن البيطار وكتبها فرفورا .

صدف يستخرج منه الارجوان وهو جنس وانواعه كثيرة

Putorius. Weasel ابن عرس . جنس من السراعيب (Mustelidae) ومعنى اللفظة المنتن

ابن عرس P. africanus or Mustela vulgaris subpalmata. The Egyptian weasel
وهو كثير في مصر وتسميه العامة عرسة

قاقم وقاقوم P. erminius. The ermine

ابن عرس المنتن . سماه ترسترام فار الخيل P. foetidus. The polecat

ابن مقرض P. furo. The ferret

ابن عرس P. vulgaris, called also Mustela vulgaris and M. subpalmata

وهو مشهور في مصر ويعرف عند العامة بالعرسة وهو اكبر من الجرذ طويل الجسم قصير الرجلين اصفر اللون

شُرْشُور . ابو براقش . بِرْقِش Pyromelana franciscana. Bishop bird. Durra-bird

نوع من التنوّط صغير مثل العصفور اغبر اللون لكنه متى جاء الربيع يصير الذكر منه اسود الرأس والجناحين والذنب وسائره احمر كالدم . ويسمى الشرشور في السودان ابشر شري وهو كثير في زرعهم

قلت في المقتطف ٣٦ : ٣٦٦ ما تقدم بالحرف الواحد واضفت اليهِ ما يأتي قلت : ويظهر من وصفهِ في كتب اللغة وفي الدميري انه هذا الطائر بعينهِ . جاء في لسان العرب ما نصهُ . تبرقش الرجل تزين بالوان شتى مختلفة . . . . . واصله من ابي براقش . . . . والبرقش بالكسر طويئر من الحمَّر متلون صغير مثل العصفور يسميهِ اهل الحجاز الشرشور . قال الازهري وسمعت صبيان الاعراب يسمونهُ ابا براقش وقيل ابو براقش طائر يتلون الواناً شبيه بالقنفذ اعلى ريشه اغبر واوسطه احمر واسفله اسود فاذا انتفش تغير لونه الواناً شتى . قال الاسدي

كابي براقش كل لو ن لونه يتخيل

والشرشور طائر صغير مثل العصفور قال الاصمعي تسميه اهل الحجاز الشرشور وتسميهِ الاعراب البرقش وقيل هو اغبر على لطافة الحمرة وقيل هو اكبر من العصفور قليلاً » انتهى ما قلته في المقتطف وازيد على ذلك ان فون هوغلن ذكر في رحلتهِ في السودان الشرقي ان اسمه السرشور الاحمر

وكتب الاب انستاس مما نشرته في المقتطف ٣٩ : ٤٨٨ شرحاً طويلاً فليراجعه من يشاء . وفي الطبعة الثانية من معجم شرف كما قلت تماماً ولم يذكر هذا الطائر في الطبعة الاولى بتاتاً وهذا من غريب الاتفاق

غراب اعصم . زُمَّت Pyrrhocorax. [See Chough]

اصَلَة . تنين بري . جنس من الثعابين كبير جداً موطنه افريقية والهند Python

اصلة سبا African python. Python sebae

اصلة هندية Indian python P. molurus

ملكة . مكَلَّلة . موطنها اواسط افريقية وبحر الغزال Royal python P. regius

المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٣٧ الاصلة .التنين البري . ضرب من الحيات كبير جداً يعرف في السودان الى ايامنا بالاصلة وقد سمعتها كثيراً . ووصف الاصلة مضطرب في كتب اللغة.قال في لسان العرب : الاصلة حية قصيرة كالرئة حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتساور الانسان وتنفخ فلا تصيب شيئاً بنفخها الا اهلكتهُ . وقيل هي مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عوداً الاّ سمته ليست بشديدة الحمرة لها قائمة تخط بها في الارض وتطحن طحن الرحا.وقيل الاصلة حية صغيرة تكون في الرمال ولونها كلون الرئة . . . . . وقيل الاصلة الحية العظيمة وفي الحديث في ذكر الدجَّال اعور جعد كأنَّ رأسهُ أصلة . قال ابن الانباري الاصلة الافعى وقيل حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تشب على الفارس فتقتله فشبه رسول الله صلى الله عليهِ وسلم رأس الدجال بها لعظمه واستدارته وفي الاصلة مع عظمها استدارة وانشد

فاقدر لهُ اصلة من الاصل كبساء كالقرصة او خف الجمل

لها سحيف وفحيح وزَجل

السحيف صوت جلدها والفحيح من فمها والكبساء العظيمة الرأس . انتهى وأرى ان القول الاخير هو الصواب اي ان الاصلة حية ضخمة عظيمة . والاصلة في المخصص : حية مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عوداً الاّ سمته ليست بشديدة الحمرة تخط بذنبها في الارض ويقال هي من دواهي الحيات وهي قصيرة عريضة . ووصفها في حياة الحيوان مثل وصفها في لسان العرب تقريباً (انظر الحية والاصلة في حياة الحيوان) وقال الجاحظ ٤ : ٥٢ والاعراب تقول في الاصلة قولاً عجيباً تزعم ان الحية التي يقال لها الاصلة لا تمر بشيء الا احترق مع تهاويل كثيرة واحاديث شنيعة

اما التنين البري فهو الاصلة ايضاً. قال ابن سينا التنين البري ونحوه من الحيات الكبار الجثث وقالوا اصناف التنانين على ما ذكره بعضهم خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلاثين ذراعاً الى ما فوق ذلك . قالوا وتكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتوء كالذقن وتكون له انياب كثيرة قال قوم انها تكثر في ناحية النوبة والهند . والهندية اكبر

والاصلة كما مرّ لا تزال تعرف بهذا الاسم في السودان واذا مشت تخط في الارض كما جاء في لسان العرب واذا رحت اي استدارت على نفسها تصير مثل الرحا . وهي ضخمة عظيمة يبلغ طولها ٢٣ قدماً ولونها ضارب الى الحمرة واسمها العلمي Python sebae اي اصلة سبا ولا يستبعد ان تكون في بلاد العرب ايضاً . انتهى ما قلت في المقتطف في التاريخ المتقدم ولم اقل ان ابن سينا قال الاصلة بل قلت قال التنين البرى . اما الاصلة فهي من قولي على ما سمعته في السودان وهي مشهورة بهذا الاسم هناك اما الاصلة التي ذكرها ابن سينا فهي حية سامة وليست التنين البري ولا اعرف ما هي الاصلة التي ذكرها ابن سينا. وقد ذكرت هذه الحية في الطبعة الاولى من معجم شرف باسم الحفَّاث واستبدل الحفاث في الطبعة الثانية بالتنين البري والاصلة ونسبت الاصلة الى ابن سينا والاصلة التي ذكرها ابن سينا غير هذه كما تقدم . وقد قلت اني سمعت هذا الاسم في السودان ولم اقل ان ابن سينا سماها الاصلة

— Q —

سَلْوَى للواحد وللجمع والواحدة سَلْوَاة . Quail. Coturnix coturnix

سُمَانى للواحد وللجمع والواحدة سُمَاناة وجمعها سُمَانَيَات . قتيل الرعد

طائر من رتبة الدجاج وفصيلة التدرج التي منها التدرج والحجل والدُرَّاج . وهو من الطيور القواطع يأتي الينا في طريق البحر الملح من شمال اوربة واسمه عند العامة في مصر سِمَّان وفي حلب حسب رواية الدكتور رسل سُمَّن وفي لبنان وانحاءٍ اخرى من الشام فرِيّ وفي الجَوْلان على ما روى لي صديق ثقة مُرَيعي وربما في العراق مُرَيعي ايضاً

وهاك بعض ما جاء عن السُماني والسلوى في المؤلفات العربية . قال ابن البيطار : السلوى وهي السماني وقتيل الرعد . وقال القزويني في عجائب المخلوقات السماني طائر صغير وهو السلوى الذي كان ينزل على بني اسرائيل . وقال الدميري في السماني « قال الزبيدي هو بضم السين وفتح النون على وزن الحُبَارى اسم لطائر يلبد بالارض ولا يكاد يطير الاّ ان يطار والسماني طائر معروف ولا تقول سُماني بالتشديد والجمع سُمانيات ويسمى قتيل الرعد من اجل انهُ اذا سمع صوت الرعد مات . . . . وهو من الطيور القواطع لا يدرى من اين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح فانه يُرى طائراً عليه واحد جناحيه منغمس فيه والآخر منشور كالقلع ولاهل مِصر عناية بهِ ويتغالون في ثمنهِ » . فوصف الدميري لهُ لا يترك شبهة فيه وهو الطائر المعروف بالسُمان في مِصر والفرّي في اكثر انحاء الشام والسُمَّن في حلب وربما المريعي في حوران والعراق وليس هو المُرَعة كما يظن . اما قول الدميري انهُ يخرج من البحر الملح فلانه من الطيور القواطع تأتي الينا من اوربة في شهر ايلول (سبتمبر) وتعود في آذار ونيسان (مارس وابريل)

وفي الالفاظ الفارسية المعربة نقلاً عن البرهان القاطع ما نصهُ « سَماني على وزن اماني طائر يرى على مياه البحر يقال له بالعربية قتيل الرعد لانه اذا سمع صوت الرعد هلك ويقال له بالتركية ياوه قوشي » انتهى وهو يريد بقوله على وزن اماني انه بالفارسية كذلك لا بالعربية

وفي محيط المحيط السماني من الطيور القواطع لا يدرى من اين يأتي للواحد وللجمع او الواحد سُماناة والجمع سُمانيات . والعامة تقول للواحد سُمّنة وللجمع سُمَّن وسمامن . انتهى وهو يريد بالعامة عامة اهل لبنان والذي اعلمهُ انهم يريدون بالسُمُّنة طائر آخر هو الدُجّ Thrush وسيذكر في بابه . اما السُماني فيقال لهُ الفرّي في لبنان والظاهر انه التبس عليه امر هذين الطائرين لتشابه اللفظ . وكذلك

استاذي الدكتور بوست فانه ذكر الدُجّ في نظام الحلقات ٢ : ٤٥ باسم السُمَّن والفِرِّي ثم عاد وذكر السلوى اي السُماني في الصفحة ٦٦ قال السلوى و هو الفِرّي اي انه اطلق الفري على هذين الطائرين والذي اعلمه ان الفري في لبنان هو السلوى اي السماني فقط اما السُمُّن اي الدُجّ فلا يعرف الاّ بالسُمُّن

اما السلوى فجاء عنهُ في الدميري ما نصهُ « قال ابن سيده انه طائر ابيض مثل السماني واحدته سلوة (كذا في نسخة مطبوعة في مصر واظنهُ خطأً مطبعي والصواب سلواة) .... وقال القزويني وابن البيطار انه السماني وقال غيرهما انه طائر قريب من السماني .... وهو الذي انزله الله تعالى على بني اسرائيل على القول المشهور » انتهى ما اريد نقله عن الدميري . وقد ورد ذكر السلوى في الكتب المنزلة بهذا اللفظ والمشهور انه السماني اما ما نقله الدميري عن ابن سيده من انه طائر ابيض مثل السماني فلعل المراد الطائر المعروف بالواق الصغير وقد ذكر في الصفحة ٣٥ من هذا المعجم فانه يسمى السلوى في حلب على ما روى الدكتور رسل وهو الى البياض او لعلهُ الصفرد فانه يسمى السلوى في لبنان وهو كالسماني ومن الطيور القواطع وقد ذكر في الصفحة ٧٣ من هذا المعجم . واما المُرَعة فهو طائر شبيه بالسماني وقد ذكر في الصفحة ٧٤ من هذا المعجم واما السُمْنَة وهو الدُجّ ويسمى في لبنان بالسُمُّنَة فسيأتي ذكره . وصفوة القول ان هذا الطائر المذكور في هذه المادة هو السلوى وهي عربية والسُماني وهي فارسية معربة

[See Bittern, Corncrake, Crake, Thrush]



— R —

ارنب اهلية . خِرنق . عِكرشة Rabbit. Lepus cuniculus

وقد بحث المؤلف في ذلك في الصفحتين ١٢٣ و ١٥٠ من هذا المعجم

سُلالة. والجمع سَلائل وقد بحث المؤلف في ذلك في الصفحة ٦٨ من هذا المعجم Race

راكون Racoon, raccoon. Procyon

حيوان اميركي من اللواحم يشبه الغُرَيْر بعض الشبه ولا يقال غرير اميركي لان الغرير الاميركي حيوان آخر ذكر في الصفحة ٢٣ من هذا المعجم ولا الركن او الرُكين وهو في اللغة الجرذ او الفأر ومن القوارض وهذا الحيوان من اللواحم ولا شبه بين الركن والراكون الا في اللفظ . والراكون لفظة اميركية اصلية عربها احمد فارس وذكرها المؤلف في المقتطف ٣٣: ١٠٢٤ وهي ليست من الركن العربية بل اميركية اصلية

هذا ولم ترد لفظة الراكون في الطبعة الاولى من معجم شرف بل وردت في الطبعة الثانية وحبذا لو اقتصر عليها كما ذكرتها في المقتطف فهي لا تشبه التفة او عناق الارض بل تشبه الغرير او الزبزب اما تسميتها بالركن فهو اقتراح الاب انستاس وقد بينت في ما تقدم ان الركن لا يصلح لها لانه من القوارض وهذه الدابة من اللواحم

فصيلة الشفانين البحرية Raiidae. The rays and skates

تِفلِق . Rail. Water rail. Rallus aquaticus

عُصفور كلب الماء (عامية مصرية عن حلمي السباع) . والتفلق في حياة الحيوان طائر من طير الماء اطلقه احمد فارس والدكتور بوست على هذا الطائر (المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٨٧٦)

صِفرد Landrail. Corncrake. [See Corncrake]

فصيلة التفالق . طيور مائية تشمل المرع ودجاج الماء والغُرّ والبُرهان Rallidae

[See Crake, Moorhen, Coot, Gallinule]

ضفدع . ضفدع الماء . انظر الصفحة ١٠٩ من هذا المعجم Rana. Frog

فصيلة ضفادع الماء . انظر الصفحتين ٤١ و ١٠٩ من هذا المعجم Ranidae

جرذ . عَضَل . والاصلح ان يقال فار. انظر الصفحتين ١٦٥ و ١٦٦ من هذا المعجم Rat

فار البوص Cane rat. Alacaudus swinderianus

جنس من القواضم شبيه بالجرذ الاّ انه اكبر ويوجد في اواسط افريقية وهو الاسم الذي يعرف به في السودان[1] . (المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٤٥) وقد ذكر في هذه المادة في آخر الصفحة السابقة العبارة : « والاصلح ان يقال فار » وصوابها « والاصلح ان لا يقال فار »

ولاذكر لفار البوص في الطبعة الاولى من معجم شرف وقد ذكر في الطبعة الثانية عن شوينفورت بعبارتي التي ذكرتها في المقتطف . وكنت اود ان اقول القوارض لانها اصلح من القواضم ولكنني في ذلك الزمن كنت اقول القواضم

راتل . آكل العَسَل — Ratel. Mellivora ratel

حيوان شبيه بالظربان يأكل العسل ويعدو على الدجاج موطنه افريقية وجزيرة العرب وفي الصفحة ١٦٠ من هذا المعجم بحث فيه

وفي الطبعة الاولى من معجم شرف اسم هذا الحيوان ابو كيم وفي الطبعة الثانية راتل آكل العسل اي كما ذكرت في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٤

ذات الاجراس . ذات الصلاصل . ذات الجرس — Rattlesnake. Crotallus

جنس من الحيات اذا سعت سمع لها صوت كصوت الجرس وهي انواع كثيرة معظمها في اميركة ولم ارَ ذات الاجراس في كتب اللغة الاّ في محيط المحيط قال «ذات الاجراس حية اذا سعت يسمع لها صوت كصوت الجرس » . ولا ادري أحديثة هذه التسمية ام هي قديمة واطلقت قبلاً على حية غير هذه على ان اكثر المؤلفين في ايامنا يريدون بذات الاجراس هذه الحية الاميركية (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٣٦٩) وازيد على ذلك ان احمد ندى سماها ذات الجرس واقترح الاب انستاس ذات الصلاصل فاضفت هذين الاسمين

غُرَاب — Raven. Corvus corax

غراب اسحم . غراب حاتم . غراب نوحي في مصر نسبة الى النبي نوح

غراب اوربي ولا وجود له في البلاد العربية اللسان — Common raven. C. c. corax

غراب احيمر العنق — Brown necked raven. C. c. ruficollis

وهذا الذي يسمونه في مصر الغراب النوحي موطنه مصر والشام والعراق

غراب مروحي الذنب — Fan-tailed raven. C. rhippidurus

غراب لورنس . موطنه الهند والعراق — Lawrence's raven. C. c. lawrencei

شِفنين بحري — Ray. Syn. Skate

سمك غضروفي مفلطح وهو انواع كثيرة ومن اسمائه اللِمَّا والفَرش والوطواطة والحصيرة والورنك والسَفَن والسِيْفن

ابو مهماز (الاب انستاس) — Raia clavata. Thornback.

(1) The Heart of Africa, by Dr. Schweinfurth

فَـرْش (الاسكندرية عن جفروى ٢٤: ٣٨٤) Trygon grabatus

لِمّا (فورسكال) وطواطة (الاسكندرية عن جفروى ٢٤: ٣٨٧) Raia lymma

شفنين بحري (ابن البيطار عن دوزي) Raia pastenaga

سَفَـن وسِيْفن (فورسكال) Raia sephen

ورنك (فورسكال) Raia warnak

رَعّادة Torpedo ray. [See Torpedo]

اما اللما والسَفَـن والسيفن والورنك والرعادة فعن فورسكال كما ذكرت في المقتطف ٣٩: ٣٤٠. ولا ذكر لهذا السمك في الطبعة الاولى من معجم شرف اما في الطبعة الثانية ففيه الاسماء التي ذكرتها في المقتطف!

ابو الحناء Redbreast. The same as robin

طيطوى احمر الساق Redshank. Tringa

طيطوى احمر الساق Common redshank. T. totanus

طيطوى ادكن Dusky redshank. T. erythropus

حُمَيراء (حلمي السباع) Redstart. Phoenicurus

حميراء Common redstsart. Phoenicurus phoenicurus

حميراء دبساء Black redstart. Ph. ochrurus

صعوة Regulus. Goldcrest or kinglet and Fire crest

طويئر لهُ عرف اصفر واحمر ويطلق الصعو ايضاً على طيور اخرى صغيرة

صعوة Goldcrest or kinglet or golden crested wren. Regulus regulus

متوجة بالذهب. صعوة صفراء العرف

صعوة متوجة بالنار Firecrest or fire crested wren. Regulus ignicapillus

قال الدميري « الصعوة طائر من صغار العصافير احمر الرأس وهو بفتح الصاد واسكان العين المهملتين والجمع صعو. وفي كتاب العين والمحكم صغار العصافير. ومن شعر القاضي احمد بن محمد الارجاني

كالصعو يرتع في الرياض وانما حُبِس الهزار لانه يتكلم — »

وكنت مرة في مجلس الاب انستاس فسألتهُ ما هو الصعو واذكر انه سمى هذا الطائر صعواً فقرأت ما ورد في وصفه فرأيت ان الاب العلامة مصيب في قولهِ فكتبت ذلك في مفكرتي اي في حافظتي وكانت جيدة في تلك الايام

وتسمى الصعوة في الشام النمنمة والسكسوكة وام نوح ودعويْقة وهي ايضاً اسماء لكل طويئرة من المسمى Wren ويقال للصعو ايضاً وَصَع ووصَع

رَنة (معرَّبة) Reindeer Syn. Caribou. Rangifer tarandus

نوع من الايايل في الجهات الشمالية واظنها تعريب الدكتور كرنيليوس فانديك لانها وردت كذلك في جغرافيته (المؤلف في المقتطف ٣٤:٣٥٨) . ولم تكن الرنة في الطبعة الاولى من معجم شرف وفي الطبعة الثانية قال الرنة تعريب فانديك فهل هذا من باب المصادفة ؟

لَشَك Remora. A sucking fish. Echineis remora or remora remora

هو سمك يلصق بالقرش ذكرته في المقتطف ٣٨:٥٨١

طائفة الزحّافات Reptilia. Reptiles

وهي تشمل التماسيح والورلان والسلاحف والعظاء والوزغ والحيات على انواعها

رِيّ (بوست) نعامة اميركة Rhea americana

فصيلة قيثارات البحر Rhinobatidae. Guitar fishes or halavi ray

وهي اشلاق تشبه الشفنين البحري

حلاويّ . شاق يشبه الشفنين البحري Rhinobatus halavi. Guitar fish or halavi ray

نوع من الاشلاق ذكره فورسكال. ولم يذكر هذا السمك في الطبعة الاولى من معجم شرف وذكر في الثانية

كركَدّن (فارسية معربة) Rhinoceros

حيوان من ذوات الحافر عظيم الجثة قصير القوائم غليظ الجلد له قرن واحد فوق انفه ولبعض انواعهِ قرنان الواحد فوق الآخر وهو هندي وافريقي . ومن اسمائهِ الكركند وهي مقلوب كركَدّن والحريش وهي كذلك بالحبشية والمِرَميس والهرميس وهي هريس بلغة البجاة حسب رواية هوغلن . والسناد والحمار الهندي ووحيد القرن وهو ترجمة اسمه اليوناني والزَّبْعرى . ومن اسمائهِ في السودان ام قرن وابو قَرْن وعَنَزة وكركند وخِرتيت قالها هوغان ومن اسماء قرنهِ في المؤلفات العربية الخِرتوت والخرتيت والختوّ . وقد ورد للكركدّن اسماء غير هذه في المؤلفات العربية وسماه البيروني كُنْدة وهي لفظة سنسكريتية وسماه المسعودي في مروج الذهب النشان وفي بعض النسخ النسيان والنوشان وحسب لفظة الكركدّن عامية قال النشان الذي تسميه العامة الكركدّن وضبطها الفيروز ابادي بتشديد الدال وقال العامة تشدد النون

ولا بدّ هنا من البحث في الحيوان الخرافي المسمّى حريشاً في المؤلفات العربية و Unicornis او Licorne عند قدماء الافرنج وهو الحيوان المرسوم على الشعار البريطاني وزعموا ان لهُ رأس الفرَس وقوائم الظبي وذنب الاسد وفي وسط رأسهِ قرنٌ واحد مُصمت . ولهم فيهِ اقوال غير هذه فيما يختص بشكلهِ . وقالوا انهُ يُحتال لصيدهِ بان تتعرض لهُ فتاة عذراءُ فيستأنس بها . وكانت العرب تزعم مثل ذلك او انهم اخذوا هذه الخرافة عن غيرهم فقد جاءَ في الدميري ما نصهُ الحريش نوع من الحيات ارقط قالهُ الجوهري وقال بعد هذا الحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها ويسميها الناس الكركدان وقال ابو حيّان التوحيدي هي دابة صغيرة في جرم

الجدي ساكنة جدًّا غير ان لها من قوة الجسم وسرعة الحركة ما يعجز القنّاص ولها في وسط رأسها قرن واحد مصمت مستقيم تناطح بهِ جميع الحيوان فلا يغلبها شيءٌ ويحتال لصيدها بان تتعرض لها فتاة عذراءٌ » الخ . وقال القزويني « الحريش حيوان في حجم الجدي ذو عدوٍ شديد وعلى رأسهِ قرن واحد كقرن الكركدان واكثر عدوهِ على رجليهِ لا يلحقهُ شيءٌ في عدوهِ ويوجد في غياض بلغار وسجستان[1] »

فيرى القارىء بما تقدم ان الحريش حيوان خرافي عند بعضهم والكركدّن عند البعض الآخر . ويزعم كثيرون من علماءِ الافرنج ان الحريش هو الوضيحي الذي تقدم ذكرهُ وذلك لان ارسطو زعم ان للوضيحي قرناً واحداً فان الناظر الى الوضيحي من جانب واحد يتراءَى لهُ انهُ كذلك . ويعتقد آخرون ان الحريش حيوان قائم بنفسهِ فلا هو الكركدّن ولا هو الوضيحي بل حيوان آخر يوجد في بلاد التبت ومجاهل افريقية وادلتهم على ذلك اقرب الى الخرافات منها الى الحقيقة واسنادهم ضعيف جدًّا اضربت عن ذكره ومن شاءَ فليراجعهُ في محلهِ [2] . ولا يخفى ان اكثر الحيوانات الخرافية إن لم نقل كلها مصدرها الحقيقة فالانسان لا يخلق كائنات جديدة بل يغير في صورها حسب تخيلهِ فالتنين والصنّاجة والعنقاء كانت حيوانات معروفة عند الانسان في العصور الخالية وانقرضت ولم يبقَ منها الاّ الاسماءُ والصفات الغريبة الخارجة عن حدّ المعقول وسيأتي ذكر كلٍّ منها في موضعهِ

وساورد الآن تاريخ الكركدّن او الحريش ملخصاً ليتضح القارىء انهما اسمان لحيوانٍ واحد فالمسمى وحيد القرن عند الافرنج والحريش عند العرب ليس سوى الكركدّن المعروف

فاول من ذكر هذا الحيوان فيما يعلم اكتيسياس اليوناني وسماهُ الحمار الابيض وكان اكتيسياس هذا طبيباً لاحد ملوك الفرس فسمع بهذا الحيوان في تلك البلاد . وذكره بعد ذلك ارسطو في كتاب النعوت وسماه الحمار الهندي ولذلك تجد ان الكركدّن يسمى الحمار الهندي بالعربية ايضاً . قال ارسطو ما ترجمتهُ « ولم نرَ من ذوات الحافر ما لهُ قرنان لكن يوجد حيوانات قليلة جمعت بين الحافر والقرن الواحد منها الحمار الهندي والوضيحي » (الاركس)

وسمي هذا الحيوان بعد زمن ارسطو بالمونوكيروس اي وحيد القرن وذكرهُ بلينيوس واليانوس الرومانيان بهذا الاسم وقال الاخير منهما ما ترجمتهُ . « وفي بلاد الهند الخيل والحُمر ذوات القرن الواحد (مونوكيروس) يتخذ من قرونها كؤوس اذا وضع فيها شرابٌ مسموم لا يؤذي شاربهُ » . وهو ما قالهُ مؤلفو العرب عن الكركدّن كما سيجيءُ الاّ ان اليانوس ذكر الكركدّن ايضاً على حدة وسماهُ كرتزونس وبعضهم قرأها كركزونس واللفظة شبيهة بلفظة الكركدّن كما لا يخفى وهذا لا ينفي ان المسمى مونوكيروس هو الكركدّن . فاليانوس وبلينيوس لم يريا الكركدّن مطلقاً بل وصفاهُ على السماع وجاءَ في كتاب عقد الجمان لعبيد الله بن جبريل بن بختيشوع ما نصهُ « الكركند والعرب يسمونهُ

---

(١) بلغار عند علماء العرب سيبيرية وسجستان ولاية بين بلاد الافغان وبلاد فارس (٢) انظر حاشية بادجر وحاشية شفر على رحلة بارتيما صفحة ٤٧ من الترجمة الانكليزية و ٣٠٥ من الترجمة الفرنسية

الحريش والسريانيون يسمونهُ ريماً » . وذكر ان اهل الصين يتخذون مناطق من قرونهِ . ولا يخفى ان لفظة ريم بالسريانية والعبرانية ترجمت بلفظة مونوكيروس في التوراة السبعينية وعليها اعتمد ابن بختيشوع ويظهر انهُ كان عارفاً تمام المعرفة ان هذا الحيوان المسمى مونوكيروس باليونانية هو الكركدّن عينهُ وعبيد الله هذا كان يحسن العربية والسريانية واليونانية كغيره من بني بختيشوع

وقد اشتهر امر الحريش في القرون الوسطى واتخذوا من قرونهِ آنية للاكل وكؤوساً للشراب وانصبة للسكاكين وزعموا ان هذه الآنية تعرق اذا قربت من طعام مسموم الاَّ انهم كانوا يجهلون وصف الحريش ومصدر هذه القرون ولم يكن الكركدّن معروفاً عندهم . واول من وصفهُ منهم وصفاً يوافق الحقيقة ماركو بولو الرحالة البندقي الشهير وذلك في اواخر القرن الثالث عشر وسماهُ Unicornis وذكر وجودهُ في سومطرة وانكر ما نسب اليهِ من انهُ يستأنس بالفتيات . وزعم بارتيما انهُ رأى الحريش في مكة المكرّمة في سنة ١٥٠٣ للميلاد ووصفهُ وصفاً اقرب الى الخرافة منهُ الى الحقيقة انقله الى القراءِ على سبيل الفكاهة قال ما ترجمتهُ « وفي مكان آخر من الحرم (كذا) حظيرة فيها حريشان على قيد الحياة شكلهما عجيب جدّاً . فالكبير منهما في خلقة المهر الثنيّ ولهُ قرنٌ واحد في جبهتهِ طولهُ نحو ثلاث اذرع والصغير في خلقة المهر الفلو وطول قرنه نحو اربع قبضات . والواحد منهما لونهُ كلون الفرس الكميت ورأسهُ كرأس الايل وعنقهُ معتدل في الطول ولهُ عرفٌ قصير خفيف الشعر منسدل على جانبٍ واحد. اما قوائمهُ فمستدقة كقوائم المعز ولهُ اظلاف مقدَّمها مشقوقٌ قليلاً وعلى مؤخّر القوائم شعرٌ خفيف . وهو حيوان شرس ونفور . وهذان الحريشان اهداهما احد امراءِ الحبشة من المسلمين الى امير مكة »

وجاءَ في رحلة الاب لوبو اليسوعي في الحبشة سنة ١٦٢٥ ذكر الكركدّن والحريش لكنهُ قال انهُ رأى الحريش عن بعدٍ ولم يصفهُ . وفي تاريخ الحبشة لرودولف ان الحيوان المسمى مونوكيروس هو الحريش عند العرب. والذي نعلمهُ الآن ان لفظتي واروازيس وحريش تطلقان على الكركدّن في الحبشة فيكون الحريش عند العرب والمونوكيروس اي وحيد القرن عند الافرنج هو الكركدّن

اما العرب فكان الكركدّن معروفاً عندهم ووصفوهُ وصفاً دقيقاً في كثير من مؤلفاتهم وكانوا يسمونهُ الحريش ايضاً وهو الاسم الذي يعرف بهِ في بعض انحاءِ الحبشة في يومنا (لاغابر وبروس). ثم انهم عند ما سمعوا بهذا الحيوان المسمى مونوكيروس عند اليونان والرومان سموهُ الحريش ايضاً لعلمهم انهُ الحريش اي الكركدّن الاَّ انهُ اشكل على البعض منهم علاقتهُ بالكركدّن فذكرهُ الدميري وذكر الكركدّن والسناد كلّ واحدٍ على حدة ووصف كلّ واحدٍ وصفاً مخالفاً لوصف الاثنين الآخرين والحقيقة ان الكركدّن والسناد والحريش اسماءٌ مختلفة لحيوان واحد وهي كذلك في كتب اللغة (الفيروزابادي ولسان العرب) . ومن الغريب ان عبيد الله بن بختيشوع ذكر من الف سنة تقريباً ان الكركند اي الكركدّن هو الحريش وبعض الافرنج في يومنا يعتقدون بوجود هذا الحيوان

الخرافي في بلاد التبّت ومجاهل افريقية ويقولون انهُ خلاف الكركدّن (انظر حاشية بادجر وحاشية شفر على رحلة بارتيما المذكورة آنفاً)

اما قرن الحريش ويسمى الخرتوت والخرتيت والخُتُّو فقد زعم القدماء ان لهُ خاصة ضد السمّ وهذا الاعتقاد اصلهُ من بلاد الصين والمغول على ما اظن وانتشر منهما الى الغرب ويعتقد بهِ بعض العامة الى يومنا . وجاء في مختصر نزهة المشتاق للادريسي ما نصهُ « وبها دابة تسمى الكركدّن.... ولها قرن في وسط جبهتها ... وفيما يذكر انهُ يوجد في بعض هذه القرون اذا هي شقت صورة انسان او صورة طائر او غيره من الصور .... وهذا القرن تصنع منهُ مناطق تساوي من القيمة كثيراً وحكى الجيهاني في كتابهِ ان ملوك الهند تصنع من قرن هذه الدابة انصبة السكاكين للموائد فاذا وضع الطعام بين ايديهم وكان فيهِ سمّ عرق ذلك النصاب فيعلم بذلك ان الطعام مسموم (طبع رومية صفحة ٣٨)

وفي سلسلة التواريخ ما يأتي « وفي بلادهِ البشان (النشان) المُعَلَّم وهو الكركدّن لهُ في مقدّم جبهتهِ قرنٌ واحد ... واهل الصين يتخذون منها (اي القرون) المناطق وتبلغ المنطقة ببلاد الصين الفين دينار » وفي الفهرست لابن النديم ٣٤٩ البشان وقد ذكر ان المناطق تصنع من قرنهِ حكى له ذلك راهب نجراني قادم من الصين فقال لهُ المؤلف لعله الكركدّن قال ليس كما يقال هو دابة من دواب تلك البلاد قال وقيل لي انهُ دابة من بلد الهند وهذا هو الصحيح

وفي كتاب نخب الذخائر الذي عني بنشرهِ الآباء اليسوعيّون في مجلة المشرق (السنة ١١ صفحة ٧٦٤) « الخرتوت ويقال ختوّ قال ابو الريحان البيروني هو حيواني يقال انهُ يؤخذ من جبهة ثور يكون في نواحي بلاد الترك بارض خرخيز وقيل بل من جبهة طائر عظيم يسقط في بعض تلك الجزائر وهو مرغوب فيهِ عند الترك واهل الصين يزعمون انهُ يعرق اذا قرب من طعام مسموم »

وفي معجم ڤولرس الختوّ قرن الكركدّن وقد وردت هذه اللفظة في الاصطخري وابن حوقل (صفحة ٢٨٩ و٣٣٧) ولما كان القدماء يجهلون مصدر هذه القرون زعم بعضهم انها من جبهة ثور او طائر او خلاف ذلك كما جاء في معجم ڤولرس ايضاً

اما لفظة الخرتوت فلم ار لها ذكراً سوى في كتاب نخب الذخائر المذكور آنفاً وتبادر الى ذهني عند قراءتها انها مصحفة عن لفظة الخرتيت فراجعت النسخة المخطوطة التي اشار اليها حضرة الاب لويس شيخو فوجدتها الخرتوت بخط واضح ويستبعد ان يكون هناك خطأ في النسخ مع وجود نسخة في بغداد واخرى في مصر وقد ذكرت اللفظة في كلتيهما كما هي في مجلّة المشرق فاما ان يكون الخطأ من المؤلف او ان هذه المادة كانت تسمى الخرتوت في ايامهِ .اما الخرتيت فمعروف بهذا الاسم في مصر والسودان وهو قرن الكركدّن ويعملون منهُ عصيًّا وكؤوساً في ام درمان واسيوط ويبيعونها بثمنٍ غالٍ ووصفهُ يشبه وصف الخرتوت في كتاب نخب الذخائر ويزعم العامة في مصر والسودان انهُ مضادٌّ للسموم كما اشتهر عنهُ عند القدماء .ولم اجد ذكراً لهذة اللفظة في المؤلفات

العربية الا في تذكرة داود الانطاكي حيث قال « قرن الخرتيت يأتي في الكركدّن » لكنهُ لم يذكره في باب الكركدّن . اما في كتب الافرنج فقد وردت في فورسكال وبركهارت وغيرهما

بوقير . خُتوّ . ابو قرن — Rhinoceros hornbill. Buceros rhinoceros

انظر ص ١٢٧ و ١٢٨ من هذا المعجم

بقرة البحر او بقرة الماء — Rhytina stelleri. Sea cow

دابة من الخَيلان او بنات الماء في البحار الشمالية وقد انقرضت . وبقرة الماء ايضاً الاطوم وخروف البحر وهما من بنات الماء ايضاً وقد ذكر ذلك في ص ٨٨ من هذا المعجم

حمامة مطوّقة . وتطلق على نوعين من الحمام — Ringdove

وَرَشَانة . حَيذوانة . دَلَمَة — The wood pigeon. Columba palumbus

فاختة — The small ringdove. Streptopelia decaocto and other species

قمريّة . يمامة . — [See Palumba, Dove, Pigeon]

ابو الحِنّاء — Robin Syn. Redbreast. Erythacus rubecula

طائر صغير احمر الصدر يعرف في الشام بابي الحن وابو الحنة سمي بذلك للونهِ ذكره يافوت والقزويني في وصف جزيرة تنيس وسمياه ابا الحِنّاء (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٤٥٩)

وفي معجم شرف الطبعة الاولى في ترجمة هذا الطائر ما يأتي « عصفور احمر الصدر » وفي الطبعة الثانية ما قلتهُ تماماً ولعلهُ من باب توارد الخواطر ؟

رُخّ — Roc, Rock, Rukh. Aepyornis

طائر عظيم كان في جزائر الهند وانقرض في القرن السابع عشر وقد عثر على بيضهِ في مدغشقر وقيل تبلغ البيضة منهُ نحو ٣٠ سنتيمتراً في الطول

اخبار الرخ كثيرة في المؤلفات العربية وهي متواترة فلا شبهة ان هذا الطائر كان موجوداً ويظن انهُ بقي الى زمن داود الانطاكي وقد توفي سنة ١٠٠٥ هجرية وقد وصفهُ كما يأتي قال « رُخّ طائر كبير منهُ ما يقارب حجم الجمل وارفع منهُ وعنقه طويل شديد البياض مطوق بصفرة وفي بطنهِ ورجليهِ خطوط غبر وليس في الطيور اعظم منهُ جثة . وهو هندي يأوي جبال سرنديب وبرّ ملعقة (رحم الله الطبيب العربي فقد كتبها كما نص عليهِ احمد زكي باشا ومحمد مسعود)ويقال انه يقصد المراكب فيغرق اهلها ويبيض في البر فتوجد بيضته كالقبة . ثم وصف خواصه ١ : ١٥١ من نسخة مطبوعة في مصر . وتجد كلاماً على الرخّ في عجائب الهند والف ليلة وليلة ورحلة ابن بطوطة وتحفة الدهر للدمشقي وغيرهم وذكر الدمشقي انه كان يؤتى بريشه الى عدن ص ١٦١

رتبة القوارض او القواضم — Rodentia. Rodents

والواحد قارض وقارضة وقاضم وقاضمة . حيوانات لبونة صغيرة او متوسطة الحجم مكسوة بالصوف او الشوك ولها اظافر كالمخالب تقرب احياناً من الاظلاف . وهي لا انياب لها وانما ثناياها

طويلة قوية ومحدَّدة كالازاميل . والقوارض فصائل واجناس كثيرة منها الارانب والفئران والجرذان والسناجيب والشياهم

Roe 1. The roebuck or roe deer يحمور . يامور

2. A hind or doe إيَّلة . ظبية . مهاة

اي انها تطلق عند الانكليز على انثى الايايل والظباء وبقر الوحش

3. The egg of fishes especially when still enclosed in the ovarian menbrane

صُعْتُر او سرءُ السمك ولاسيما متى كان في المبيض فيسمى حينئذ نظاماً وهما في السمكة الواحدة نظامان والجمع انظام ويقال للنظام إنظام وأنظومة وهما إنظامان وانظومتان اي نظامان . واذا كان النظام مملحاً فهو بطرخ وبطارخ وبطراخون

Roebuck. Roedeer. Capreolus capreolus or C. capraea or Cervus capreolus يحمور

(هي كذلك بالعبرانية والسريانية) . يأمور وهذا يأتي بمعنى حريش البحر كما جاء في ص ١٦٨ من هذا المعجم

نوع من الايايل لكل من قرنيه ثلاث شعب قصير الذنب أحمر اللون مُؤزَّر اي ابيض العجز اغبر البطن مصفرُّه ينصل قرنه كالايل

وللمؤلف بحث في هذا الحيوان في المقتطف ٣٤ : ٣٥٨ ثم نشر الاستاذ عبدالله مخلص بحثاً في اليأمور في لغة العرب ٨ : ٢٩ ونشر المؤلف بحثاً آخر في اليحمور واليأمور في الصفحة ١٧٥ وما يليها من المجلة نفسها فاتضح من هاتين المقالتين ان صاحب القاموس اخطأ في قولهِ ان اليامور هو الذكر من الابل بالباء الموحدة وصوابها الايل بالياء المثناة التحتية وان التامور على ما جاء في اللسان مادة امر غلطٌ وصوابه اليامور بالياء المثناة التحتية كذلك في المخصص ١٠ : ٢٠ التامور وصوابه اليامور . ولا بأس من ايراد بعض ما جاء عن اليحمور واليامور في هاتين المقالتين

لسان العرب مادة يمر اليامور بغير همز الذكر من الايل . والليث واليامور من البحر يجري على من قتله في الحرم او الاحرام . وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الاوعال الجبلية والاياييل (كذا وصوابه الايايل) والاروى وهو اسم لجنس منها بوزن يعمور . واليعمور الجدى وجمعه اليعامير

ولسان العرب مادة امر والتامور (كذا والصواب اليامور) من دواب البحر وقيل هي دويبة . والتامور جنس من الاوعال او شبيه بها له قرن واحد متشعب في وسط رأسهِ

الفيروزابادي اليامور الذكر من الابل (كذا والصواب الذكر من الايّل) . وفي شرح القاموس للزبيدي : اليامور بغير همز اهملهُ الجوهري والصاغاني وقال الليث هو الذكر من الابل كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة وصوابه الايل بتشديد التحتية المكسورة . وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الاوعال الجبلية والاياييل (صوابه الايايل) والاروى وهو اسم لجنس منها

تاج العروس مادة امر : واليامور بالياء المثناة التحتية كما في سائر النسخ ومثله في التكملة عن

الليث . والذي في اللسان وغيره من الامهات بالمثناة الفوقية كنظائرها السابقة والاول الصواب . دابة برية لها قرن واحد متشعب في وسط رأسهِ. قال الليث يجري على من قتله في الحرم او الاحرام اذا صيد الحكم انتهى وقيل هو من دواب البحر او جنس من الاوعال وهو قول الجاحظ ذكرهُ في باب الاوعال الجبلية والايايل والاروى وهو اسم لجنس منها بوزن اليعمور

وفي حياة الحيوان : مادة يأمور « قال ابن سيده هو جنس من الاوعال او شبيه بهِ لهُ قرن واحد متشعب في وسط رأسهِ . وقال غيره انه الذكر من الايل له قرنان كالمنشارين اكثر احواله تشبه احوال البقر الوحشي يأوي الى المواضع التي التفّت اشجارها واذا شرب الماء ظهر بنشاط فيعدو ويلعب بين الاشجار وربما ينشب قرناه في شعب الاشجار فلا يقدر على خلاصهما فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه وصادوه

وفي عجائب المخلوقات للقزويني : اليامور حيوان وحشي نفور لهُ قرنان كالمنشارين اكثر احوالهِ تشبه احوال بقر الوحش وربما تشعّب قرناهُ بشعب الاغصان ولا يقدر على استخلاصهما فيصيح والناس اذا سمعوا صياحهُ ذهبوا اليهِ

وفي حياة الحيوان : مادة يحمور « اليحمور دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان كأنهما منشاران ينشر بهما الشجر فاذا عطش وورد الفرات يجد الشجر ملتفّة فينشرها بهما وقيل انه اليامور نفسه وقرونه كقرون الايل يلقيها في كل سنه وهي صامتة لا تجويف فيها ولونه الى الحمرة وهو اسرع من الايّل وقال الجوهري اليحمور حمار الوحش

وفي التاج : مادة حمر واليحمور الاحمر ودابة تشبه العنز واليحمور طائر عن ابن دريد وقيل هو حمار الوحش . وفي دوزي مادة يمر اليامور هو اليحمور عن باين سمث وابن علي

وللاب انستاس تعليق على مقالة الاستاذ عبدالله مخلص وتعليق آخر على مقالة كاتب هذه السطور وكلهُ ينم على ما للاب العلامة من سعة الاطلاع ودقة البحث وقد اورد في تعليقه على مقالة الاستاذ عبد الله مخلص اختلاف العلماء في اليامور ولكنهُ فرض اولاً انهُ المسمى مونوكيرس عند اليونان واني لا اناقش الاب العلامة بهذا الفرض واسلم لهُ بذلك وبان اليامور قد ورد احياناً بمعنى دابة بحرية ذكرتها في الصفحة ١٦٨ من هذا المعجم وذكرت المعنى الآخر اي مونوكيرس في مادة كركدَّن ولكن البحث الآن في المعنى الثالث على ما ورد في الشواهد المتقدمة اي بمعنى اليحمور فما لا شبهة فيهِ ورود اليامور واليحمور بمعنى حيوان مجترّ من ذوات القرون المصمتة اي انهما من الايايل لا من الظباء او البقر . فالاب المحترم يقول ان اليحمور من البقر وانا اقول هو من الايايل وهذا هو الخلاف بيننا واظن حجتهُ ان اليحمور سمّي في الترجمة السبعينية بوبالس واني لا انكر ذلك لكن علماء التوراة في تحقيقهم اسماء الحيوانات لا يعوّلون فقط على الترجمة السبعينية بل على المقابلة بين العبرانية والعربية في اسماء الحيوانات وعلى اعتبارات اخرى فالترجمة السبعينية مثلاً سمَّت حية

بالباسليق وهي لفظة لا معنى لها الآن عند علماء الحيوان فهل اكتفى علماء التوراة بقولهم انها الباسليق ؟ كلا . بل قابلوا بين الاسم العربي والعبراني وبحثوا في حيات الشرق بحثاً دقيقاً . ومثله اليحمور وهو بوبالس في الترجمة السبعينية كما تقدم وليس معنى ذلك ان الحيوان المسمى بهذا الاسم في ايامنا هو اليحمور فان ما سماه قدماء اليونان بوبالس قد لا يكون هو المعروف بالبوبالس في ايامنا . وان آخر ما وصل اليه بحث علماء التوراة على ماجاءَ في معلمة التوراة هو ما يأتي. فما جاءَ في مادة Roe الصفحة ٤١٢٠ وما يليها

And note that the name *Yahmur* is still used by the Arabs for the true Cervus capreolus. The capreolus capra, with which the yahmur has also been identified is a small form distributed over Europe and Western Asia and still occurs in Palestine. Specimens of it were seen by Tristram in Lebanon and by Condor on Mt. Carmel.

والنسخة التي عندي مطبوعة سنة ١٩٠٧ . وقال القانون ترسترام في حيوانات فلسطين ص ٤ في الكلام على Cervus capreolus, roebuck وقد كتب اسمهُ بالعربية والعبرانية — قال رأيت اليحمور في طرف جبل لبنان جنوباً ووجدت اسنانهُ في الكهوف هناك . واصاب الكابتن كندور نموذجاً منهُ في جبل الكرمل وثبت بعد التحقيق انهُ من النوع الانكليزي . ويوجد الى الجنوب من ذلك المكان قرب الشيخ اسكندر . والكتاب مطبوع سنة ١٨٨٤

وقد ورد في معجم شرف الطبعة الثانية يحمور ويامور في مادة Roe ولم يرد ذلك في مادة Roebuck ولا في مادة Capreolus مع ان هذه الاسماء لحيوان واحد وقد ورد كذلك ان اليامور سريانية مع انني لم اقل ذلك في المقتطف بل قلت فقط ان اليحمور هي كذلك بالعبرانية والسريانية . لذلك ترجمت جميع معاني هذه الالفاظ دفعاً لكل التباس

شَقِرَّاق وشِقِرَّاق وشِقِرَاق وشَرَقرَاق وشِرِقرَاق وشَرَقرق . أُخَيل . ضُؤضؤ. طائر اصغر من الحمامة واعظم من الوروار بين خضرة وحمرة وزرقة وسواد على ان الخضرة غالبة فيهِ اسمهُ في الشام شُقُرُّق وشَقِرَّاق . وفي سواحل الحبشة وبعض انحاء السودان وفي المغرب شَرَقرق وشقراق (بروس وترسترام وشو ورسل) وفي مصر غراب زيتوني (حلمي السماع) وفي العراق خُضّار على انهم يطلقون الخضّار على الوروار ايضاً (حيوانات العراق ٣٠١ و ٣٠٣) . وفي شرق جزيرة العرب ضُؤضُؤ على انهم يقولون ضاضؤ (جياكار ٢ : ١٩٥ حاشية) وفي اليمن اخيل (فورسكال) ومن اسمائهِ في حلب خلاف شقراق على ما روى الدكتور رسل « كويس نجس » اشارة الى إختلاف الفقهاء في امر تحليله وتحريمه ص ١٩٧ — Roller. Coracias

قلاب . حمام قلاّب Roller or roller pigeon or tumbler

شقراق معتاد موطنه اوروبة ومصر والشام والعراق Coracias garulus. Common roller

شقراق شرقي . موطنهُ الهند الى العراق C. g. semenowi

شقراق هندي اوبنغالي C. benghalensis, called also C. Indicus. Indian roller

ضُؤضؤ . موطنه الهند والعراق وشرق جزيرة العرب

شقراق حبشي . اخيل . يختلف عن الشقراق المعتاد C. abyssinicus. Abyssinian roller
بريشتين طويلتين في جانبي ذنبهِ موطنهُ اليمن والحبشة والسودان
شقراق وردي الحلق C. caudatus lorti. Pink throated roller

(للمؤلف في المقتطف ٣٦ : ٢٧٣) . يظهر ان بعض مؤلفي الافرنج أُشكل عليهم امر هذا الطائر فان لاين صاحب المعجم المشهور قال ان لفظة شقراق تطلق على هذا الطائر اي Roller وعلى نوع من من النقار يعرف بالنقار الاخضر Picus viridis وتبعهُ في ذلك جماعة من المؤلفين مثل بادجر وجاياكار وغيرهما . وذكر لكلير مترجم مفردات ابن البيطار انهم سمعوا اهل الجزائر يطلقون هذه اللفظة على ابي زريق (geai) والذي اراه من وصفهِ في كتب اللغة وغيرها انهُ نفس الطائر المعروف بالشقراق في الشام و roller بالانكليزية . ففي حياة الحيوان « الشقراق طائر صغير يسمى الاخيل وهو اخضر مليح بقدر الحمامة وخضرتهُ حسنة مشبعة وفي اجنحتهِ سواد والعرب تتشاءَم بهِ ولهُ مشتًى ومصيف وهو كثير ببلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون مخططاً بحمرة وخضرة وسواد »

وفي تذكرة داود الانطاكي « الشقراق طائر يقارب الحمام حجماً بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية اول نيسان اي برموده ويقيم الى آخر الصيف ومسكنهُ نقور الاشجار والحيطان كريه الرائحة كثير التصويت »

وفي الفيروزبادي « الشَقِرّاق وبكسر الشين وكقرطاس والشرقراق بالفتح وبالكسر والشرقرق كسفرجل طائر مرقط بخضرة وحمرة وبياض ويكون بارض الحرم » . وفي لسان العرب « الشَقِرّاق والشرقراق لغتان طائر يكون في ارض الحرم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقط بحمرة وخضرة وبياض وسواد »

وفي رحلة بروس ما ترجمتهُ « ويسمى هذا الطائر (اي rollier) بالشرقرق وهو الاسم الذي يعرف بهِ في الشام وبلاد العرب وسواحل الحبشة وحدود سنار » الى ان قال . « قال الدكتور شو وغيره من المؤلفين ان الشرقرق في حجم ابي زريق geai وهو صحيح فان الشرقرق في بلاد الشام يقرب من ذلك . وقال الدكتور شو ايضاً ان شقراق مقلوب شرقرق وقد وردت اللفظة في التلمود وهي مشتقة من شرق بمعنى صاح وقولهُ هذا بعيد عن الصواب فالشرقرق سمي بذلك للمعان ريشهِ واللفظة مشتقة من شرق بمعنى لمع . . . . ولم اسمع لهذا الطائر صوتاً ما فلا شيء فيهِ من العادات التي في ابي زريق geai او العقعق pie » (الترجمة الفرنسية المجلد الخامس صفحة ٢١٤ وما يليها)

والاخيل الشقراق ايضاً قال في لسان العرب « الاخيل طائر اخضر وعلى جناحيهِ لمعة تخالف لونهُ سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق وهو مشؤوم تقول العرب اشأم من اخيل » وفي المخصص ما نصهُ « ويسمى (اي الصُرَد) الاخيل قال سيبويه وهو طائر اخضر وعلى جناحيهِ لمعة مخالفة يذهب بهِ الى الخيلان فاما ابو عبيد فقال الاخيل الشقراق عند العرب »

اما الصُرد فهو طائر آخر يسميهِ اهل الشام الضُرّب وسيأتي ذكره . ووصفهُ (اي الصرد) مخالف لوصف الاخيل والشقراق في كتب اللغة

وذكر فورسكال انهُ رأى الاخيل في اليمن ووصفهُ وصفاً يوافق وصف الشقراق قال ما ترجمتهُ « وللاخيل ريشتان طويلتان في ذنبهِ ويباع ريشهُ في اليمن بنصف ريال وسكان الجبال يزينون رؤوسهم بهِ في ايام الاعياد ويحسبونهُ من الطيور النادرة . وقد رأيت واحداً منهُ قرب بيت الفقيه وهو شديد الاعتناءِ بريشهِ يجعل لوكره بابين يدخل من واحد ويخرج من الآخر فلا يتأذّى ريشهُ» فيظهر من وصفهِ لهُ انهُ ليس الصرد بل الشقرّاق . ولا يخفى ان الشقراق المعروف في الشام ليس لهُ ريشتان زائدتان في ذنبهِ كالوروار لكن الشقراق الافريقي يختلف عنهُ بهاتين الريشتين وقد اشار بروس الى ذلك في وصفهِ (المجلد الخامس الصفحة ١١٤)

كتبت ما تقدَّم منذ عشرين سنة فلما صدر كتاب طيور مصر قرأت فيهِ وصف الاخيل اي الشقراق الحبشي فان وصفهُ يوافق وصف فورسكال لهُ قال مؤلف الكتاب ان هذا الطائر يكون في السودان والحبشة واليمن

غُدَاف. غراب القيظ — Rook. Corves frugilegus

غراب اسود يلمع بخضرة وحمرة اسود المنقار والرجلين

المؤلف في المقتطف ٣٦:٢٧٧ قال الدميري « الغداف غراب القيظ قال ابن فارس الغداف هو الغراب الضخم وقال العبدري وغيره من ائمة اصحابنا هو غراب صغير اسود لونه كلون الرماد » .ولا يمكن تحقيق الغداف من وصفهِ في المؤلفات العربية لذلك اعتمدت في تسميته على ما ذكره احمد فارس في كتاب شرح طبائع الحيوان والدكتور بوست في كتاب نظام الحلقات . انتهى

وحبذا لو اقتصر في معجم شرف على ما كتبت في المقتطف عن الغداف وحذف ما بقي من الطبعة الاولى فالغداف ليس احمر المنقار والرجلين بل هذا هو الغراب الاعصم والزُمّت.وقد ذكرتهُ في الصفحة ٦٢ من هذا المعجم وما كنت لاتعرض لنقدٍ ولكن الاعتراف في المجلة الطبية المصرية اني كتبت شيئاً عن الغربان قد جرّأني على اصلاح هذا الخطأ

هِركَوْل. منارة. — Rorqual. Finback or finner. Balaenoptera

حوت هائل له زعنفة كبيرة في ظهره سمي بها المنارة

وفي التاج : والهراكلة ضخام السمك وبه فسّر قول ابن احمر الباهلي يصف دُرَّة

رأى من دونها الغواص هولاً   هراكلةً   وحيتاناً   ونونا

او كلاب الماء وبه فسّر البيت ايضاً كما في التهذيب، او جماله وبهِ فسر البيت ايضاً كما في العباب ويقال هراكلة اي الضخام الاعجاز من دواب البحر كما في العباب الى آخر ما قال

[See Balaenoptera, Finback; Whale]

عصفور وردي (مترجمة) — Rose finch. Erythrina synoica synoica

— S —

سـمّـور (هو كذلك بالتركية والفارسية) Sable. Mustela zibellina.

حيوان من فصيلة السراعيب (Mustelidae) شبيه جدًّا بالدَلَق اي السنسار لكنه اشد منه كمتة وليس على صدره بياض كالسنسار وفروه من احسن الفراء والفرّاؤون الفرس في بغداد يسمون السنسار سموراً والفرق قليل بينهما . انظر صفحة ١٥٨ و ١٥٩ من هذا المعجم

قرد الهند المقدس Sacred ape. Semnopithecus

رُبّح ورُبّاح .ذكر في الصفحة ١٧و١٨٢و١٨٣ Sacred baboon. Papio hamadryas

جُعَل مقدس . انظر الصفحة ٣٣و٣٤ Sacred beetle. Scarabaeus

قَنّومة خطماء Sacred fish. Mormyrus oxyrhynchus

اسمها في مصرابو بويز .ذكر في الصفحة ١٦٢

ابو منجل المحرّم . ابو حَنّس . ذكر في الصفحة ١٣٢ Sacred ibis

شَرْق . صَقْر . ذكر في الصفحة ١٠٣ Saker. Falco cherrug

ساقي (اميركية) . قرد اميركي كثّ الذنب واللحية Saki. Pithecia

سَمَنْدل Salamander. Salamandra & related genera

حيوان من الضفدعيّات المذنّبة زعم القدماء انه يدخل النار ولا يحترق . ومن اسمائهِ سَمَندر وسَمَيْدر وسَنْدَل وسَمَند. وسُرْفُوت وسُرْفُون

(المؤلف في المقتطف ٣٨:٣٧١) وللعرب واليونان اقوال كثيرة فيهِ . قال الدميري «السمندل طائر يأكل البيش وهو نبت بارض الصين يؤكل وهو اخضر بتلك البلاد فاذا يبس كان قوتاً لهم ولم يضرهم فاذا بعد عن الصين ولو مئة ذراع وا كلهُ آكل مات من ساعتهِ . ومن عجيب امر السمندل استلذاذهُ بالنار ومكثهُ فيها . واذا اتسخ جلدهُ يغسل بالنار . وكثيراً ما يوجد بالهند وهي دابة دون الثعلب خلنجية اللون (اي نارنجية) حمراء العين ذات ذنب طويل ينسج من وبرها مناديل اذا اتسخت القيت في النار فتصلح ولا تحترق . وزعم آخرون ان السمندل طائر ببلاد الهند يبيض ويفرخ في النار وهو بالخاصية لا تؤثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل الى بلاد الشام فاذا اتسخ بعضها طرح في النار فتأكل النار وسخه الذي عليه ولا يحترق المنديل . قال ابن خلكان ولقد رأيت منه قطعة ثخينة منسوجة على هيئة حزام الدابة في طوله وعرضه فجعلوها في النار فما

عملت فيها شيئاً فغمسوا احد جوانبها في الزيت ثم تركوه على فتيلة السراج فاشتعل وبقي زمناً طويلاً مشتعلاً ثم اطفأوه فاذا هو على حاله ما تغير منه شيء الخ» وأورد الدميري في باب العنكبوت ابياتاً في وصف السمندل منها

وبقاءُ السمنـْـد في لهب النا ... ر مزيل فضيلة الياقوتِ
وكذاك النعام يلتقم الجمـ ... ـر وما الجمر للنعام بقوتِ

ويرجع الفضل في تحقيق امر السمندل الى الاب انستاس فان له مقالة وافية فيه (المشرق ٦ : ٩) اثبت فيها ان كتّاب العرب كانوا يطلقون لفظة السمندل واخواتها على هذا الحيوان المسمى (Salamandre) وعلى الطائر المعروف بالفنقس (Phoenix) عند القدماء لانهُ كان يدخل النار حسب زعمهم ولا يحترق وعلى الحجر المعروف بحجر الفتيل (Asbestos) لانه لا يحترق

ومن اسماءِ السمندل السرفوت والسرفون وقد ذكرها الاب انستاس . قال الدميري « السرفوت بفتح السين والراء المهملتين وضم الفاءِ دويبة تعشش في كور الزجاج في حال اضطرامه وتبيض فيه وتفرخ ولا تعمل بيتها الاَّ في موضع النار المستمرة الدائمة . . . . وهذه الدويبة تشارك السمندل في هذا الوصف كما سيأتي في موضعهِ » والسُرْفوت والسرفون في الفيروزابادي بضم السين واسكان الراء لا كما جاءَ في الدميري

وفي الالفاظ الفارسية المعربة للسيد ادّي شير ان السمندل فارسيتهُ سمندر وهو مركب من سام اي نار ومن اندرون اي داخل . وفيه لغات بالفارسية وهي سمندل وسمندور وسمندوك الخ ومن الفارسي أُخذ اليوناني واللاتيني Salamandra والفرنسي والانكليزي الخ

وذكر ابن البيطار السمندل في مادة سالامندرا قال « وهي السحلية (كذا في نسخة مصر وفي نسخة لكلير العضاية وصوابها العظاية) . ديسقوريدس في الثانية هو صنف من اصناف صورا (Saura) بطيء الحركة مختلف اللون وباطل ما قيل فيهِ انهُ اذا ادخل النار لم يحترق »

وفي تذكرة داود « سالامندرا باليونانية العظاءَة واهل مصر يسمونهُ السحلية وهو حيوان يشابه الحيات الاَّ ان لهُ قوائم اربع وارداهُ ما كان اصفر . وما قيل انهُ لا يحترق وانهُ يلدغ في السنة مرَّة فباطل » . ويظهر ان داود الانطاكي نقل عن ابن البيطار وهذا نقل عن ديسقوريدس ان السمندل صنف من اصناف صورا وصورا باليونانية هي العظاية اي السحلية فقال ابن البيطار ان السالامندرا هي السحلية او العظاية . وقد مرَّ وصف العظاية في بابها

اما قولهم ان السمندل اذا دخل النار لا يحترق فقد فسرهُ الاب انستاس بقولهِ ان السمندل يفرز مادة تطفئ النار فزعموا انهُ يدخل النار ولا يحترق وهذا موافق لما جاءَ في كتاب النعوت لارسطو قال « يدل السمندل على إن الحيوانات قد تعيش في النار لانهُ يقال ان النار تنطفئ اذا مشى عليها » (الكتاب الخامس الفصل ١٧ الفقرة ١٣)

اما البيش الذي زعموا ان السمندل يأكلهُ ولا يؤذيهِ فهو ضرب من الاكونيت اي خانق الذئب

(Aconitum ferox) وقد نسب اليهِ ابن البيطار الخواص التي ذكرها الدميري . وقيل ايضاً ان فارة البيش تأكلهُ ولا يؤذيها والمعروف ان البيش سمٌّ قتال رطباً كان او جافًّا وسواءٌ بقي في الصين او خرج منها

فصيلة السمادل Salamandridae

فصيلة من الضفدعيات المذنبة منها السمندل وسمندل الماء

سَلـمون . سمك سليمان . Salmon. Salmo

سمك بحري ونهري مشهور عندالافرنج . ذكره القزويني في آثار البلاد بهذا الاسم قال رذوم (Rouen) مدينة بارض الفرنج يخرج من نهرها حوت اسمهُ سلمون (طبع غوتنجن صفحة ٣٩٦) وذكره دوزي نقلاً عن القزويني وعن بطرس القلعي . وهو حوت سليمان في معجم بقطر ومعجم بادجر . وسلمون معرب الاسم اللاتيني (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٢٣٣)

مَـدْرَوَان Sanderling. Crocethia alba

نوع من الطيطوى واللفظة عامية مغربية عن درسر

قَـطـا والواحدة قطاة Sandgrouse. Pterocles

طيور كالحمام تقيم في الفيافي شديدة الطيران تطير مسافات شاسعة في طلب الرزق . والقطا انواع وما يأتي الانواع التي توصلت الى معرفتها وبعضها عن كتب اللغة والبعض الآخر مترجموفي السفر الثامن من المخصص بحث في القطا

غَـضَـف Black-bellied or imperial sandgrouse P. orientalis

الواحدة غضفة. جُوني والواحدة جُونية

قطا مكلل والواحدة قطاة مكلّـلة (مترجمة) Coronetted sandgrouse. P. coronatus

قَـطَـا موشّـم (مترجمة) Close-barred sandgrouse. P. litchensteinii

كدريّ والواحدة كدرية Large pintailed sandgrouse. P. alchata

قطا مرقّـط Spotted sangrouse. P. senegallus

غطَـاط والواحدة غطاطة Singed sandgrouse. P. Senegalensis floweri

طيطوى Sandpiper. Tringa

طائر صغيرمنطيور الماءِ طويل المنقار والساقين شبيه بالشُنْـقب الاَّ انهُ اصغر وهو منالطيور القواطع وانواعهُ كثيرة

طيطوى Commonn sandpiper. Tringa bypoleucos

طَـوْطَـو عند اعراب مصر ووِيبة في دمياط (حلمي السماع)

طيطوى احمر الساق Common redshank. Tringa totanus

طيطوى أدكن Dusky or spotted redshank. Tringa erythropus

طيطوى اخضر الساق . Greenshonk. Tringa nebularia

عصفور سلطاني في دمياط (حلمي السماع)

طيطوى اخضر . نسناسة في دمياط (حلمي السماع) Green sandpiper. Tringa ochropus

طيطوى البطائح Marsh Sandpiper. Tringa stagnatilis

طيطوى الغياض . نسناسة في دمياط (حلمي السماع) Wood sandpiper. Tringa glareola

طيطوى منجلي Broad billed sandpiper. Limcola falcinellus

طيطوى اصيفر الصدر Buff-breosted sandpiper. Tryngites subruficollis

المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٩٨٥ طائر صغير من طيور الماءِ سماهُ احمد فارس زمّار الرمل وهو ترجمة اسمهِ الانكليزي

والطيطوى في الفيروزبادي « ضرب من القطا او غيره » وفي محيط المحيط « ضرب من القطا وغيره وقيل هو طائر لا يفارق الآجام وكثرة المياه » . وفي حياة الحيوان باب الطيطوى ما نصهُ « قال ارسطاطاليس في كتاب النعوت انهُ طائر لا يفارق الآجام وكثرة المياه لان هذا الطائر لا يأكل شيئاً من النبت ولا من اللحوم وانما قوتهُ مما يتولد في شاطىءِ الغياض والآجام من دود النتن وهذا الطائر تطلبهُ البزاة عند مرضها الخ » ولم اجد في كتاب النعوت شيئاً من هذا لكن ورد فيهِ ذكر طائرين لا يفارقان الآجام احدهما اسمهُ (Trynga) عند علماء الحيوان والآخر (Calidris) وهما من جنس الطائر المسمى (Totanus) ويطلق على كل هذه الانواع اسم (Sandpiper) بالانكليزية

وورد ذكر الطيطوى في كتاب كليلة ودمنة ويظهر من وصفهِ فيه انهُ من طيور الماءِ لا ضرب من القطا كما جاءَ في الفيروزبادي . وفي الترجمة الانكليزية لكتاب كليلة ودمنة بقلم المستر كيث فوكنر يسمى هذا الطائر (Sandpiper) والترجمة الانكليزية مأخوذة عن السريانية وهذه منقولة عن الاصل الفارسي لا عن نسخة ابن المقفع . واظن ترجمة الطيطوى كذلك هي الصواب ولعلها من طيطو بالفارسية وهو عندهم طائر من طيور الماءِ لا من توتي كما جاءَ في الالفاظ الفارسية المعربة لان توتي معناها ببغاء بالفارسية كما ذكر القزويني وغيره . ويوافق الطيطوى وطيطو الفارسية Totanus باللاتينية الحديثة وهو اسم هذا الطائر عند علماء الحيوان ولعلهُ مأخوذ في الاصل عن العربية او الفارسية

هذا ما كتبتهُ منذ عشرين سنة ثم علمت من حلمي بك السماع ان اعراب مصر يسمون هذا الطائر طَوْطَو كذلك رأيت في كتاب حيوانات العراق صفحة ٣٤٧ الطَطْوى تطلق على طائر آخر وهو ايضاً من طيور الماء chettusia leucura اي ان اللفظة شائعة في مصر والعراق على طائرين صغيرين من طيور الماء ولعل الطائر العراقي هو المقصود بلفظة طيطو بالفارسية اي انهُ الطيطوى المذكور في كليلة ودمنة . وعلى كلٍّ فقد اطلقت لفظة الطيطوى على هذا الطائر المسمى Sandpiper بالانكليزية مراعياً في ذلك ترجمة كليلة ودمنة بقلم كيث فوكنر المتقدم الذكر واستعمال علماء الحيوان للفظة Totanus

اما Trynga او Tringa الواردة في ارسطو فاظنها الدُرَجة وهو طائر آخر شبيه بالطيطوى يسمونهُ في مصر دُرَّيجة وهي عند علماء الحيوان Calidris فانظرها في هذا المعجم . ولا بد ان لفظة الدريجة قديمة في مصر او لعل ارسطو اخذها عن المصريين فلا يخفى ان كثيراً من الالفاظ اليونانية قد ابدلت الدال فيها بهذا الحرف لا بحرف ذلتا مثال ذلك Tigris دجلة والدامور Tamyras نهر في لبنان والقدّ سمك Cottus وغيرها من الالفاظ

وفي الطبعة الاولى من معجم شرف اسم هذا الطائر فريرة وتوتانوس وعصفور الرمل ثم في الطبعة الثانية استبدل توتانوس بالطيطوى وهي طيطو بالفارسية وزاد على عصفور الرمل زمار الرمل فهل كل ذلك من باب توارد الخواطر بعد ان ذقتُ الامرّين في تحقيق هذا الطائر ؟

سرْدين .ولا اعلم لفظة غيرها تؤدي هذا المعنى تماماً Sardine

سُرْغوس Sargo, Sargue. Diplodus & Sargus

سَبارِس . حَفارة Diplodus, or Pagrus annularis

سُرْغوس . شرجوش (جفروى ٢٤ : ٣٤٠) Diplodus sargus

غِنّيني (جفروى ٢٤ : ٣٤٠) Sargus raucus

ابو نقطة . بُطَّيط ابو نقطة (كلونزنجر) Sargus noct

كَحْلاء في الاسكندرية وجَرْبيدي في بيروت Sparus melanurus

وجميعها اسماك من الاسبوريات شبيهة بالمرجان ي الفرّيدي الاّ انها ليس فيها حمرة كالمرجان فالسرغوس ابيض فضي والجربيدي الى السواد. (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٤٥٩) سُرْغوس (يونانية معربة) Sargus vulgaris نوع من الاسبور يعرف بهذا الاسم في سواحل الشام . قال سنت هيلر انهُ يسمى في مصر الشرجوش ومعناه فار البحر واظنهُ سمع اللفظة خطأً وهي السرغوس معرب Sargos انتهى.واريد بسنت هيلر ازيدور جفروى سنت ايلر وهو عالم مشهور

ولاذكر لهذا السمك في الطبعة الاولى من معجم شرف بل ذكر في الطبعة الثانية وجاءَ فيهِ جميع ما ذكرت في المقتطف وهو من غريب توارد الخواطر ؟

مِنْشار . ابو منشار Sawfish. Pristis antiquorum

نوع من الاشلاق ذكره القزويني في كتاب عجائب المخلوقات ونقله عنه الدميري وصاحب محيط المحيط . ولا يزال هذا السمك يعرف بابي منشار كما ذكر فورسكال (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٣٤١)

قُلَيعي Saxicola. Stonechat & Whinchat

قُلَيْعي احمر S. rubetra. Whinchat

قُلَيْعي مُتَطَوّق S. torquata. Stonechat

اسمه فُسْتُقَة في مصر (حلمي السماع)

ذكرت في المقتطف ٣٦ : ٤٥٨ ما نصه « الابلق طائر صغير ابلق اللون يسمى في الشام بابي بليق وبعضهم يسميهِ القليعي او القلاعي لانه يرى واقفاً على الصخور ومثله الاسم العلمي Saxicola فان معناه المقيم على الصخور . ولفظة الابلق ذكرها ياقوت والقزويني في وصف جزيرة تنيس » انتهى اما سبب تسميتي له الآن بالقليعي لا الابلق فقد ذكرتهُ في الصفحة ١٧٤ وما يليها

ومن اغرب ما رأيت في توارد الخواطر ان في الطبعة الاولى من معجم شرف لا ذكر للابلق ولا للقليعي" اما الطبعة الثانية ففيها عبارتي بالحرف الواحد تقريباً

جُعَل. خنفسة سوداء مشهورة كنيتها ابو جِعران وام جِعران وام جِعرانة — Scarab

والعامة تسمي الجعل الواحد جعراناً ولعل اصلها ابو جِعران

فصيلة الجِعلان . فصيلة من مغمدة الاجنحة منها الجعل المقدّس والعُريقطة — Scarabaeidae

جُعَل جمعها جِعلان — Scarabaeus

جُعَل مُقَدَّس . اسمه عند العامة جعران — S. sacer

[See Beetle, Coleoptera, Oryctes]

Scaridae. Parrot-wrasses or Parrot fishes — فصيلة ابي مصقار

اسماك زاهية الالوان معظمها في البحار الاستوائية" لها اسنان كأنها منقار الببغاء

Scarus cretensis or Sparisoma cretense. The scarus of the ancients — ابو مِصقار

سمك بحري طيب الطعم كانت له شهرة عظيمة عند القدماء واللفظة يونانية معربة كما ذكر الاب انستاس (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٦٨)

S. gallus — مُغَرِّد . ديك البحر

S. ghobban. [See Pseudoscarus] — غُبّان . رُبّان

S. harid. [See Pseudoscarus] — حريت . حريد

S. psittacus — دُرَّة البحر

S. purpurius — دُرَّة البحر

S. siganus — سَيْجان

S. stellatus — غَبْتان

ذكر المؤلف جميع هذه الاسماك في المقتطف ٣٩ : ٦٨ نقلاً عن فورسكال وكلونزنجر وقد اخذها فريتاغ عن فورسكال واخذ صاحب محيط المحيط عن فريتاغ

وليس في الطبعة الاولى من معجم شرف من هذه الاسماك الّا ديك البحر ولكنها ذكرت جميعها في الثانية

Schilbe mystus — شَلْبَة . وشَلْبا . سمك سلوري يكون في النيل

ذكره الدميري في باب السمك وسماه شَلبا وصاحب محيط المحيط وسماه شلبة واللفظة معرب

شلپاي بالقبطية عن بغية الطالبين لاحمد كمال باشا صفحة ٥٠٩ (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥١)

لـوت . سمك بحري — Sciaena aquila. Maigre or meagre

معروف في الاسكندرية . اما اللوت فعن جفروى ٣٤٨:٢٤ وشركة المصايد

فصيلة البُـهار . — Sciaenidae

فصيلة من السمك البحري منها البهار Diacope والحمرور Priacanthus واللوت Sciaena وقد فضلت البهار لانها واردة في كتب اللغة

فصيلة السَّقنـقـور . — Scincidae. Skinks

وهي فصيلة من العظاء منها السقنقور ورضاعة البقر والحُكاءة والسحالي على انواعها
[See Scincus, Mabuia Eumeces, Chalcides]

سَقَنْـقُور وإسقنقور — Scincus officinalis

(يونانية معربة) نوع من العَظَـاء اكبر من السحلية واضخم قصير الذنب وهو مشهور ومعروف بهذا الاسم وقدكان مستعملاً في الطب القديم عند اليونان والعرب . (المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١١٤٢)

فصيلة السناجيب . وهي فصيلة من القوارض — Sciuridae. Squirrels

سِنجَاب — Sciurus. Squirrel

دَجَاج الارض . فصيلة من الطيور — Scolopacidae. Woodcocks

دَجَاجة الارض . وهي اكبر من الشُنْقب — Scolopax. Woodcock

ام اربع واربعين — Scolopendra. Centipede [See Centipede]

حَريش . عُقـرُبان . دَخَّال الاذن

فصيلة السقولوفندرِيـة . او العُقْـرُبان — Scolopendridae Centipedes

إسقمريّ (يونانية معربة حديثاً) — Scomber. Mackerel. F. Scombre

سمك بحري يعرف منه انواع كثيرة

الاسقمري المعروف — S. scombrus. The common mackerel

تَنّ والواحدة تنة — S. quadripunctatus

وهذا الاسم العلمي عن جفروى (٣٨٢:٢٤) قال اسمهُ تن في الاسكندرية ولا بد انه تبدَّل في ايامنا ولعله الآن Thunnus

(المؤلف في المقتطف ٥٨١:٣٨) الإسقمريّ (يونانية معرَّبة) سمك بحري يعرف منه انواع كثيرة . ولم يرد هذا الاسم في كتب اللغة بل ورد في معجم بادجر ومعجم بقطر تفسيراً للاسمين الانكليزي والفرنسي وهو الاسم الشائع في مصر والشام على السنة العامة واللفظة تعريب Skombros باليونانية ومنه الاسم اللاتيني والفرنسي . انتهى

ولا ذكر لهذه اللفظة في الطبعة الاولى من معجم شرف بل وردت في الطبعة الثانية وامامها ما يأتي الاسقمريّ (معرّبة . القزويني) ولا اعلم ان القزويني ذكر هذه اللفظة او قال عنها انها معربة. ولا هو الشيم فالشيم قد ذكرته في الصفحة ٥١ من هذا المعجم

Scomberidae. فصيلة الاسقُمريّ او التُنّ

فصيلة من سمك البحار منه التُنّ والبينيت والبَكُورة والاسقمريّ والكنعد

[See Tunny, Bonito, Albacore, Mackerel]

Scorpaena. Scorpion fish عَقرب البحر . جِلاّخ وقِلاّخ

(كلاهما عن كلوزنجر ١ :١٣٢و١٣٣) . سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس لها زعنفة ظهرية كبيرة وبعض انواعها سام

Scorpaenidae. Scorpion fishes فصيلةعقارب البحر او الجلاّخ

Scorpion عقرب . مؤنثة وهي انواع كثيرة

Scotocerca inquietus. Scrub warbler هازجة الدَغَل . طويئرة من الدخاخيل

Sea anemone شقيق البحر (مترجمة)

ولا اعرف له اسماً بالعربية والاسمان المعروف بهما في بيروت كل منهما اقبح من الآخر

Sea ape قرد البحر

نوع من الكوسج ولعله النسناس الذي قالوا انه يكون في البحر انظر ص ١٦ من هذا المعجم

Sea bass. Labrax lupus ذئب البحر . سمك شبيه بالقروس انظر صفحة ٣٠

Sea bear ١ . دُبّ البحر . وهو جنس من الفُقم

٢ . دُبّ البحر . وهو الدب الابيض او الدب البحري

Sea bream. Various sparid fishes أُسبُور

وهو يشمل المرجان اي الفَرّيدي والسرغوس والسَرْب والكحلاء او الجربيدي

[See Sparidae, Gilthead, Pagrus, Sargo]

Sea cow بقرة البحر او بقرة الماء

ويطلقونها على حيوانات بحرية كثيرة منها الاطوم وخروف البحر

[See Dugong, Manatee, Rhytina]

Sea cucumber. Holothurius خيار البحر .وقد ذكر في الصفحة ١٢٧

Sea dog 1. Dog fish كلب البحر وهو نوع صغير من الكوسج

2. A harbour seal فُقمة الموانئ

Sea eagle. Haliaetus albicilla عقاب البحر . شَميطة

Sea ear. Abalone أُذن البحر

إرنب بحري — Sea hare. Aplysia

قنفذ بحري . ويسمى به حيوانان مختلفان — Sea hedgehog

توتياء . اخينوس — 1. A Sea urchin or Echinus

شيهم بحري — 2. A porcupine fish or prickly globe fish. Diodon

(المؤلف في المقتطف ٣٩: ٣٤١) سَفُّور . قنفذ الماء . القنفذ البحري. جنس من السمك كروي الشكل كثير الشوك سماه بعض كتاب العرب قنفذ الماء والقنفذ البحري كما يسميهِ الافرنج على ان اطباء العرب يريدون بالقنفذ البحري هذا الحيوان الصدفي المعروف بالتوتياء (Oursin, ويعرف عندهم ايضاً بالاخينوس Echinos نقلاً عن اليونان وتطلق هذه اللفظة باليونانية على التوتياء وعلى القنفذ البري كما في كتاب نعوت الحيوان لارسطو . وهاك بعض ما جاء عن القنفذ البحري في المؤلفات العربية

قال القزويني:« قنفذ الماء حيوان مقدمهُ يشبه القنفذ ومؤخره يشبه السمك لحمه طيب الطعم يدر البول» . فهذا الوصف يوافق السمك المسمى Diodon عند علماء الحيوان اما الخواص التي ذكرها القزويني نقلاً عن اطباء العرب فلا توافقهُ لانهُ سام بل توافق التوتياء

وقال الدمشقي في كتاب نخبة الدهر ص ٩٩ ما نصهُ:«ويوجد بهذا النهر(اي نهر السند)بالقرب من الديبل حيوان يسمى قنفذ البحر واسمهُ ايضاً اخينوس اذا سقي الانسان من مرارتهِ قذف المني من ساعتهِ وهلك» وقد ترجمهُ مهرن Porc-épic de mer وقال انهُ من طائفة الاسماك المسماة Diodon وانهُ سام جدًّا وهذا صحيح على ان الدمشقي نقل لفظة اخينوس عن اطباء العرب وهم يريدون بها التوتياء لا هذا النوع من السمك

والقنفذ البحري في ابن سينا« ضرب من السمك ذي الصدف» اي التوتياء ذكرهُ ابن البيطار في مفرداتهِ وترجمهُ لكلير Oursin اي التوتياء

اما السفُّور فقد جاء في تاج العروس انها « سمكة كثيرة الشوك قدر شبر » واظنها هذا النوع من السمك . انتهى ما كتبتهُ في المقتطف ثم قرأت في كتاب فورسكال الصفحة ١٦ من المقدمة ان هذه السمكة اسمها في البحر الاحمر شوكية وابو مُخيَّط ولعل هذه الاخيرة ابو مِخْيَط والمخيط المسلّة اي الابرة الطويلة او ابو مخيَّط اسم فاعل من خيَّط . ولمّا لم اكن واثقاً من معنى قوله في التاج انها سمكة كثيرة الشوك وهل يريد بذلك انها كثيرة الشوك في لحمها او في ظاهر جسمها فقد اهملت هذه اللفظة ودفعاً لكل التباس سميت هذه السمكة بالشيهم البحري وذكرت ذلك في الصفحة ١٩٣ من هذا المعجم . وليس لهذا السمك ذكر في الطبعة الاولى من معجم شرف وانما ذكر في الطبعة الثانية وجاء فيها ما قلتهُ في المقتطف فعسى ان يذكر في طبعة تالية باسم الشيهم البحري دفعاً للالتباس وان تغفل لفظة سفُّور لانهُ ربما يراد بها سمك غير هذا

نمر البحر — Sea leopard. A seal of several genera

اسد البحر — Sea lion. An eared seal. Otaria

قُنْدس بحرى — Sea otter. Latax lutris

عَقْرَب البحر. جِلاّخ — Sea Scorpion. Any of the Scorpaenidae

عنكبوت الماء . عنكبوت البحر. — Sea spider. Syn. Spider crab

جنس من السرطان طويل الارجل والاسمان عن الدمشقي في نخبة الدهر ص ١٠٠

لِجَأة. غَيْلم . سُلَحْفاة بحرية يقال لجلدها الذَبْل — Sea turtle

فُقْمة وفَقَمَة . عجل البحر — Seal. Any of the Phocidae & Otariidae

حيوان من لواحم البحر شبيه بالسمك ظاهراً لكنه حيوان لبون ومن ذوات الرئتين وما يأتي امثلة منه

فُقَّمة سيبيرية — Baikal seal. Phoca siberica

فُقَّمة قزوين — Caspian seal. Ph. caspica

عجل البحر — Common seal. Ph. vitulina

اسد البحر — Sea lion. Otaria stelleri

شيخ البحر . الشيخ اليهودي . ابو مَرينة — Monk seal. Monachus albiventer

وهي فُقَّمة البحر الاسود والبحر المتوسط والاسماء عن ابن البيطار والقزويني والدميري ولعل « ابو مرينة » تصحيف بوي مرين بالاسبانية اي بقرة البحر انظر ص ١٨٨ من هذا المعجم

Secretary bird. Sagittarius serpentarius or Serpentarius serpentarius

الكاتب . نوع من جوارح الطير يأكل الحيات ويعرف في السودان بابي الحبيب وطير النصيب فيقولون طير النصيب اكّال الدبيب (كلاهما عن هوغلن) وفي الحبشة فرس شيطان اي فرس الشيطان (الاب لوبو وبروس وهوغلن) . ولا وجود لهذا الطائر الا في افريقية . اما الكاتب فوضع الدكتور صروف في المقتطف ١٨ : ٤٥٦ (المؤلف في المقتطف ٣٥ : ٩٦٤)

كَنْعَد وكَنعت — Seirfish, Seerfish. Cybium commersonii

سمك في البحر الاحمر وبحر فارس والبحر الهندي كبير من فصيلة التن اسمهُ في بحر فارس شيرماهي وهو السمك الذي سماه فورسكال كنعداً بالعربية وباللاتينية Scomber thynnus كما ذكرت في المقتطف ٣٨ : ٥٨٢ . اما اسمهُ العلمي الآخر اي Cybium Commersonii وشيرماهي فعن جاياكار والاسمان اي الذي ذكرهُ فورسكال والذي ذكرهُ جاياكار لسمك واحد انظر الصفحة ٨٠ من هذا المعجم

رتبة الاشلاق — Selachii

وهي اسماك غضروفية الهيكل منها القرش اي الكوسج والمنشار والاياء والرعادة وهي غير الرعادة المعروفة في مصر (عن مقالة للاب انستاس في المشرق ٢ : ١٠٤٧)

Semnopithecinae — عشيرة القرود المقدسة

وهي ردف من فصيلة القرود المذنبة او السعادين

Semnopithecus. entellus. The hanuman [See Cercopithecidae] — قرد الهند المقدّس

Sepia 1. The cutllefish or squid — سبيدج . صَبّيدج. حَبّار

2. The typical genus of the squids — سبياء . وقد ورد سيبيا وصبياء ودمياء

3. The ink of the squid — حِبْر السَبيدج

4. A cuttlefish bone — لسان البحر (سواحل الشام وابن البيطار)

زبَد البحر. المغرب عن لكلير

[See Cuttle, Squid]

Seps I. A venomous serpent mentioned by ancient writers . (ابن سينا) معفّنة

سفّ . حية سامة ذكرها القدماء لا يعلم ما هي ولعلها الافعى القرناء

2. A lizard. Genus chalcides — دساسة

كتب اليّ الاب انستاس منذ عشرين سنة وهو مما لم انشره في حينهِ قال سفّ تعريب اليونانية وبالفرنسية Seps فرأيت ان اذكرها في ما تقدم وان يكن امر هذه الحية مجهول . قال في التاج « السف » بالكسر والضم الارقم من الحيات او هي التي تطير في الهواء وانشد الليث

وحتى لو انّ السف ذا الريش عضني   لما ضرني من فيهِ ناب ولا ثغر

قال الشعر السم قال ابن سيده وربما خص بهِ الارقم .وقال معقل الهذلي يرثي اخاه عمراً الذي قتله عضل

جواداً اذا ما الناس قل جوادهم   وسفّاً إذا ما صارخ الموت افزعا

وروى الاصمعي اذا ما صرّح الموت اقرعا

وقال الشاعر شلي يذكر السف المغربي وقد استشهد بهِ وبستر في معجمهِ "The Numidian seps"

ولا اظن لفظة سف تعريب اليونانية بل هي اصلية في اللغة العربية يقابله شفيفن بالعبرانية (تكوين٤٩ : ١٧) واللفظة اليونانية معناها معفنة وقد ترجها ابن سينا كذلك (الكتاب الرابع الفن السادس المقالة الثالثة)

Serin. Serinus — نُغَر

عصفور ترنجي اللون حسن الصوت يعرف في الشام بالنعار اي الصياح وفي مصر بالترنجي للونهِ وسمعت ايضاً النعار في مصر

S. canaria canaria The canary — كنار. نُغر كناري

S. canaria serinus. The serin — ترنجي. نغر اوربي

S. canaria syriacus. Tristrams serin — نعّار . نُغر شامي

المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٢٥٧ . النعار اي الصياح نوع من العصافير اصفر اللون حسن الصوت يشبه الكناري كثيراً سمي بالنعار لتصويته وهو كثير ببلاد الشام ويعرف فيها بالنعار ذكره صاحب محيط المحيط والدكتور بوست في الجزء الثاني من كتاب نظام الحلقات

احمد ندى ٢٣٠. طير يغرد والنوع الرئيسي منهُ هو المنسوب الى جزر كنري

بقطر مادة Serin ترنجي . حبَّاشة ونقلها دوزي. وفي Canari ترنجي حُزَار كذا بالضم ولم ينقلها دوزي وفي طبائع الحيوان لاحمد فارس صفحة ٣٣٩ حزار واظنه اخذها عن بقطر وهي تصحيف هزار كما بين لي الاب انستاس في نقده معجم الحيوان لذلك لم اعتمدها. كذلك الحباشة فاني لم اعتمدها ولا اعلم من اين جاءَ بها بقطر

اما النُغَر فقد جاءَ عنهُ اقوال كثيرة منها انهُ اصغر العصافير وانهُ عند اهل المدينة البلبل ولا ادري هل بلبل اهل المدينة هو بلبل اهل العراق والشام او البلبل عندهم هو ما يغرد من الطير . وجاءَ عن النغر في الدميري عن الجوهري انهُ طير حمر المناقير وهذا لا يوافق وصف البلبل وانما يوافقهُ وصف هذا الطائر فقد جاءَ في وصفهِ في كتاب طيور مصر صفحة ١١٦ ان منقاره Pale brown. ومادة نعر ونغر بالعربية تدل على الصوت وحرف العين والغين واحد في الاصل فهل ابدل في الشام وقيل بدل النغر نعار كما قال العبرانيون في غراب عوريب بالمهملة اظن هذا محتمل وعلى كل فقد استعرت لفظة النغر لهذا الطائر

فصيلة القِشر Serranidae. Sea bass family

وهي اسماك بحرية وبعضها نهري منها القَرُوس Morone واللاطس Lates nilotica وغيرها وهي شبيهة جداً بفصيلة الفرخ Percidae

وفي الطبعة الاولى من معجم شرف اسماك منشارية . سمك ابو منشار. وفي الثانية القِشر قِشر وقُشر Serranus

سماني . قِشر (فورسكال وروبل وكلونزنجر) S. fuscoguttatus

ناقل (كلونزنجر ١ :٢١٨) S. guttatus

عَطَاية (روبل وكلونزنجر) ناقل فورسكال S. miniatus

رُقع (فورسكال وروبل) بنت الرَبَّان (كلونزنجر ١ :١١) S. rogaa

توينة (كلونزنجر ١ :١٤) S. salmonoides

سُماني . وضَبُع (كلونزنجر ١ :٨) S. areolatus

قُشَر (كلونزنجر ١ : ١٥) S. tauina

سماني (فورسكال وكلونزنجر) S. sumana

قلت في المقتطف ٣٨ :٤٥٦ وهاك ما عثرت عليه من انواع الفرخ المعروف لها اسماء بالعربية نقلاً عن فورسكال وكلونزنجر : الرُقَع والشوحي والضبع والتُوَيْنة والزُرْبون والسُمَاني وابو بَلَح

وابو لؤلؤ والناقِل والبردي وبنت الرُبَّان والقُشر . ولم يرد من هذه الالفاظ في كتب اللغة بمعنى السمك الاّ التوينة والـقُشـر على ان التوينة وردت في كتب اللغة التونية واظنها مصحفة والصواب ما ذكره فورسكال لانه سمع اللفظة من العرب انفسهم وقد ذكر فورسكال اسماء هذه الاسماك باللاتينية والعربية فاقتصرت على ذكر الاسماء العربية . اما قولي ان التوينة وردت في كتب اللغة التُـونية فأُريد بذلك محيط المحيط وقد وردت فعلاً كذلك فلا انا مصيب ولا محيط المحيط مصيب والصواب تَـوينة بفتح اوله كما اوردها فريتاغ وليس تُـوَينة كما ظننت . ومن غريب توارد الخواطر في الخطإ انها وردت في الطبعة الثانية من معجم شرف التُـوَينة اي كما ذكرت في المقتطف وزاد معجم شرف شيرماهي وهذا سمك آخر ومن فصيلة غير هذه وقد ذكرته في مادة Cybium ومادة Seirfish

قِط نَمِر . بَجّ . Serval. Felis serval

سِنـور وحشي مرقـط موطنه السودان وجنوب افريقية

يعرف هذا السنور في السودان بالقط النمر . وعثرت في كتاب حيوانات مصر للدكتور اندرسن على لفظة البج نقلها عن فون هوغلن قال انهُ الاسم المعروف بهِ في شرق السودان اي بلاد البجاة ولم اثبتها يومئذٍ مع ان فون هوغلن واندرسن كانا يجيدان العربية ولكنني خشيت ان هناك خطأً مطبعيـًّا ثم قرأت اللفظة في رحلة فون هوغلن فاذا هي بَجّ بلا شبهة اي بالجيم المعطشة لا كما يلفظها اهل القاهرة . قلت ولعل اصلها البَزّ او البسفان فون هوغلن ذكر اسم الضبع المرقطة بالحبشية وقال اسمها الزيب بالزاي وكتبها رولند وارد بالانكليزية Jib ولعلهم على حدود الحبشة يلفظون الزاي كما كما يلفظ بعض العامة في الشام حرف الجيم

شابل . صابوغة Shad. Clupea

شابل Allice shad. C. alosa

صابوغة Nile shad. C. nilotica

قِرش . كَوْسِج . لَخْمَ . بُنْبك Shark

جنس من الاشلاق اي الاسماك الغضروفية كبير يخشى شره . وهو يعرف بالقرش في سواحل البحر الاحمر والكوسج في الخليج الفارسي وكلب البحر في بيروت . على ان كلب البحر نوع صغير منهُ (Dogfish)

(المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٣٣٩) وهاك بعض ما جاء عن القرش واللُخم والكوسج في كتب اللغة والمؤلفات العربية . قال في تاج العروس « القرش دابة بحرية تخافها دواب البحر كلها » وفيهِ ايضاً « اللخم سمك بحري يقال له الـكوسج وقيل هو سمك ضخم لايمر بشيءٍ الاّ قطعه وهو يأكل الناس . وقيل هو القرش » . وقال الدميري الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار تفترس وربما التقمت ابن آدم وقصمتهُ نصفين وهي القرش ويقال لها اللخم ايضاً » . وقال القزويني « الكوسج نوع من السمك وهو في الماء شرٌّ من الاسد في البر يقطع الحيوان في الماء باسنانهِ كما يقطع السيف الماضي »

وذكر الاب انستاس في مجلة المشرق ٥ : ٤٨٩ ان القرش معرب Karcharias باليونانية وهو بمعناه . وقال الجواليقي ان الكوسج بمعنى القرش فارسي معرب ولم يذكره السيد ادي شير بهذا المعنى في كتاب الالفاظ الفارسية المعربة » انتهى وزدت عليها البنبك عن التاج

جلم الماء Shearwater. Puffinus puffinus

(موضوعة) طائر بحري يطير كانهُ يقص الماء في طيرانه سماه البحارة الذين رآهم غرني ام غرناية

سِلّور وصِلّور .جرّي . Sheatfish. Silurus glanis

سمك لافلوس له يشبه الانقليس وليس بهِ وهو سمك كبير يكون في الدانوب ويطلق الانكليز هذه اللفظة على غيره من اسماك هذه الفصيلة

[See Siluridae, Silurus & Clarias]

ضأن واحدهُ ضائن وضائنة. خروف . والذكر كبش Sheep. Ovis

والانثى نعجة. والعامة تسميه غنماً والغنم في اللغة يشمل الضأن والمعز انظرص ١٧٩ من هذا المعجم

غنم Sheep and goats

اروية .كبش الجبل . Mountain sheep

شَهْرَمان (فارسية) Sheldrake. Shelduck. Tadorna tadorna

نوع من البط اسود الرأس والعنق في اسفل عنقه وزوره اي اعلى صدره طوق ابيض عريض ثم طوق احمر. ابيض البطن وفي وسط بطنه خط اسود الى اصل ذنبه

ابو فروه Ruddy shelduck. Casarca casarca ferruginea

نوع من البط احمر الرأس والعنق وفي اسفل عنقهِ طوق اسود وسائره امغر اي ضارب الى الحمرة وفي حياة الحيوان « الشهرمان نوع من طير الماء قصير الرجلين ابلق اللون اصغر من اللقلق . وفي بعض كتب اللغة انهُ نوع من الطير » وفي الالفاظ الفارسية المعربة « الشهرمان فارسي محض وهو من طير الماء قصير الرجلين ابلق اللون أصغر من اللقلق » وفي مقالة لرسل باشا انهُ هذا الطير كذلك في حديقة الحيوان

اما ابو فروة فهو كذلك في مقالة لرسل باشا وفي حديقة الحيوان واسمهُ ابو فروة في حلب كما ذكر الدكتور رسل في الصفحة ١٩٨

ابو مركوب Shoebill. Balaeniceps rex

طائر من طيور الماء في اعالي النيل .المؤلف في المقتطف ٣٧ : ٦٦٣

كِيش Shoveller. Spatula clypeata

(هوغلن ورسل باشاوحديقة الحيوان) حق (غرني) ابو مالك (حلب الدكتور رسل) نوع من البط لا اعرف لهُ اسماً عربيًا

زباب والواحدة زبابة Shrew. Any of the soricidae

حيوان من آكلات الحشرات شبيه بالفأر في الظاهر ولكنه ليس من الفأر ولا من رتبتهِ بل يختلف عن الفأر في الرتبة والفصيلة فالفأر من رتبة القوارض Rodentia ومن فصيلة العِضلان Muridae والزباب من رتبة آكلات الحشرات Insectivora ومن فصيلة الزباب Soricidae وقد ورد الزباب في ابن سينا باسم غالا وموغالي وقد بحثت في ذلك في الصفحة ٧٥ و ٧٦ من هذا المعجم

زَبابة مقدّسة Sacred shrew. Crocidura religiosa or Sorex religiosa or Suncus sacer

زبابة قـزَم Pygmy shrew. Sorex pygmaeus

صُرَد. نُهَس. دَغناش. دَغنَاس. دَقناس. دُقَيش Shrike. Lanius

طائر اعظم من العصفور ضخم الرأس والمنقار شرس الطباع يصيد صغار الحشرات وربما العصافير

دَقنَاش صُرَدي (غرني ولكنه كتبها صُرتي) Lesser grey shrike. Lanius minor

صرَد البادية Great grey shrike, desert form. L. execubitor elegans

سماه جيزمان صرد Srad ٣٧٤

صرد البحر الاحمر Great grey shrike, Red sea form. L. e. aucheri

صرد قزوين Great grey shrike, Transcaspian form. L. e. pallidirostris

دَقناش شامي Woodchat shrike, European form. L. senator senator

(حلمي السماع)

دقناش نيلي (حلمي السماع) Wood chat shrike, Eastern form. L. s. niloticus

دقناش قبطي (حلمي السماع) Masked shrike. L. nubicus

نُهَس Red-backed shrike or butcher bird. L. cristatus collurio

نُهَس امغَر Isabelline shrike. L. cristatus isabellinus

وجميع هذه الطيور موجودة في البلاد العربية اللسان

المؤلف في المقتطف ٣٦:٤٥٧ . الصُرَد. النُهَس طائر اكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار شرس الطباع يصيد العصافير وصغار الحيوانات ويعرف في الشام بالضرُب وابي راس وابي صروند (ترسترام ٩٨) وفي عُمان بالصَرد وابي صَريد (جايا كار ١٤٩) . وهو انواع كثيرة يوافق وصفها ما جاء عن الصرد والنهس في كتب اللغة . قال ابن سيده « الصُرَد طائر ابقع ضخم الرأس يكون في الشجر . والنهس الصرد وهو طائر يصيد العصافير ويديم تحريك ذنبهِ » وفي حياة الحيوان « الصرد طائر فوق العصفور يصيد العصافير قال النضر بن شميل وهو ابقع ضخم الرأس يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم المنقار له برثن عظيم لايرى الاّ في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد وهو شرس النفس شديد النفرة وغذاؤه من اللحم وله صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا اجتمعوا عليه شدَّ على بعضهم . وله منقار شديد فاذا نقر واحداً قده من ساعته . والنهس طائر يشبه الصرد الاّ انه غير ملمَّع يديم تحريك ذنبه

ويصيد العصافير . قال ابن سيده النهس ضرب من الصرد وسمي بذلك لانه ينهس اللحم . » انتهى وقرأت بعد ذلك للماجر جيزمان في كتابه مجاهل جزيرة العرب صفحة ٣٧٤ ان هذا الطائر اسمه في بلاد العرب الصرد

ثم ذكرت في المقتطف ٣٦ : ٤٥٩ ان الدَغْناش والدقناش والدقناس والدُقَيش اسماء لطائر آخر لاوجود له في البلاد العربية واعتمدت في هذه التسمية على ما ورد في شرح طبائع الحيوان لاحمد فارس ص ٣٣٤ وكتاب نظام الحلقات للدكتور بوست . وقلت لعله يراد بالدقناس احد انواع الصرد وهي كثيرة . ثم تحققت بعد ذلك من حلمي بك السماع انهُ الصرد بلغة مصر ولا بأس بان اعيد هنا ما نقلت عن الدميري قال « الدغناش طائر صغير من انواع العصافير اصغر من الصرد مخطط الظهر بحمرة مطوق بالسواد والبياض وهو شرير الطبع شديد المنقار يوجد كثيراً بسواحل البحر الملح وغيره . والدُقَيش بضم الدال وفتح القاف طائر صغير اصغر من الصرد وتسميه العامة الدقناس »

قلت هذه صفة الطائر المسمى بالدقناش الشامي والدقناش القبطي وهو اصغر من الصرد . اما النهس فقد كتب اليَّ الاب انستاس منذ عشرين سنة وهو مما لم انشره في ذلك الحين انه يظنه المسمى عند الفرنسيين Ecrocheur . قلت والاب مصيب في ذلك وهو نوع من الصرد يسميهِ الانكليز بالجزَّار كما ورد في كتاب طيور مصر ١ : ١٨٣ وهو ايضاً يديم تحريك ذنبه كما جاء في الدميري لذلك اطلقت النهس على هذا النوع

وفي مجلة المشرق ٤ : ٧٣ و ٢١٤ مناقشة بين الاب انستاس والاب مخايل حويس في اصل الدغناش واخواتها تشبث كل منهما برأيهِ وسواء أكان الدغناش عربيًّا ام من اصل يوناني فلا شبهة في انه هذا الطائر . ولا يخفى ان الاسم الجنسي لجميع هذه الطيور معناه الجزّار

إربيان وروبيان Shrimp. Crangon & allied genera

قُرَيْدِس وقَرِيدِس وأقْرِيدِس (يوناني معرب) . بُرْغوث البحر . جَمَّري . قرون (كلاهما معرب)

اما الاربيان والروبيان فعن ابن البيطار وشائع في العراق واما القُرَيدس فشائع في بيروت والقريدس شائع في الاستانة وبرغوث البحر في الاسكندرية كذلك الجمّري والجمبري . وتطلق هذه الالفاظ على الكبير منهُ كما ورد في ص ١٩٤

شَلْبة اذناء Silurandon auritus

سمكة في النيل من فصيلة السلّور ذكر لها بولنجه اسماء عامية مثل ودْنة وودانة

فصيلة السِلّور او السلّوريّات Siluridae. Catfishes

وهي فصيلة من اسماك المياه العذبة خالية من الفلوس اي الحراشف وربما كان على اجسامها صفائح عظمية فقط ومن انواعها الشال والبياض والدُقاق والقرموط والشلبة والرعّادة

[See Bagrus, Schilbe, Clarias, Malapterurus, Synodontis]

سِلَّور . صلَّور (يوناني معرب) جرّي . سمك في المياه العذبة Silurus. Sheatfish
يعرف في بعض انحاء الشام بالبربور (ترسترام) (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥٠)
وجاءَ في الطبعة الثانية من معجم شرف والشلق يعرف في الشام بالبربون وربما كانت البربون خطأً مطبعيًّا وانما لم اقل الشلق بل قلت السلور والجرّي

سِلَّور الدانوب . وهو خاص بانهار اوربة S. glanis
ذكرت في ما ذكرت عن هذا السمك ان للاب انستاس بحثاً وافياً في السلور اي الجري في مجلة المشرق ٢ : ١٠٤٧ و٣ : ٨٣ وقلت مما يثبت قول الاب انستاس ما جاءَ في نزهة المشتاق للادريسي قال « وفيه ايضاً (اي النيل) سمك في صور الحيات يقال له الانكليس مسمومة وفيهِ ايضاً سمك اسود الظهر له شوارب كبير الرأس دقيق الذنب يسمى الجِرّي » وذكرت ايضاً انهُ يعرف في بعض انحاء الشام بالبربور عن ترسترام لكنني لم اقل ما هو الاسم العلمي للسمك المعروف بالسلّور والجري في المؤلفات العربية وهو سمك محرم اكله عند اليهود وعند الشيعة الامامية على ما جاء في مقالة للسيد محمد مهدي العلوي في لغة العرب ٧ : ٨٧٤ واری الآن ان السلور الذي وقع هذا الخلاف في تسميتهِ ليس الاَّ السمك المعروف في مصر بالقُرْموط وفي طبرية بالبربور واسمه العلمي Clarias على ما ورد في ص ٦٥ من هذا المعجم . اما الجرّي الذي في دجلة والفرات فلا اعرف اسمه العلمي ولا بد انه من هذا الجنس او من جنس آخر شبيه به

حَسَاس والواحدة حساسة Silverside. Syn. Sand smelt. Atherina
هِفّ والواحدة هِفَّة . هازبا والواحدة هازباة . قُشْقوش والواحدة قشقوشة . انظر ص ٢٢ من هذا المعجم

قرد المغرب . ذكر في ص ١٣ و ٢٨ من هذا المعجم Simia Sylvanus. The barbary ape

فصيلة القِرْس . بعوض صغار تلسع لسعاً مؤلماً Simuliidae. Sand flies. Buffalo gnats

قِرْس Simulium
بعوض صغير يسمى في العراق نجرس او نِقْرس وحاس وحرمِس وفي حيفا على ماروى لي الاب انستاس هُسْهُس وفي بيروت سِكَّيت وفي السودان نمَتَّة . وربما اطلقت هذه الاسماء على جنس آخر من البعوض اسمه Phlebotomus وهو من فصيلة غير هذه
اما النجرس فمشهور بهذا الاسم في العراق ولا سيما في بغداد واما الحاس والحِرمس فقد سمعتهما من الشيخ سالم الخيّون كبير بني اسد وهما بمعنى النجرس وقلت يوماً للاب انستاس لعل النجرس تصحيف جِرجِس او قرقس قال ان القرقس اكبر منه وهو Culex قلت وهل هي مستعملة بهذا المعنى واظنه قال نعم في جهات الفرات وسألت الشيخ سالماً هل تعرفون لفظة الجرجس او القرقس عندكم قال لا . ثم اني اود لو كانت مستعملة بمعنى Culex لانها موافقة لذلك في اللفظ

خَيْلان . بنت الماء Siren

Sirenia رتبة الخَيْلان او بنات الماء

فصيلة من الحيوانات اللبونة تقيم في الماء منها الاطوم وبقرة الماء وخروف البحر والخيلان في محيط المحيط « وحش في البحر نصفه انسان والباقي سمك يقال له باليونانية سيرنس او هو كالغول والعنقاء اي اسم لا وجود لمسماه » . واما بنات الماء فعن بعض المؤلفات العربية قال فان درليث في كتاب عجائب الهند ص ٢٧٧ نقلاً عن مختصر العجائب « ومن ذلك امة بجزيرة على شبه النساء يقال لها بنات الماء في صور النساء الحسان ذوات الشعور السبط الخ » ولا يخفى ان بنات الماء بالعربية طيور الماء ايضاً

[See Dugong, Manatee, Halicore]

Sirex. Horntail طُنْبُور

نوع من الزنابير ذوات الابر وهو يأ كل الخشب (حياة الحيوان) وهي صفة هذا النوع من الزنابير . ولم اعثر على الطنبور في كتب اللغة بهذا المعنى

Siricidae. Horntails فصيلة الطنابير

Siskan. Carduelis spinus سُمَيْنِى (عامية مصرية عن حلمي السماع)

عصفور كالحسون ومن جنسهِ

Sitta. Nuthatch خازن البندق . ذكر في الصفحة ١٧٣ من هذا المعجم

Sittidae. Nuthatches فصيلة خوازن البندق

Sitatunga. Limnotragus spekii & other species غَطّاس البحر

(رولند وارد ومعجم شرف) نوع من بقر الوحش الافريقي يكثر في البطائح واللفظة عربية سودانية

Skate, Ray وَرْنك . لِمّا . سَفَن وسِيفن

نوع من الاشلاق ذكرته في المقتطف ٣٩: ٣٤٠ وفي هذا المعجم ص ٢٠١ و٢٠٢

Skimmer Syn. Scissor-bill. Rhyncos flavirostris عُجْهوم . ابو مِقَص

طائر مائي في انهار افريقية وقد كان في مصر وانقرض لكنه لا يزال في الجهات الاخرى من افريقية (المؤلف في المقتطف ٣٧: ١٠٦٦) العجهوم طائر مائي كأنّ منقاره جلم الخياط (ابن سيده) وذكر هوغان ان هذا الطائر يسمى ابا مقص في سواحل البحر الاحمر وهو معنى اسمه بالانكليزية والفرنسية انتهى . ومن غريب توارد الخواطر ان هذا الطائر لاذكر لهُ في الطبعة الاولى من معجم شرف وذكر في الطبعة الثانية مع نسبة ما قلتهُ الى فون هوغلن والمخصص !

Skink. Scincus سَقَنْقُور واسقنقور (يونانية معربة)

جنس من العظاء Lacertilia اكبر من السحلية واضخم قصير الذنب (المؤلف في المقتطف ٣٧: ١١٤٢)

Skua. Syn. Jaeger. Any bird of the Stercorariidae كَرْكَر

طائر مائي يشبه النورس يطارد الطيور الضعيفة وينازعها صيدها [See Stercorarius]

ظربان اميركي Skunk. Mephetis mephitis & other species.

حيوان من عشيرة الظرابي Mephitinae وفصيلة السراعيب Mustelidae منتن الريح وقد سميته بالظربان الاميركي (المقتطف ٣٣: ١٠٢٤) لكي لا يلتبس بالظربان المعروف عند العرب واسمهُ Zorille

كسلان Sloth. Bradypus & Choloepus

حيوان ادرد طويل اليدين والمخالب يقيم في الاشجار في حراج اميركة الجنوبية واللفظة من اوضاع احمد فارس (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٦)

دُبّ كسلان. دب العسل Sloth bear. Melursus [See Bear]

بزّاقة عُرْيانة Slug. Limax

هِفّ Smelt. Any fish of the family Argentinidae or of the genus atherina

حَسّاس والواحدة حساسة . هِفّ والواحدة هِفَّة . هازبا والواحدة هازباة . قُشْقُوش والواحدة قشقوشة . ولم تكن هذه اللفظة في الطبعة الاولى من معجم شرف وذكر في الثانية ماذكرته في المقتطف ٣٨ : ٥٨٣ ولم يكن الحساس في المقتطف قبلاً فلم يذكر. انظر الصفحة ٢٢ من هذا المعجم

[See Atherina, Silverside]

بلقشة بيضاء . نوع من البط (عن معجم شرف بتصرف) Smew. Mergus albellus

حَلزون الواحدة حَلَزونة. حِلَّزة Snail. Helix

بَزّاق والواحدة بَزّاقة . وهو جنس من حلزون البر بعضه يؤكل والحلزون عند عامة اهل الشام الصغير منهُ يسمونه في العراق زلنطح وسلنطح ويقول الصبيان سلنطح ياسلنطح طلع قرونك وانطح

بَزّاقة Helix pomatia. Edible snail

حَيّة Snake

وهي اجناس وانواع والكبير منها يسمى بالثعبان ومن انواعها الافعى والناشر والدساس والصل والاصلة والاسود الخ

[See Colubridae, Viperidae, Echis, Boa, Python, Eryx, Cobra etc.]

شُنْقُب. جُهْلول (العراق) شُكُب (الشام) بكاسين (مصر) كَنِّس (غرني) Snipe

شنقب معتاد Common snipe. Capella galinago galinago

شنقب كبير Great double or Solitary snipe. Capella media

شنقب صغير Jack snipe. Lymnocryptes minima

شنقب مزوّق Painted snipe. Rostratula benghalensis benghalensis

خوْلي في مصر (عن حلمي السماع)

سمك موسى Sole. Solea solea or any flounder

سمك ابيض مفلطح لذيذ الطعم [See Flatfish, Pleuronectidae]

Soothsayer. Mantis
سرعوف وسرعوفة. صاحب البستان . فرس النبي . جمل اليهود
انظر ص ١٥٨ من هذا المعجم

Sorex. Shrew
زَبابة

Soricidae. Shrews
فصيلة الزباب

[See Crocidura, Shrew]
فصيلة من الحيوانات اللبونة من رتبة آكلات الحشرات

Spalacidae. Mole rats.
فصيلة المناجذ . فصيلة من القوارض منها الخلد

Spalax. Mole rat
خُلْد . فارة عمياء
جنس من القوارض يتخذ لهُ نفقاً في الارض يقيم فيهِ اسمه في مصر ابو اعمى وفي الشام الخلد (المؤلف في المقتطف ٣٤:٤٥) انظر صفحة ١٦١ من هذا المعجم وما يليها

S. aegyptiacus
خلد مصري
ويسمونه ابا اعمى كما تقدم واكثر وجوده في الجهات الشمالية في نواحي مريوط

S. typhlus
خلد اوربة والشام والعراق وايران
ولا وجود للفظة خلد في الطبعة الاولى من معجم شرف بل « ابو اعمى حيوان قارض» وصار في الثانية « الخلد وابو اعمى حيوان من القواضم كما قلت في المقتطف» مع ان قارض احسن

Sparidae
فصيلة الأسبور
اسماك بحرية مشهورة منها المرجان اي الفرّيدي والسرغوس والسرب والكحلاء اي الجربيدي ونحوها [See Braize, Pagrus, Gilthead, Chrysophrys]
ذكرت الاسبور في المقتطف ٣٨ : ٤٥٨ وذكرت من انواعه ما يأتي : الكندارة والسرب والسرغوس والقجاج والحفارة . ولم يرد الاسبور في الطبعة الاولى من معجم شرف بل ورد في الثانية ومن غريب الاتفاق ان انواعه ذكرت على الترتيب الذي اوردته في المقتطف وانما ذكر القطة بدل الحفارة ولا اعرف ما هي القطّة

Sparisoma cretense. The Scarus
ابو مصقار

Sparrow. Passer
عصفور

House sparrow. P. domesticus
عصفور دوري او بيوتي

Sparrow hawk.
باشَق . طُوْط . علاّم

Levant sparrow hawk
بَيْدَق . انظر صفحة ٢ و ١٠٢ من هذا المعجم

Sparus (Pagrus) Spinifer
نَجّار . قَجاج . دجاج البحر
نوع من الاسبور قال فورسكال اسمه النجار في جده والقجاج ودجاج البحر في دمياط . والنجار والقجاج في محيط المحيط نوع من السمك . وورد ذكر القجاج ايضاً في معجم ياقوت بين اسماك

جزيرة تنيس وذكره الادريسي بين اسماك جزيرة بنزرت في تونس وسماه القاجوج (المؤلف في المقتطف ٣٨:٤٥٩)

S. Sarba Syn. Chrysophris sarba — سَرْب (معربة)

نوع من الاسبور ذكره فورسكال وقال ان اسمه السرب والعريض بالعربية وورد ذكره في كتاب الافادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادي وقال ده ساسي في الشرح انه يسمى الشرب بالاسكندرية (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٤٥٩)

ذكرت هذه الاسماك قبلاً في مادتي Chrysophris و Pagrus في الصفحتين ٦٣ و ١٨١ من هذا المعجم وقد ورد في الصفحة ١٨١ نقّار والصواب نجّار والاسماء العلمية المعتمدة في ايامنا هي ما ورد في الصفحتين ٦٣ و١٨١

Spermwhale. Physeter macrocephalus — عنبر . ذكرته في الصفحة ٤٤

Spet Syn. Barracuda. Sphyraena — إصفِرنيّ . سمك في البحر المتوسط

Spider. — عَنْكَبُوت . ومن انواعه الرتيلاء والشَبَث

Spondylus — حافر الحمار (فورسكال) . محار كبير

Spoonbill. Platalea leucorodia — ملاعقيّ . ابو مِلْعَقَة .

طائر مائي عريض المنقار ومن اسمائه دَوّاس ومدواس . اما الملاعقي فعن ياقوت في معجم البلدان والقزويني في آثار البلاد ذكراه بين طيور جزيرة تنيس . وابو ملعقة عن ترسترام وهوغلن . ودَوّاس ومدواس عن هوغلن وغرني

Squatarola squatarola — دَمْشق رمادي . طائر من طيور الماء (حلمي السماع)

Squid Syn. Cuttle fish — حبّار . سَبِيدَج وصَبِيْدَج

Spuirrel. Sciurus — سنجاب (فارسي معرّب)

Common squirrel. S. vulgaris — سنجاب معتاد

اسمه في الشام سنجاب وبعضهم يقول قرقذون وقرقذان

Flying squirrel. Pteromys & other genera — سنجاب طائر

Grey squirrel. Petit gris — سنجاب

وهو المذكور في كتب اللغة ويتخذ من جلده الفراء المشهورة

Palm squirel. S. palmarus — جُلْهُم

سنجاب يعرف عند علماء الحيوان بسنجاب النخل وهو كثير في الهند

Spiny squirrel. Xerus — سنجاب شائك . صَبَرة (سودانية)

وهو لا يقيم في الاشجار بل يتخذ له بيتاً في الارض (المؤلف ٣٤ : ٤٤)

وما يأتي ما قلته في المقتطف ٣٤ : ٤٣« السنجاب (فارسية معربة) يعرف في الشام بالسنجاب وعند عامتهم بالقرقذان والقرقذون

وقد جاء في كتاب نظام الحلقات لاستاذنا الدكتور بوست ان لفظة السنجاب تطلق على القرقذون والسمّور . وفي دائرة المعارف العربية ان تسمية القرقذون بالسنجاب خطأ وان السنجاب M. zibellina ولا ريب عندي ان السنجاب هو المسمى بالقرقذون في لبنان فان لفظة السنجاب شائعة في بعض انحاء الشام لهذا الحيوان وهي الترجمة المعول عليها في جميع المعاجم التي وقفت عليها ثم ان السنجاب المذكور في المؤلفات العربية نوع منه في روسية وسيبيرية يتخذ من جلده الفراء المشهورة ويسمى عند الافرنج Petit-gris وبالانكليزية Grey squirel » انتهى

ثم قرأت في كتاب همبرخ واهرنبرج ان لفظة قرقذون وعرقسوز بالصاد المهملة وعرقطون بالطاء المهملة وهاتان لم اسمعهما عبرانية الاصل من عرقطون بالعبرانية اي الجلود الصغيرة كما بالفرنسية Petit-gris

اما الجُلْهم ففارسي معرب وهو نوع من السناجيب يعرف بسنجاب النخل وهو كثير في الهند ويسمى فيهِ جلهري Gilheri وذلك من جدول[1] الحيوانات اللبونة في متحف الهند ٢ : ٢٤ فاللفظة واردة هناك لهذا النوع من السناجيب واسمهُ سنجاب النخل وقد كتبت اللفظة بحروف انكليزية هكذا Gilheri وان اسمهُ بالهند ستانية هكذا

وفي الالفاظ الفارسية المعربة « الجلهم الفارة الضخمة تعريب كلهري وهي ضرب من الفارات تعدو في غاية السرعة ويقال لها ايضاً بالفارسية موش پرنده اي الفارة الطائرة وهي كثيرة الوجود بارض الهند وجلدها مخطط منقط والنقاشون يعتاضون ذنبها عن القلم (البرهان القاطع) » انتهى كلام السيد ادي شير

اما الصَبَرة فعامية سودانية وقد رأيتها غير مرة وهي كثيرة في السودان ذكرتها في المقتطف ٣٤ : ٤٤ وهي سنجاب لا يقيم في الشجر بل يتخذ له بيتاً في الارض

كوكب البحر (مترجمة) Starfish. Asterias

كف مريم (فورسكال ٢٦) صليب البحر (بيروت)

زُرْزُور وزُرْزُر Starling. Sturnus vulgaris

طائر من فصيلة السَوْدانيات (Sturnidae) ورتبة الجواثم (Passeres) وهو اكبر من البلبل طويل الذنب اسود اللون مرقّط يتلون الواناً ومن اسمائهِ سَوادِيَّة وسُوادِيَّة وسَودانية وسُودانيَّة او ان الاسماء اسم لطائر آخر شبيه بهِ ومن فصيلة اسمهِ العلمي (راجع صفحة ١١٨ من هذا المعجم) Onychognathus tristrami or Grackle ومن اسماء الزرزور عند عامة اهل العراق بيجي ذكره جيزمان في كتاب طيور العراق على ان الشائع في العراق الزرزور . وذكر جاياكار من اسمائهِ وشواش

(1) Catalogue of Mammalia in the Indian Museum, by W. L. Sclater V, II, 24

وهي شائعة في عمان ولم اعثر على البيجي والوشواش في كتب اللغة بهذا المعنى والشائع في البلاد العربية الزرزور وهي واردة في كتب اللغة

سمرمر Rose coloured starling. Pastor roseus

طائر من السودانيات يأكل الجراد اكلاً ذريعاً ومن اسمائهِ سمرمد . وصَفَر مادي ومعناه طائر مادي اي جبال الاهواز عند الارميين

حِرْذَون وحِرْدَون Stellion. Stellio stellio or Agama stellio

جنس من بنات حبين Agamidae اكبر من السحلية [See Agama]

كَركَر Stercorarius parasiticus. Jaeger or Skua

طائر بحري يشبه النورس يكون في البحار الشمالية او الجنوبية يطارد الطيور الضعيفة وينازعها صيدها المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١٠٦٦ الكركر طائر مائي شبيه بالنورس يطارد طائراً آخر اسمهُ خَرْشنه وينازعهُ ما يصيد من السمك وغيره حتى يلفظهُ فيلتقمهُ . وزعم القدماء انهُ يطارد خرْشنه ليلتقم ذرقه لذلك سموه بملتقم الذرق Stercorarius وقد وردت هذه الحكاية في كتاب الحيوان للجاحظ وفي عجائب المخلوقات وحياة الحيوان . قال الدميري الكركر كجعفر طائر ببحر الصين يطير تحت طائر يقال لهُ خَرْشنه فيتوقع ذرقه لان غذاءَه منهُ . وخرْشنه طائر اكبر من الحمام »

ويرجع الفضل في تحقيق اسم هذا الطائر الى الدكتور زلزل ذكر ذلك في كتابه تنوير الاذهان ص ١٩ اما الطائر الآخر اي خرْشنه فهو Sternus or Tern

ابو شوكة . شائك الظهر Stickleback. Gasterosteus aculatus

سمك لهُ شوك ناتئ وسط ظهره املس اي لا فلوس لهُ وانما لهُ صفائح عظمية على جنبيهِ اكثر ما يكون في المياه العذبة وبعضهُ يعيش في الماء المسوس اي بين العذب والملح

ذكرت في المقتطف ٣٩ : ٦٨ أن هذا السمك هو الزِمّير على ما جاء وصفه في التاج قال « الزِمّير كسكّيت نوع من السمك لهُ شوك ناتئ وسط ظهره وله صخب وقت صيد الصياد اياه وقبضه عليه واكثر ما يصاد في الاوحال واصول الاشجار في المياه العذبة » . ثم قرأت للسيد محمد مهدي العلوي مقالة في لغة العرب ٧ : ٨٧٤ ذكر فيها الجرّي اي السِلّور والجرّيث اي الانقليس والزِمّير وقال هذه الاسماك ومنها الزِمّير محرم اكلها عند الشيعة الامامية لذلك عدلت عن قولي ان الزِمّير هو هذا السمك الى ان يعرف ما هو تمام المعرفة اي ما اسمه عند علماء الحيوان فتحريمه يدل على انه سمك املس اي لا فلوس لهُ وربما كان نوعاً من السِلَّور وهذ السمك املس وانما لهُ صفائح عظمية على جنبيهِ لكنهُ ليس نوعاً من السِلَّور

وربما كان الزِمّير سمكاً في النيل يسميه علماء الحيوان Auchenoglanis واسمه في مصر كَرَفْش وشال كرفش ومن اسمائه التي ذكرها بولنجه والتي تشبه الزِمّير زَمَر وزَرْمَر ولم يذكر الزِمّير ولا الزُمَّير في ما اعلم

وقداعدتُ النظر في كتابه لهذا الغرض ورأيت صورة هذا السمك في الكتاب المذكور فوجدت له شوكة ناتئة وسط ظهره كما جاء في التاج فهل هو الزِمّير او ان الزمّير سمك آخر من فصيلتهِ في دجلة او الفرات . فان الاب انستاس كان قد كتب اليَّ منذ عشرين سنة ما يأتي قال « في دجلة نوع من السمك اسمه بالفرنسية Barbillon ويسميه اهل بغداد باسم هو ابو زُمَّير والقليل منهم يسميه القَرْمُوط ووردت هذه اللفظة عند بقطر بازاء اللفظة الفرنسية المذكورة » وقد ذكرت ذلك في ص ٢٢ من هذا المعجم . فالمسألة تحتاج الى بحث اكثر من هذا اما مسألة التحريم فلا شأن لي فيها وغايتي البحث العلمي دون غيره لاعرف ما هو الزمير فالاصلح ترك الباب مفتوحاً الى ان نعرف ما هو الاسم العلمي للسمك المعروف بالزمّير . لذلك سميت هذا السمك بابي شوكة وشائك الظهر من باب الترجمة او الوضع . واری ان خير ما تفعله الحكومة العراقية استقدام احد علماء الحيوان من امثال بولنجه ليضع كتاباً في اسماك دجلة والفرات يكون معه عراقي يكتب له الالفاظ العربية حتى لا نقول أرموط وإشر وأنُّومة وفأأة بل قرموط وقشر وقنّومة. اما الفأأة فلم اتمكن حتى الآن من معرفة صحة لفظها هل هو كما قال هسلكوست فهاقة او كما قال جفروی سنت ايلر فقاقة او كما يقول بعضهم فهاكة او فهكة

بقي عليّ ان اقول ان لا ذكر لهذا السمك في الطبعة الاولى من معجم شرف وانما ذكر في الطبعة الثانية عن تاج العروس وضبطت اللفظة كما يأتي الزُمّير والزِمّير مع انني كتبتها الزِمّير كما قال صاحب التاج اي كسِكّيت ولكنني لم اذكر عبارة التاج بتمامها فسقطت لفظة كسِكّيت

طُوَّل Stilt. Himantopus himantopus

طائر مائي طويل الساقين احمرهما مستقيم المنقار اسود الجناحين ابيض البطن صغير في حجم الشنقب اي الجهلول اسمه عند عامة اهل مصر ابو مغازل وابو قصبة وعند عامة اهل الشام ابو ساق لطول ساقيه

وهاك ما قلتهُ عن هذا الطائر في المقتطف ٣٧:٩٨٤ « الطُوَّل . ابو ساق . طائر صغير من طيور الماء يعرف في الشام بابي ساق لطول ساقيه ولعله الطوَّل قالهُ ابن سيده ولم يصفه » انتهى . ولا ذكر لهذا الطائر في الطبعة الاولى من معجم شرف وفي الطبعة الثانية ما نصهُ « الطُوَّل . ابو ساق (المخصص) طائر طويل المنقار معقّفهُ » انتهى . ولا اعلم ان ابا ساق ورد في المخصص بل هو من كلام العامة في الشام كما ذكرت

فُطَيْرة . طائر ذكر في ص ٤٤ من هذا المعجم Stint. Calidris

قُليعي مطوَّق .طائر ذكر في ص ٢١٧ من هذا المعجم Stonechat. Saxicola torquata

كَرَوان Stone-curlew. Burhinus oedicnemus

طائر بين الدجاجة والحمامة ادبس طويل الساقين والعنق جاحظ العينين اصفرهما قصير الزِمِكّى لهُ في الليل صوت حسن زعم العرب انه ابن اخت الحباري وهي خالتهُ وجمع كروان كِروان بكسر

اوله واسكان ثانيه . واهل مصر يسمونهُ احياناً الكروان الجبلي تميزاً لهُ عن طائر آخر يسمونه كروان الغيط وقد تقدم ذكرهما في ص ٧٩ من هذا المعجم

لَقْلَق ولقلاق . لَغْلَغ Stork. Ciconia

طائر كبير طويل الساقين والعنق والمنقار احمر الساقين والرجلين والمنقار سمي باللقلق للقلقته اي طقطقة منقاره فانهُ لا يصوت من حنجرته كسائر الطيور . وهو من الطيور القواطع يشتو في البلاد الحارة ويصيف في البلاد الباردة او المعتدلة واسمه اللقلق في معظم البلاد العربية اللسان والبَلارَج في تونس والعَنَز في مصر واهل العراق يسمونهُ اللقلق كما تقدم والحاج لقلق لزعم العامة انهُ يحج الى الحجاز واسمهُ في الشام اللقلق على ان بعض اهل لبنان يسمونهُ البجع وهذا خلاف ما ورد في كتب اللغة . وكنيته في فلسطين ابو سعيد. ومن اسمائهِ الواردة في المؤلفات العربية بلارج وفارغس وهما يونانيتان وكنيته ابو حُدَيْج

وفي البلاد العربية اللسان نوعان من اللقلق هما الابيض والاسود الآتي ذكرهما . والانكليز يطلقون هذه اللفظة على طيور اخرى شبيهة بهِ

لقلق اسود . Black stork. C. nigra

عَنَز في مصر وعُنَّاز في صبح الاعشى. هو لقلق ابيض الكتفين والزور اي اعلى الصدر ابيض البطن واسفل الذنب وسائره اسود . قال في صبح الاعشى ٢ : ٦٤ « العُنَّاز بضم العين المهملة وتشديد النون وزاي معجمة في الآخر وهو طائر اسود اللون ابيض الصدر احمر الرجلين والمنقار» قلت هذه صفة هذا الطائر ولكن العامة في مصر تقول العَنَز وفصيحها العَنْز باسكان النون . والعَنَّاز بفتح اوله وتشديد ثانيهِ على ما كتب اليَّ الاب انستاس هو في العراق ابو منجل الاسود وقد اشرت الى ذلك في الصفحة ١٣٢ من هذا المعجم. اي ان لفظة العنز الواردة في اللغة شائعة في العراق ومصر ويسمى بها طائران مختلفان من طيور الماء على انهم يقولون عَنْزاً وعنَّازاً وعُنَّازاً والاصلح تسمية هذا الطائر باللقلق الاسود دفعاً للالتباس . واللقلق الاسود يفرّخ في شمال اوربة واواسطها واسية الصغرى ومنشورية ويشتو في الهند وجنوب افريقية

لقلق ابيض White stork. C. alba

وهو ابيض اللون ما عدا قوادمهُ فانها سود اي ان البياض غالب فيهِ . وهو يفرخ في شمال اوربة واواسطها ومراكش واسية الصغرى والعراق وشمال الشام ولكن ليس في جنوبها اي في فلسطين ويشتو في جنوب افريقية ولا يفرخ في مصر وانما يعبر فيها في قطعه اما اللقالق التي يسميها الانكليز بهذا الاسم ولكنها ليست من هذا الجنس فهي الآتي ذكرها

لقلق عابدين بك. سنبلة في السودان Abdin Bey's stork. Sphenorynchos abdimii

ابو سُعن هندي. انظر ص ٦ من هذا المعجم Adjutant stork. Laptoptilus dubius

ابو سعن افريقي Marabou stork. Laptoptilus crumenifer

انظر صفحة ١٥٨ من هذا المعجم

لقلق مسروج المنقار — Saddle-billed stork. [See Jabiru]

انظر صفحة ١٣٤ من هذا المعجم

ابو مركوب. انظر ص٢٧و٢٢٦ من هذا المعجم — Shoebill stork. Balaeniceps rex

وللمؤلف بحث في اللقالق في المقتطف ٣٧: ٦٦٣و ٧٧٥ ومما جاء فيه عن السنبلة انها تعرف عند الافرنج بلقاق عابدين بك سماها بذلك لتشنستين سنة ١٨٢٣ وقلت لا اعرف من هو عابدين بك ولعله احد الضباط الذين شهدوا فتح السودان في ذلك العهد . ثم علمت ان عابدين بك كان احد القائدين اللذين توليا قيادة جيش اسمعيل باشا ابن محمد علي باشا في فتح السودان سنة ١٨٢٠ ثم تولى حكم السودان وحدث ان الدكتور همبرخ والدكتور اهرنبرج اقاما في السودان زمناً في بعثة علمية فاكرمهما عابدين بك واحسن وفادتهما واتفق ان همبرخ مرض ثم توفي فكتب اهرنبرج الى لتشنستين واشار عليهِ بتسمية هذا الطائر المكتشف حديثاً باسم عابدين بك اعترافاً بفضله عليه وعلى رفيقه ففعل ولا يزال اسم عابدين بك مقروناً بهذا الطائر

قُمْرية . دبسية . فاختة . صُلْصلة — Streptopelia. Dove

وفي الصفحة ٨٦ من هذا المعجم بحث في اليمام والقَماري والدَباسي الخ

رتبة البوم . كواسر الليل — Striges. The owls or nocturnal birds of prey

رتبة من سباع الطير تخرج ليلاً وتصيد الحيوانات الصغيرة كالجرذان والفيران وما اشبه

فصيلة البوم . وهي كالتي تقدمت — Strigidae. The owls. [See Owl]

Stromb. Sometimas called wing shell. Strombus or any of the Strombidae

دَوْلَعة . عَطّار. صدفة من الحلزون البحري الكبار يستخرج منها اظفار الطيب وهي من اصداف البحر الاحمر وبحر فارس والبحر الهندي

دولع والواحد دولعة . دُلاّع والواحد دلاّعة — Strombidae. Wingshells

فصيلة من الحلزون الكبار لها اغطية عطرية الرائحة تسمى الاظفار واظفار الطيب وفي السودان الظفر او ظفر العفريت تتبخر به النساء . والدلاّع انواع كثيرة

وهاك بعض ما جاء عن الاظفار والعطار والدولع والدلاّع

الدميري مادة عطار : قال القزويني في الاشكال انه صنف من الدواب البحرية يوجد ببلاد الهند في المياه القائمة ويوجد ايضاً بارض بابل وهو من اعجب الحيوانات له بيت صدفي يخرج منه وله رأس واذنان وعينان وفم فاذا دخل في بيتهِ يحسبهُ الانسان صدفة فاذا خرج منه ينساب في الارض ويجر بيته معه فاذا جفت الارض في الصيف يجمع ورائحته عطرة . انتهى . واشتبه الكولونل جاياكار بلفظة العطار فوضع بعدها علامة استفهام ولم يترجها وهي صحيحة لا خطأ فيها

ابن البيطار مادة اظفار الطيب : الخليل بن احمد هو شيء من الطيب اسود شبيه بالظفر يجعل

بالدخن ولا يفرد منه الواحدة . ابن رضوان : وجدت في كتاب الطيب ان انواع الاظفار كثيرة منها ما يكون في بحر اليمن ومنها ما يكون ببحر البصرة ومنها ما يكون بالبحرين وهو اجودها وببحر القلزم يجلب من جده . ديسقوريدس في الثانية هو غطاء صنف من ذوات الصدف وهو شبيه بصدف الفرفير يوجد بالهند في البلاد القائمة المياه المنبتة للناردين ورائحته عطرية الى آخر ما ذكره.وقدترجمه لكلير Blattes de Byzance وهو الاسم الذي يعرف به في الاقراباذين القديم وسمى الصدف الذي يخرج منه Strombus lentiginosus وهو ليس نباتاً كما ظن بعضهم بل صدف من ذوات الرجل البطنية كالحلزون وقد اشار لكلير نقلاً عن وسنتفلد الى ان القرويني ذكره في مادة عطار

تاج العروس مادة دلع . قال ابو عمرو الدولعة صدفة متحوية اذا اصابها ضبح النار خرج منها كهيئة الظفر فيستل قدر اصبع فهو هذا الاظفار الذي في القسط وانشد للشمردل دولعة تستلّها بظفرها » انتهى قلت وقد استعمل الاظفار مفرداً كما ذكر ابن البيطار في قولهِ ولا يفرد منهُ اي لا يقال ظفر ولكن العامة تقوله في السودان ويقولون ظفر وظفر العفريت

والدلاع في التاج «ضربٌ من محار البحر قلت ولعله الدولعة ولم يرد للدلاع واحد ولا للدولعة جمع ولعل واحد الدلاّع دلاّعة وجمع الدولعة دولع

وقال الدمشقي في وصفه بحر القلزم صفحة ١٦٥ « وبه السرنباق وحلزون طويل كبير في نحو شبر واكثر والحيوان الذي فيهِ الطيب » والعبارة مرتبكة ولكن اللبيب يدرك معناها . وورد ذكر السرنباق في فورسكال وهو الصدف الآتي ذكره في المادة التالية . ولم اعثر على هذه اللفظة في كتب اللغة ولم يذكرها من مؤلفي العرب غير الدمشقي في ما اعلم

وقد ورد ذكر الاظفار في التوراة خروج ٣٠ : ٣٤ والآية هي « وقال الرب لموسى خذ لك اعطاراً ميعة واظفاراً وقنة عطرة ولباناً نقيًّا» وعلماء التوراة يقولون ان الاظفار هي غطاء الحلزون البحري المسمى Strombus ومن عدة انواع منهُ وان ديسقوريدس سماه اظفاراً Onyx كذلك بلنيوس الروماني وانهُ كان مستعملاً في الطب القديم واسمهُ Unguis odoratus & Blatta byzantia فيتضح من الشواهد المتقدمة ان الدولع والدلاع والعطار اسم لجنس من الحلزون الكبار تجفف اغطيتها perculi فيكون منها الاظفار المعروف باظفار الطيب وفي السودان بالظفر وظفر العفريت

وفي محيط المحيط الشَّنْد طيب يؤتى بهِ في صدف من الحجاز ولم اجدها في غيره سوى ان دوزي اخذها عنهُ ولم اذكرها لجهلي هذا النوع من الصدف ولعله الشنج (انظر الشنج في الفهرست)

عطَّار . دولعة . دُلاّعة . جنس من الحلزون كبير له غطاء (Operculum) Strombus يجفف فيكون منهُ اظفار الطيب وهو كثير في البحر الاحمر وبحر فارس وبحر الهند وانواعه كثيرة

سرُنباق (فورسكال ٣٣) نوع من الدلاع يكون منهُ اظفار الطيب S. gallus

قَبْضان (فورسكال ٣٣) كالذي تقدم S. lambis

عطار . ذكره لكلير في مادة اظفار الطيب S. lantiginosus

وهو نوع من الدلاَّع . دولعة نمشاء او دلاع انمش

وهذا الاخير ليس اظفار الطيب بل صدف يخرج منهُ اظفار الطيب . فعسى انهُ اذا ذكر في احد المعاجم ان لا ينسب ذلك الى القزويني والدميري وتاج العروس والفيروزابادي وابن سيده كالمعتاد

حفش Sturgeon. Acipenser

جنس من السمك يكون في بعض البحار والانهار التي تصبُّ فيها اشهرها الحفش الروسي يستخرج منهُ الخبياري وغراء السمك [See Acipenser]

فصيلة الزرازير او السودانيات . طيور من رتبة الجواثم يغلب فيها السواد Sturnidae

وفي البلاد العربية ثلاثة اجناس منها الزرزور والسمرمر والسوادية [See Starling, & Grackle]

زرزور طائر من السودانيات مرقط يلمع بألوان شتى Sturnus vulgaris. Starling

وهو يفرخ في البلاد الشمالية ويرحل في الشتاء الى العراق والشام وجزيرة العرب ومصر والمغرب

عشيرة . انظر الصفحة ٦٦ وما يليها Subfamily

لَشَك Sucking fish. Echineis remora or Remora remora

سمك يلصق بالقِرش والحيتان والمراكب ذكره القزويني في عجائب المخلوقات قال « فاذا بغت (اي السمكة المعروفة بالبال) على حيوان البحر بعث الله سمكة في نحو الذراع تدعى اللشك تلتصق باذنابها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب الارض بنفسها حتى تموت (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨١)

ولا ذكر لهذا السمك في الطبعة الاولى من معجم شرف بل ذكر في الثانية ونسب التحقيق الى القزويني

تُمير . تُمَّرة . ابو تَمْرة . ابن تُمَّرة . ابو الزهور Sunbird

طائر جميل المنظر جدًّا يجرس التمر والزهر كما تجرس النحل اي يمتصه ليأخذ الأري منه وهو كثير في جزيرة العرب وافريقية ويوجد نوع منه في غور الاردن يكنى بابي الزهور

وصفة التُميْر في كتب اللغة توافق صفة هذا الطائر . قال ابن سيده المخصص ٨ : ١٦٥ « التُميْر وهو ابو تمرة واظنه التُمَّرة اصغر ما يكون من الطير يجرس الزهر والشجر كما تجرس النحل والدَبْر . والتمرة هو النُسَك بالفارسية » انتهى (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٤٥٧)

تُمَير حبشي Abyssinian sunbird. Cinnyris habessinicus habessinicus

موطنه الحبشة وارترية

تمير عربي Abyssinian sunbird, Arabian form. C. h. hellmayri

موطنه اليمن والساحل المصري من البحر الاحمر

تمير فلسطيني . موطنه غور الاردن اسمه هناك ابو الزهور Palestine sunbird. C. oseae

تمير وادي النيل Nile valley sunbird. Nectarinia metallica

موطنه وادي النيل من مصر الى اعاليه والحبشة وارثرية والصومال وربما اليمن واسمه في وادي النيل على ما روى هوغلن ابو ريش

وليس لهذا الطائر ذكر في الطبعة الاولى من معجم شرف وجاء في الطبعة الثانية ما يأتي «التُّمَّرة التُّمَّير . ابن تُمَّرة . ابو تُمْرة . ابو الزهور طير يحرس الزهر والشجر كما تحرس النحل والدَّبْر (ابن سيده) . النُّسك بالفارسية » انتهى . والذي اعلمه ان ابن سيده لم يذكر ابا الزهور بل ذكرته في المقتطف كما تقدم

سُنُونو (اعجمية) Swallow. Hirundo rustica & other species

الواحدة سنونوَة وسُنُونيَة . طائر من الخطاطيف (Hirundinidae) عاري الساقين والرجلين طويل الجناحين مشقوق الذنب . ومن اسمائهِ عُصفور الجنة وعصفور الامانة وزَوّار الهند وعند عامة العراقيين سند وهند وعند العامة من غيرهم حُجَيْجيَّة . وقد بحث المؤلف في هذا الطائر في المقتطف ٣٦ : ٣٠ [See Martin, Swift]

تَمّ وتِمّ . اوزّ عراقي Swan. Cygnus

طائر مائي من رتبة الاوز وشبيه بهِ على انه اطول منه عنقاً اسمه في مصر التِمّ بكسر اوله وفي صبح الاعشى التَمّ بفتح التاء وتشديد الميم ٢ : ٦٤ ذكرته في المقتطف ٣٧ : ٧٧٨ التَمّ بفتح التاءِ وتشديد الميم واورده احمد فارس بكسر اوله ولم اعثر على هذه اللفظة في كتب اللغة ولم يضبطها الدميري على اني عرفت من بعض ادباء مصر ان عامة اهل مصر تكسر اوله . وقرأت مقالة للاب انستاس لا اذكر تاريخها ان التم يسمى قُقْنس في بعض المؤلفات العربية

وفي الطبعة الاولى من معجم شرف في ترجمة اسم هذا الطائر ما يأتي «كو (بالفارسية) بَجَعة . » وفي الطبعة الثانية «كو (بالفارسية) . الكي (مصرية قديمة) وقد ذكره ابن البيطار في كلامهِ عن الحوصل . اوز عراقي (المقتطف) التم (الدميري) » :على ان الكُيّ طائر غير هذا

سَمَامة Swift. Any of the Cypselidae

طائر من السمائم (Cypselidae) شبيه بالسنونو ولكنه من رتبة غير رتبته وفصيلة غير فصيلته طويل الجناحين جدًّا ولاسيما في قوادمهِ قصير الرجلين مسرولهما صغير المنقار واسع الشدقين سريع الطيران يكاد يكون دائم الطيران. ومن اسمائهِ خُطّاف جبلي وعُوّار وعوهق وبِلسك (وهذه فارسية) وفي الهند ابابيل يسمون بهِ هذا الطائر والسنونو على السواء (عن درسر) . وفي العراق خشاف وهي واردة في اللغة بهذا المعنى وبمعنى الوطواط لذلك يسمي العراقيون الوطواط خشاف الليل .وفي لبنان خُطّف وصيص وهذه حكاية صوتهِ وهي صيص بالعبرانية . وللمؤلف بحث في هذا الطائر في المقتطف ٣٦ : ٢٠

سَمَامة Swift. Apus apus

عُوّار. سمامة الصرود . Swift, Alpine. A. melba

سُمَيْمة . سمامة ربداء Swift, little grey . A parvus parvus

سمامة فلسطين Swift, white rumped. A. affinis gallilejanus

ابو سيف . سيّاف البحر . سَيف . سِيف Swordfish. Xiphias gladius

سمك بحري لهُ منقار طويل سمي به السيف وابا سيف

وفي تاج العروس« السَيف بالفتح ويكسر سمكة كأنها سَيف» وفي كتاب نخبة الدهر لشمس الدين الدمشقي صفحة ١٤٤ قال « وسمكة ايضاً كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالاخرى ترس مدور وعلى رأسهِ بيضة برفرف وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسم حيّ واحد السيف عضو والترس عضو والخوذة عضو يسمى سيّاف البحر » (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٤٥٨)

ثم علمت ان السيف في الاسكندرية نوع آخر من السمك يشبه السيف ولعله الذي اراده صاحب التاج وقد ذكرته في ص ٧٩و١٢٢ من هذا المعجم لذلك قد قدمت في هذه المادة ابا سيف وسيّاف البحر على السَيف والسِيف

وفي الطبعة الاولى من معجم شرف في تفسير هذه المادة ما يأتي « كوسج . كُبع . لخم . جمل الماء » . وفي الطبعة الثانية ما ذكرته في المقتطف على الترتيب عينه اي السَيف والسِيف وابو سيف وسيّاف البحر وبقي من الطبعة الاولى لُخم وجمل الماء وهذه بين قوسين ولا ادري ماذا يراد بابقاء اللخم وجمل الماء فالاول هو الكوسج او القرش والثاني من الحيوانات اللبونة اي ليس من الاسماك

دُخَّلة Sylvia. Warbler

طائرة من الدُخَّل وهي طير صغار امثال العصافير تأوى الغيران والشجر الملتف وهي انواع كثيرة كلها فِريّدة يعرف كثير منها عند عامة اهل مصر بالزُرَيقة وهذه عن حلمي السماع

ابو قَلَنْسُوَة S. atricapilla. Blackcap

طائر يعرف في الشام بالخوري وانثاه بالشمَّاس وسماه احمد فارس ابا قلنسوة واخذ عنه صاحب دائرة المعارف (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٥٦٦)

قَرقَفَنّة (الكحَيْحيلة في الشام) S. borin. Garden warbler

دُخَّلة الصرود S. cantillus. Subalpine warbler

زُرَيقة فيراني (حلمي السماع) S. communis. Whitethroat

دُخَّلة ام نَظَّارة (مترجمة) S. conspicillata. Spectacled warbler

زريقة فيراني (حلمي السماع) S. curruca. Lesser whitethroat

دُخَّلة البساتين . ولعلّها كذلك القرقفنة S. hortensis. Orphean warbler

دخَّلة رأساء S. melanocephala. Sardinian warbler

شَوّالة (جيزمان ١ : ٣٧٤) S. nana nana. Desert warbler

دُخَّلة روبل . زُرَيقة قَصَّابي (حلمي السماع)	S. ruppeli. Ruppell's warbler
دُخَّلة مرمرة	S. sarda. Marmora's warbler
فصيلة الدُخَّل او الدخاحيل	Sylviidae. Warblers

طيور صغار امثال العصافير تدخل الشجر الملتف وهي اجناس وانواع كثيرة سماها الدكتور بوست المناغيات والهوازج فسميتُ بعضها بالدُخَّل كما في الامثلة المتقدمة وبعضها بالهوازج كما جاء في الصفحة الخامسة من هذا المعجم

ولا يخفى ان من اصعب الامور معرفة الاسماء العربية لهذه الطيور لذلك قد اعتمدت على بعض اهل الخبرة في تعيين بعضها مثل تسمية الطائر المعروف بابي قلنسوة فواضع اللفظة احمد فارس كما ذكرت في المقتطف . اما القول ان الذكر هو الخوري والانثى الشماس فهو لي لاني اعرف هذا الطائر تمام المعرفة فالرأس اسود في الذكر واصفر في الانثى . وعليهِ نقدر ان نقول ان ما ورد في الطبعة الثانية من معجم شرف هو نقلاً عن المقتطف

اما القرْقفنَّة فلاحد الادباء فانهُ وجه نظري الى ما جاءَ في التاج عن هذه اللفظة وقال ان الترك يسمون هذا الطائر قلطبان قوشي . اما ما جاءَ في التاج فهذا نصه : والقرقفنة ايضاً اسم طائر يمسح جناحيهِ على عيني القنذع اي الديّوث فيزداد ليناً وهذا قد جاءَ في حديث وهب بن منبه ان الرجل اذا لم يَغَر على اهله بعث الله طائراً يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابهِ ولو رأى الرجال مع اهله لم يبصرهم ولم يغير امرهم» انتهى . ثم رجعت الى معجم بقطر فوجدته يسمي هذا الطائر طير الديوث وهو معنى لا يبعد عما جاءَ في التاج وكنت قد سميت هذا الطائر قبلاً الكحلاء فانهم يسمونهُ في الشام الكحيحيلة

اما الشوَّالة فعن الماجر جيزمان في رحلتهِ في جزيرة العرب ١ : ٣٧٤ فانه سمى هذا الطائر شوالة وكتب اللفظة Shaweila. واما سائر الاسماء فمترجمة او عامية مصرية فترجمتها خير من وضع اسماء من باب الحدس

فصيلة زمارات البحر . اسماك دقاق طوال لا زعانف لها	Syngnathidae. Pipefishes
زمَّارة البحر . ابو زمَّارة (فورسكال ١٧ من المقدمة)	Syngnathus. Pipefish
شال. سمك سلوري من اسماك النيل	Synodontis.
شال . ومن الاسماءِ التي ذكرها بولنجه زقزوق وقرقور	S. schall
سمك سيسي	S. sorex

ولايخفى ان اسمهُ النوعي (Sorex) من اسماء الزباب او السيسي في السودان على ماجاءَ في الصفحة ٧٥ من هذ المعجم . ذكر الشال بهذا الاسم الدميري في باب السمك والادريسي بين اسماك النيل وفورسكال وجفروى وغيرهم (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ١٥١) وربما كان هذا السمك هو من انواع السِلَّور او الجرّي في المؤلفات العربية ويحتمل انه الزِمّير . وقد ذكر بولنجه نوعين آخرين منه لم اذكرها

— T —

فصيلة النُعَر الواحدة نُعَرة Tabanidae. Gadflies

ذباب كبير طويل الخرطوم يلسع لسعاً مؤلماً ويمتص دم الملسوع والانثى هي التي تلسع اما الذكر فيقتات بالازهار . وقد تقدم الكلام على النعر في ص١١٠ من هذا المعجم وهو انواع كثيرة

نُعَرة Tabanus. Gadfly

١ . عتّابي Tabby

ثوب مُسيّر سمّي بذلك نسبة الى محلة في بغداد كان ينسج فيها يقال لها العتابية وهي نسبة الى عتّاب احد بني أميّة فيقال الثياب العتابية نسبة الى تلك المحلة

٢.قطّ عتّابي اي فيه خطوط او توشيم. كذلك يقال حمار عتابي واللفظة عربية الاصل See Zebra

شرغوف . شَفْدع . شَرْغ . شُرنوغ . اي الصغير من الضفادع Tadpole

طَوْبين . تلبي . خلد اوربي . ذكر في الصفحة ١٦١ من هذا المعجم Talpa. Mole

فصيلة الطوابين والواحد طَوْبين . فصيلة من آكلات الحشرات Talpidae. Moles

تابير (اعجمية) . حيوان هندي واميركي شبيه بالخنزير له خطم كالخرطوم Tapir

ذكرت هذا الحيوان في المقتطف بلفظهِ الاعجمي هذا ثم جاءني من الاب انستاس ما نصهُ (المقتطف ٣٩ :٣٨٤) قال « زعمت ان السناد والكركدّن شيء واحد وكنت قد بحثتُ قبل ٢٥ سنة عن السناد وبينت انه الحيوان المعروف عند الافرنج باسم Tapir وكنت نشرتُ ملخص البحث في جريدة عربية لا اتذكرها الآن وعلى كل حال اذكر هنا ما يحضرني . قال القزويني : السناد هو حيوان على صفة الفيل الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور . قيل ان ولدها يخرج رأسه من الرحم ويرعى حتى يقوى فاذا قوي خرج وهرب من الام مخافة ان تلحسه فان لسانها مثل الشوك وانها ان وجدته لحسته حتى ينحاز لحمه عن عظمهِ . وحكى ابو الريحان ان هذا الحيوان بارض الهند . اه . قلت نعتمد على كلام القزويني في قسمهِ الاول ولا نتعرض للقسم الثاني منه لانه من قبيل الاحاديث الموضوعة . والحال ان كلامه هذا لا يوافق ابداً الحريش او الكركدّن بل التابير المشهور عند علماء الحيوان بالتابير الهندي وموطنه الاصلي صومطرة وبورنيو وملقّا وهو على صفة الفيل واكبر من الثور المعروف ببلاد الهند الاَّ انه دون الفيل جثة. وقد رأيت منه واحداً في بُمبي قبل ١٧ سنة فرأيته يوافق ما جاء عنه في القزويني والدميري اذ فيه خرطوم قصير حتى تظنه فيلاً صغيراً لاول وهلة »

فأجبته بما يأتي : لما بحثت في السِناد خطر لي ان وصفه اقرب الى التابير منه الى الكركدَّن لكن نسبة هذه الحكاية اليه والى الكركدَّن ايضاً جعلتني ارتاب في كون السناد هو التابير . وهذا كلهُ لا يثبت ان السناد هو الكركدن وعليه لا بأس بتسمية التابير بالسناد . انتهى

اما الآن وقد تمكنت الصداقة بيني وبين الاب المحترم وقد عاشرته زمناً في بغداد فلا بأس بمداعبته قليلاً فقد صغّرت الثور الهندي وكبّرت التابير فبقي التابير اصغر كثيراً من الثور . ففي حديقة الجيزة هيكل هذا الحيوان وهو اصغر كثيراً من الثور ولو كان ثوراً هنديًّا . ثم ان السناد ورد ذكره . ايضاً في كتاب نزهة القلوب لحمد الله القزويني نقلاً عن زكريا القزويني وترجمها الكلونل ستيفنسن بما يقابل الكركدّن ثم ان الكلونل جاياكار لم يتردد في ترجمتها بما يقابل الكركدّن بالانكليزية ولا يخفى ان الكلونل جاياكار كان هنديًّا من صميم الهنود وكان يحسن كثيراً من لغات الهند ولم يخطر بباله قط ان السناد هو التابير . ويظهر ان الاب المحترم قد عدل عن رأيه اخيراً وذكر الكركدّن في تعليقه على مقالة الاستاذ عبد الله مخلص في اليأمور واوردبين اسمائه السناد (لغة العرب ٨ : ٢٩)

ناظر . رقيب . حية خبيثة جدًّا اسمها في مصر ابو عيون Tarbophis obtusus. Cat snake

قال اندرسن كان يسمى قبلاً عند العلماء Telescopus اي التلسكوب لبروز عينيه . وقال الدميري في وصف الحيات « ومنها الناظر متى وقع نظره على انسان مات الانسان من ساعته » . والرقيب في كتب اللغة حية خبيثة ولعل الناظر والرقيب من اسماء هذا الجنس من الحيات . انتهى للمؤلف في المقتطف ٣٨ : ١٣٥

وكتب اليّ الاب انستاس مما لم انشره ما يأتي . « اني ارى رأيك في ان الناظر والرقيب بمعنى واحد لكنني اخالفك في انهما يعنيان الاصلة Basilic لا ابا العيون . » وليتني نشرت كتابهُ وسألته ما هي الاصلة او الباسليق فاني لا اعرف حية بهذا الاسم سوى حية ذكرها اليونان والعرب لا يعرف احد ما هي وقد ذكرتها في الصفحة ٢٩ من هذا المعجم . وقال في لغة العرب ٧ : ٥٠٤ في تقريظه لمعجم شرف في الكلام على هذه الحية ما يأتي « الناظر والرقيب (الدُّمَيري) فنقول اننا لم نجد الرقيب في كتاب الدميري كله . » اقول ولا في الطبعة الاولى من معجم شرف فالناظر والرقيب وردا في مقالتي في المقتطف ولما قل ان الدميري ذكر الرقيب بل اخذتها عن كتب اللغة كما بينت في ما تقدم

حَذَف شتوي . شرشير شَتَوِيّ Teal. Anas crecca crecca

حَذَف مُعَرَّق . منية (غربي) Marbled teal. Anas angustirostris

جمعت في المقتطف ٣٦ : ٧٧٨ نوعين من البط الصغير تحت اسم واحد يقال لاحدهما في مصر الشرشير الشتوي وهو هذا وللآخر الشرشير الصيفي واسمه بالانكليزية Garganey وفصيحهما الحذف لذلك قدّمت الفصيح على العامي فسميّهما الحذف الشتوي والحذف الصيفي انظر ص ٩ و ١٠ و ١١٢ من هذا المعجم [See Anas, Garganey]

دَلينس . طَلِينس . محار ذكره ابن البيطار Telline

أَرَضة . Termes. White ant

حشرة بيضاء تبني لنفسها أَزَجاً شبه دهليز لها مشفران تنقر بهما الخشب ونحوه وتعرف عند العامة بالارَضة وهي كثيرة في البلاد الحارة. انظر ما بعده

أَرَض . الواحدة أَرَضَة . انظر المادة التالية Termites. White ants

فصيلة الاَرَض Termitidae. White ants

حشرات من رتبة عصبية الاجنحة وهي اجناس وانواع كثيرة

خَرْشَنَة . خطّاف البحر . Tern. Sterna

طائر مائي شبيه بالنورس زعموا ان الكركر يطارده وينازعهُ صيده . والفضل في تحقيق هذا الطائر عائد الى الدكتور زلزل ذكر ذلك في كتابهِ تنوير الاذهان ١٩ (المؤلف في المقتطف٣٧:١٠٦٦) وما يأتي بعض انواعهِ مع الاسماء التي عثرت عليها عن هوغلن وحلمي السماع . اما الكركر فقد ذكر في الصفحة ١٣٥ من هذا المعجم

خرشنة سريع. حِقْط (هوغلن) S. bergii velox. Swift tern

خرشنة متوّج. ابو قُشْش (هوغلن) S. bengalensis. Crested tern

خطّاف البحر (مصر عن حلمي السماع) S. hirundo. Common tern

ابو بطن (هوغلن) S. repressa. White cheeked tern

دغبز (هوغلن) S. albifrons. Little tern

ويسرني ذكر خرشنة في الطبعة الثانية من معجم شرف عن المقتطف وهذا مخالف لما جاء في المجلة الطبية المصرية[1] في ردهِ على الاب انستاس في الرد المشار اليهِ ما نصهُ «ولو كنت اعلم ان للدكتور الفاضل معجماً مطبوعاً لما تأخرت في الحصول عليهِ والانتفاع بهِ »

رَقّ . حَمَسة Terrapin. Any of the Emydidae

سُلَحفاة المياه العذبة وقد ذكرت في الصفحة ٩٧ من هذا المعجم

فَهكَة. فَهَقة . فقاقة Tetraodon, Tetreodon fahaka

سمكة في النيل ذكرها كثيرون من العلماء وقالوا انها تعرف في مصر بالفهاقة ومنه اسمها النوعي الذي سماها بهِ هسلكوست. على ان جفروى سنت ايلر قال ان المصريين يقولون الفقاقة. لا الفهاقة (وصف مصر ٢٤ : ١٧٧ حاشية).وقد سألت صيّادي مصر فقالوا كما قال سنت ايلر ولا يزال علماء الافرنج والذين نقلوا عنهم من كتّاب العربية يقولون ان اسم هذه السمكة فهاقة او فهاكة بالعربية اي كما قال هسلكوست منذ مئتي سنة تقريباً والصواب ما قاله سنت ايلر . ولم ترد الفقاقة ولا الفهاقة في

---

(١) المصطلحات العلمية والطبية . تعليق على ما كتبه العلامة الكرملي بقلم الدكتور محمد شرف. نشر سابقاً في المجلة الطبية المصرية ١٣٤٨ هـ — ١٩٢٩ م مطبعة مصر . اما السنة المذكورة من المجلة الطبية المصرية فقد سألت عنها في دار الكتب المصرية مرتين فقيل لي انها لم ترسل اليهم

كتب اللغة بهذا المعنى (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٦٩) . انتهى ما قلتهُ قبلاً وسألت حلمي بك السماع رحمه الله بعد عودتي من بغداد فقال اسمها عندنا الفهكة وكتبها كذلك

فصيلة السمك الكروي Tetraodontidae, Tetrodontidae. Globe fishes or Puffers

او المنتفخ وهو انواع واجناس كثيرة منه الفهكة والشيهم البحري

[See Globe fish, Porcupine fish]

أوْس وأُويس Thos mesomelas. Black-backed jackal

نوع من بنات آوى اسود الظهر اسمه في السودان ابو شوم ويقال باشوم وبعشوم . انظر ص ٤٨ و ١٣٤ من هذا المعجم

سُمْنَة جمعها سُمّان وسُمْنان Thrush. Turdus

دُجّ ولعل الواحد دُجَّة او ان الدُجّ هو الواحد طائر في عظم الصفارية طويل الذنب اغبر اللون او الى السواد حسن الصوت

سُمْنَة مطربة Song thrush. Turdus philomelos

سُمْنة غرّيدة Redwing thrush. Turdus musicus

سَكَلة (الاسكندرية عن حلمي السماع) Rock thrush. Monticola. saxatilis

سَكَلة زرقاء (حلمي السماع) Blue rock thrush. Monticola solitarius

سُمْنة الدبق (بوست) Missel thrush. Turdus viscivorous

المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٤٥٩ دُجٌّ وسمنة طائر صغير اغبر اللون طيب اللحم يعرف في الشام بالسُّمْنة وليس هو السمانى كما جاء في محيط المحيط بل طائر آخر وقد ذكرت السمْنة في المخصص لابن سيده (٨ : ١٦١) ولم ارها في غيره من كتب اللغة قال السُّمْنَة طائر اغبر له ذنب طويل أكحل العينين اصفر المنقار يدخل في الشجرة والجمع السُّمّان والسُمَنان وقيل هي الطويلة الذنب رقيطاء دبيساء مثل التبُشَّرة. علي: ليس السُّمّان ولا السمنان جمع سمنة وانما هما دالاّن على الجمع »

اما الدج فلا يوافق وصفه في الدميري وصف السمنة قال : الدُجّ طائر صغير في حد اليمام من طير الماء سمين طيب اللحم وهو كثير بالاسكندرية وما يشابهها من بلاد السواحل قالهُ ابن سيده «ثم ان الدكتور رسل ذكر السمنة بين طيور حلب وسماها الدُجّ وهي الدج في معجم بادجر وغيره ولا يستبعد ان هذه اللفظة مستعملة في بعض انحاء الشام وتطلق على هذا الطائر لكنني لم اسمعها

وجاء في محيط المحيط في مادة سمن ما نصه « السمانى من الطيور القواطع لا يدرى من اين يأتي للواحد وللجمع او الواحد سماناة والجمع سمانيات والعامة تقول سُمْنة وللجمع سُمَن وسمامن» وهو يريد بالعامة عامة اهل الشام والظاهر انه التبس عليه امر هذين الطائرين لمشابهة اللفظ فان السمانى غير السمنة ويعرف بالسِمّان في مصر وبالفرّي في الشام ولفظة السمانى فارسية الاصل اما السمنة فهي طائر آخر ولعلها سميت بذلك لسمنها وقد ذكرت السمانى في بابها » انتهى

اما السكلة فقد سمعتها من حلمي بك السماع ولا شبهة في صحتها واظنها تعريب العامة في الاسكندرية للفظة ايطالية واظنها الدج على ما ورد في الدميري [See Turdus, Monticola]

تُنّ والواحدة تُنَّة — Thunnus, Thynnus. Tunny

دَابّ — Tichodroma muraria. Wall creeper

طويئر يكون في الشواهق من الجبال منه نوع في جبل لبنان واللفظة من اوضاع احمد فارس (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٤٦٠)

قُرَادة والجمع قراد وقردان — Tick

وهو انواع كثيرة تجد بعضها في المخصص السفر الثامن وبعضها في معجم لاين مادة حَلَم

بَبْر (فارسية مُعَرَّبة)[١] — Tiger. Felis tigris

سبع هندي يعادل الاسد في عظم الجثة والقوة الا انه اشد منه بطشاً وهو ابيض البطن والجانبين مع صفرة ومخطط بخطوط سود

ولا بد لي من الاطالة في الكلام على الببر والنمر والفهد والوشق وعناق الارض وذلك لكثرة الخطأ في ترجمة هذه الالفاظ . فالعرب لم يكن عندهم لفظة يعبّرون بها عن هذا الحيوان المسمّى Tigre عند الافرنج فاستعملوا اللفظة الفارسيَّة ولم يسموه نمراً ولا النمر الهندي ولا بأس بتسميته بالاسد الهندي كما جاء في محيط المحيط فانهُ اقرب الى الاسد منه الى النمر . وقد وردت لفظة الببر كثيراً في المؤلفات العربية وفي الشعر العربي والمقصود بها هذا الحيوان المخطَّط المسمّى Tigre عند الافرنج فقد جاء في كتاب عجائب المخلوقات « الببر حيوانٌ هندي اقوى من الاسد بينهُ وبين الاسد معاداة واذا قصد الببرُ النمر فالاسد يعاون النمر » وقال الدميري[٢] في آخر كلامه عن الببر « وذكر في ربيع الابرار ان الببر على صورة الاسد الكبير وهو ابيض يلمع بصفرةٍ وخطوطٍ سود» وقال الجاحظ[٣] « الفيل والببر والطاووس والببغاء والدجاج السندي مما خصّ الله بهِ الهند » . وقال في محلٍّ آخر « لان هذه السباع القوية الشريفة ذوات الرياسة كالأُسْد والببور والنمور لا تعرض للناس الاَّ بعد ان تهرم فتعجز عن صيد الوحش » . وهو ما يقوله الافرنج الآن عن هذه الحيوانات عند ما تضرى بأكل لحوم البشر . ثم قال في محل آخر « والببر هنديٌّ مثل الفيل ايضاً والكركدَّن فلا يقوم لهُ سبعٌ ولا بهيمة ولا يطمع فيه ولا يروم ذلك منهُ » . وقد وردت هذه اللفظة في كتاب كليلة ودمنة ويفهم من سياق القصة انهُ من الحيوانات المفترسة فلو كان المقصود بهِ احد السباع المعروفة عند العرب كالنمر او الأُسد او الفهد لما تعذر على ابن المقفَّع استعمال لفظة عربية حتى اتى بكلمة اعجمية . وقد تُرجمت هذه اللفظة Tiger في النسخة الانكليزيَّة من كتاب

(١) الالفاظ الفارسية المعربة للسيد ادى شير

(٢) حياة الحيوان الكبرى للدميري (٣) كتاب الحيوان للجاحظ

كليلة ودمنة (١) وورد ذكرها في مفردات ابن البيطار في آخر باب النمر حيث قال « والببر سبعٌ كبير » وتُرْجِمَت Tigre في الترجمة الفرنسيَّة (٢) وهذه اللفظة مستعملة في بعض انحاءِ الهند في وقتنا الحاضر لهذا الحيوان بعينه (٣) وكذلك الفرْس فانهم استعملوها بهذا المعنى ايضاً كما ورد في شرح جامع التواريخ لكاترمير فقد ذكر الشارح كلمة ببر وقال عنها Qui designe le veritable tigre royal (٤)
(المؤلف في المقتطف ٣٣ : ٩٢٤)

انتهى كلامي في المقتطف . ثم قرأت في بغداد كتاباً في حيوانات شرق ايران للدكتور بلانفورد (٥) جاء في الصفحة ٣٤ منه في الكلام على هذا الحيوان ان اسمهُ بالفارسية ببر واضاف المؤلف في الحاشية ما ترجمته قال من الغريب ان اسم الببر في بعض انحاء الهند شير واسم الاسد ببر شير اي ان اسم الببر في بعض انحاء الهند شير ولا يخفى ان معنى شير بالفارسية اسد

وفي الطبعة الاولى من معجم شرف امام اسم هذا الحيوان ما يأتي : نمر هندي . (شير بالهندستاني وبالفارسية) . وهي الطبعة التي اهديت الى الدكتور صروف في ١٧ يناير سنة ١٩٢٧ فسأل الدكتور صروف يومئذ على ما جاء في المجلة الطبية المصرية ما هي ترجمة هذا الحيوان فاجيب بما في المعجم اي فاجيب بما تقدم ذكره . ثم قال الدكتور صروف ان للدكتور معلوف بحثاً في ذلك وسأل هل أطلع المؤلف عليه فاجيب بالنفي. ثم في الطبعة الثانية من معجم شرف اي بعد المقابلة مع الدكتور صروف ما نصه بالحرف الواحد : الببر (الجاحظ والدميري والقزويني). (شير بالهندستاني وبالفارسية) (نمر هندي)

البـبِر والبَـبْـر (فارسية معربة وسماه صاحب محيط المحيط الاسد الهندي وذلك خطأ لوجود الاسد المعروف بارض الهند وقال الدميري الببر على صورة الاسد الكبير وهو ابيض يلمع بصفرة وخطوط سود (ورد في كليلة ودمنة لابن المقفع) . انتهى ما اريد نقله

والواضح ان صاحب معجم شرف قد ادخل في الطبعة الثانية من معجمه شيئاً كثيراً من معجم الحيوان المنشور في المقتطف والراجح ان عدم التصريح بذلك كان سهواً فعسى ان يتلافى ذلك

Tilapia. Syn. Chromis — بُلْـطي . سمك ذُكر في ص ٣٧ و٦٣ من هذا المعجم

Tit, Titmouse. Parus — قُـرْقُـف.قُـرْقُـب.رَمِيز.

سن المنجل عند عامة اهل الشام. طائر صغير كأنهُ الصعو

(١) Kalila & Dimna, translated from the Syriac by Keith-Falconer
(٢) Traité des Simples, par Ibn El-Beithar, Traduction française
(٣) Ad-Damiri, Hayat Al Hayawan, by Lt-Col. Jaykar
(٤) Hist. des Mongols de Rachid El-Din, par Quatremère
(٥) Eastern Persia, The Zoology & Geology, By W. T. Blanford, 1876

قُـرْقُـف كبير . موطنهُ اوربة والشام والعراق الى خوزستان Great tit. Parus major

رُميز . نادر في العراق Penduline tit. Anthoscopus pendulina

(المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٥٦٢) سن المنجل . طائر صغير يعرف بهذا الاسم في الشام. انتهى
(الاب انستاس في نظر في معجم الحيوان المقتطف ٣٩ : ٦٠٠) سن المنجل او القُرْقُف او القُرْقُب والرميز .
الطويئر الذي يسميهِ اهل الشام سن المنجل تسميه عامة اهل العراق القرقف او القرقب واظن ان
الاصل هو القرقف بالفاء من قرقف الرجل اذا أُرعِد . لانك ترى هذا الطائر كثير الحركة خفيفها
دائم العمل حتى تظن كانهُ يرتعد . والقرقب تصحيف القرقف قال في التاج القرقف كهدهد طير
صغار كانها الصعاء (جمع صعو) او القرقب بالباء الموحدة على ما حققهُ الازهري . اه . وبعضهم
يسميه الرميز على ان الرميز نوع منهُ اسمهُ بالفرنسية Mésange rémiz ولا شك انها من اصل عربي
وهي بلسان العلم Parus aegithalus وليس للفظة الرميز وجود في كتب اللغة بمعنى هذا النوع من
القرقب الاَّ انهُ ورد بمعنى الكثير الحركة وهو نفس ما يراد من معنى القرقب على ما بيناه . انتهى كلام
الاب انستاس. قلت وقد قدمت القرقف على اخواتها لانها واردة في اللغة. وهذا الطائر لا وجود له في
مصر والاسم العلمي هو ما ذكرته في المقتطف وليس المسمى Pipit كما جاءَ في الطبعة الثانية من
معجم شرف

عُلجوم. واحد العلاجيم Toad. Any of the Bufonidae

وهو ضفدع كبير يسمى ضفدع السم وضفدع الطين ذكرتهُ في ص ٤١ من هذا المعجم

رعَّادة Torpedo

ويطلق على اسماك عديدة منها الفترة وهو نوع من السنور الكهربائي في النيل كذلك السمكة
المخدِّرة وهو نوع من الورنك وغير ذلك من الاسماك

سُلَحفاة برية Tortoise, Land tortoise. Testudo & other genera

ويقال سلحفاة وسُلحفية وسُلَحفى (فارسي معرب) (المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١١٣٨)

[See Turtle. Terrapin. Trionyx]

ذَبل . ويقال ايضاً مَسَك والذبل اصلح Tortoise shell

طَرِيْغَلا (يونانية) Trigla. Gurnard

جنس من الاسماك ينبغي ان لا يلتبس بالطرستوج فالطريغلا عند ابن البيطار هو الطرستوج
اي سمك السلطان ابرهيم اما الطريغلا هذه فاسم حديث مأخوذ من الاسم القديم ويسمى هذا السمك
في الاسكندرية جرانيتة (شركة المصايد)

تِرْسة. سلحفاة لينة الجلد تكون في النيل وغيره من الانهار Trionyx. Soft turtle

ترسة النيل T. triunguis

(المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١١٣٨) الترسة ضرب من السلاحف لينة الجلد تكون في النيل وغيره

من الانهار . ذكرها عبد اللطيف البغدادي وغيره ولا تزال تعرف بهذا الاسم في مصر ومن اسمائها Tyrse nilotica اي الترسة النيلية (انظر عبد اللطيف البغدادي لده ساسي وزحافات مصر لاندرسن)

فصيلة نُهيد البحر . فصيلة من حلزون البحر Trochidae. Top shells

جنس من الحلزون البحري صغير ولعله سمي بذلك تشبيهاً له بالنهد وهذا يشبه اسمهُ الانكليزي نُهَيد (فورسكال ٢٦) Trochus

Troglodytes troglodytes. The Wren [See Wren]

سَلْمون مرقَّط . سمك لا اعرف له اسماً عربيّاً وهو من السلمون اي سمك سليمان Trout

[See Salmon]

دَمُ الاخوين (فورسكال ٣٦) نوع من المرجان ودم الاخوين ايضاً نبات Tubipora musica

تنّ Tunny, Tuna, Thunnus thynnus

الواحدة تُنَّة (يونانية معربة) سمك كبير من فصيلة الاسقمري ويطلق هذا الاسم على انواع اخرى من الجنس عينه

تن البحر المتوسط Little tunny. Euthynnus alleteratus

بَيْنيث Oceanic bonito. Euthynnus pelamis

بَينيث The bonito. Sarda sarda & other genera & species of the Scomberidae

المؤلف في المقتطف ٣٨ : ٥٨١ التن معرب Thynnos باليونانية سمك بحري مشهور ذكره ابن البيطار قال التن بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها . . . . . واهل الشام تسميه التنَّه »ولا يزال التن يعرف بهذا الاسم . اما البينيب او البينيث فقلت عنهُ ما يأتي . قال الدميري البينيب على وزن فيعيل سمك بحري معروف عند اهل البحر . وقال الكاونل جاياكار في الترجمة لعله البينيث Bonito واظنهُ مصيباً في ذلك ومن البينيث اخذ اللفظ الافرنجي كما في معاجمهم فتكون لفظة البينيب في كتب اللغة العربية تصحيف بينيث وهو الاسم الذي يعرف بهِ هذا السمك في ايامنا

ويلاحظ اني لم انسب البينيث الى الدميري بل الى الكاونل جاياكار لاني عرفتها منهُ لا من الدميري

شَنْج Turbinella pyrum. Chank. The Sacred Shell of The Hindus

(سنسكريتية معناها حلزون) نوع من الحلزون كبير يجلب من سرنديب وبحر فارس والبحر الاحمر ويصنع منهُ اسورة وخلاخيل وهو مكرَّم عند الهنود

قال ابن البيطار في مادة «شنج » التميمي في المرشد هو الحلزون الكبار البحري المقرَّن الجوانب وهو نوع من الحلزون عظيم غليظ الوسط مستدير الطرفين مملوء الجوانب بقرون له نابتة وجوفه خال وقد يجلب من بلاد الهند وبحر الحبش ونهر اليمن (كذا واظن صوابه بحر اليمن) ولون باطنه ابيض غليظ الجسم وربما كان يعلو ظاهرهُ صفرة ورقطة وزعموا ان البحر يقذف بهِ مع الزلف ويكون فيه حيوان لزج على شكل البزاقات يسمى الحلزون وهو اذا احرق (وهنا ذكر خواصه الطبية) الى

ان قال «لي (اي له لا عن التميمي) هو ودع كبير الجرم والضمانات التي ذكرت فيه هي مذكورة في الودع وقد ذكرتهُ في الواو». انتهى

وترجه لكلير بلفظة صدف Coquillage وقال اننا نترك البحث في اي نوع من الصدف هو . ولم اعثر على الشنج في مالديٌ من كتب اللغة وضبطهُ فرايتاغ بفتح فسكون وقال كما قال لكلير اي انه نوع من الصدف كذلك دوزي ولم يذكره صاحب محيط المحيط ولكنه ذكر الشند وقال الشندطيب يؤتى به في صدف من الحجاز. فقد يكون الشند طيباً كما يقول صاحب محيط المحيط او هو تصحيف الشنج او ان الشند هو العطار Strombus وقد اهتديت الى الشنج من اسمه الانكليزي اي Chank فهي اللفظة عينها ومن اصل سنسكريتي على ما ذكر وبستر ولعل اللفظة الواردة في ابن البيطار معرب اللفظة السنسكريتية

فصيلة الشنوج Turbinellidae. Chank shelis

حلزون كبار تكون في بحر الهند وبحر فارس والبحر الاحمر

فَصّ موسى (فورسكال ٣٣) نوع من الصدف صغير Turbo chrysostomus

سمك الترس Turbot. Rhombus maximus

سمك بحري ذكره بادجر بهذا الاسم (المؤلف في المقتطف ٣٩ : ٧٠) وهو نوع من سمك موسى او السمك المفلطح

طردي Turdus

طائر في حجم الهدهد قوي المنقار اسود او إغبر او ارقط . وهو انواع كثيرة منه الشحرور والدج والسمنة

شُحرور. شَحور	T. merula merula. Blackbird
شحرور شامي	T. merula syriacus. Syrian blackbird
شحرور جزائري	T. merula algira
شحرور مغربي	T. merula mauretanica
سُمْنَة غريدة	T. musicus. Redwing
سمنة مطربة	T. philomelos philomelos. Song thrush
دُجّ	T. pilaris, Fieldfare
دج اسود الحلق	T. ruficollis atrogularis. Black-throated ouzel
دج مطوق	T. turquatus alpestris. Ring ouzel, Alpine form
دج مطوق شرقي	T. turquatus amicorom. Ring ouzel Caucasian form
سمنة الدبق	T. viscivorus. Missel thush

[See Thrush, Blackbird]

Turkey. Meleagris gallopavo

دجاج هندي . الواحدة دجاجة هندية

طائر كبير من الفصيلة التدرُجية يعرف في مصر بالدجاج الرومي وذكره بالديك الرومي وفي بعض انحاء الشام بالدجاج الحَبشي وذكره بالديك الحبشي الخ

Turnstone. Arenaria interpres

قنبرة الماء (حلمي السماع) طائر صغير من طيور الماء

Turtle, Sea turtle

لَجْأة . غيلم

سلحفاة بحرية يقال لجلدها الذَبْل (المؤلف في المقتطف ٣٧ : ١١٣٨) وفي هذا المعجم ص ٢٢٢

[See Terrapin, Tortoise, Trionyx

Turtle dove. Streptopelia turtur

صُلْصُلة . شِفْنينة

أطُرغُلَّة وفي الشام تُرغَلَّة . وفي مصر قُمريَّة وهم يطلقون القمري على جميع انواع هذا الجنس واصنافه وهي كثيرة انظر ص ٨٧ من هذا المعجم



— U —

Umbra or Umbrine. Umbrina cirrosa

شَفْش

سمك بحري من فصيلة البُهار ذكره جفروى ٢٤ : ٣٦٠ ولا اعلم صحة اللفظة فقد كتبها جفروى بالفرنسية Chefche

Unguis odoratus. Syn. Blatta byzantia

اظفار.. اظفار الطيب.

ظفر العفريت(فورسكال). غطاء حلزون بحري يعرف بالدُلاَّع ذكر في ص ٢٣٨ من هذا المعجم

Ungulata. Hoofed animals

ذوات الحافر والظِلف والخُف

حيوانات لبونة تشمل الخيل والبقر والابل

Unicorn. A fabulous animal. The monoceros

١ — حريش

حيوان خرافي له قرن واحد زعموا ان له رأس الفرس وقوائم الثور وذنب الاسد وفي رأسه قرن واحد مصمت ولا شبهة ان اصل هذه الاسطورة الحيوان المعروف بالكركدَّن وقد تقدم ذكرها في الصفحة ٢٠٣ وما يليها من هذا المعجم

A two horned animal of the Bible

٢ — رئم التوراة

او الثور الوحشي او الأرْخ وقد تقدم ذلك في ص ٣٨ و ١٧٧ و ٢٠٤ من هذا المعجم

[See Bos primigenius, Oryx, Rhinoceros]

Unicorn fish. The narwhal

١ — حريش البحر . كركدَّن البحر . قوقي . يأمور

حيوان بحري تقدم ذكره في ص ١٦٨ من هذا المعجم

Naseus unicornis

٢ — ابو قرن . سمك بحري له قرن في مقدم رأسهِ

قلت في المقتطف ٣٩ : ٦٩ ما يأتي :

ابو قرن Lophotes cepedianus. E. unicorn fish. F. Lophote سمك بحري له قرن في مقدم رأسهِ ذكره الاب لامنس اليسوعي في الصفحة الخامسة من كتابهِ المسمى الالفاظ الفرنسية المشتقة من العربية لكنهُ لم يذكر اسمهُ العلمي واظنهُ هذا السمك وذكره فورسكال وسماه (Chaetodon unicornis) وكلونزنجر وسماه (Naseus unicornis) انتهى. وهذا السمك ليس فقط كما ذكرت بل يطلق على اسماك اخرى غيرها . اما الاسم الذي ذكره فورسكال والاسم الذي ذكره كلونزنجر فلنوعٍ واحد من السمك

والمعتمد عند علماء الحيوان الاسم الذي ذكره كلونزنجر وقدذكرتهُ في الصفحة ١٦٨ من هذا المعجم. اما Lophotes نخطأ مني

ولم يذكر هذا السمك في الطبعة الاولى من معجم شرف بل ذكر في الطبعة الثانية الصواب منهُ والخطأ وذكر Lophotes في الصفحة ٤٥٤ من الطبعة الثانية وهو خطأ كما تقدم. إما الاسم الذي ذكره كلونزنجر وهو الصواب فلم يذكر في محله

Upupa. Hoopoe
هدهد . طائر ذكر في الصفحة ١٢٧ من هذا المعجم

Upupae
رتبة الهداهد

Upupidae
فصيلة الهداهد

Urodela.
رتبة الضفدعيات المذنَّبة وهي تشمل السمادل البرية والمائية
[See Batrachia, Salamander, Amphibia]

Uromastix Dabb-lizzard or Mastigure
ضَبّ
جنس من الزحافات اكبر من الحرذون كثيراً احرش الذنب خشنهُ مفقَّرهُ ولونه الى الصحمة والضب معروف بهذا الاسم في جميع الاماكن التي يكون فيها ويعرفه بهذا الاسم كتاب الافرنج ذكروه في كثير من مؤلفاتهم ويظن بعض كتاب الشام ان الضب هو الحرذون وهو ليس كذلك بل اكبر كثيراً من الحرذون . وفي المخصص السفر الثامن الصفحة ٩٥ وما يليها بحث في الضب واسمائه وهي كثيرة يتعذر تطبيقها على ما ورد من اسماء الضب بالعربية ولا بد من ترجمتها (المؤلف المقتطف ٣٧:١١٤٠)

Ursidae. The bears
فصيلة الدببة

Ursus. The bear
دُبّ . حيوان من اللواحم ذكر في ص ٣٠ من هذا المعجم

Urus. Syn Aurochs. Bos primigenius
رئم التوراة
ثور وحشي كان كثير الوجود قديماً ولعل الاسم القديم كان الارخ



– V –

١ . عَلوق وعَوْلق Vampire. A bloodsucking ghost

غول زعموا انه يمتص دماء الناس . وقد وردت هذه اللفظة في التوراة بلفظة علوقة بالعبرانية سفر الامثال٣٠ : ١٥ والعلقة في الترجمة اليسوعية والعَلُوقة في الاميركية . والعَلُوق والعَوْلق في اللغة الغول والداهية والمنية

٢ . (مجازاً) عَلَقَة وان شئت فقل عَلُوق وعَوْلَق A bloodsucker

وهو من يبتز . اموال الناس

٣ . نَزّافة . مصَّاصَة. A vampire bat. Desmodus rufus & other species

عَلوق وعَوْلق . خُفّاش يمتص الدماء

٤ .نزّافة او مصاصة او عَلوقة كاذبة False vampire bat. Vampyrus spectrum

وهو خفّاش شنيع المنظر ظن قبلاً انه يمتص الدماء

سميت هذا الخفاش في المقتطف ٣٣ : ٨٤٦ بالمصّاصة نقلاً عن معجم بادجر فجاءني من الاب انستاس ما يأتي المقتطف ١٧٣:٣٩ المصّاصة سميتها النزّافه لكفاية اللفظة معناها صيغة واشتقاقاً ولغة يقال نزف فلان دمه استخرجه بحجامة او فصد او نحو ذلك . انتهى

وقد اثبت في ما تقدم اللفظة الانكليزية في جميع معانيها ليختار منها القارىء ما يشاء

زقزاق شامي (مصر) Vanellus vanellus or V. cristatus. The lapwing

طيبط وابو طيط (الشام) . وقد ذكر في ص ١٤٦ من هذا المعجم

فصيلة الورلان واحدها وَرَل Varanidae. The monitors

وَرَل . والجمع ورلان واورال Varanus. Monitor or warran-lizzard

دابة من الزحافات طويل الانف والذنب دقيقهُ دقيق الخصر وقوائمه دقاق طوال وهو اطول من الضب قليلاً وليس في ذنبهِ حرش كذنب الضب وقد ذكر في ص ١٦٢ من هذا المعجم

ورل البر V. griseus. Desert warran

وفي مصر ورل الارض وورل الجبل . موطنه شمال افريقية وجزيرة العرب والشام والعراق وايران والهند

ورل النيل . موطنه نيل مصر V. niloticus. Nile warran

وَرَل مُعَيَّن اي فيه عيون. موطنه السودان والحبشة V. ocellatus. Eyed Warran

تباين او تنوّع . وقد ذكر في صفحة ٦٦ وما يليها Variation

ضَرْب . هو نوع فيه اختلافات عرضية غير ثابتة وقد ذكر في ص ٦٦ وما يليها Variety

فَقارية وفِقرية Vertebrata

نسبة الى فَقارة وفِقرة امّا التي لا فقار لها فيقال لها لا فقارية او لافقرية وقد ذكرت في ص ١٣٣

هجرس او نسناس اخيضر Vervet. Cercopithecus pygerythrus or Lasiopyga pygerythra

نسناس في جنوب افريقية وقد ذكر في ص ٥٧ من هذا المعجم

زنبور Vespa. Hornet

زُنبور اصفر V. orientalis

وهو المشهور بالزنبور في مصر والعراق يكثر في ايام التمر والعنب واسمه في الشام الدبُّور

فصيلة الزنابير او الدَبْر Vespidae.

افعى Viper. Vipera

حية دقيقة العنق عريضة الرأس قصيرة الذنب خبيثة جدًّا بعضها يبيض ويلد . وهي اجناس وانواع كثيرة سامة جدًّا واكثر ما تكون في الرمال تندس فيها والافعى باللغة المصرية القديمة أف وافو وحفي (بغية الطالبين) وبالعبرانية افعى (معاجم التوراة)

وهاك بعض ما جاء عن الافاعي في كتب اللغة وغيرها . قال ابن سيده في المخصص ٨ : ١٠٧ «واما الافعى فحية عريضة على الارض اذا مشت مشت مثنية بثنيين او ثلاثة اثناء فانما تمشي باثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضاً والجرش الحكّ » . قلت هذه صفة الافعى المعروفة بالافعى في السودان والصحراء الكبرى وجزيرة العرب واسمها عند علماء الحيوان Echis carinatus ذكر ذلك جماعة من علماء الحيوان الثقات وهي الافعى عند اطباء العرب واليونان واسمها باليونانية Echidna كما قال لكلير في ترجمة مفردات ابن البيطار . الى ان قال ابن سيده « ورأسها عريض كانه فَلْكة ولها قرنان في رأسها » وهذه صفة الافعى القرناء وقد ذكرت في ص ٥٥ وما يليها من هذا المعجم . الى ان قال ابن سيده « وبعض الحيات تطلب الناس فاما الافعى فثقيلة لا تطلب واذا طلبت لم تدرك وانما تعضّ اذا وطيء عليها او دني منها . والافعوان ذكر الافاعي من اخبثها» انتهى

وفي حياة الحيوان « الافعى حية رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين » واصاب جاياكار بترجمتها كل الاصابة كذلك لكلير فانه ترجم الافعى في ابن البيطار بهذه اللفظة

فصيلة الافاعي Viperidae

حيات خبيثة جدًّا يعرف منها انواع كثيرة منها ذات القرنين والطفية والشجاع وذات الاجراس

[See Cerastes, Echis, Adder, Echidna, Rarttlesnake]

زبادة . سِنَّور الزباد Viverra

زبادة افريقية V. civetta. African civet cat

زبادة مَلَقَّة V. malaccansis. The rasse civet cat

فصيلة الرَّبَاح Viverridae

حيوانات لاحمة اي من آكلات اللحوم طوال الابدان قصار القوائم وهي عشيرتان : —

عشيرة النموس Herpestinae

وعشيرة الزباد Viverrinae

عشيرة الزباد Viverrinae

عشيرة من فصيلة الرباح منها الزبادة اي سنور الزباد والرَّبَاح اي الزُرَيقاء

كانت قد وقعت مناقشة بين العلامة الاب انستاس وكاتب هذه السطور في هذه المسالة (المقتطف ٣٩ : ٢٩٢) وانجلت على ما افهمَ على الوجه الآتي : الرَّبَاح دويبة كالسنور تعرف بالزبادة او سنور الزباد وهو كذلك دويبة تشبهها كل الشبه تعرف في عشيرة بني لام بالرباح والزُرَيقاء وفي المغرب بالجَرنَيط . ثم ان اهل السودان على ما روى فون هوغلن يسمّون النوعين قط الزباد واذكر انهم يقولون ايضاً كديس الزباد ومعنى الكديس بلغة اهل النوبة القط او السِنّور والفرق قليل بين الدويبتين حتى يسمونهما باسم واحد . والذي اراه ان اللغويين سموا الدويبتين بالرباح سواءا كانت هذه اللفظة تصحيف زابج او زباح ام كانت اصلية واعتقد انها اصلية بالعربية ولكنه اتفق انهم قالوا الكافور الزابجي او الزباحي او الرباحي فالتصحيف وقع في هذا لا في الدويبة والله اعلم . لذلك سميت سنور الزباد بالزبادة والزباد وقلت من اسمائهِ الرَّبَاح كما جاء في الصفحة ٢٥ من هذا المعجم وسميت الدويبة الاخرى اي الجرنيط بالرباح والزريقاء كما جاء في الصفحة ١١٤ من هذا المعجم لان العرب لا بد انهم سموا هذا الحيوان وهو كثير في بلادهم باسم خاص. اما الزريقاء فصفة لهُ كما يقال الخضيراء للطائر المعروف بالوروار ولكنهم سموا بالرباح سنور الزباد ايضاً لشدة الشبه بين الدويبتين

[See Civet cat & Genet]

جَمَل البحر Vomer alexandrinus or Gallus alexandrinus

نوع من السمك صغير رقيق جدًّا كانه شفرة (جفروى ٢٤ : ٣٦٨) وجمل البحر ايضاً حوت عظيم اسمه الكُبَع ذكر في الصفحة ١٦٠ وسيذكر في الحرف التالي

ثعلب Vulpes. The fox

حيوان من فصيلة الكلاب وعشيرة الثعالب اصغر من ابن آوى كث الذنب والفرق بينه وبين ابن آوى في حدقتهِ فهي اهليلجية فيه ومستديرة في ابن آوى

ثعلب فضّي V. argentata. The silver fox

أصّ . وقد ذكر في ص ٢١ و ١٠٦ V. chama. The Asse

V. corsac. The corsac — قُرْصاق . فنك اسيوي وقد ذكر في ص ٧٤

V. famelica. Ruppell's fennec — فنك روبل . ثعلب الرمل.وقد ذكر في ص ١٠٦

V. fulva. The red fox — ثعلب احمر

V. lagopus. The arctic fox. White fox. Blue fox — ثعلب قطبي . ثعلب ابيض او ثعلب ازرق بحسب لون ثوبه شتاءً او صيفاً

V. pallida. The pale fox — ثعلب اغبر . وقد ذكر في ص ١٠٦

V. virginiana. The grey fox — ثعلب سنجابي . وفروهُ ثمين جدًّا

V. vulpes vulpes. The common fox — ثعلب معهود

V. v. aegyptiaca — ثعلب مصري

V. v. persica — ثعلب فارسي

V. v. syriaca — ثعلب شامي

V. zerda. The fennec — فنك وفَنَـج . وقد ذكر في ص ١٠٦

Vulpinae. The foxes — عشيرة الثعالب

هي عشيرة من فصيلة الكلاب تشمل الحيوانات التي تقدم ذكرها في المادة السابقة

Vulture — نَسْر . رَخَمَة . طائر من سباع الطير يا كل الجيف

Bearded vulture or Lammergeier. Gypaetus barbatus — كاسر العظام ولهُ اسماء اخرى ذكرت في ص ١٤٣

Black or Cinereous vulture. Aegypius monachus — نسر اسود

Egyptian vulture or Pharoah's hen. Neophron percnopterus — رَخَمَة . انوق

طائر ابقع اصلع الرأس اصفر المنقار وهو في عرف علماء الحيوان نوع من النسور والعامة في لبنان تسميهِ الشوحة . اما في المغرب ومصر والسودان وجزيرة العرب وشمال سورية فيعرف بالرخمة الى هذا اليوم. وفي دائرة المعارف العربية الرخمة طائر آخر يعرف بالحوصل او جمل الماء Pelican ولعلَّ ذلك مأخوذ عن مقالة للدكتور زلزل في السنة الثانية من المقتطف ص ٥٨ . والذي اراهُ ان وصف الرخمة في كتب اللغة وغيرها يوافق وصف الطائر المعروف بهذا الاسم في وقتنا الحاضر كما ذكر بروس وسافيني وترسترام وغيرهم من السياح والعلماء الذين سمعوا هذه اللفظة من العرب وهي الترجمة المعوَّل عليها عند المستشرقين وعلماء التوراة . ويسمى هذا الطائر راحام بالعبرانية ويظن ان الاسم العربي والعبراني من مادة رحم او رخم وسميت الرخمة بذلك للينها او عطفها على اولادها . ومن هذه المادة اشتقت الفاظ كثيرة ترجع كلها الى العطف او اللين او الحنو الوالدي كالرحمة والرحم والرخامة والترخيم ورخمت الدجاجة اي حضنت بيضها والفاظ كثيرة غيرها كما يتضح من مراجعة باب رحم ورخم في كتب اللغة . وذكر بروس نقلاً عن هورس افلُّون ان الرخمة كانت رمز الحنوّ الوالدي عند قدماء

المصريين ولا يخلو هذا الرأي من الصحة فالعرب كان عندهم شيء من هذا فقد جاء في الدميري في باب الانوق ان في اخلاق الرخمة اربع خصال تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها . وقيل ان الرخمة سميت بذلك للونها تشبيهاً لها بالشاة الرخماء وهي التي ابيض رأسها وعنقها واسود سائرها

اما وصف الرخمة في كتب اللغة فيوافق الطائر المعروف بالشوحة في لبنان فالرخم في محيط المحيط « طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة ويقال له الاخوق (صوابها الانوق) يختار لبيضهِ اطراف الجبال الشاهقة ومواضع الصدوع وخلال الصخور ليعسر الوصول اليهِ والعامة تسميهِ الشوح » . وفي المخصص « الرخمة طائرة ضخمة بيضاء تأكل الجيف ولا تصطاد ويقال لها الانوق . . . وربما خالط لونها الاخمّاس يعني النقط الصغار لا ترى والرخمة بعظم العقاب ولا تبيت الاّ في ارفع موضع تقدر عليهِ . . . ولا يرى بيض الانوق الاّ في شقّ جبل او رأس عضاهة لا يقدر عليهِ » . ففي بعض كتب اللغة الرخمة طائر ابقع وفي غيرها طائر ابيض ربما خالط لونهُ الاخمّاس وكلاهما صواب لان الرخمة قبل بلوغها يضرب لونها الى السواد ثم تبيضّ شيئاً فشيئاً (المؤلف في المقتطف ٣٥ : ٤٥٣)

اما قول محيط المحيط ان الرخمة اسمها عند العامة الشوح فهو صحيح ويريد بالعامة العامة من اهل لبنان وقد سمعت الشوحة في صغري غير مرة والشوحة على الاصح هي الحدأة وقد فاتني ذكرها في محله وستذكر في آخر هذا المعجم ان شاء الله

نسر Griffon vulture. Gyps fulvus

طائر من سباع الطير لكنهُ ليس من عتاقها اي جوارحها بل يقع على الجيف وقلما يصيد وهو اعظم من العقاب شرهٌ نهمٌ رغيب. لهُ منسر طويل منعقف في طرفه فقط ولا ريش له في رأسهِ وعنقهِ بل فيهما زغب ابيض قصير ولهُ بُرائل اي ريش مستدير باسفل عنقهِ .ساقاه عاريتان بخلاف العقاب فانها مسرولة الساقين والرجلين . ولا مخالب لهُ بل اظفار ولا يقوى على جمع اظفاره وحمل فريسته كما تفعل العقاب بمخالبها . وهو الطائر المعروف بالنسر عند العرب من عهد جاهليتهم الى يومنا ويعرف بهذا الاسم عند المتكلمين بالعربية من المغرب الاقصى الى العراق ومن الشام شمالاً الى اليمن والسودان جنوباً (المؤلف في المقتطف ٣٤:٥٣٧) وليس النسر الرخمة الصفراء ولا الشوحة في الشام

رخمة سوداء Hooded vulture. Necrosyrtes monachus

وقد ذكرت في الصفحة ١٦٩

ملك النسور King vulture. Sarcorhamphus papa

نسر روبل Ruppell's vulture. Gyps ruppeli

نسر اذون Sociable vulture. Torgos bracheliotus nubicus

اسمه في مصر ابو ودان لان له ما يشبه الاذنين

نسر اصقع White-headed vulture. Trigonoceps occipitalis

— W —

Wagtail. Motacilla

ذُعَرَة

طائر صغير يكثر تحريك ذنبهِ اسمه عند العامة في مصر ابو فصادة وفي الشام ام سكَعكع وفي العراق زيطة وزطزاطة . ومن اسمائهِ الواردة في الدميري الفتَّاح وام عجلان والقَوْبع (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٤٥٨) قال ابن سيده « الذُعَرة هنيَّة تكون في الشجرة تدخل فيها لا تراها الاَّ مذعورة تهزّ ذنبها » . وقال الدميري « ام عجلان طائر قالهُ الجوهري وقال ابن الاثير طائر اسود يقال لهُ قوبع وقيل طائر اسود ابيض الذنب يكثر تحريك ذنبهِ يقال له الفتَّاح . والقوبع طائر اسود ابيض الذنب يكثر تحريك ذنبهِ » انتهى . وقد ذكرت هذا الطائر في ص ١٦٣ من هذا المعجم وهو انواع كثيرة لجميعها ذعَرة وفتاح وام عجلان وقوبع اي ان هذه الاسماء ليست خاصة بنوع دون آخر

Wall creeper. Tichodroma muraria

دَابٌّ

طويئر كالعصفور يكون في الشواهق منهُ نوع في لبنان والتسمية لاحمد فارس (المؤلف في المقتطف ٣٦:٤٦٠)

Walrus. Odobenus rosmarus

فَظّ . نوع من اللواحم المائية شبيه بالفقّمة

(المؤلف في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٧) فظّ نوع من السباع المائية وهو شبيه بالفقمة الاَّ انهُ اكبر منها حجماً وهو قبيح المنظر وللذكر منهُ نابان طويلان في فكه الاعلى

وقد سماه بعضهم فرس البحر وفرس البحر حيوان آخر مشهور بهذا الاسم عند العرب . وحيوان آخر يعرف عند الانكليز بما ترجمتهُ فرس البحر . لذلك ارى ان اصلح اسم له هو هذا الذي وضعهُ احمد فارس » انتهى

Walterinnesia aegyptiaca

اسود .

او اسود ولتر إنس بك اسمه البرجيل في مصر ويظن انهُ اخبث الحيات وقد ذكر في ص ٦٩ وما يليها من هذا المعجم

Warbler

دُخَّلة . هازجة

Desert warbler. Sylvia nana

شَوَّالة . (جيزمان ملحق ٣ : ٣٧٤)

والشوّالة في ابن سيده دُخَّلة كدراء اذا وقفت على شجرة او حجر خطرت بزمكّاها خطران

الفحل وسميت شوالة لانها تشول بذنبها وفي بطنها وسفلتها شيء من حمرة (ابن سيده) . وقد ذكرتها في الصفحة ٢٤٢

زُرَيقة قُصّابي — Fan-tailed warbler. Sylvia ruppeli

*مصرية عن حلمي السماع ذكرت في ص ٢٤٢

قَرقَفَنّة — Garden warbler. Sylvia borin & S. hortensis

تسمى في الشام كحيحيلة وقد ذكرت في ص ٢٤٢

دَخناء ودَخنان . ابو دُخنة . ذكرته في ص ٥ — Reed warbler

خَنشع . عن حلمي السماع وقد ذكر في ص ١٥٣ — Savis, warbler. Locustella

هازجة السُعد . ام نوح في لبنان — Sedge warbler. Acrocephalus schoenobenus

نِقشارة . عن حلمي السماع ذكرت في ص ١٨٨ — Willow warbler. Phylloscopus

[See Acrocephalus, Phylloscopus, Locustella Sylvia]

زنبور صغير — Wasp

ولعل عربيته الدبر اما الاصفر الكبير فيسميه الانكليز Hornet

كتَمبور . امحتيت . (سودانيتان) — Waterbuck. Kobus ellipsiprymnus

نوع من بقر الوحش ذكرته في المقتطف ٣٤ : ٢٥٧

دنقله . دنكلة . جنقلة — Water crake. The water ouzel. Cinclus cinclus

مُرَعة رقطاء . ذكرت في ص ٧٤ — The spotted crake. Porzana porzana

تِفلِق . طائر ذكرته في ص ٢٠٠ — The water rail. Rallus aquaticus

ابن الماء ج بنات الماء — Water fowl

دجاجة الماء وقد ذكرت في ص ١٦٢ — Water hen. The moorhen

دنقلة. دنكلة . جنقلة — Water ouzel. The dipper. Cinclus cinclus

طائر صغير يألف المياه ذكرتهُ في الصفحة ٨٤ من هذا المعجم وفي المقتطف ٣٦ : ٥٦٧ وليس لهذا الطائر ذكر في الطبعة الاولى من معجم شرف وقد ذكر في الطبعة الثانية

زُخرف. خيتعور . قَمَص — Water skipper, Water strider. Any of the Hydrobatidae

بق طويل القوائم يكون فوق الماء الراكد يعدو فيهِ ذهاباً واياباً ذكرته في ص ١٣٠ من هذا المعجم

ابن عرس — Weasel. Putorius vulgaris

نوع من السراعيب Mustelinae من عشيرة بنات عرس Mustelidae اكبر من الجرذ اسك اصلم طويل الجسم اصفر الظهر ابيض البطن . هذه صفة النوع الذي في مصر واسمهُ عند عامة اهل مصر العِرسة وعند عامة اهل العراق «بالعرس» وعند عامة اهل فلسطين بحسب رواية القانون ترسترام سمّور ولا يخفى ان السمّور حيوان آخر اكبر منهُ ومن الفصيلة عينها . ومن اسماء ابن عرس السُنعُبة

والكَـلْـكَـسة. اما ابن عرس الذي في مصر فاسمه Putorius africanus or Mustela vulgaris subpalmata
ذكرت هذا الحيوان في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٦ بهذا الاسم اي ابن عرس وحقق الاب انستاس انهُ
الكَـلْـكَـسة من السريانية . (لغة العرب ٣ : ١٣٢) . واما ابن مقرض فهو من جنسهِ ويختلف عنهُ
في النوع. ومن الالفاظ التي ذكرها الاب العلامة السُرعوب وقد ورد بمعنى ابن عرس وبمعنى النمس
ولعلهما سميا بذلك لطول جسمهما . والسرعوب الطويل من الخيل وغيره لذلك اطلقتُ السراعيب على
الفصيلة المسماة Mustelidae وهي تشمل السمور والدلق وابن عرس ولا يخفى ان ابن عرس والقاقوم
وابن مقرض وابن عرس المنتن من جنس واحد من هذه الفصيلة لكنها تختلف في النوع وقد ذكرتها
مجتمعة في ص ١٩٥ وما يليها كذلك متفرقة في مظانها . انظر ص ١٦٦ و١٧٧ من هذا المعجم

[See Mustelidae, Mustelinae, Putorius]

Weaver bird تَنَـوُّط وتُنَـوِّط والواحدة بالهاء طائر نساج اسمهُ في السودان ابو نساج
وهو انواع كثيرة . ذكرت التنوّط في المقتطف ٣٦ : ٣٦٥ وفي ص ١٩٠ من هذا المعجم . ولا
ذكر لهُ في الطبعة الاولى من معجم شرف بل ذكر في الطبعة الثانية وذكرت جميع الطيور الواردة في
الصفحات التي تليها من المقتطف

Weavel
سُوسة واحدة السوس

Wheatear. Oenanthe oenanthe
أبلق
طائر صغير ابلق اللون يعرف عند عامة اهل الشام بابي بُلَـيق . ذكرته في ص ١٧٤ من هذا المعجم

Whelk. Buccinum
بُـوْق
حلزون بحري كبير يعرف بهذا الاسم في سواحل الشام وهذا يوافق اسمه العلمي

Whimbrel. Numenius phoepus
كَروَان غيطي صغير (حلمي السماع)

Whinchat. Saxicola rubetra
قُلَـيعي أحمر . طويئر شبيه بالابلق

Widgeon, Wigeon. Anas penelope
صَوّاي . زاوّ (حلمي السماع) نوع من البط
الاسمان الاولان عن حلمي السماع واما رسل باشا فيقول في مقالته ان اسمه زَايّ

Wildebeest. The gnu
نُوّ . وحش
نوع من بقر الوحش ذكر في الصفحة ١١٦ من هذا المعجم

Whale
حُوْت
الحوت في اللغة السمك وقد غلب على الكبير منه ولا يخفى ان الحيتان ليست من الاسماك بل
من الحيوانات اللبونة التي تعيش في الماء

The right whale or whalebone whale. Balaena
بال
جنس من الحيتان لا زعنفة له على ظهره ولا اسنان . وللبال اسماء كثيرة ولكن البال اكثرها
شيوعاً ثم الوال والفال (عجائب الهند ص ١٥ و ١٠١ والملحق الذي له ص ٢٠١) وهي الاوال في

مروج الذهب (طبع باريس ص ٣٤) والافال في النسخة المطبوعة في مصر على هامش نفح الطيب. والمشابهة كبيرة بين هذه الالفاظ وبين Phalaina باليونانية و Balaena باللاتينية واللغات المشتقة منها . كذلك لغات شمال اوربة راجع لفظة Whale في المطولات الانكليزية ولفظة وال في دوزي

اما البتان وقد ذكرته في هذا الباب فلم يرد في كتب اللغة في ما اعلم بل ذكره فورسكال ونقل عنه فريتاغ ثم صاحب محيط المحيط وذكرها ايضاً الدمشقي في نخبة الدهر ص ١٣٦ . وذكره كذلك فون هوغلن في رحلتهِ ٢٧٩ ولكنه قال هو من الجنس الآتي ذكره اي الذي له زعنفة على ظهره وقال اسمه بالحبشية عسا عنبري واظن معناها حوت العنبر فلا حوت العنبر من هذا الجنس ولا من الجنس الآخر واظن البتان في اليمن حوت كبير من اي جنس كان

هركول Rorqual or finwhale. Balaenoptera

جنس من الحيتان يختلف عن البال بوجود زعنفة على ظهره . ومن الاسماء التي ذكرتها في المقتطف قاطوس وقيطس وقيطاس كله معرب Ketos باليونانية . وذكرت المنارة وحوت الحيض لكنني رأيت الآن اهال القاطوس والقيطس والقيطاس واستبدالها بالهركول لانها اصح واقل ابهاماً كما سيأتي في المادة التالية

فصيلة الهراكلة Balaenopteridae

حيتان عظام للحوت منها زعنفة على ظهره منها الهركول اي المنارة وجمل البحر اي الكُبَع وقد بحثت في ذلك في ص ٢١٢ من هذا المعجم

جَمَل البحر . كُبَع Humpback whale

حوت عظيم من فصيلة الهراكلة المتقدمة الذكر له زعنفة تشبه السنام

قلت عن جمل البحر قال الدميري ما يأتي : جمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعاً كذا قالهُ ابن سيده . وللعجاج فيها رجز حسن قاله الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي حديث ابي عبيدة رضي الله تعالى عنهُ انهُ اذن في اكل جمل البحر وهو سمكة شبيهة بالجمل » ولا ريب انهُ يقصد بذلك هذا النوع من الحيتان . اما الرجز الذي قال الدميري ان الجاحظ قاله في كتاب البيان والتبيين فهو نقلاً عن الكتاب المشار اليهِ

يمكّن السيف اذا الرمح انأطر ... من هامة الليث اذا الليث هَتَرَ
كجمل البحر اذا خاض جسر ... غوارب اليمّ اذا اليمُّ هَدَر
حتى يقال جاسرٌ وما جسر

اما الكبع فعن معجم شرف واظنهُ صواباً واما الكندارة فقد ظننت انها جمل البحر وربما اكون مخطئاً . ثم ان ما اوردتهُ عن الدميري في جمل البحر درس في اخلاق تلك الايام اي ايام الدميري فقد كان في امكانه اغفال الجاحظ والاكتفاء بان يقول للعجاج فيهِ رجز حسن فقد كان الجاحظ في بغداد والدميري في مصر وبينهما ثلاثة اشهر من السير على ظهور الجمال وثلاثمئة من السنين او اكثر بين

وفاتهما ولكن الدميري ابى الاَّ ان يقول ان الجاحظ اورد الرجز للعجاج

عنبر . وقد ذكرته في ص ٤٤ و٢٣٣ Spermwhale

والمؤلف بحث في الحيتان في المقتطف ٣٤ : ٤٧ وما يليها فيه معظم ما تقدم ذكره

ذئب Wolf. Canis lupus & other species. [See Canis]

شَرِه Wolverine Syn. Glutton. Gulo luscus

حيوان من فصيلة السراعيب يكون في البلاد الشمالية ذكرته في المقتطف ٣٣ : ١٠٢٤ واللفظة من اوضاع احمد فارس

دَقَناش شامي ودقناش قبطي عن حلمي السماع ذكرتهما في ص ٢٢٧ Woodchat

دجاجة الارض Woodcock. Scolopax rusticola

قُنبرة الغياض ذكرت في ص ١٤٦ Woodlark. Lullula arborea

حمار قبّان . حمار البيت . عيرقبّان . هَدَبة Woodlouse

قَرّاع . نَقّار Woodpecker. Picus syriacus

طائر في حجم الوروار يتسلّق جذوع الاشجار وينقرها فيستخرج الدود منها اسمه في الشام والسودان نقار الخشب ونقار الشجر (هوغلن وترسترام) وفي بعض انحاء الشام الناقوبة (الدكتور رسل) لانه ينقب الخشب

وقد وصفه ابن سيده وصفاً حسناً قال « القرّاع كانه قارية له منقار غليظ اعقف اصفر الرجلين يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعاً يسمع صوته ونسميه النقّار كانهُ يقطع ما يبس من عيدان العروق بمنقاره فيدخل فيه » . وهي صفة الطائر الذي نسميه في الشام بنقّار الشجر الاَّ ان منقاره ليس اعقف بل مستقيم ولعل بعض انواعه في افريقية وجزيرة العرب اعقف المنقار (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٢٧٤)

نقّار اخضر موطنه اوربة Green woodpecker. Picus viridis

وقد ظن لاين انه الشقراق ولا اظنه مصيباً في ذلك

صَعْو والواحد صَعْوَة والجمع صِعاء Wren. Troglodytes troglodytes

ويقال وَصْع ووَصَع والجمع وِصْعان . طائر صغير جدًّا هو اصغر العصافير في العالم القديم اسمهُ في الشام سكسوكة ونمنمة ودعويقة ومن اسمائهِ الواردة في المؤلفات العربية سُكسُكة وطَرْغَلودَس وطرغلوس وصَفراغون

قال ابن البيطار « الصفراغون اسم طائر يسمى بالافرنجية هكذا وهو المسمى طرغلوديس . الطرغلوديس (قال) الرازي في كتاب الكافي انهُ عصفور صغير اصغر من جميع العصافير اكثر ما يظهر في الشتاء لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة وفي جناحيه ريش ذهبي ومنقاره دقيق وفي

ذنبهِ نقط بيض . لهُ حركات دائمة وهو دائم الصفير قليل الطيران .... الرازي في الحاوي انهُ يسمى بالافرنجية صفراغون » .... وهذا الوصف يوافق الطائر المسمى في الشام بالسكسوكة والدعويقة وهو اصغر الطيور المعروفة في العالم القديم

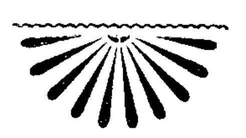
وقد ذكره ارسطو في كتاب النعوت وسماه Trochilos على انهُ اطلق الاسم ايضاً على التورم اي طائر التمساح المعروف في مصر بالسقساق . والطرغلوس والطرغلودس كلمتان يونانيتان مشتقتان من Trochilos او من Troglodutes اي الساكن في الكهوف ومنهُ الاسم العلمي اي Troglodytes والمشهور الاشتقاق الثاني لكنني ارجح الاول لان كتَّاب العرب نقلوا هذه الاسماء في غالب الاحيان عن ارسطو وقد ذكر هذا الطائر باسمهِ الاول

وللاب انستاس مقالة في هذا الموضوع في مجلة المشرق (٣ : ٧٣٢) اثبت فيها ان الصفراغون يونانية الاصل من Sparganion ومعناها ذو الشريط لا من Ossifragus باللاتينية كما قال لكلير في ترجمة مفردات ابن البيطار . وللطرغلودس اسم آخر وهو الضريس اغفلتهُ لاختلافهم فيهِ . اما السكسكة فذكرها ياقوت في معجم البلدان (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٥٦٩) انتهى

وكنت اود ان لايزيد ما جاءَ في الطبعة الثانية من معجم شرف عما قلتهُ في المقتطف فهذا الطائر ليس Pie or Magpie فهذا عربيتهُ العقعق وقد ذكرتهُ في ص ١٥٥ من هذا المعجم كذلك صغصغان بالتركية واظنهُ العقعق ايضاً . اما السكسوكة فلا اظن ان ياقوت الحموي قالها بل قال السكسكة فقط اما السكسوكة فلكاتب هذه السطور

لوّاء Wryneck. Jynx torquilla

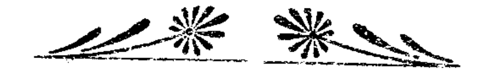
طائر صغير طويل العنق يلوي برأسه اسمه في الشام ابو لُوَيْ . قال ابن سيده اللواء طائر طويل العنق يلوي برأسه طويل الرجلين ادهس اللون مهزول كانهُ من بنات الماء وهو في العظم نحو الصُرَد والصرد اثأد منهُ واكبر (المؤلف في المقتطف ٣٦ : ٢٧٦ .)وليس هو الصعرور فهذا لم يرد بهذا المعنى في ما اعلم



— X —

سنجاب شائك او سنجاب الارض الحبشي Xerus rutilus. Ethiopian ground squirrel
اسمه في السودان صَـبَرة (المؤلف في المقتطف ٣٤ : ٤٤) وقد ذكر في ص ٢٣٣ من هذا المعجم

ابو سَـيف . سيّـاف البحر . سَـيْـف . سِـيف Xiphias. Swordfish
سمك لهُ منقار طويل ذكرته في المقتطف ٣٨ : ٤٥٨ وفي ص ٢٤٢ من هذا المعجم وليس هو الـكوسج فالـكوسج يختلف عنه كلّ الاختلاف وقد ذكر في ص ٢٢٥ من هذا المعجم



— Y —

قـطاس . قوتاش . خُـشقـاء Yak. Poëphagus grunniens

بقرة وحشية في بلاد التبت كان الترك يعلقون اذنابها في اعلامهم . وذكرت القطاس والقوتاش في المقتطف ٣٧ : ١٠٦٧ عن تاريخ المماليك لكاترمير واصله للمقريزي واللفظة قوتاس بلغة الكرغز عن رولند وارد . والخشقاء عن الاب انستاس في لغة العرب ٦ : ٢٢٧ وهي تعريب خُـشْـقـاو



— Z —

Zamenis (Periops) diadema

أرقم

حية مرقمة بحمرة وسواد وكدرة تعرف في مصر بالارقم

والارقم في حياة الحيوان « الحية التي فيها بياض وسواد كانهُ رقم اي نقش . . . وقيل الارقم الحية التي فيها حمرة وسواد . قال مهذب الملك في ذلك مشبهاً

كانون اذهب بردهُ كانوننا ما بين سادات كرام حذّقِ
بأراقمٍ حمر البطون ظهورها سود تلعلعُ باللسان الازرق »

وفي لسان العرب ما نصهُ « الارقم حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدرة وبغثة . (ابن سيده) الارقم من الحيات الذي فيهِ سواد وبياض . . . ولا يقال حية رقماء ولكن رقشاء . وقال شمر الارقم من الحيات الذي يشبه الجانّ في اتقاءِ الناس من قتلهِ وهو مع ذلك من اضعف الحيات واقلها غضباً . . . . وقال ابن حبيب الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس »

وقد ورد ذكر الارقم بهذا اللفظ في كتاب زحافات مصر لاندرسن وقال ان اهل مصر يطلقونهُ على هذا النوع من الحيات . وذكره فورسكال بهذا الاسم في كتاب وصف حيوانات بلاد العرب ونباتاتها . وحواة مصر يعرفونهُ ويسمونهُ الارقم ويزعمون انهُ ليس من ذوات السموم لكن اندرسن ذكر ان بعض انواع هذا الجنس سامة وهي معروفة انها كذلك عند اهل افغانستان وبلوخستان (المؤلف في المقتطف ٣٨ : ١٣٣)

Zamanis ravergieri

ارقم بيتي . جان . ايم وايّم وأين

حية طويلة دقيقة يضرب لونها الى الصفرة لا تؤذي وهي كثيرة في الدور وتعرف في مصر بالارقم البيتي . قال ولكنسن في وصفها « هي حية طويلة دقيقة ربداء او الى الصفرة مرقطة الجانبين بيضاء البطن او هو منقط بالسواد ولها خط اسود تحت كل من عينيها وآخر بين العين وجانب الفم » وهذا الوصف يوافق ما جاء عن الجان في تاج العروس قال « الجان ضرب من الحيات اكحل العين يضرب الى الصفرة لا تؤذي وهي كثيرة في الدور» . وفي المخصص « الجان حية دقيق املس لا يضر احداً وربما كان في البيوت لا يقتلونهُ يضرب لونه الى الصفرة اكحل العينين واهل الحجاز يسمون الجان من الحيات الايم وبنو تميم يقولون الاين وهذيل يقولون الايّم مشدّد »

طَفَّارة . قُفازة Zamenis rhodorachis & Z. rogersi

حية طويلة دقيقة تطفر بين الصخور وفوق الرمال

وقال ابن سينا في كلامه على القفازة والطفاوة «هذه حيات صغار دقاق ربما كمنت على الاشجار راصدة وترمي بانفسها على من يمر بها وتثب منزجة اليهِ اقول ان جنساً من هذه الحيات رأيتهُ بنواحي دهستان وهي الى الحمرة »

وقال اندرسن في وصفها (صفحة ٢٥٣) « ذكر ولكنسن في مفكراتهِ المخطوطة حية طويلة دقيقة سماها الطائرة واسمها العربي Jear or Jeier قال انها تثب من الصخور وفوق الرمال بين ١٢ قدماً و١٥ قدماً او اكثر . فهذه الحية والاخرى المذكورة بعدها مشهورة بخفتها وسرعتها العجيبة في الوثوب من صخر الى آخر في الصحراء واظن الحية التي وصفها ولكنسن احدى هاتين الحيتين لكن المسافة التي ذكرها مبالغ فيها كثيراً واظنهُ نقل ما سمعه عن العرب » . انتهى كلام اندرسن واظنهُ نقل اللفظين المذكورين آنفاً خطأً فهما Tear & Teier اي طيَّار وطائر . او ان جامع الحروف في بلاد الانكليز اخطأ في طبعهما لان الكتاب طبع في انكلترة

وجميع ما تقدم للمؤلف في المقتطف ٣٨ : ١٣٣ و١٣٤

ظَربان Zorilla, Zoril. Ictonyx

حيوان لاحم اصغر من السنَّور اصلم الاذنين مجتمع الرأس طويل الخطم قصير القوائم رائحته كريهة جدًّا اسمه في السودان ومصر ابو عفن وابو المنتن اما في جزيرة العرب فاسمه الظربان وقد ذكر في ص ١٣٣ من هذا المعجم

عتَّابي . حمار عتَّابي . زرد . حمار الزرد . حمار وحشي مخطط Zebra. [See Equus]

اما الزرد وحمار الزرد فلهذه الخطوط السود التي فيهِ ولا اعلم من سماه بالزرد ولكن اللفظة واردة في المعاجم الحديثة وفي كتاب الحجج البينات لاحمد ندى . واما العتابي فعن كاترمير ذكرها في تاريخ المماليك للمقريزي وقد وردت ايضاً في صبح الاعشى ٢ : ٤٣ قال

« الاول الحمارة العتابية — وهي حيوان في صورة البِرْذَوْن موشى الجلد بالبياض والسَّواد يَرُوق الناظرَ حسنُها ،وقدكان أهْدِي للظاهر برقوق سقى الله عهده حمارةٌ من هذا النوع فاقامت مدّة ، ثم اعطاها فقيراً من فقراء العجم فكان يركبها كما تركب الخيل والحمير ويمشي بها في القاهرة، ثم عوّضهُ الناصر بن الظاهر سلطانُ العصر عنها عِوضاً ، واعتادها منهُ ، وأرسلها في هديَّة لابن عثمان صاحب بلاد الروم غربيّ الخليج القُسْطنطيني »

دَرْبانية . Zebu. Humped cattle of India. Bos indicus

بَقَر دَرْبانيَّة . بَقَر لها اسنمة واحدها درباني والجمع دراب (كتب اللغة)

ملحق

عصفور الشوك — Hedge sparrow. Prunella modularis

قال الدميري « ومن انواعه (اي العصفور) عصفور الشوك واكثر مأواهُ السياج وزعم ارسطو ان بينهُ وبين الحمار عداوة لأن الحمار اذا كان بهِ دَبَر حكّهُ في الشوك الذي يأوي اليهِ هذا العصفور فيقتلهُ وربما نهق الحمار فتسقط فراخهُ او بيضهُ من جوف وكرهِ فلذلك هذا العصفور اذا رأى الحمار رفرف فوق رأسهِ وعلى عينيهِ وآذاهُ بطيرانهِ وصياحهِ » . وهذا القول قاله ارسطو ولكنهُ خرافة ويسمى هذا الطائر باليونانية Aigithos (انظر كتاب النعوت لارسطو ٩ : ٢)

حِدَأة . ابو الخطّاف . ابو الصلت — Kite. Milvus

وفي حياة الحيوان هي الشوحة . والشوحة في لبنان الرخمة

حدأة سوداء — Black kite. M. migrans migrans

موطنها اواسط اوربة وجنوبها والمغرب وغرب آسية والعراق الى بلوخستان وهي تشتو في افريقية وسواحل البحر المتوسط وتمر بمصر في قطوعها

حدأة سوداء مصرية — Black kite, Egyptian form. M. m. aegyptius

مستوطنة في مصر وهي كثيرة فيها ولا تكاد تخرج منها او توجد في غيرها

حدأة حمراء — Red kite or glede. Milvus milvus

موطنها اوربة وفلسطين وهي نادرة في مصر وتمر بالعراق في قطوعها

زُرَّق . كُوهي — Black-winged kite. Elanus caeruleus

طائر يصاد بهِ ذكر في ص ١٠٢ من هذا المعجم



Errata

Page	Line				
29	22	for	gastrocnemeus	read	Gasterosteus
51	23	„	Carenx	„	Caranx
76	10	„	Sancus saces	„	Suncus sacer
80	25	„	carpis	„	carpio
116	10	„	Tetraonidae	„	Tetraodontidae
116	12	„	Wildbeeste	„	Wildebeest
156	13	„	Malopterurus	„	Malapterurus
156	22	„	primegenius	„	primigenius
167	8	„	Myripistis	„	Myripristis
176	12	„	anatinus	„	anaticus
176	21	„	nasicordis	„	nasicornis
178	19	„	stellari	„	stelleri
212	13	„	Corves	„	Corvus
230	31	„	Siskan	„	Siskin
234	23	„	Sarling	„	Starling
239	30	„	lantiginosus	„	lentiginosus
262	8	„	Savis	„	Savi's
263	14	„	Weavel	„	Weevel

شرحاً وافياً وقد نقلت عنهُ شيئاً كثيراً عن الببر والنمر والفهد

Qazwini

اثار البلاد لزكريا بن محمد بن محمود القزويني طبع اوربة . عجائب المخلوقات له طبع اوربة وعلى هامش حياة الحيوان

Qazwini. Nuzhata-l-Qulub, by Lieut. Col. Stephenson London 1928

نزهة القلوب لحمد الله المستوفي القزويني بالانكليزية والفارسية وانما اسماء الحيوانات بالعربية

Royal Natural History, Edited by Lydekker 1893-94

Ruppell, Eduard. Atlas zu der Reise im nord. Afrika 1826-285 vols.

لهُ رحلة في السودان وسواحل البحر الاحمر كتب فيها عن الحيوانات والاسماك وانما كتب الاسماء العربية بحروف لاتينية وشرح له الحيوانات العلامة كرتشمار

Russel, Alexander. The Natural History of Aeppo, London 1794. 2 vols.

هو طبيب انكليزي أقام في حلب وتوطن فيها وكتابه هذا في وصفهِ حلب وتجارتها وزراعتها وعادات اهلها وحيواناتها وهوائها والامراض التي فيها

Russell, T. W. Lewa Russell Pasha. The wild ducks of Egypt. Egyptian Gazette Jan 13, 1931

Sacy, Baron Sylvestre de. Chrestomathie Arabe & Traduction d'Abdallatif

البارون سلفستر ده ساسي مستشرق مشهور ومن مؤلفاتهِ التي أخذت عنها كتاب اسمه الانيس المفيد للطالب المستفيد وكتاب آخر هو ترجمة كتاب الافادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادي

Sarruf, Y.

العلامة الدكتور صرُّوف صاحب المقتطف . اخذت عنهُ الفاظاً كثيرة من وضعهِ وتعريبه على ما ذكرته في متن هذا الكتاب وقد كان له فضل كبير في انجاز هذا المعجم في تشجيع مؤلفهِ وارشاده

Savigny, Jules-Cesar. Description d'Egypte Tome XXIII

Shaw, Thomas. Travels in Barbary. 2 vols. Edinburgh 1708

Shelley, G. E. Handbook to the Birds of Egypt 1872

Schweinfurth. The Heart of Africa 2 vols

Survey of Iraq Fauna, by members of the Mesopotamia Expeditionary Force, Bombay.

Tristram, H. B. Canon. The fauna and flora of Palestine, London 1884

Varthema, Ludovico di

بارتيما . رحلته في الشام وجزيرة العرب . الترجمة الانكليزية والترجمة الفرنسية

Ward, Roland. Record of Big Game. London 1928

Wilkinson, J. G. Manners and Customs of the Ancient Egyptians, London

Yacut

معجم البلدان لياقوت الحموي

Zalzal, Bichara

تنوير الاذهان في علم حياة الحيوان والانسان طبع في الاسكندرية

كتب اللغة المشهور والمعاجم من العربية الى الاعجمية وبالعكس واسانيد أخرى لم تذكر في ما تقدَّم وذكرت في متن الكتاب

Lobo, Jerome. A voyage to Abyssinia, London, 1736

هي رحلة للاب لوبو اليسوعي في وصف بلاد الحبشة في اوائل القرن الثامن عشر وفيها شيء كثير عن حيواناتها

Mahmoud Hilmi

محمود حلمي السماع وقد ذكرته في المقدمة وهو صديق قديم من ايام الجيش المصري وهو من بيت قديم في الجندية ثم نقل الى وظيفة مدنية وجعل مفتشاً لحدائق الحيوان وصحب الكلونل مينرتز هاجن مؤلف كتاب طيور مصر وبقي في وظيفته الى ان توفاه الله في ٢٩ اغسطس الماضي وكان رحمه الله خبيراً في الحيوانات واسمائها ولا سيما الطيور منها فكان يجوب البلاد ومعه طيور محنطة فيلقى الاعراب والفلاحين ويسألهم عن اسمائها فيثبتها في مفكرته وهكذا جمع اسماء كثيرة من اسماء الطيور يتعذر على غيره معرفتها فتلقيتها عنه سماعاً وأثبت كل اسم منها مع نسبة علمها اليه . ولم يخطر بالبال حينئذٍ ان المنية تفاجئهُ قبيل الانتهاء من طبع هذا الكتاب ولولا اثبات هذه الاسماء لفقدت اذ لا يعرفها غيره على انهُ اثبت كثيراً منها في مفكراته على ما اذكر

Mangali, Sid Mohamed. Traité de venerie.

انس الملا بوحش الفلا للسيد محمد المنكلي بالعربية والفرنسية

Massoudi

مروج الذهب للمسعودي طبع اوربة وطبع مصر

Mehren. A. F. Manuel de la cosmographie du moyen-âge, traduit de l'arabe

ترجمة نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين ابي عبد الله محمد ابي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي شيخ الربوة ولد سنة ٦٣٤ هـ — ١٢٥٦ م

Meinertzhagen, Colonel. R. Nicoll's Birds of Egypt, London 1930

كتاب طيور مصر للكلونل مينرتز هاجن وهو من اجل الكتب المؤلفة حديثاً ومؤلفهُ ثقة في علم الطيور وقد اعتمدت عليهِ في اسمائها العلمية ووصفها

Mivart, St. George. A monograph of the Canidae, London 1890

Obeidullah Bin Jibril

عبيد الله بن جبريل بن بختيشوع له كتاب في الحيوان اسمهُ عقد الجمان وهو كتاب مخطوط وفي دار الكتب المصرية نسخة منه كنت اطلع عليها قديماً في الزمن الذي نشرت فيهِ هذا المعجم في المقتطف

Ousama, ibn Mounkidh, Par H. Derenbourg Paris 1881

كتاب الاعتبار لاسامة بن منقذ

Pline. Histoire naturelle, avec la traduction en français par E. Litré. 2 vols

Post. G. E.

نظام الحاقات في سلسلة ذوات الفقرات مجلدان طبع بيروت . اخذ كثيراً من كتاب شرح طبائع الحيوان لاحمد فارس وذكر الاسماء العلمية ولولاه لتعذر معرفة الاسماء التي ذكرها احمد فارس

Quatrmère, Histoire des Mongols de Rachid El-Din

تاريخ المغول لرشيد الدين . هو كتاب فارسي نقله الى الفرنسية كاترمير وعلق عليهِ

Geoffroy, Isidore Geoffroy St. Hillaire. Description de l'Egypte Tome XXIV

ازيدور جفروى من علماء البعثة الفرنسية الذين اشتركوا في تأليف كتاب وصف مصر لهُ فصل في أسماك مصر في المجلد الرابع والعشرين

Gurney, J. H. Rambles of a Naturalist

له كتاب ذكر فيهِ اسماء بعض الطيور بالعربية وقد اشرت اليهِ في متن الكتاب باسم «غرني»

Heuglin, Baron von. Reise in N. O. Afr. 2 vols. & Ornith. N. O. Afr 2 vo

البارون فون هوغلن عالم مشهور لهُ مؤلفات عديدة وكان يحسن لغات كثيرة منها العربية والحبشية ومن مؤلفاتهِ التي اعتمدت عليها رحلة لهُ في السودان والحبشة وقد كتب اسماء الحيوانات التي ذكرها بالعربية والحبشية وبحروف لاتينية وانما جعل لها اصطلاحاً بحيث لا يخطىء القارىء في قراءتها . ومنها كتابه في طيور السودان والحبشة وقد كتب اسماء الطيور الواردة فيهِ بالعربية وبحروف عربية واضحة جدًّا وكتابه هذا من اجل الكتب اتمهُ في سنة ١٨٧٥

Houghton, William. On the mammalia of the Assyrian sculptures. 1877

Ibn El-Beithar.

الجامع لمفردات الادوية والاغذية لضياء الدين ابي محمد عبد الله بن احمد الاندلسي المالقي العشاب المعروف بابن البيطار . طبع مصر سنة ١٢٩١ . اما الترجمة الفرنسية بقلم لوسيان لكلير فستذكر وقد كان اعتمادي على الاصل العربي وعلى الترجمة الفرنسية فاشرت الى كل منهما متى وجدت فرقاً بين النسختين واذا اردت النسخة الفرنسية قلت نسخة لكلير واذا اردت النسخة العربية قلت النسخة العربية هذه

Iraq, Survey of Iraq fauna by various authors. Bombay

Jacob, Georg. Studien in arab. Geograph.

Jahiz.

كتاب الحيوان طبع مصر

Jayakar, Lt. Colonel A. S. G.

ترجم كتاب حياة الحيوان للدميري وانجز منه نحو الثلثين ثم ادركته الوفاة قبل اكماله والترجمة حسنة جدًّا والمترجم عالم هندي من بيت مشهور

Jordan, David starr. Fishes, New York & London

Keith-Falconer. Kalilah and Dimnah, Cambridge 1885

Klunzinger, Synopsis der fische des Rothen Meeres, Wien 1870

هو كتاب في اسماك البحر الاحمر وقد كان اعتمادي عليهِ في الاسماء العلمية اما الاسماء العربية فاخذتها عن فورسكال فان كلونزنجر ذكر اسماء عربية ولكنها بحروف لاتينية

Lammens, Henri S. J. Les Mots français derivés de l'arabe Beyrouth 1890

الالفاظ الفرنسية المشتقة من العربية كذلك الفروق في اللغة

Leclerc, Lucien. Traité des simples par Ibn El-Beithar. Paris, 1877

مفردات ابن البيطار نقلها الى الفرنسية لوسيان لكلير اما النسخة العربية فقد ذكرت

حيوانات العراق وهو من علماء الحيوان المعروفين واظنه الآن قنصلاً لدولته في الحبشة
Clement-Mullet, Histoire du Fenek, Revue de L'orient 1857
Damiri
هو الشيخ كمال الدين الدميري صاحب كتاب حياة الحيوان وقد كان اعتمادي على النسخة المطبوعة في مصر وعلى النسخة التي ترجمها الكلونل جاياكار
Daud Al-Antaki
تذكرة داود الانطاكي طبع مصر . والنسخة التي عندي سقيمة الطبع وكنت اقابلها عند الحاجة على نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية
Devic, Marcel. Dictionaire etymologique des mots français d'origine orientale, Paris 1876
Dimichqui. Par A. F. Mehren. Copenhague 1674
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين ابي عبد الله محمد ابي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي شيخ الربوة . ولد سنة ٦٣٤ هجرية
Dresser, H. E. A manual of palaeartic birds, 1902
هذا كتاب في الطيور ذكر مؤلفه اسماءها بلغات عديدة منها العربية وقد أشرت اليه بلفظة درسر
Doughty, Charles. Travels in Arabia Deserta 2 vols. Cambridge 1888
Dozy, R. Supplement aux dictionaires arabes. 4 vols Leyde 1881
Eddé Shir
الالفاظ الفارسية المعربة تأليف السيد ادى شير رئيس اساقفة سعرد بيروت ١٩٠٨
Edrisi, Description de l'Afrique et de L'Espagne R. Dozy et de Goeje, Leyde, 1864-66
مختصر نزهة المشتاق في اختراق الافاق للادريسي نشرها دوزي ودهغويه وعلقاعليها شروحاً
Ehrenberg et Hemprich. Symbolae Physicae etc. 1828
وصف حيوانات لوبية والنوبة ودنقلة والشام والحبشة من سنة ١٨٢٠ الى سنة ١٨٢٥ والاسماء العربية المذكورة في كتابهما مكتوبة بالعربية وبحروف عربية جلية
Elliott, D. G. A monograph of the Felidae 1872-1882
Elliott, A. Daniel. Review of the primates, New York 1912
Encyclopedia Biblica, 4 vols. London 1899-1907
Flower, Stanley. List of animals in Giza. 1910 List of birds of prey. Cairo 1923
الماجر فلور مدير حدائق الحيوان في الجيزة عالم مشهور اقام في مصر سنيناً عديدة وقد اخذت شيئاً كثيراً عنه وأشرت الى ذلك في هذا الكتاب
Forskal, Petrus. Descriptiones Animalium etc. 1775
هو عالم اسوجي من تلامذة ليناوس العالم المشهور ولد سنة ١٧٣٦ وتوفي بالطاعون في يريم باليمن سنة ١٧٦٣ في عنفوان الشباب وكان استاذه ليناوس قد اوصى به فردريك الخامس ملك الدانمرك فوجهه في بعثة علمية مع نيبور الى مصر وجزيرة العرب وكانوا خمسة علماء لم يعد منهم الى الدانمرك الاّ نيبور فنشر كتاب رفيقه فورسكال بعد وفاته وكتابه هذا احسن ما كتب عن حيوانات بلاد العرب الى يومنا وقد نقل عنه فريتاغ اسماء كثيرة ونقلها عنه البستاني في محيط المحيط

وانتهت بصداقة بيننا ثم سافرت الى بغداد ولزمته هناك واخذت عنهُ وتمكنت الصداقة بيننا ولا تزال الى هذا العهد

Anderson, John, Zoology of Egypt

حيوانات مصر للدكتور اندرسن فالاول في الزحافات وقد اتمه في حياته والثاني في الحيوانات اللبونة وقد اتمهُ دي ونتن De Winton والثالث في اسماك النيل الفه بولنجه

Aristotle, History of Animals by Richard Cresswell London and Historia Animalmium by D'arcy Wentworth Thompson, Oxford

هما ترجمتان لكتاب النعوت لارسطو وقد كان اعتمادي عند تأليف هذا الكتاب على الترجمة الاولى ثم على الترجمة الثانية وهي افضل كثيراً . اما الترجمة العربية ففي دار الكتب المصرية نسخة منها مأخوذة بالتصوير الشمسي عن نسخة قديمة وقد استنسخت معظمها لكنني لم استفد منها شيئاً لصعوبة قراءتها

Avicenna

القانون لابن سينا طبع رومية سنة ١٥٩٣

Balfour, Andrew. Reports of the Wellcome Research Laboratories. The last report being by Balfour & Archibald

هي تقارير علمية كتبت في الخرطوم في معامل « ولكم » الملحقة بكلية غوردون وهي ابحاث طبية وعلمية واجتماعية كتب معظمها السر اندرو بلفور العالم المشهور

Bibliotheca Geographorum Arabicorum, edidit J. de Goeje

وهي تشمل مؤلفات الاصطخري وابن حوقل والمقدّسي وابن الفقيه الهمذاني وغيرهم نشرها ده غويه المستشرق المشهور وجعل لها فهارس وافية وعلق عليها شروحاً عديدة

Blanford, W. T. Zoology of Eastern Persia, London 1876

Boulenger, G. A. The Fishes of the Nile

بولنجه من مشاهير العلماء ومن مؤلفاتهِ كتاب اسماك النيل ولهُ ايضاً فصل في زحافات العراق نشر في كتاب حيوانات العراق

Bozorg fils de Chahriyar

كتاب عجائب الهند لبزرك بن شهريار نشر النسخة العربية فان درليث ونقله الى الفرنسية مارسل دفيك

Bruce, James, Voyage aux sources du Nil. 5 Vols.

هي رحلة قام بها السر جايمس بروس في السودان والحبشة من سنة ١٧٦٨ الى سنة ١٧٧٢ والنسخة التي عندي هي النسخة الفرنسية ومنقولة عن الاصل الانكليزي

Burckhardt, John Lewis. Travels in Syria and the Holy land. Also Travels in Nubia

Burton, Sir Richard. Some of his notes in the Arabian Nights

ترجمة الف ليلة وليلة للسر رتشارد برتن مشهورة وقد علق عليها شروحاً تدل على ما لهُ من سعة العلم واظنه الانكلو سكصوني الوحيد الذي فهم الشرق او اراد ان يفهمه

Cambridge Natural History 10 vols. Edited by S. F. Harmer & A. E. Shipley

Cheesman, Major R. E. In Unknown Arabia

للماجر چيزمان رحلة سماها في مجاهل جزيرة العرب ولهُ ايضاً فصول في كتاب

Bibliography

Ahmed Faris

شرح طبائع الحيوان . طبع في مالطة سنة ١٨٤١ هو كتاب ترجمهُ الشيخ احمد فارس من الانكليزية في شبابه ووضع فيه اسماءً لبعض الحيوانات لا تزال شائعة الى يومنا

Ahmed Kemal Pasha

بغية الطالبين في علوم وعوائد قدماء المصريين لاحمد كمال باشا . طبع حجر

كان احمد باشا كمال من علماء الآثار المصرية ولهُ فيها مؤلفات عديدة منها هذا الكتاب وقد اخذت كثيراً عنهُ كما جاءَ في متن كتابي ولاسيما الالفاظ التي هي من اصل مصري قديم وكان كمال باشا رحمهُ الله عالماً مشهوراً باللغة المصرية القديمة ويجيد اللغات السامية ولهُ معجم يقع في ٢٥ مجلداً لم يطبع قابل فيهِ بين العربية والمصرية القديمة

Ahmed Nida

الحجج البينات في علم الحيوانات لاحمد ندى طبع في مصر سنة ١٢٨٤ هـ — ١٨٦٧م

وكان احمد ندى من علماء مصر الذين اشتهروا في اوائل النهضة العلمية ولهُ مؤلفات عديدة تشهد لهُ بالفضل وطول الباع في علمي الحيوان والنبات وهو الذي وضع كثيراً من اصطلاحات هذين العلمين

Ali bin Musa

هو ثقة الاسلام علي بن موسى التبريزي لهُ نبذة في ما اخذه على معجم الحيوان فاصلح بعض غلطات فارسية وتركية وردت في ما ذكرته يومئذٍ وقد نشرت رسالته في المقتطف ٣٤: ١٧٤

Amery, H. F. S.

دليل الحيران الى لغة عرب السودان تأليف البكباشي امري مساعد مدير المخابرات في الجيش المصري طبع في مصر سنة ١٩٠٥ . وهو قاموس مختصر في اللغتين الانكليزية والعربية يتضمن كثيراً من الكلمات الشائعة على ألسنة العامة في السودان

Anastase, Le Père Anastase-Marie, Carme

الاب انستاس الكرملي عالم عراقي مشهور كان والدهُ لبنانيًّا اما هو فعراقي المولد والنشأة اخبرني بالامس انهُ اتم السادسة والستين من عمره . لهُ مباحث جليلة متفرقة في مجلات كثيرة منها الصفا والمقتبس والمشرق والمقتطف ثم انشأ مجلته لغة العرب وقد كان اول عهدي بهِ ان قرأت لهُ مقالات في مجلة المشرق اخذت عنها ثم ارسل اليَّ كتاباً ضمنهُ رسالة سماها « نظر في معجم الحيوان » نشرتها تباعاً في المقتطف في المجلد التاسع والثلاثين وهو لم يأذن في نشر اسمهِ في ذلك العهد وقد خيرني في نشر ما اشاءَ فنشرت معظم ما كتبهُ وابقيت الباقي ثم وجدتهُ بعد هذه السنين الطوال فنشرتهُ في هذا الكتاب. ووقعت بيننا مناقشة في المجلد ٣٩ من المقتطف كانت مثالاً للنقد النزيه والفضل في ذلك لهُ وحده

AN ARABIC
Zoological Dictionary

By

Maj. - General Amin Malouf, M. D.
LATE DIRECTOR MEDICAL SERVICES, IRAQ ARMY
MEMBER OF THE ARAB ACADEMY OF DAMASCUS